



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

الخميس ١١ شعبان ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠/٣/٨م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٨

London - Thursday, 8 March 1990-Front page No.1 Vol.12 No.4118


هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



المعارك مستمرة بين الانقلابيين وقوات نجيب الله

# المجاهدون يعلنون السيطرة على مطار كابل

بيشاور: «الشرق الاوسط» من احمد زيدان

استمر الغموض حول حقيقة الموقف في العاصمة الافغانية امس بعد المحاولة الانقلابية التي قادها وزير دفاع نظام كابل شاه نواز تاناي امس الاول للاطاحة برئيسه نجيب الله. فقد اشارت بعض التقارير الى استمرار القتال بين الوحدات العسكرية داخل العاصمة وخارجها، بينما اكد المجاهدون سيطرتهم على مطار كابل وقاعدة بغرام الجوية الاستراتيجية الواقعة قرب العاصمة الافغانية.

ومن جهة اخرى حطت بعد ظهر امس طائرة عسكرية خاصة تقل وزير الدفاع الاسبق لنظام كابل الجنرال عبد القادر مع اثنين من الجنرالات هما شفيق وحمزة بالاضافة الى ٨ من كبار الضباط في مدينة بوهيتار الباكستانية القريبة من الحدود الافغانية.

وقالت مصادر مطلعة ان الجنرال عبد القادر وضباطه لجأوا الى المجاهدين، الامر الذي اثار تكهنات حول احتمال اشتراكهم في المحاولة الانقلابية ضد نجيب الله.

ويذكر ان الجنرال عبد القادر، المعروف بأنه مهندس الانقلابات العسكرية في كابل، ينتمي لجناح «برشم» في الحزب الشيوعي الافغاني، وكان قد لعب دوراً محورياً في انقلاب داؤد عام ١٩٧٣ ثم في الانقلاب الشيوعي عام ١٩٧٨ وتقلد عدة مناصب حساسة كان آخرها منصب وزير الدفاع.

وقد عقد قلبدين حكمتيار رئيس الحزب الاسلامي والمتهم بتورطه في المحاولة الانقلابية مؤتمراً صحفياً بمكتبه في بيشاور اكد فيه سيطرة المجاهدين وجماعة تاناي وزير الدفاع في نظام كابل الذي قاد المحاولة الانقلابية على المطار والقاعدة الجوية.

وتقول مصادر حكمتيار بأن القائدين ناصر وفريد التابعين للحزب الاسلامي يسيطران سيطرة كاملة على المطار والقاعدة.

وكشف حكمتيار في حديثه عن اقلاع الطائرات الروسية من جمهورية طاجكستان وقصفها لمواقع الانقلابيين في قاعدة بغرام

التتمة ..................... ص ٢

بعد خلافات الوزراء مع مؤتمر الشعب العام

# القذافي يسخر من أعمال البرلمان الليبي وينتقد ممثليه

طرابلس - ر: سخر الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي من اعمال مؤتمر الشعب العام المنعقد حاليا في طرابلس وقال انه لا يمكنه ان يصدق ان مقترحاته تعكس آراء الشعب الليبي الحقيقية.

وانتقد العقيد القذافي الفساد والمحاباة وسوء استخدام السلطة المتفشية في الحكومة. وقال انه اذا استمر الحال على ما هو عليه «فإن ليبيا ستستعمر من جديد».

ويطالب مؤتمر الشعب العام بخفض الضرائب ومجانية العلاج والتعليم وغيرهما من الخدمات الحكومية.

وقال العقيد القذافي امام المؤتمر الليلة قبل الماضية انه لا يصدق ان الشعب الليبي لا يفهم اهمية الضرائب مثلاً.

وكان وزيران قد استقالا من منصبيهما امس الاول بعد ان اعلنا رفضهما لمطالب مؤتمر

التتمة ..................... ص ٢

الحسن الثاني والهراوي بحثا تطورات الشرقية

# الرئيس اللبناني يصل فجأة إلى دمشق

الرباط - بيروت - دمشق : «الشرق الاوسط»

علم من مصدر موثوق به في بيروت أن الرئيس اللبناني الياس الهراوي وصل فجأة الى دمشق مساء امس الاربعاء. برفقة رئيس الوزراء سليم الحص ووزير الزراعة محسن دلول. وكان قد اختتم الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس زيارة للمغرب اجرى خلالها محادثات مع الملك الحسن الثاني تركزت على تطورات الوضع في لبنان والجهود المبذولة لبسط سلطة الشرعية وتنفيذ وثيقة الوفاق الوطني.

وشارك في المحادثات من الجانب المغربي رئيس الوزراء الدكتور عز الدين العراقي ووزير الدولة السيد احمد العلوي ووزير الخارجية الدكتور عبد اللطيف الفيلالي ووزير الداخلية والاعلام ادريس البصري ومستشار العاهل المغربي السيد احمد رضا اكديرة والسيد احمد بن سودة. وشارك من الجانب اللبناني رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص ووزير الزراعة السيد محسن دلول والامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين السيد سهيل شماس وسفير لبنان لدى الرباط السيد سامي قرنفل.

وقالت مصادر مطلعة إن البحث تناول ايضا التطورات الاخيرة في بيروت الشرقية وموقف السلطات اللبنانية من هذه الاحداث. ولم تستبعد ان يكون الرئيس الهراوي طلب من العاهل المغربي التدخل لدى فرنسا لتتخذ موقفا اكثر وضوحا لجهة دعم الشرعية في لبنان.

ويذكر أن المغرب كان المحطة الثالثة في جولة الرئيس اللبناني على دول اللجنة الثلاثية العربية والتي بدأها بزيارة للمملكة العربية السعودية تلتها زيارة للجزائر.

وكانت مصادر لبنانية مطلعة ذكرت ان الغرض من الجولة هو تأكيد استمرار الدعم السياسي للحكومة اللبنانية في جهودها الاتفاقية اضافة الى تحريك المساعدات المتعلقة

التتمة ..................... ص ٢

اللبنانيون الذين يتحرقون شوقا الى قطرة سلام يتحرقون ايضا للفوز بقطرة ماء. لم تقس الطبيعة عليهم لكن الظلم جاء من المحاربين الذين قطعوا المياه بعدما قطعوا شرايين الوطن. وهكذا راح اللبنانيون يجمعون مياه الامطار لغليها ورد العطش عن اطفالهم.

# الأمير بندر بن سلطان يفتتح معرض «السعودية بين الأمس واليوم» في نيويورك

نيويورك: «الشرق الاوسط» وواس

في احتفال رسمي مساء امس افتتح الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة معرض «المملكة بين الامس واليوم» حضره الامين العام للامم المتحدة وعمدة مدينة نيويورك والعديد من رجال الاعمال والاقتصاد وممثلي كبريات الشركات الصناعية والتجارية الامريكية.

كذلك اقيم مساء امس احتفال رسمي اخر حضره دبلوماسيو الامم المتحدة واعضاء السلك القنصلي العربي والاسلامي والاجنبي المعتمد.

ويذكر ان افتتاح المعرض في نيويورك هو المحطة الرابعة للمعرض منذ بدء جولته في الولايات المتحدة حيث كانت محطته الأولى في العاصمة واشنطن، ثم في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا، ثم في مدينة دالاس بولاية تكساس حيث لقي نجاحا كبيرا.

ومن المتوقع ان يشهد المعرض في نيويورك اقبالا كبيرا مختلفا عن السابق لما يشكله سكان نيويورك من تجمع عالمي.

وينقل المعرض - الذي يتكون من عدة اجنحة ابرزها الارض وما قبل الاسلام والاسلام والمجتمع وبناء الدولة وعلاقة المملكة بالعالم الخارجي - نبض المملكة العربية السعودية في صور ومشاهد تحكي حضارة شعب وطموحات دولة اسلامية عربية تعبر بتجاربها وخططها وآمالها افاق العالم الحديث مع المحافظة على قيمها الدينية والاجتماعية.

ومن المقرر أن يستمر المعرض في مدينة نيويورك لمدة عشرة ايام.

## اليوم في الشرق الأوسط



استمرار الأزمة بين الليكود والعمل

# حكومة شامير تؤجل قرارها من الحوار

القاهرة - واشنطن: «الشرق الاوسط» القدس المحتلة - وكالات الانباء

تراجع حزب العمل مؤقتا عن تهديده بالانسحاب من الحكومة الاسرائيلية اذا لم يوافق تكتل الليكود على خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لاجراء محادثات فلسطينية اسرائيلية عندما وافق امس على ارجاء البت في الامر حتى يوم الاحد المقبل، نظرا لتغيب وزيرين من تكتل الليكود عن اجتماع المجلس الوزاري المصغر الذي عقد امس.

وعزا راديو اسرائيل سبب ارجاء القرار الى خلافات حادة في المواقف ووجهات النظر بين وزراء حزب العمل وتكتل الليكود في مجلس الوزراء حول الحوار مع الفلسطينيين وشكل هذا الحوار وطبيعته والمشاركين فيه.

وقال الراديو ان وزراء حزب العمل اصروا على ضرورة الرد ايجابيا على مقترحات جيمس بيكر، في حين اصر وزراء الليكود على ضرورة التنسيق المسبق بين العمل والليكود «بشأن خطوات التحرك السياسي المتعلق بحل النزاع في المنطقة».

واشار الراديو الى ان وزراء حزب العمل في الحكومة الاسرائيلية، عقدوا اجتماعا خاصا بهم في وقت لاحق امس لدراسة وتنظيم الموقف الناجم عن عدم التوصل الى موقف نهائي للحكومة.

واستنادا لما ذكره جاد يعقوبي وزير الاتصالات (حزب العمل) فان ابرز الموضوعات التي جرت مناقشتها خلال الاجتماع تركزت حول امكانية ضم اثنين من الفلسطينيين المبعدين من الاراضي المحتلة ومواطن من الضفة الغربية «مرتبطة بالقدس المحتلة الى وفد السلام».

وكرر وزراء حزب العمل ايضا خلال الاجتماع انهم لن يوافقوا بأي شكل من الاشكال على شروط الليكود بشأن مشاركة فلسطينيي القدس، واصروا على ان يكون يوم الاحد المقبل آخر موعد لاتخاذ قرار في هذا الشأن.

ومن المقرر ان تعقد اللجنة المركزية

التتمة ..................... ص ٢

## الملك حسين بدأ زيارته لبريطانيا

لندن: «الشرق الاوسط»

وصل العاهل الأردني الملك حسين الى لندن امس قادما من فرنسا في زيارة خاصة يجري خلالها محادثات مع رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت ثاتشر.

وقال مسؤولون بريطانيون ان محادثات العاهل الأردني مع السيدة ثاتشر ستتركز على التطورات في الشرق الاوسط، والمستجدات العربية والعلاقات الثنائية.

## موجز

### احتفال سوري

دمشق - ر: تحتفل سورية اليوم بالذكرى السابعة والعشرين لثورة الثامن من مارس (آذار)، حيث من المتوقع ان يلقي الرئيس حافظ الاسد خطابا يعلن فيه عن سلسلة من التغييرات الداخلية.

### مظاهرة في عمان

عمان - وكالات الانباء: تظاهر ألف من الطلاب في جامعة عمان الاردنية امس احتجاجا على الهجرة الكبيرة لليهود السوفيات الى اسرائيل.

### السوفيات يبنون محطتين نوويتين في ايران

نيقوسيا - ر: نقلت وكالة الانباء الايرانية امس عن وزير المالية الايراني محسن نوربخش قوله ان الاتحاد السوفياتي وافق على بناء محطتين نوويتين في ايران.

# رفسنجاني: مشكلة الرهائن نحو الحل ووسطاء نقلوا رسائل من واشنطن

طهران - واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

في اشارة جديدة تؤكد ظهور ايجابيات في ما يتعلق بالاتصالات لاطلاق الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان، اعرب امس الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني عن شعوره بأن هذه المشكلة «في طريقها الى الحل». ومن جانبه اعتبر وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر التكهنات حول اطلاق الرهائن «امرا مشجعا». لكن مسؤولين امريكيين نفوا اي نية في عقد صفقة سرية.

ونفى تصريح ادلى به امس اعرب رفسنجاني عن «شعوره بأن مشكلة الرهائن الغربيين في لبنان في طريقها الى الحل».

ونفى ان تكون هناك مفاوضات ايرانية - امريكية لاطلاق المحتجزين، مشيرا الى ان «المفاوضات الوحيدة بيننا وبين الولايات المتحدة تجري امام المحكمة الدولية في لاهاي» والمكلفة بحل الخلافات الامريكية - الايرانية.

وتابع الرئيس الايراني: تلقينا فقط في ما يتعلق بموضوع الرهائن رسائل من سياسيين غربيين قدموا الى ايران ان موضوع الرهائن لا يعنينا ابدا. دون شك طلبت الولايات المتحدة وبريطانيا منا في اوقات متقطعة ممارسة نفوذنا في لبنان من اجل اطلاق سراح الرهائن. واوضح «قلنا لهما اننا لن نمارس نفوذنا الا حين

التتمة ..................... ص ٢

# انتخابات الجزائر المؤجلة تجرى في ظل التعددية في يونيو

الجزائر - وكالات الانباء: ذكرت الحكومة الجزائرية امس انها ستجري انتخابات في ظل تعدد الاحزاب يوم ١٢ يونيو (حزيران) القادم، وهي اول انتخابات من نوعها منذ فترة طويلة.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن الرئيس الشاذلي بن جديد قوله خلال اجتماع لمجلس الوزراء امس انه يجب ان تكون انتخابات المجالس البلدية والاقليمية حرة ونزيهة وان تحترم تماما القواعد الديمقراطية التي ينص عليها الدستور.

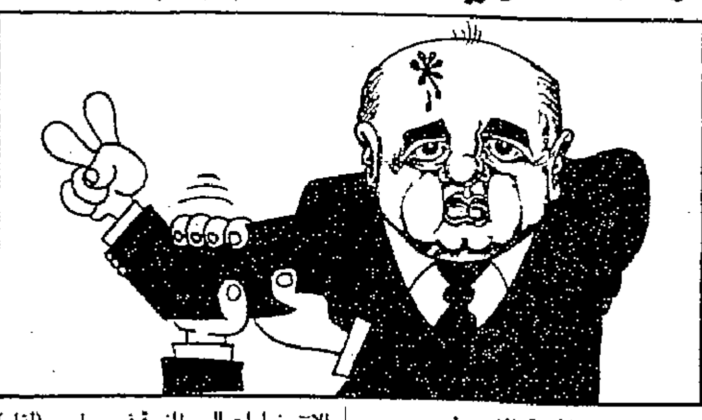
وقد اقرت الجزائر في العام الماضي نظام تعدد الاحزاب بعد ٢٧ عاما من حكم حزب جبهة التحرير الوطني. وتعترف الحكومة الجزائرية حاليا بعشرين حزبا معارضا. وقال مراقبون سياسيون ان حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ، وهو اقوى احزاب المعارضة، يتجه لتحقيق مكاسب كبيرة في هذه الانتخابات. وكان من المقرر اجراء الانتخابات في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الا انها اجلت لاعطاء الاحزاب الحديثة وقتا اكبر للاستعداد.

وحصلت احزاب المعارضة بالفعل على مساعدات ووقت للظهور في الاذاعة

التتمة ..................... ص ٢

قراءة في نتائج الانتخابات السوفياتية

# نصف نجاح للتيار الراديكالي ونصف هزيمة لأنصار جورباتشوف



موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

كان عدم اكتمال النصاب القانوني لبعض جلسات مجلس السوفيات الاعلى في مطلع الاسبوع الحالي، مؤشراً لما سبق هذه الجلسات من احداث عكست سلبية المواطنين السوفيات في الجمهوريات السلافية الثلاث، روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا التي جرت فيها انتخابات محلية لمجلس السوفيات الاعلى. فلم يقبل الشارع السوفياتي على صناديق الاقتراع يوم الاحد الماضي على نفس النحو الذي اقبل به على الانتخابات البرلمانية في مارس (آذار) ١٩٨٩، والتي لم يكن الاتحاد السوفياتي قد شهد مثلها لما يزيد على سبعين عاماً. وقد اكدت التقارير في موسكو ايضاً عدم اكتمال النصاب القانوني اللازم لإجراء الانتخابات في بعض الدوائر مثلما حدث في دائرة نوريلسك وغيرها من دوائر روسيا الاتحادية، التي بلغ عدد الناخبين الذين ادلوا بأصواتهم فيها، اقل من ٥٠ في المائة من تعداد الناخبين المسجلين.

وعلى الرغم من تقاعس الكثيرين عن

التتمة ..................... ص ٢



# جهود دبلوماسية وخطوات أمنية في الشرقية وضغوط على «القوات» لسحب مقاتليها من بيروت

بيروت - ر: قالت مصادر سياسية لبنانية امس ان فرنسا والفاتيكان تسعيان الى ترسيخ سلام غير مستقر بين الطرفين المتنازعين للسيطرة على القسم الشرقي من بيروت.

وقال مصدر في الشرقية: «الخلافات السياسية الرئيسية» بين العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع قائد ميليشيات «القوات اللبنانية» هي موضوع مفاوضات يجريها السفير الفرنسي والقائم باعمال سفارة الفاتيكان في بيروت».

وقالت المصادر السياسية ان السفير الفرنسي رينيه الا اجتمع الى العماد عون في قصر الرئاسة في بعبدا وان القائم باعمال السفارة البابوية المونسنيور جوفاني دانييلو اجرى اتصالات مع الدكتور جعجع.

وذكرت مصادر عسكرية ان مهندسي الجيش ازالوا بالجرافات اطنانا من ركام التحصينات والاتربة التي كانت تستعمل سواتر. كما فككوا ما يزيد على ٤٣٠ لغما ارضيا وقاموا بتفكيك او تفجير ٣١٠ صواريخ او قذائف لم تنفجر.

وعلى الرغم من اجواء التفاؤل المشوب بالحذر ذكر شهود عيان ان افراد الميليشيات كانوا يقومون بتحسين مواقع في مناطق القتال وباعداد المزيد من اكياس الرمل. واجتمع السفير الفرنسي كذلك الى البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير. وقالت المصادر انه جرى في الاجتماع البحث في الجهود التي تبذل لتحقيق السلام. وكان القتال بين الطرفين قد توقف يوم الجمعة الماضي بعد ان هدد البطريرك صفير بفرض الحرم الكنسي على من يعطي امرا باطلاق النار وعلى من ينفذ الامر.

وكان وقف النار هو السادس عشر الذي يعلن منذ اندلاع القتال في ٣١ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقتلت المعارك ٨٠٠ شخص واصابت ٢,٦٠٠ بجروح ودمرت احياء سكنية وصناعية وتجارية.

وافادت مصادر امنية ان المئات من رجال الشرطة كانوا يتجمعون في ثكنة في بيروت الشرقية امس استعدادا للانتشار بين القوى المتصارعة.

وذكرت المصادر ان الفصل بين القوى سينفذ لدى اكمال تجمع رجال الشرطة وبعد ان تسلم الميليشيات معدات للشرطة كانت استولت عليها خلال المعارك.

وقالت مصادر سياسية ان وسطاء محليين يركزون جهودهم على تثبيت وقف النار واستعادة الوضع الطبيعي في المنطقة الشرقية.

وذكرت ان اتفاق سلام شاملا يجري وضعه ولكنها لم تعط اية تفاصيل.

وقال مصدر اخر ان الميليشيات تتعرض لضغط لسحب رجالها من بيروت الشرقية الى ثكنات خارج العاصمة كما طالب العماد عون على ان تحتفظ بمقر قيادتها في منطقة الكرنتينا.

وقال المصدر انه لم يصدر رد واضح من الدكتور جعجع الذي كان قد رفض فكرة الانسحاب من بيروت.

وخطة نشر قوى الامن التي وضعتها لجنة الوساطة هي خطوة اخرى نحو استعادة الوضع الذي كان قائما قبل اندلاع القتال.

وسيشرف الوسطاء ايضا على اعادة فتح المزيد من الطرق في الجيب الشرقي.

وبدأ العديد من المدنيين اعادة بناء منازلهم واماكن عملهم المتضررة من القتال. ويقوم عمال باصلاح انابيب المياه المعطوبة واسلاك الكهرباء والتلفون.

ويعتبر العماد عون نفسه انه «الزعيم الشرعي الدستوري» ويرفض المساواة بين الجيش والميليشيات.

## دي كويلار يسلم مندوبي العراق وايران جدول اعمال جولة جديدة من محادثات السلام

الامم المتحدة - وكالات الانباء: عقد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اجتماعين منفصلين امس الاول مع مبعوثي ايران والعراق لدى الامم المتحدة سلمهما خلالهما جدول الاعمال المقترح لجولة جديدة من محادثات السلام بين وزيري خارجية البلدين.

وكان مجلس الامن قد اصدر في اجتماع قصير عقده منذ اسبوع بيانا ايد فيه الجهود التي يبذلها الامين العام لعقد محادثات مباشرة على مستوى مناسب بين العراق وايران تحت اشرافه على مدى شهرين ووفقا لجدول محدد.

ودعا المجلس ايضا الجانبين الى التعاون مشيرا الى ان وقف اطلاق النار يسري في الحرب بينهما منذ اغسطس (اب) عام ١٩٨٨ لكنه لم يتحول بعد الى تسوية سلمية.

ولم يحدد بعد موعد لبدء الجولة الجديدة من المحادثات.

ويذكر ان كلا من العراق وايران ستقدما اقتراحاتهما في غضون الاسبوعين الحالي والمقبل للامين العام للامم المتحدة بشان جدول الاعمال الذي قدمه لهما حول استئناف مفاوضات السلام بينهما لحل النزاع العراقي - الايراني وفقا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وقد عقدت خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية عدة اجتماعات في نيويورك وجنيف بين وزيري الخارجية العراقي طارق عزيز والايراني علي اكبر ولايتي بحضور السيد بيريز دي كويلار لكنها لم تحقق تقدما يذكر. وعقد اخر هذه الاجتماعات في جنيف في ابريل (نيسان) الماضي.

ومن بين النقاط التي تعرقل تحقيق تقدم، اصرار طهران على ان يسحب العراق قواته من جيوب في الاراضي الايرانية تزعم انه يحتلها.

## اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يناقش وزراء خارجية دول الجامعة العربية خلال جلسات الدورة الثالثة والتسعين التي تبدأ يوم السبت بالعاصمة التونسية، اهم التطورات التي تواجه الامة العربية في المرحلة الحالية والقضايا العاجلة التي تتطلب التنسيق والتشاور في ما بين هذه الدول وآخر تطورات الموقف في منطقة الشرق الاوسط والازمة اللبنانية.

كما يناقش الوزراء في الاجتماعات التي تستمر ٣ ايام، الموقف في الخليج والتطورات الحالية في اوروبا الشرقية والغربية، وتأثيرها السياسي والاقتصادي على المنطقة، وأهم القضايا الافريقية والاسلامية والتعاون الاقتصادي بين التجمعات الاقتصادية في الوطن العربي.

## نائب عمان يشيد بالدعم السعودي للاردن

عمان - و. ا. س: اعرب عضو مجلس النواب الاردني عن محافظة عمان العاصمة، نايف الحديد، عن شكره وتقديره لمواقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم ومساندة الدول العربية والاسلامية ومنها الاردن.

وقال في حديث لوكالة الانباء السعودية ان المملكة قدمت الكثير لصالح الدول العربية والاسلامية وتسهم اسهاما لا تجاريها فيه دولة في خدمة القضايا العربية والاسلامية والدفاع عنها في كافة المحافل والمنابر الدولية.

وأضاف يقول ان المملكة العربية السعودية ساندت الاردن وقدمت له الكثير من الدعم والمساندة في سبيل دعم اقتصاده الوطني ومساعدته على الوفاء بالتزاماته الوطنية.

واكد النائب الحديد ان الدعم السعودي المتواصل للاشقاء العرب والمسلمين كان له اطيب الاثر في نفوس المسلمين في شتى بقاع الأرض وقال ان العرب والمسلمين يذكرون للمملكة مواقفها الخيرة وجهودها الكبيرة في خدمة ضيوف الرحمن الذين يفدون لاداء مناسك الحج والعمرة.

وأعرب النائب الحديد عن تقديره للانجازات التي حققتها المملكة العربية السعودية في مجالات الصناعة والتجارة والتعليم وغيرها من مختلف مجالات الحياة والتي تعكس مدى الاهتمام الذي يوليه الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته الرشيدة لعملية النمو والتطور الحضاري للمملكة.

وأضاف يقول ان ذلك نابع من النهج السليم الذي اختطه مؤسس المملكة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود في بناء الدولة السعودية بشكل عصري ومتميز استحق احترام وتقدير الاخوة والأصدقاء.

## الرئيس التونسي يجتمع بالسفراء العرب الافارقة بالقاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

استعرض الرئيس التونسي زين العابدين بن علي خلال اجتماعه امس مع السفراء العرب والافارقة في القاهرة القضايا العربية والافريقية الراهنة.

كما استعرض الرئيس التونسي مع السفراء سبل التعاون والتنسيق بين الدول العربية والافريقية لمواجهة التحديات التي تواجهها هذه الدول في الوقت الراهن وفي مقدمتها قضايا التحرر الوطني وعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشكلة الديون.

ومن ناحية اخرى، زار الرئيس زين العابدين بن علي المتحف المصري بميدان التحرير وقام بجولة داخل المتحف تفقد خلالها اقسامه المختلفة، حيث استمع الى شرح من الدكتور عادل فريد امين المتحف وشاهد لوحة نارمر وتمثال الملك زوسر باني الهرم المدرج. كما شاهد آثار عصر الدولة القديمة والدولة الوسطى والدولة الحديثة واثار توت عنخ آمون ومومياء رمسيس الثاني. وقد اعرب الرئيس التونسي عن اعجابه الشديد وانبهاره بالحضارة المصرية القديمة وقد رافق الرئيس التونسي في هذه الزيارة الحبيب بو العراس المستشار الخاص لدى رئيس الجمهورية والسيد اسماعيل خليل وزير الخارجية والسيد مصطفى بو عزيز وزير املاك الدولة والسيد المولدي الزواوي كاتب الدولة لدى وزير الاقتصاد والمالية والمكلف بالصناعة والتجارة والسيد محمود المستيري سفير تونس بالقاهرة وبعثة الشرف المصرية المرافقة للرئيس التونسي.

## ابناء الصحراء يحتفلون بذكرى جلوس الملك الحسن الثاني ويؤكدون ان البوليساريو سوف تخسر معركة الاستفتاء

العيون (الصحراء): «الشرق الاوسط» من علي انوزلا

تبدو الحياة عادية في الاقاليم الصحراوية الاربعة المكونة لمجموع الصحراء الغربية المتنازع عليها بين المغرب وجبهة «البوليساريو»، حيث يمكن التنقل بين مدن كبيرة مثل العيون والسمارة والداخلة ويوجدور سواء عن طريق البر او الجو بحرية تامة.

ويعيش سكان هذه الاقاليم في أمن تام، بينما تزدهر التنمية الاقتصادية في كل اقاليم المنطقة، وتولي الآن الحكومة المغربية الاولوية للمنطقة بتخصيص استثمارات ضخمة تجاوزت حدود المليار دولار.

وفي الوقت الذي كان فيه وفد من الصحفيين الاجانب يقوم بجولة عبر مختلف مدن الاقاليم الصحراوية، كانت شوارع المدن مزينة بالاعلام المغربية واللافتات التي تؤكد مغربية سكان الاقاليم الصحراوية، وذلك في اطار الاحتفالات بالذكرى التاسعة والعشرين لجلوس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على العرش.

لقد مضت الان اكثر من خمسة عشر سنة على استعادة المغرب لهذه الاقاليم، واحتفل سكان الاقاليم قبل ايام بذكرى جلاء اخر جندي اسباني عن المنطقة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٧٨.

ويعتبر سكان المنطقة ان مشكلة الصحراء قد انتهت لذلك فهم لا يتحدثون الا عن المشاريع المستقبلية المنتظر انجازها باقليمهم. ويستدل هؤلاء بكون الصحراء التي كانت عبارة عن مجموعة مداشر وقرى ابان فترة الاستعمار الاسباني اصبحت الآن تفخر بوجود مدن كبيرة فيها مثل مدينة العيون التي بلغ عدد سكانها حوالي ١٣٠ الف نسمة.

ويقول احد ابناء الصحراء، وهو خلي هنا ولد الرشيد والذي يشغل منصب وزير الدولة المكلف بتنمية الصحراء ورئيس المجلس البلدي لمدينة العيون، احدى كبريات حواضر الصحراء، ان الدولة هي التي تتحمل عبء تنمية الاقاليم الصحراوية باعفائها من الضرائب والرسوم الجمركية. ويضيف ان الفضل في ذلك يعود الى «تطوع مجموع الشعب المغربي لفائدة الصحراء».

ويشير احد نواب اقليم العيون الى ان مستوى دخل المواطن في الصحراء اصبح محترما جدا. وقال احد محافظي الاقاليم الصحراوية ان ميزانية تكاليف الاستثمارات بالصحراء تفوق بكثير وسائل المنطقة.

ورغم العبء الكبير الذي تتحمله الدولة المغربية فان المحافظ يرى بأن «المهم هو اطمئنان المواطن المغربي فوق هذه الارض».

وفي الوقت الذي كان فيه وفد الصحفيين يقوم بجولته في الاقاليم الصحراوية كان جوهانس مانز الممثل الخاص للسكرتير العام للأم المتحدة يواصل جولة في باقي الدول المعنية بقضية الصحراء ويرى الكثير من المراقبين بان جولة مانز من شأنها ان توجد اجواء مشجعة على تطبيق خطة الأمم المتحدة التي سبق وان وافق عليها كل من المغرب وجبهة البوليساريو عام ١٩٨٨.

وتسبق هذه الجولة زيارة خافير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة المرتقبة في الاسابيع القليلة المقبلة.

ورغم ما سيكتنف زيارة دي كويلار المقبلة للمنطقة من مصاعب، فانها ستكون بدون شك حاسمة بالنسبة لمستقبل النزاع في الصحراء الغربية.

ويقول المغاربة بانهم لا يخشون استفتاء تقرير المصير، ويعتبرون ان نتيجته ستكون في صالحهم. ويعتبرون ان «البوليساريو» بمطالبتها باجراء مفاوضات مباشرة مع المغرب قبل اجراء الاستفتاء انما تعمد الى المراوغة والمماطلة للتملص من عملية الاستفتاء نفسها.

ويعتقد العائدون من «البوليساريو» ان هذه الاخيرة ستخسر حتما معركة الاستفتاء، ويقولون بأن قادة الجبهة يحتجزون الكثير من الصحراويين المنحدرين من اقاليم المستعمرة الاسبانية السابقة. ويضيفون بان أولئك الذين يعيشون في أوضاع مزرية في مخيمات تندوف مستعدين للعودة الى بلدهم المغرب لو اتيحت لهم الفرصة.

وقال أحد محافظي الاقاليم الصحراوية وهو الغيلاني الليلمي بانه يتحدى «البوليساريو» بأن تمنح لسكان المخيمات جوازات السفر وتترك لهم حرية الاختيار ليعبروا عن قرارهم بكل حرية.

ويتوقع العائدون من «البوليساريو» وقوع تدهور كبير في الوضع الداخلي بمخيمات تندوف حيث يوجد اكبر تمركز «للبوليساريو»، ويقولون ان الجبهة لم تعد قادرة على اتخاذ المبادرة من جديد على الساحة العسكرية نظرا لتناقص كميات العتاد الذي كان يتوفر لها عن طريق المساعدات الأجنبية.

الرؤساء الثلاثة مبارك وزين العابدين بن علي وعبده ضيوف اثناء مغادرتهم مترو الانفاق بالقاهرة امس.

## البشير يزور زائير السبت لتحريك المفاوضات مع قرنق

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

اعلن في الخرطوم امس ان الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان سيتوجه الى كينشاسا بعد غد لاجراء مباحثات مع الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي يقوم بوساطة لترتيب جلسة مفاوضات بين الحكومة السودانية وحركة قرنق.

وكان العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس الثورة ورئيس وفد الحكومة للمفاوضات السابقة مع حركة قرنق قد طلب من زائير الشهر الماضي ان تقدم رؤيتها للمفاوضات وتجيب على بعض التساؤلات.. وقد حضر بعد ذلك وزير خارجية زائير الى الخرطوم والتقى بالفريق البشير الذي اعلن امس على لسان نائبه اللواء الزبير محمد صالح بأن وفد السودان سيغادر الى زائير يوم السبت لتحريك جهود السلام.

والمحت مصادر مطلعة الى ان خطوات مهمة ستتخذ في هذه الزيارة ولم تستبعد ان يلتقي البشير بالعقيد جون قرنق في كينشاسا اذا نجحت جهود الرئيس الزائيري موبوتو. وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوفد المرافق للفريق البشير سيضم عددا من المسؤولين من بينهم وزير الخارجية علي سحلول والوزير بالقصر الجمهوري يوسف سعيد.

وعلى صعيد آخر قالت وكالة الانباء القطرية ان الفريق البشير وقع الليلة قبل الماضية على ميثاق التكامل بين السودان وليبيا والذي اعلن عنه اثناء زيارته لطرابلس في مطلع الأسبوع الحالي.

ويهدف الاتفاق الى تحقيق تكامل في برامج العمل الرسمي والشعبي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدفاعية.

## موجز

### اسامة الباز يجري محادثات في الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

واجرى الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري جولة مباحثات اخرى في الكويت امس مع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين قال الباز انها شملت العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين.

ووصف هذه العلاقات بانها ممتازة ونموذجية تتوجها العلاقات القائمة بين امير الكويت واخيه الرئيس حسني مبارك لما فيه خير ومصلحة الشعبين الشقيقين. واضاف ان الجانبين تبادلا الرؤية والمعلومات حول القضايا العربية والاقليمية والدولية المهمة. وقال الباز ان الكويت ومصر تحرصان دائما على التشاور وتبادل الرأي بينهما ومع كل الاخوة والاشقاء بصفة منتظمة.

وكان المسؤول المصري قد القى محاضرة بمقر الخارجية الكويتية ضمن ندوة فكرية نقاشية للصف الناشىء من الدبلوماسيين في الوزارة وركز خلالها على المشاكل التي تواجه الامة العربية ولا سيما قضية توطين المهاجرين اليهود السوفيات في فلسطين المحتلة واثر التغيرات في اوروبا الشرقية.

### المؤرخون العرب يشيدون بالدور السعودي في حماية المقدسات

الرياض: «الشرق الاوسط»

اكد الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب الدكتور مصطفى النجار ان الجهود التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية في سبيل وحدة الصف الاسلامي والعربي والتصدي للمحاولات الرامية الى تفتيت هذه الوحدة المتماسكة، هي جهود ملموسة وتحظى بتقدير واعجاب المؤرخين العرب في شتى بلدان العالم. وقال الدكتور مصطفى النجار في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارته التي يقوم بها حاليا للرياض بدعوة من مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ان المؤرخين العرب يؤيدون سياسة المملكة العربية السعودية في حماية المقدسات والذود عن الاسلام والعمل الدؤوب من اجل تيسير اداء المناسك لضيوف الرحمن في يسر وطمأنينة.

واوضح الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب ان الامانة العامة للاتحاد بناء على اجماع المؤرخين تشجب بشدة كل المحاولات المشبوهة التي تحاول الاساءة الى الحرمين الشريفين وكذلك عملية اغتيال الدبلوماسيين السعوديين في تايلاند، مشيرا الى ان الاتحاد قد اصدر بيانا رسميا بهذا الشأن يؤكد فيه هذا المعنى.

## تتمات

### الحسن الثاني والهراوي

باعادة الاعمار والبحث في خطة لتسليح الجيش اللبناني وتجهيزه.

وفي بيروت الشرقية ترسخت اجواء الانفراج الامني امس وفتحت طرق جديدة كانت اقفلت اثناء المعارك بين الوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع وبدأت عناصر قوى الامن الداخلي امس في التجمع في ثكناتها ومخافرها في بيروت الشرقية تمهيدا للانتشار بين الفريقين المتقاتلين ولتولي المهام الامنية في «المناطق الحارة».

وتردد امس ان «القوات» تتعرض لضغوط متزايدة لسحب مقاتليها من بيروت في مقابل استعداد عون لاطلاق يدها في المناطق الخاضعة حاليا لسيطرتها وخصوصا في جبيل وكسروان اللتين قالت مصادر قريبة من «القوات» ان الجيش لن يعاود انتشاره فيهما.

على صعيد آخر قالت مصادر امنية إن مدير المخابرات في الالوية الموالية لعون العقيد عامر شهاب التقى قبل ايام قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود في احدى ثكنات الجيش في بيروت الغربية. واضافت ان تحسنا واضحا في العلاقات بين عون وقيادة لحود ظهر خلال الاشتباكات الاخيرة في بيروت الشرقية. وقالت ان البحث تخطى الحاجات الملحة للالوية الموالية لعون الى البحث في مصير المؤسسة العسكرية.

### معارك كابل

الامر الذي اسفر عن انفجار لمخزن الاسلحة والذخائر في القاعدة. ويضيف حكمتيار قائلا ان القتال يزداد ساعة بساعة وقد انقلبت كل وحدات الجيش في كابل ضد النظام، وذكر من هذه الوحدات الفرقة السابقة وفرقة بشخور والفرقة الثامنة المتمركزة في قرد غر والفرقة الخامسة عشرة والفرقة التاسعة عشرة قرب جلال أباد. كما قصف طيران الانقلابيين لوائين تابعين لنجيب الله في ولاية بروان ورافق القصف هجوم من قبل المجاهدين على مواقع اللوائين واعترفت وكالة تاس السوفياتية بالقصف.

وقد طالب نظام كابل وحداته في جلال أباد نوكارديز بالرجوع الى كابل للدفاع عن النظام، ولكن وحدة جلال أباد فشلت في الوصول الى كابل لمنعها من قبل وحدة سرزلي العسكرية المؤيدة للانقلابيين.

وقد اخطر نظام كابل جماعات الجوزجانيين في الشمال الافغاني تحضير انفسهم وجمع قواتهم والمجيء الى كابل، وهذه الجماعات هي التي سبق لها ان تدربت في روسيا، فضلا عن انها من اصل سوفياتي ولكن تتحدث الافغانية بلهجة جوزجان، ومن ثم كانت تسميتهم.

وحول الوضع في هيرات يقول حكمتيار انه متدهور والقتال شديد بين جماعات الحزب الشيوعي المنشق على نفسه. ووضع حكمتيار احتمالين للمستقبل وهو اما ان ينجح هذا العمل ويسقط نجيب الله ليعقبه تشكيل مجلس عسكري يضم الانقلابيين وقادة المجاهدين الميدانيين حول كابل، ثم يتولى النظام الجديد دعوة لجنة الانتخابات والتي شكلت من قبل المجاهدين سابقا لاجراء انتخابات عامة تتسلم فيها السلطة حكومة منتخبة من قبل الشعب.

اما الاحتمال الثاني فهو استمرار القتال ضد نجيب من قبل الانقلابيين وبالتالي على المجاهدين الاستفادة من الوضع واسقاط نظام كابل.

ودعا حكمتيار الاسرة الدولية الى شجب وادانة التدخل الروسي المتمثل في القصف الجوي على مواقف القوات التي قادت المحاولة الانقلابية.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول اخطاره المسبق بالانقلاب قال حكمتيار، نحن كنا نعرف بأن شيئا ما سيحدث. وعماً اذا كان للحزب الاسلامي دور في الانقلاب قال حكمتيار: اننا نؤيد هذا العمل. وبشأن اتصالاتهم مع الانقلابيين قال رئيس الحزب الاسلامي: لدينا اتصالات معهم عبر طرق متعددة.

وتفيد الرسائل اللاسلكية التي تلقاها المجاهدون في بيشاور بأن قذائف النيران واصوات المدافع يسمع دويها من التلال المحيطة بكابل والتي تقع تحت سيطرة المجاهدين. وتقول مصادر المجاهدين بأن محطتي الاذاعة والتلفزيون قد تم تدميرهما ويقوم نجيب الله حاليا باذاعة بلاغاته الرسمية من السفارة الروسية.

وقد اقتصرت اذاعة كابل في برامجها خلال اليومين الماضيين على البيانات العسكرية الرسمية والاغاني الوطنية ومطالبة اهالي بغرام بالقبض على تاناي حياً او ميتاً وأبلغ مكتب القائد جلال الدين حقاني «الشرق الاوسط» بأن القوة الكبيرة التي تحركت من جلال آباد باتجاه كابل استسلمت للمجاهدين في منطقة سروبي.

وتفيد مصادر دبلوماسية غربية في اسلام آباد بأن القتال محتدم في العاصمة الافغانية. ونفت المصادر ما اذاعه راديو كابل من سيطرته على الوضع.

واستناداً لمصادر المجاهدين فان المعارك تدور في دار الامان حيث توجد وزارة الدفاع التي تسيطر عليها جماعة تاناي وكذلك يدور قتال في فرقة (قره غر) الواقعة في الطريق الى بغمان وتبعد ٨ كيلومترات عن القصر الجمهوري. كما تدور المعارك في محطة التلفزيون وبعض المواقع العسكرية في العاصمة. وتقف الفرقة ٤٠ بشدة الى جانب الانقلابيين. ويذكر بأن هذه الفرقة هي الحرس الخاص وقد تلقت تدريبات خاصة في موسكو ولكن جميع اعضائها الحزبيين المنتمين لجناح خلق وقفوا الى جانب تاناي.

وقد اجتمع مجلس وزراء حكومة المجاهدين الانتقالية امس برئاسة البروفسور صبغة الله مجددي لدراسة الوضع المتدهور في البلاد واصدر بيانا اعتبر فيه المحاولة الانقلابية صراعاً بين الشيوعيين. وطالب المجاهدين بتشديد الهجمات والاستفادة من الوضع.

وابلغ السيد نعيم مجروح مدير مركز المعلومات الافغانية الشرق الاوسط بانه يبدو له فشل الانقلاب، ولكن مع هذا هناك مجموعات عسكرية لدى حركة «خلق» مؤيدة لتاناي مازالت تسبب المشاكل لنجيب الله. وستعقب هذه المحاولة مشاكل عديدة للحكومة في كابل. وكان نظام كابل قد اعلن مساء امس الاول عن تعيين الجنرال محمد اسلم وطنجار وزيراً للدفاع خلفاً لمدير الانقلاب تاناي، وينتمي وطنجار الى جماعة «خلق» وكان له دور كبير في انقلابي داود ١٩٧٣ وانقلاب الشيوعيين عام ١٩٧٨.

ومساء امس عقد البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين مؤتمراً صحفياً نفى علاقة الحكومة مع اي من جناحي الحزب الشيوعي المتحاربين، ولم يؤيد دعم طرف دون الاخر ولكن طالب المجاهدين بتوفير الامن والحماية لكل من يطلب منهم ذلك.

وفي وقت لاحق اعلنت وكالة الانباء الافغانية التابعة للحزب الاسلامي (حكمتيار) عن سيطرة المجاهدين على تشاريكار مركز ولاية بروان الاستراتيجية والواقعة على طريق سالانج الواصل بين كابل والحدود الروسية مما سيؤدي هذا الى ضغط شديد على الدعم الواصل من روسيا للنظام. ويقول المراقبون العسكريون في بيشاور بأن سيطرة تاناي والمجاهدين على قاعدة بغرام الجوية في بروان ساعدهم في السيطرة على تشاريكار كما سيطر المجاهدون على مديرية (محمد آغا) مركز ولاية بوجر القريبة من كابل.

### مشكلة الرهائن

تمارسان نفوذهما للحصول على اطلاق سراح الرهائن الايرانيين المعتقلين في لبنان وحين تضعان حدا لعملياتهما العدوانية».

وقال الرئيس الايراني: نريد انا واصدقائي ان تلقى هذه المسألة حلا اذ ان الولايات المتحدة وغيرها يستغلونها لاتهام اللبنانيين بالارهاب من غير ان يسعوا جديا الى حل. وجاء كلام رفسنجاني في سياق اشارات بدات مع دعوة وجهتها صحيفة «طهران تايمز» لمعالجة موضوع الرهائن وتبعتها تصريحات في الاطار نفسه لمحمد حسين فضل الله مرشد ما يسمى بـ «حزب الله» في لبنان.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن حسين الموسوي، وهو مسؤول في «حزب الله» ان «تنسيق الجهود الايرانية والسورية يشكل الوسيلة الوحيدة لحل مسألة الرهائن».

وفي واشنطن قال وزير الخارجية الامريكي بيكر تعليقا على الانباء الواردة من ايران: نعتبر وجود مثل هذه التكهنات امرا مشجعا، لكن يجب معرفة ما اذا كان هناك اساس لهذه التكهنات.

واكد مسؤول امريكي «ان الولايات المتحدة لم تجر ولا تجري اتصالات او انها قامت او تقوم بمباحثات مباشرة مع المسؤولين الايرانيين لاطلاق الرهائن المحتجزين في لبنان».

وفي الوقت نفسه كرر ما اعلنه البيت الابيض قبل ثلاثة ايام وجاء فيه ان هناك اتصالات كثيرة تجري، وتقوم بها جهات عدة في محاولة منها للافراج عن الرهائن، لكن تلك الجهات لا تمثل الحكومة الامريكية، ولا تتخذ توجيهات من المسؤولين الامريكيين، وان ما تقوم به هو عمل تطوعي من جانب بعض تلك الجهات، بالاضافة الى ان بعض الجهات تهدف مما تسربه عن موضوع الرهائن الى خدمة اغراض سياسية تهمها.

وشدد على ان موقف الولايات المتحدة ثابت لم يتغير، ويتلخص في ان الادارة لن تقوم بعقد صفقات مع ايران او غيرها، كما انها لن تقدم اية تنازلات للافراج عن الرهائن، وان الموقف الرسمي هو ان على الجهات الخاطفة ومن لهم تأثير عليها، وفي مقدمتهم ايران، ان تطلق الرهائن في اسرع وقت ودون اية شروط وعلى هذا الصعيد تعتقد الاوساط الرسمية الامريكية ان الافراج عن الرهائن بات مؤكدا، لكن متى سيحدث ذلك فهو امر غير معروف. فربما يتم اطلاقهم خلال شهرين او اكثر.

ويشير هؤلاء الى ان التقارير الكثيرة التي صدرت في هذا الشأن، خصوصا من طهران، تعكس نية بعض المسؤولين في الحكومة الايرانية في اقفال ملف الرهائن لاغراض عديدة، في مقدمتها تحسين صورة ايران امام الرأي العام العالمي، وتحسين علاقاتها مع الغرب، والخروج من العزلة الشديدة التي يعيشها النظام الايراني اقليميا ودوليا وقال المسؤول الامريكي لـ «الشرق الاوسط»: ان ادارة الرئيس بوش قررت منذ مطلع عهدها، عدم معالجة الموضوع بالطرق السرية او المفاوضات، كما جرى في عهد ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان، لأن مثل هذا الاسلوب سيعقد الازمة ويطيلها بالاضافة الى ما قد يترتب عليه من آثار سلبية ومشاكل للادارة كما حصل في السابق.

### القذافي يسخر

الشعب العام التي وصفاها بانها «غير واقعية وتتسم باللامبالاة»، وقالا ان حجم الانفاق في الماضي ارهق الموارد المالية للدولة بالفعل.

وأيد العقيد القذافي موقف الحكومة في الخلاف داخل مؤتمر الشعب العام، وقال «ان من غير المعقول ان يظهر الشعب الليبي مثل هذا الجهل». وكانت مؤتمرات شعبية في عدة مناطق في ليبيا قد اقترحت خفض نسبة ضريبة الدخل على الفئة التي تتقاضى اعلى اجور في الدولة الى ١٥ في المائة. وتزيد النسبة الحالية على ٦٠ في المائة.

وسخر العقيد القذافي من الفكرة قائلا انها تعني ان جميع افراد الشعب اغنياء وانه لا يوجد فقراء. واضاف انه لا يمكنه ان يصدق ان الشعب طالب بمثل هذه الاشياء.

وسخر الزعيم الليبي بشكل خاص من المؤتمرات الشعبية في منطقة زوارة لاقتراحها الغاء رسوم الدمغة مع ابقاء العمل بها في المعاملات الرسمية.

وكان الخلاف على المطالب الخاصة بالعلاج والتعليم والخدمات الاخرى قد اثار مناقشات حامية يوم الاثنين الماضي، لأن مؤتمر الشعب العام لا يملك نظريا سلطة تعديل قرارات المؤتمرات المحلية.

وأثار السيد مبارك الشامخ امين المواصلات والنقل في الكلمة التي اعلن فيها استقالته نفس النقطة. وقال أن شركات الحافلات تحصل من الركاب نصف التكاليف الحقيقية، ولكن مؤتمر الشعب لم يحدد الطريقة التي يجب ان تغطى من خلالها بقية التكاليف.

### حكومة شامير

لحزب العمل اجتماعا يوم الاثنين المقبل.

وذكرت مصادر «العمل» ان صدور رد ايجابي من مجلس الوزراء الاسرائيلي على مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر هو السبيل الوحيد الذي يمكن ان يحول دون صدور قرار من الحزب باسقاط حكومة الوحدة الوطنية وتكوين ائتلاف محدود برئاسة حزب العمل بالاشتراك مع الاحزاب الدينية والوسط واليسار.

ومع ذلك فقد ذكر موشي شاحال وزير الطاقة (من حزب العمل) ان التنافس داخل كتلة الليكود من شأنه ان يمنع المتشددين من الموافقة على الخطة.

وقال: ان كافة مطالب الليكود من حزب العمل ما هي الا نتيجة للمعارك الدائرة داخل الحزب ولا اعتقد انه سيكون بامكان شامير الموافقة على اقتراحاتنا.

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر والمكون من اثني عشر وزيرا من اصل اربعة وعشرين هم اعضاء الحكومة، قد عقد في غضون الشهرين الماضيين اكثر من ثلاثة اجتماعات لبحث المقترحات الامريكية المتصلة باجراء مفاوضات فلسطينية اسرائيلية في القاهرة دون ان يتوصل الى قرار موحد بشأن تلك المقترحات.

وقد عقد المجلس اجتماعه امس وسط خلافات حادة حول الشروط التي وضعها الليكود على موافقته على مقترحات بيكر الخاصة بالحوار الفلسطيني الاسرائيلي وكيفية تشكيل الوفد الفلسطيني ووضع فلسطينيي القدس المحتلة من الحوار حيث تجاوب حزب العمل في بعض هذه الشروط ورفض بعضها الاخر. اما الليكود فقد رفض بشدة اشتراك المنظمة او من يمثلها في الحوار، وعارض مشاركة فلسطينيي القدس المحتلة فيه وطالب بان يقتصر الحوار على مسألة الانتخابات.

وقد رفض رئيس الوزراء اسحق شامير خلال اجتماع امس طرح اقتراح لحزب العمل للتصويت عليه توافق الحكومة بمقتضاه على الموقف الامريكي.

وتضمن اقتراح حزب العمل ايضا انه بعد تقديم رد ايجابي فقط يقوم حزب العمل وكتلة الليكود بتنسيق موقف تفاوضي اسرائيلي بشأن مكان القدس الشرقية في عملية السلام والى اي مدى سيسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بالسيطرة على الوفد الفلسطيني. وحذر جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية مجددا في تصريح للصحفيين الليلة قبل الماضية ان رفض اسرائيل لخطته يعني نهاية لجهود السلام في المنطقة. وقال: انه لا يمكن ان نتقدم نحو السلام دون حوار بين الفلسطينيين واسرائيل. واضاف بيكر «ان ما نرغب في رؤيته هو رد اسرائيلي ايجابي حتى نتمكن من التحرك للوصول الى حوار بين الطرفين».

ومن جهة اخرى اشار نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم حزب العمل شمعون بيريز الى أن تكتل ليكود يفتقر الى الواقعية اذا اعتقد ان بمقدوره استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من جهود السلام.

واكد بيريز ان منظمة التحرير الفلسطينية موجودة، موضحا انه لا يمكن تجاهل المنظمة في محادثات السلام.

وقال زعيم حزب العمل الذي كان يتحدث الى راديو اسرائيل قبل قليل من بدء اجتماع مجلس الوزراء المصغر صباح امس للبحث في مسألة المحادثات مع الفلسطينيين «هل ادركوا الان فقط ان منظمة التحرير الفلسطينية في الصورة، ألا يعرفون ان الامريكيين على اتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية. ألا يعرفون ان مصر على اتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية. ألم يعرفوا بما حدث حتى الان. هل اكتشفوا الان فقط كل هذه الامور التي تحدث من حولهم؟».

### الانتخابات السوفياتية

المشاركة في انتخابات مجلس السوفيات الاعلى، فان نتائج الجولة الاولى تشير الى نجاح الاتجاه الراديكالي في انتخابات روسيا الاتحادية وبيلوروسيا واوكرانيا، وهي الجمهوريات التي يشكل عدد سكانها ما يزيد على سبعين في المائة من تعداد الاتحاد السوفياتي، وان تواردت انباء تؤكد نجاح اقطاب المحافظين وممثلي الجهاز الاداري والحزبي في بعض المواقع ولاسيما في المدن الصغيرة والاطراف، الامر الذي يعني في طياته، ان المحافظين «استوعبوا الدرس» واستطاعوا الى حد كبير الإفلات من براثن فشل ذريع كان من الممكن ان يلحق بهم.

غير ان ذلك لا يعني بالتبعية ان الاتجاه الراديكالي، لم يستطع تحقيق الفوز الساحق الذي طالما تحدث عنه وتوقعه كثيرون. ويذكر المراقبون في هذا الصدد بسيناريو «احداث فبراير» التي بدأت بمظاهرة ٤ فبراير (شباط) الماضي في موسكو على مقربة من جدران الكرملين والميدان الاحمر، وكانت استعراضاً فريد النمط لقوة التنظيم والقدرة على الحشد الجماهيري، رغماً عن تباين الاتجاهات والشعارات والتنظيمات التي شاركت فيها. لكن هذا النجاح اعقبه فشل واضح في تنظيم مظاهرة اخرى في ٢٥ فبراير في إطار «تحالف روسيا الديمقراطية»، الامر الذي انعكس الى حد كبير على إقبال الناخبين على صناديق الاقتراع بعد اسبوع واحد من ذلك التاريخ.

وقد تمكن عدد من اقطاب النظام من امثال فيتالي فوروتنيكوف عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس السوفيات الاعلى في روسيا الاتحادية، والكسندر فلاسوف المرشح لعضوية المكتب السياسي ورئيس مجلس وزراء روسيا الاتحادية، من إحراز الفوز في هذه الانتخابات، في الوقت الذي فشل فيه كثيرون من ممثلي «تحالف روسيا الديمقراطية» في تحقيق النجاح في الجولة الاولى، مثل جافريك بوبوف الاقتصادي السوفياتي البارز والرئيس المناوب للمجموعة الاقليمية (المعارضة البرلمانية)، حيث حصل على نسبة ٤٩ في المائة من الاصوات. اما بوريس يلتسين نجم المعارضة السوفياتية فقد حصل على نسبة تزيد قليلا على ٨٠ في المائة في موطنه سفيردلوفسك، على الرغم من انه كان قد حصل على نسبة ٩٥ في المائة في انتخابات مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي في مارس (آذار) ١٩٨٩ في مدينة موسكو.

وتشير عدة دوائر الى ان يلتسين يستعد لخوض الصراع حول منصب رئيس روسيا الاتحادية مع اي من فوروتنيكوف أو فلاسوف، مدعوماً بممثلي «تحالف روسيا الديمقراطية» الذين حققوا بعض النجاح في الجولة الاولى، وينتظرون تحقيق نجاحات جديدة في انتخابات الاعادة التي ستجري في ١٨ مارس (آذار) الحالي.

وتتحدث العاصمة السوفياتية عن فشل الكثيرين من مرشحي السلطة المعروفين، وتشير بالبنان الى فاليري سايكين عمدة مدينة موسكو، الذي تنجل الاعلان عن مصيره الى ما بعد انتخابات الاعادة، وهو ما يثير دهشة المراقبين الذين يتذكرون فشله في انتخابات مجلس السوفيات الاعلى عام ١٩٨٩ في احدى دوائر العاصمة موسكو.

وعلى صعيد اوكرانيا، ثاني الجمهوريات السوفياتية من حيث التعداد، فان النتائج هناك تشير الى تعزيز مواقع الحركة الشعبية «روخ»، وتتقدم «القوى الديمقراطية» هناك ولاسيما بعد الاعلان عن نجاح ايفان جراش رئيس الجبهة وميخائيل جورين سكرتيرها العام، الى جانب فوز كثيرين من ممثلي مجموعة «تحالف هلسنكي». وتشير نفس النتائج ايضاً، الى فوز كثيرين من ممثلي السلطة الحزبية هناك مثل فيتالي ماسول رئيس الوزراء، وستانيسلاف جورينكو سكرتير ثاني الحزب وآخرين.

غير أنه من السابق لأوانه الخروج اليوم بتقدير موضوعي شامل لنتائج الانتخابات البرلمانية في الجمهوريات الاتحادية، لأن الجولات الأولى لم تسفر عن صورة واضحة، وبذلك يتأجل الحكم الى ما بعد انتخابات الإعادة.

### انتخابات الجزائر

والتلفزيون الحكوميين. وقال بيان حكومي ان الحملة الانتخابية ستبدأ يوم ٢١ مايو (أيار) وتنتهي في الرابع من يونيو (حزيران).

ووفقاً لقانون الانتخاب الحالي الذي تمت الموافقة عليه في يوليو (تموز) الماضي، فإن الحزب الذي يفوز بأغلبية مطلقة من اجمالي الاصوات يفوز بجميع المقاعد.

وإذا لم يفز اي حزب بأغلبية مطلقة فإن الحزب الذي يحصل على معظم الاصوات يحصل على نصف عدد المقاعد زائد مقعد واحد وتوزع المقاعد الباقية بنسبة الاصوات التي يحصل عليها الاحزاب. وقد اقترحت الحكومة ادخال تعديل في القانون الانتخابي ستناقشه قريبا الجمعية الوطنية (البرلمان). وقالت تقارير صحفية انه من المرجح ادخال نظام التمثيل النسبي لصالح الاحزاب الصغيرة. وقال السيد مولود حمروش رئيس الوزراء ان التعديل سيساعد في تجنب احتكارات سياسية يمكنها استخدام المدينة او الاقليم كنقطة انطلاق لتولي السلطة على مستويات اخرى.

### كيلي يرى ان الحوار ساهم في ظهور اعتدال فلسطيني

# قلق أمريكي صريح من محاولات توطين اليهود السوفيات ووقت اتخاذ القرارات الصعبة بات قريبا جدا


من الحوار الامريكي ـ الفلسطيني في تونس

خلال الاسبوع الماضي، قدم جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي، ومساعده لشؤون الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا، شهادات امام عدد من لجان الكونجرس، راجعا فيها السياسة الخارجية الامريكية، وتحدثا عن الاولويات والتحديات التي تواجه هذه السياسة خلال العام الجاري وما بعده. بدءا من شرقي اسيا، مرورا باوروبا الشرقية والشرق الاوسط وانتهاء بامريكا الوسطى.

في شهادتيهما، اتضح ان قضايا منطقة الشرق الاوسط تشكل احد التحديات التي تواجه السياسة الخارجية للرئيس جورج بوش وادارته، وان قضايا المنطقة تنال اهتماما من قبل الادارة، وانها مصممة على العمل والمشاركة مع الاخرين، من اجل بلوغ تسويات سلمية لها، سواء ازمة الشرق الاوسط او الازمة في لبنان، او قضية النزاع العراقي ـ الايراني، وغيرها من القضايا والمشاكل الاخرى.

القضية التي حظيت بالاهتمام الاول في شهادتيهما، خصوصا شهادة كيلي كانت قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي، او ازمة الشرق الاوسط، وعملية السلام الهادفة الى تسويتها عبر المفاوضات، وما استجد من تطورات، وتحديدا موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل وعزم الحكومة هناك على توطينهم في الاراضي المحتلة. وما اثاره ذلك من قلق في العالم العربي وخارجه، وهو ما اكده بيكر بقوله: ان موسكو بالاضافة الى حكومة بلاده تعتقد ان هذا الموضوع يشكل خطرا يهدد عملية السلام، وطالب اسرائيل باتخاذ موقف واضح وتقديم ضمانات واضحة وقاطعة بانه لن يجري توطينهم في الاراضي المحتلة، او استخدام اي جزء من المساعدة الامريكية لتوطينهم في تلك الاراضي بالاضافة الى رفض الحكومة الامريكية بناء اية مستوطنات جديدة او توسيع المستوطنات القائمة.

وفي حديثه عن التحدي الذي يواجه السياسة الامريكية في ما يتعلق بتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي واولويته بالنسبة لسياسة بلاده كرر بيكر اكثر من مرة: ان جهود حكومته الدبلوماسية خلال العام الماضي، لم تبلغ من الكثافة والتركيز، ما وصلته في سعيها من اجل تسوية سلمية لذلك الصراع، وشدد على ان هذه الجهود سيتم الاستمرار في تكثيفها وتوسيع دائرتها في المستقبل حتى يتم اقرار السلام الدائم والشامل لتلك الازمة.

وتطرق ببعض التفصيل الى ما حققته تلك الجهود حتى الان، والتي لخصها في قوله «ان وقت العمل قد حان، وان وقت اتخاذ القرارات الصعبة اصبح قريبا جدا. وان على حكومة اسرائيل ان تقدم ردا ايجابيا على ما تتطلبه جهود السلام اليوم. وهو البدء بحوار مع فلسطينيين في القاهرة كخطوة اولى في اطار عملية سلام شاملة.

جون كيلي مساعد الوزير بيكر لشؤون الشرق الاوسط وبحكم موقعه ومسؤولياته في الحكومة الامريكية، كانت شهادته بكاملها مخصصة لقضايا منطقة الشرق الاوسط قال ان العام الماضي بالنسبة للسياسة الامريكية في تلك المنطقة لم يكن سيئا، وان سياسة بلاده حققت تقدما في عدد من جهودها. وانها تواجه واجب انتهاز الفرص المتاحة لتحقيق تقدم في التسويات السلمية في تلك المنطقة من العالم. واكد عزم بلاده على «مواجهة هذا التحدي في الوقت الراهن ومستقبلا».

واثناء مناقشته المطولة للتطورات التي حصلت في الشرق الاوسط وتفاصيل التطورات الجارية، اعرب كيلي عن تفاؤله بقوله: «اننا اذا قارنا الموقف في الشرق الاوسط اليوم بما كان عليه عندما تسلم الرئيس جورج بوش الرئاسة قبل حوالي عام فاننا يمكننا النظر بارتياح الى عدد من تلك التطورات».

وربط كيلي التأكد من صحة هذا التفاؤل او عدمه، بالرد الذي ستتقدم به الحكومة الاسرائيلية خلال هذه الايام على المقترحات الاخيرة التي قدمها بيكر، لبدء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة. فان كان الرد ايجابيا فانه سيكون مخطئا في تفاؤله، وبالتالي فانه سيشرح مثل غيره من المسؤولين سبب الخطأ، ومن يتحمل مسؤولية الفشل. لكنه مثل الوزير بيكر «اعطى التفاؤل» وامكانية تحوله الى واقع ملموس، نسبة اكبر من امكانية وقوع الاحباط والفشل.

وفي حديثه عن عملية السلام، وما يتصل بها من موضوعات اخرى مثل الحوار الفلسطيني ـ الامريكي، سرد كيلي الجهود التي قامت بها ادارة الرئيس بوش، والجهود التي تقوم بها. وقال ان بلاده لا تزال تشارك في السعي والجهد لدفع عملية السلام قدما وانها ستظل ملتزمة بنهجها «الاساسي والثابت وهو العمل والحض على المزيد من التحرك لبدء الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، ودفع عملية السلام قدما».

وحدد بتفصيل نهج حكومة بلاده: انه يتمثل في ترتيب واجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة، وهي المبادرة التي طرحتها الحكومة الاسرائيلية في شهر مايو (ايار) الماضي، انتخابات تؤدي الى مفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، للوصول الى فترة انتقالية، ومن ثم الى وضع نهائي بالنسبة لمستقبل الاراضي المحتلة.

وقال: ان الخطوة الاولى نحو الشروع في ذلك تتمثل في عقد الاجتماع الثلاثي بين وزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل، وهي الخطوة المنصوص عليها في نقاطنا الخمس، مشيرا الى نقاط بيكر.

وبين الهدف من الاجتماع بقوله: انه الاتفاق على جزئيات وتفاصيل الحوار الفلسطيني الاسرائيلي لمعرفة كيفية وامكانية اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة، وصيغ تلك الانتخابات، وكيفية ربطها «بالعملية التفاوضية الاوسع». واوضح انه لا يزال على الاطراف تحديد موعد الاجتماع الثلاثي، وقال ان تحديد موعده سيتم بعد اتخاذ القرارات المطلوبة التي حددها بالقول: «لقد حان الوقت لكي يتخذ الفرقاء القرارات السياسية» وبين ان الفريق المطلوب منه الان اتخاذ القرار هو الحكومة الاسرائيلية «التي ننتظر ردها في القريب العاجل».

واشار الى المصاعب التي بحثها المسؤولون في الادارة مع المسؤولين المصريين والاسرائيليين، وما بذل من جهد للتغلب عليها، وما تحقق من اهداف وما ينتظر تحقيقه لتبدأ العملية بالتحرك. فقال: ان شكل وتشكيل الوفد الفلسطيني للحوار، احدى تلك المصاعب، وان الولايات المتحدة تناقش مع اسرائيل ومصر مقاييس عامة لاعضاء الوفد الفلسطيني ـ وان تم حل كثير من جوانب هذه المسألة.

اما الصعوبة الاخرى، التي لا تزال قائمة، فانها تتمثل في جدول اعمال الحوار، الذي سيجري بحثه والاتفاق عليه في الاجتماع الثلاثي المقرر انعقاده في واشنطن وهي مشكلة قال كيلي: ان بلاده تفضل جدول اعمال بسيط يتيح لطرفي الحوار القاء بيانات افتتاحية، يتحدث فيها كل منهما عن رأيه وتصوره وما يريده، ثم يصار الى البدء في المباحثات المتعلقة باجراء الانتخابات.

واكد قناعة الادارة بنهجها هذا فقال: انه النهج الذي يوفر افضل الفرص لتحقيق تقدم «ورجح كيلي ان يتم توفير التقدم المنشود عبر تشجيع القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية، على استغلال هذه الفرصة لبلوغ التقدم الذي اعتبر انه بات في متناول اليد» لتبدأ عملية الحوار والمفاوضات رغم استمرار وجود العديد من القضايا والقرارات الصعبة التي يجب حلها واتخاذها لكي يتم بلوغ التسوية الشاملة في نهاية المطاف.

وكذلك تطرق كيلي الى موضوع اخر متصل بعملية السلام، وهو موضوع الحوار الفلسطيني ـ الامريكي الذي بدأ منذ اكثر من عام ورد على اسئلة اعضاء من اللجنة شككوا في جدواه وفي ما تحقق منه، ودعوه الى وقفة. وتوقف خصوصا عند الاسئلة التي طرحها مؤيدو اسرائيل في اللجنة، وتلك الاسئلة التي طلبت تقويما لنتائج الحوار.

في ردوده، ذكر كيلي اعضاء اللجنة بحقيقة مهمته وهي النقطة او المنطلق الذي بدأ منه الحوار وهو «ان منظمة التحرير اتخذت موقفا مغايرا لمواقفها السابقة من قضايا اساسية وهي الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، وقبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ منطلقا للتسوية السلمية ونبذها للارهاب، وهو الموقف الذي بدأ منذ ان التزمت المنظمة به في ديسمبر (كانون اول) عام ١٩٨٨، وتبعا لذلك بدأ الحوار الذي يشير الى ان «من مصلحتنا مواصلته لاستمرار الزام المنظمة بتعهداتها».

وعما اثمر عنه الحوار قال: انه ساعد على التوضيح لمنظمة التحرير ماهو ممكن وما هو غير ممكن في عملية السلام وان المنظمة نتيجة لذلك باتت تدرك اكثر من قبل مدى الحاجة الى اسلوب اكثر واقعية يمكن ان يحقق نتائج. وقال ان التحرك الذي تسير فيه عملية السلام اليوم يعكس بعض الشيء استعداد المنظمة للمضي في السير على هذا النحو.

واشاد كيلي بما جرى في دوائر المنظمة نتيجة للحوار ـ فاشار الى ما صدر عن اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير في بغداد في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي حيث وصفت المنظمة «الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي والمفاوضات المنتشرة بين الجانبين بانه خطوة نحو الوصول الى الحل العادل للصراع». وقال ان الحوار الامريكي الفلسطيني دفع المنظمة الى اتخاذ مواقف معتدلة، وادى الى قيامها بمناقشة ودراسة موضوع الانتخابات في الاراضي المحتلة بجدية وكذلك دراسية امكانية الاتفاق على فترة انتقالية وخلص الى القول: ان الحوار مع المنظمة والذي بدأ في تونس، ولا يزال القناة الشرعية الوحيدة للاتصال بين الولايات المتحدة والمنظمة ادى في النهاية الى موقف معتدل من جانبها، والى اشراك منظمة التحرير في اطار النهج الامريكي الشامل، في عملية قد يكون التحرك فيها بطيئا لكنه واضح وملموس.

الموضوع الثالث الذي تطرق اليه كيلي، كما تطرق اليه بيكر في شهادته كان موضوع هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. وهو موضوع يحاول المسؤولون في الادارة فصله عن عملية السلام. لكن دون جدوى، فقد اكد كيلي مثل بيكر عزم الادارة على المضي في العمل والسعي لضمان حرية هجرة اليهود السوفيات، ودعم اسرائيل حتى تتمكن من استيعاب المهاجرين الجدد اليها.

لكن، رغم ذلك اشار الى المخاطر التي ستترتب على الهجرة اذا جرى توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة، والى القلق الذي يسود العالم العربي والتحدث عن مخاطر ومضاعفات هذا الموضوع.

واوضح موقف الولايات المتحدة منه بالقول: ان بلاده تعارض بكل قوة، توطين اليهود السوفيات في الضفة والقطاع كما انها تعارض بقوة اي نشاط استيطاني، سواء لجهة بناء مستوطنات جديدة، او توسيع المستوطنات القائمة، وكرر ما قاله الوزير بيكر في شهاداته أمام لجان الكونجرس في هذا الشأن وهو الرفض القوي لاي توطين للمهاجرين او اي نشاط استيطاني في الاراضي المحتلة.

وحدد الموقف الرسمي بقوله: ان افضل نهج تعتقده الادارة في هذا الشأن بالاضافة الى عدم القيام باي نشاط استيطاني هو ان تصدر الحكومة الاسرائيلية بيانا رسميا تعلن فيه، وتقدم ضمانات، بانها لن تقوم بتوطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

ويذكر في هذا الخصوص، ان الادارة الامريكية تشعر بالقلق من هذا الامر، وتدرك مخاطره الكبيرة، كما انها تقدر قلق العالم العربي من مخاطره، لكنها عاجزة في الوقت نفسه عن اتخاذ مواقف حاسمة منه، في هذه المرحلة، املا في احراز تقدم في عملية السلام.

ويدرك المسؤولون كذلك، ان رفض الحكومة الاسرائيلية تقديم ضمانات في هذا الشأن، سيزيد من المشكلات والتوتر الذي تشهده العلاقات بين البلدين خصوصا مع تزايد ووضوح الكلام الرسمي الامريكي الذي يربط بين الهجرة وبين تقديم المساعدات لاسرائيل، ومن هنا حاول بيكر وكيلي في حديثهما امام لجان الكونجرس التأكيد على ضرورة واهمية الضمانات التي تطلبها الادارة من اسرائيل وان اساءة فهم هذا الطلب لا يساعد الادارة في سياستها تجاه المنطقة وقضاياها.

ويعكس القلق الامريكي من هذا الموضوع والقلق ما قاله الرئيس بوش من جهته في هذا الشأن عندما اكد معارضته الشديدة ومعارضة بلاده لاي نشاط استيطاني في الاراضي المحتلة.

غير انه يبقى مهما القول ان التحديات التي تواجهها السياسة الامريكية في المنطقة والتي ذكرها المسؤولون في الادارة، وان كانت تحديات صحيحة وحقيقية فان التحدي الاكبر الذي يواجهها يكمن في السياسات الاسرائيلية، وهو ما بات يدركه المسؤولون الامريكيون اكثر من اي وقت مضى.

**واشنطن ـ محمد صادق**

## فكرة

أجلت محكمة جنايات قنا النظر في قضية مخدرات لعدم دستورية قانون المخدرات الجديد، ولبطلان مجلس الشعب الحالي الذي اقر القانون. محاكم عديدة اصدرت احكامها ببطلان مجلس الشعب ونتجاهل هذه الاحكام، ونتظاهر باننا لا نعرف القراءة والكتابة او نقول ان المجلس سيد احكامه أي انه حر ان يدوس باقدامه أي حكم يصدره القانون، وبذلك يبقى النواب الساقطون، ويمنع النواب الناجحون من دخول البرلمان. وهذه مهزلة قد طالت وعبث بالدستور واعتداء على الحياة النيابية، وقد آن الأوان لاحترام ارادة الامة، وخاصة بعد ان اتجه العالم بخطوات سريعة الى الديموقراطية الحقيقية وتهاوت اكثر الديموقراطيات المزيفة وبدأت انتخابات حرة في جميع انحاء العالم.

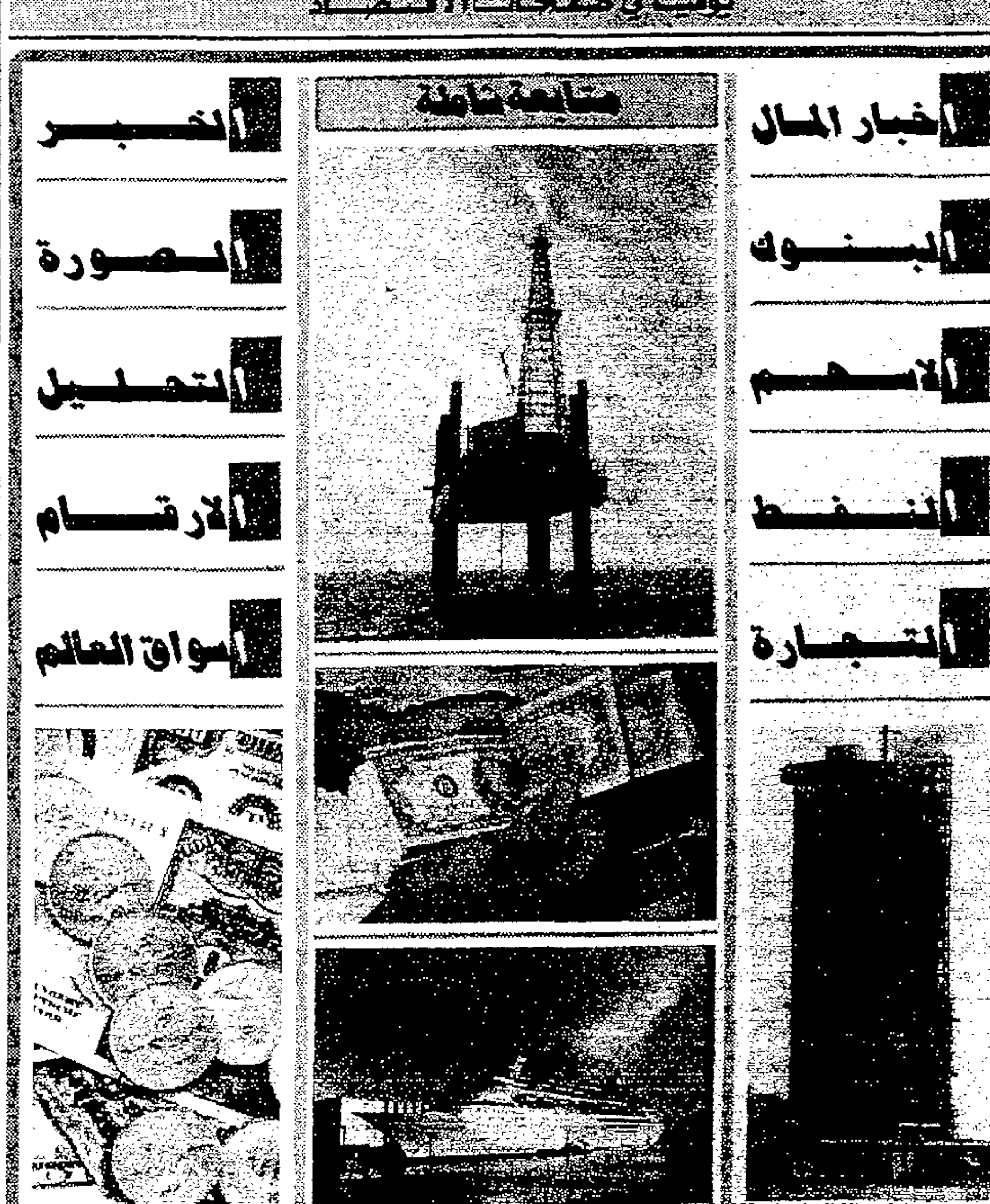
ونحن لا نطالب بانتخابات فقط، فقد تحولت الانتخابات في كثير من الاحيان الى تعيينات ونقص عدد الذين يذهبون للادلاء باصواتهم، وكثر عدد الاصوات الذين يشتركون في الانتخابات. وتبين ان كمبيوتر وزارة الداخلية قد صنعه احد الحواة، فهو قادر بمهارة غريبة على ان ينجح الساقطين ويسقط الناجحين ويقيد الغائبين ويشطب الحاضرين! وقد كان كثيرون يتوقعون حل مجلس الشعب يوم أصدر قراره بفصل النائب رسلان الذي صفع وزير الداخلية السابق، وقد كان المفروض ان يعلن عدم الثقة بهذا الوزير الذي فرش الملاية فوق منبر المجلس وراح يردح للمعارضين الحاضرين والغائبين، ولو كان مجلس الشعب اتخذ قراراً في ذلك اليوم لما جرؤ الوزير بعد ذلك على الردح الذي سجلوه على أشرطة واصبحوا يبيعونه مع الافلام والصور المخلة بالآداب.

حل مجلس الشعب وحده لا يكفي اذا لم يتبعه وقف احتكار حزب واحد للحكم، فليس من المعقول اجراء انتخابات حرة، وجميع المحافظين اعضاء في الحزب الوطني، وجميع الاجهزة تعمل في خدمة الحزب الوطني، ولا يمكن اجراء انتخابات حرة في ظل قانون الطوارىء، واقل ما نفعله هو ان نوقف تطبيق قانون الطوارىء اثناء المعركة الانتخابية.

ويجب أن تكون مهمة مجلس الشعب القادم وضع الدستور الجديد الذي ينص على ان الأمة مصدر السلطات.

مصطفى أمين





## قراءة في بيان لجنة حقوق الإنسان عن بيروت الشرقية

# المجتمع الدولي ترجم موقفه في وثيقة رسمية تطالب باحترام اتفاق الطائف أساساً للشرعية

الامم المتحدة (جنيف):
خاص بـ «الشرق الاوسط»
كتب الدكتور هشام حمدان

في بداية دراسة مشاريع القرارات حول الاراضي المحتلة، القت رئيسة الدورة الحالية للجنة الدولية لحقوق الانسان بيانا حول الوضع السائد في بيروت الشرقية عبرت فيه عن شعور اللجنة بالصدمة العميقة للنتائج المدمرة للقتال الجاري هناك والذي ادى الى انتهاكات لا حد لها لحقوق الانسان. واعربت عن قلق اللجنة البالغ لتصاعد العنف وخسارة الارواح والدمار الهائل الذي اصاب السكان المدنيين نتيجة لذلك القتال.

وقد دعت الرئيسة باسم اللجنة الى الاحترام الكامل لسيادة لبنان وحرمة اراضيه ووحدته. واصدرت نداء عاجلا الى كافة المجموعات المعنية لوضع حد فوري لكافة الاعمال العسكرية معتبرة ان ذلك ضروري بغية انهاء معاناة السكان المدنيين ومساعدة الجرحى والافساح امام تقديم الخدمات الطبية وغيرها من الخدمات.

ودعت الرئيسة ايضا باسم اللجنة كافة المجموعات المعنية لممارسة الحد الاقصى من ضبط النفس. وحثهم على الالتزام بخطة تسوية الازمة اللبنانية التي تم الاتفاق عليها في الطائف في المملكة العربية السعودية والتي تقدم حلا جديرا بالتقدير للمعاناة الطويلة لسكان اللبنانيين وتساعدهم على المباشرة في معادلة عملية للمصالحة الوطنية واعادة التعمير.

واعتبرت الرئيسة باسم اللجنة، ان على كل المجموعات اللبنانية بغية تحقيق هذا الهدف النبيل، الانضمام الى جهود الرئيس الهراوي لاعادة السلام الى البلاد. ورأت ان من الضروري احترام المبادىء الاولية للقانون الانساني الدولي وحماية المدنيين وتقديم الاحترام الكامل لعمل كافة المنظمات الانسانية الدولية.

### خلفيات البيان

انفجرت احداث المنطقة الشرقية مع بداية اعمال اللجنة لهذا العام. واخذت تتطور بشكل دراماتيكي مما استثار عدد من الحكومات الغربية والعربية لاصدار بيانات تعبر كلها عن استياء شديد بشأنها، وقد حملت هذه البيانات اطراف النزاع المسؤولية بسبب رفضها الانضمام الى عملية التوافق التي افرزتها اتفاقية الطائف وخاصة ما يتصل منها بالاعتراف بشرعية رئيس الجمهورية والحكومة التي شكلها وبالاجراءات التي اعتمدتها في اطار ممارسة مهماتها. ونظرا لان لجنة حقوق الانسان هي الضمير المعبر للمجتمع الدولي حيث تختلط قراراتها بالبعدين السياسي والانساني وحيث تعكس مواقفها، في اطار توجهها الانساني، المواقف السياسية لهذه الدول، فقد توجهت الحكومة اللبنانية اليها من خلال بيان ادلى به مندوبها المراقب في اللجنة مطالبة بموقف يعبر عن الاستياء للقتال الجاري وللضحايا الابرياء الذين يتساقطون في بيروت الشرقية، ويدعو لوقف تلك الحرب المدمرة ودعم الشرعية اللبنانية الممثلة بالرئيس الهراوي وحكومة الرئيس الحص بغية اعادة السلام الى البلاد.

وناقشت المجموعة العربية مشروع بيان بهذا الصدد وقامت بعرضه امام المجموعات المختلفة التي استمهل اعضاؤها بعض الوقت للعودة الى حكومات بلدانهم. وامكن اخيرا ابلاغ مكتب اللجنة ان جميع المجموعات موافقة على مشروع البيان فقامت الرئيسة بادلائه.

### ماذا يعني البيان

تجدر الملاحظة اولا الى ان صدور البيان يعني اقرار جميع الدول الاعضاء في اللجنة وكذلك جميع المراقبين الذين شاركوا من خلال المجموعات الاقليمية المختلفة بابداء ارائهم بكل ما ورد فيه. والبيان له دلالة مطلقة على ان محتوياته هي موضوع توافق لدى الجميع. وهذا التوافق يشمل كل فكرة وربما كل كلمة وردت فيه، ومن هذا المنطلق فان البيان يمثل موقف المجتمع الدولي برمته. ويمكن القول انه يعكس القرار السياسي لدى المجتمع الدولي الذي يصدر عادة في مجلس الامن اذ لا يمكن ان تحمل الدولة الاعضاء في مجلس الامن وخاصة الدولة الدائمة العضوية موقفا مغايرا عن موقفها المعتمد في هذه اللجنة.

ويلاحظ ان البيان ينطوي على موقف سياسي اساسي رغم غلافه الانساني، وقد كان من الضروري ان تضع اللجنة بيانها في اطار الولاية القانونية التي تستند اليها في عملها وهي حماية حقوق الانسان. وكثير من الدول الاعضاء اعتبرت صيغة الاطار غير كافية وان من الضروري تعزيز التعابير المتصلة بانتهاكات حقوق الانسان التي تثيرها المعارك الضارية في بيروت الشرقية. غير ان احدا لم يصر على تعديلات جذرية بسبب الاتفاق الجماعي على الموقف السياسي الذي يقدمه البيان.

ومن الواضح ان هذا البيان يسقط نهائيا اي شرعية عن العماد عون. ويجعله مع القوات التابعة له مجرد مجموعة اخرى لا تختلف بشيء عن القوات اللبنانية التي يقاتلها، ولهذا الموقف مفاعيله القانونية الصريحة بمعنى أن اية اتصالات خارجية به واية مساعدات يمكن ان تقدم اليه خارج رغبة وموافقة السلطة الشرعية انما تعني من حيث المبدأ تدخلا في الشؤون الداخلية للبلاد. وعلى الرغم من ان لجهزة المنظمات الدولية ذات الطابع الميداني، لجئت احيانا الى الاتصال بالمجموعات المختلفة في لبنان على أساس انها قوى الامر الواقع، الا ان هذه الاتصالات لا يمكن ان تعطي تلك المجموعات صفة تمثيلية عامة رسمية.

### قلق بالغ

وقد اعربت اللجنة عن قلقها البالغ لتصاعد العنف والنتائج التي تمخض عنها بالنسبة للسكان المدنيين. ودعت المتقاتلين الى وقف فوري لاعمال القتال.

وفي هذا الاطار اعتبرت اللجنة ضمنا ان المنطلق السياسي لذلك النزاع وكذلك المواقف السياسية للطرفين المعنيين غير مقنعة اذ حثتهما على ضرورة الالتزام بخطة تسوية الازمة اللبنانية التي تم الاتفاق عليها في الطائف نظرا لانها ترى في تلك الخطة حلا جديرا بالتقدير للمعاناة الطويلة للسكان اللبنانيين يساعدهم في المباشرة بوضع معادلة عملية للمصالحة الوطنية واعادة التعمير.

ولم تكتف اللجنة بالطلب الى المجموعتين المتقاتلتين الانضمام الى عملية الطائف بل وجهت دعوة الى هاتين الجماعتين والى غيرها من الجماعات المماثلة في لبنان للانضمام الى جهود الرئيس الهراوي لاعادة السلام الى البلاد معتبرة ان الرئيس الهراوي هو رمز السلطة الشرعية وان حكومته والتدابير التي يتخذها معها هي جزء من هذه الشرعية.

وهذا التأييد الدولي لسلطة الرئيس الهراوي وحكومته يحمل ولا شك كل الابعاد القانونية المتعارف عليها في اطار القانون والعرف الدوليين بالنسبة لعلاقات الدول فيما بينها. ومن الملاحظ ان لغة هذا التوجه حملت طابعا الزاميا ولم تقدم على سبيل التوصية. مما يعكس تصميما دوليا واضحا في تحديد العلاقة الدولية مع اطراف السياسة الداخلية في لبنان.

عناصر من القوات اللبنانية تطلق النار ضد ميليشيا العماد عون

## لقاء مصري فلسطيني في تونس بين عرفات وعبد المجيد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين سوف يلتقي في تونس الاسبوع القادم مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري اثناء حضوره اجتماعات مجلس الجامعة العربية حيث يترأس الوفد المصري خلال الاجتماعات.

واكدت تلك المصادر انه سيتم خلال هذا اللقاء اطلاع الزعيم الفلسطيني على التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية بشأن اجراء الحوار الفلسطيني الاسرائيلي والاتصالات المصرية التي جرت على مدار الفترة الماضية مع بعض الاطراف الاخرى خاصة الولايات المتحدة الامريكية بشأن المقترحات البديلة لجيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي لاقناع اسرائيل بقبول خطته الرامية لعقد اجتماع ثلاثي بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية.

ويقول المراقبون ان هذا اللقاء يكتسب اهمية خاصة لانه اول لقاء مصري فلسطيني على مستوى عال منذ وقوع حادث الاسماعيلية وهو تاكيد على استمرار العلاقات الوثيقة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكان الدكتور عصمت عبد المجيد قد اكد في تصريح له ضرورة تكثيف المشاورات العربية بخصوص الموقف من هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة.

واوضح الدكتور عبد المجيد ان جهود السلام المتعلقة بالقضية الفلسطينية قد أحرزت بعض التقدم وأصبح على أعتاب خطوة مهمة في حالة استجابة اسرائيل للمبادرات السلمية المطروحة والتي حظيت بتأييد من المجتمع الدولي بأسره.

واضاف ان هناك عددا من القضايا العربية والدولية التي تفرض نفسها على الساحة مثل الاوضاع المتردية في لبنان والتطورات التي تشهدها أوروبا شرقا وغربا والتي لها انعكاساتها على منطقتنا.

واشار الدكتور عبد المجيد الى زيارة الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي لمصر، قائلاً إنها تأتي في توقيت مهم للغاية حيث ان منطقة الشرق الأوسط تمر بظروف دقيقة.

ومضى الدكتور عبد المجيد يقول انه مما لا شك فيه ان مقدمة المسائل التي سيبحثها الرئيسان المصري والتونسي سبل دعم وتطوير العلاقات الثنائية التي تربط بين الدولتين بما يحقق صالح البلدين وخدمة القضايا العربية عامة.

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد ان الهوية التونسية التي تتميز بأنها ذات توجه عربي واسلامي تتوازى تماما مع التوجهات السياسية الخارجية المصرية.

واكد ان مصر تتابع التحولات الديمقراطية في تونس منذ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ باهتمام وتتمنى للقوى السياسية التونسية الموقعة على الميثاق الوطني الذي يحدد اطار العمل السياسي كل التوفيق والنجاح في تحقيق الخير لشعب تونس الشقيق.

كما اكد الدكتور عبد المجيد أن العرب مطالبون بتبصر التطورات المحيطة بهم ودراسة توجه العالم الى التجمعات الاقتصادية الكبيرة.

وقال ان من صالح عالمنا العربي أن يكثف أوجه التعاون بين التجمعات العربية الثلاثة (مجلس التعاون العربي - اتحاد المغرب العربي - مجلس التعاون الخليجي) مع الاهتمام بالموضوعات الاقتصادية التي تنشط امكانات التكامل الاقتصادي العربي بحيث تعم فوائده على الجميع مما يزيد من مصداقية هذه التجمعات ويفتح الابواب امام تعاون اكبر في المجالات الاخرى.

وأعرب الدكتور عبد المجيد عن استعداد مصر بحكم ظروفها وموقعها الى ان تساهم في الروابط بين التجمعات الثلاثة.

وأوضح الدكتور عصمت عبد المجيد في تصريحاته ان مصر لا تدخر جهدا من اجل المساهمة في دفع مسيرة السلام نحو التسوية الشاملة العادلة والدائمة في الشرق الأوسط. وقال: ان الانظار تتجه الآن الى اسرائيل عسى ان تتوصل الى قرار بالموافقة على الانضمام لمسيرة السلام وان تشارك في الجهود الهادفة الى التوصل الى الوضع الذي يحفظ حقوق كافة الاطراف ويحقق السلام والاستقرار لمنطقتنا لنتمكن من توجيه طاقاتنا للبناء والتنمية والازدهار.

واضاف الدكتور عبد المجيد ان مصر قد دأبت على توظيف طاقاتها وامكاناتها لما فيه خدمة للدول العربية الشقيقة. وانه يمكن النظر الى عودة العلاقات المصرية السورية في هذا الاطار مما سيكون له انعكاساته الايجابية على العلاقات العربية بأسرها مؤكدا ان اكثر ما يسعد مصر ان ترى التلاحم العربي وقد اكتملت ابعاده.

واختتم الدكتور عصمت عبد المجيد تصريحاته بقوله ان التحولات التي يشهدها العالم اليوم على قدر كبير من الاهمية، ومن هنا جاءت دعوة الرئيس مبارك الى وضع استراتيجية عربية كفيلة بتمكيننا من التعامل مع هذه التحولات على أسس سليمة.

وأوضح ان الرئيس مبارك قد اصدر توجيهاته الى العديد من الاجهزة المصرية ومنها وزارة الخارجية لدراسة هذا الموضوع وتقديم توصياتها للخروج بورقة عمل تقدم للزعماء العرب لمناقشتها وصولا الى افضل طرق التحرك تجاه تلك التحولات.

من ناحية اخرى وعلى صعيد الاتصالات المصرية الفلسطينية اجرى حافظ طوقان رئيس بلدية نابلس الذي يزور القاهرة حالياً مباحثات مع عدد من المسؤولين المصريين تناولت التمثيل الفلسطيني في الوفد المقترح تشكيله للمشاركة في الحوار الفلسطيني الاسرائيلي وقد ابلغ الجانب المصري بوجهة نظر القيادات الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة المحتلين.

## المعنويات الفلسطينية عالية رغم الاعتقال والتعذيب

# وقائع جولة ولقاء مع المعتقلين في سجن عوفر في الضفة الغربية المحتلة

بيتونيا: خاص
بـ «الشرق الأوسط» - من موفد
مركز الخدمات الاعلامية

في ساعات الصباح الاولى من مطلع الشهر الجاري، ركبنا السيارة واتجهنا صوب بلدة بيتونيا القريبة من مدينة رام الله حيث يقع سجن «عوفر» العسكري الذي اقيم في اعقاب اندلاع الانتفاضة.

كان الجو بارداً والرياح شديدة تصفع الوجوه، وقبيل الوصول الى بوابة السجن توقفنا عند حاجز لجنود الاحتلال، دققوا في البطاقات الشخصية وسمحوا لنا بالمرور.

توقفت سيارتنا الصغيرة عند بوابة السجن التي تقع على الشارع الرئيسي الذي يربط مدينة رام الله بقرى اللطرون العربية ومنها الى قطاع غزة المحتل، وعلى امتداد مسافة طويلة من الشارع كانت تقف اوتوبيسات الصليب الاحمر بانتظار السماح لها بالمرور وتجاوز حاجز البوابة الاول.

كانت الزيارة في ذلك اليوم لمنطقة جنوب الضفة (الخليل، بيت لحم) وكان الزائرون ينتظرون بفارغ صبر، وفي ظل ظروف جوية قاهرة، السماح لهم بزيارة ابنائهم لفترة قصيرة لا تتجاوز نصف الساعة. بعضهم انتظر ست ساعات لزيارة من خلف سياجين شبكيين تفصل بينهما مسافة متر على الاقل ولفترة زمنية محدودة.

اتفق سائقو الاوتوبيسات العربية على ادخال أوتوبيس من منطقة الخليل وآخر من لواء بيت لحم، وطلب من الزائرين الذين وصلوا بسياراتهم الخاصة الصعود الى المركبات لضمان زيارة ابنائهم مع الركاب.

مرت الساعات الاولى بطيئة جداً، وكان صوت الاطفال وصراخهم من البرد يسمع بصورة متواصلة، فيما اخذ الرجال والنساء ينزلون من الاوتوبيسات ويقطعون مسافات طويلة في العراء لقضاء الحاجة وذلك بعدم وجود مراحيض للزائرين.

اقتربت الساعة من العاشرة ولم يزل الاوتوبيس الاول في مكانه ولازال ركابه ينتظرون خلف اسلاك شائكة للسماح لهم بالدخول.. فجأة خرج احد مسؤولي السجن وطلب من جميع الاهالي الذين يسكنون منطقة الخليل النزول من الاوتوبيسات والتقدم باتجاه الاسلاك الشائكة.. نزل الاهالي وهم يتسابقون باتجاه الجندي الذي ينادي باسماء الاسرى من خلال قائمة يحملها بين يديه.

تجمع الأغلبية حول السلك الشائك وأخذوا ينتظرون سماع اسماء ابنائهم، أطل أحد المسؤولين العسكريين وخاطب الجميع بلغة عربية تحمل لكنة غريبة قائلا: «كل المساجين الذين صدرت ضدهم أحكام بأقل من خمس سنوات وكانوا في هذا السجن نقلوا الى سجن النقب.. وعلى أهاليهم مغادرة المكان».

نطق بتعليماته العسكرية وغادر المكان، وترك بعض الأهالي في ذهول.. بعضهم قال انه صدرت على ابنائهم احكام بأكثر من خمس سنوات.. فالى أين تم نقلهم، وبعضهم لم يصدق وقال انه سينتظر حتى انتهاء الزيارة.

### بحر من طين

كانت الارض حول الاسلاك الشائكة تسبح في بحر من الطين، وكان من الصعب جداً ان يخطو المرء خطوة واحدة دون ان يفقد حذاءه في الوحل، وكان التراب المحمول في مياه المطر يزحف على ملابس الزائرين، فترى ملابسهم وقد فقدت الوانها الاصلية. كان الوضع في غاية الصعوبة، ومع ذلك كانوا ينتظرون بصبر عجيب ومعنويات لا تصدق.. احدى النساء وقعت في الوحل وعندما انقذها بعض الشبان قالت «أعرف أن الاحتلال يعمل على ايجاد ظروف غير معقولة بشكل مقصود حتى يرغمنا على الرحيل، ومع ذلك سأظل هنا حتى لو مت من البرد، حتى أعرف مصير ابني السجين».

ودار حوار حول الانتفاضة بين من يرى أنها غير مدعومة بما يكفي، وممن يرى ان القضية الفلسطينية شائكة جداً، ولا خيار سوى التعامل مع الممكن الى ان تتحقق للفلسطينيين دولتهم.

### تعايش معدوم..

«انتظرنا طويلا ولم يبق غير القليل»، هذا ما قاله الرجل الذي حضرت معه لزيارة ابنه المعتقل منذ سنة كاملة، وحتى الآن بدون محاكمة... اشعل الرجل سيجارته وخاطبني قائلاً «ما رأيك بالحوار الذي سمعناه حول الانتفاضة؟».

قلت: «أريد أن أسمع رأيك».

قال: «باختصار الحركة الصهيونية لا تعرف سوى لغة العنف، وأنا أيدت ابني عندما هاجم جنود الاحتلال بزجاجات المولوتوف، رغم ان المحكمة تطلب له عشر سنوات». تنهد الرجل قليلاً ثم مد يده باتجاه جيبه، تناول علبة سجائره واشعل سيجارة... تأملت الرجل قليلاً وكان يبدو على قدر من الثقافة والتجربة، كنت قد عرفته في السابق قبل اعتقال ابنه مازن.

أعاد الرجل النظر الي وقال: «انا على قناعة تامة بأن اسرائيل لن تقدم شيئاً لشعبنا، لماذا تقدم ومقابل ماذا؟».

● مقابل أن تتخلص من خسائرها المادية في الانتفاضة؟

- الولايات المتحدة على استعداد لتمويل كل حاجاتها العسكرية والمادية في مواجهة الانتفاضة.

● ربما تعطينا أرضاً مقابل السلام.

- هذا يتناقض مع ايديولوجية الحركة الصهيونية التي تريد مزيداً من الارض لصالح اسرائيل الكبرى التي تحلم بها.

● ولكن الصهيونية الجديدة تفكر بنمط آخر وتدعو الى المصالحة والسلام مع العرب.

- لا أحد يستطيع ان يغلق المعركة مع الصهيونية، ولا أحد في القيادة الفلسطينية يمتلك الحق في التنازل عن فلسطين عام ٤٨، أنا من مجدل عسقلان وأرغب ان يعود ابناء ابنائي لها اذا لم أكن أنا قادراً على العودة.

● ماذا عن مشروع الانتخابات؟.. هل تنجح في الارض المحتلة؟

- برأيي أنه مشروع لقبر الانتفاضة، وهي لعبة أمريكية - اسرائيلية للتحايل على منظمة التحرير، أرى من الضرورة ان لا يستجيب لها أحد...

### مازن موجود

قطع علينا حوارنا صوت أحد الجنود وهو ينادي بمكبر الصوت «مازن.. موجود»، قفز والده الي أعلى وأفاق من حلمه ومن حواره قائلاً: «نعم موجود، نادى بأعلى صوته على زوجة السجين ووالدته.

دخلنا الأربعة من بوابة صغيرة، دقق الجنود في بطاقاتنا الشخصية وادعيت انني ابن خالته.. فرزوا النساء لوحدهن، دخلن الى احدى الخيم المنصوبة وتم تفتيشهن من جانب احدى السجانات فيما انكب الجنود على تفتيش الرجال بدقة متناهية... تجمعنا خلف سلك شائك الى ان يكتمل العدد، تجمع الأهالي وهم يفركون أيديهم من البرد ويعيدون ترتيب الكوفيات على رؤوسهم ورقابهم، فيما كانت الامهات يعتنين بالاطفال الصغار ويتأكدون من شد الملابس على اجسادهم لاتقاء البرد القارص.

خرجت دفعة من الاهالي كانت قد انهت زيارتها، وعندما تأكد الجنود من مغادرة الجميع، فتح احد السجانين الباب للدفعة الجديدة، اخذ الاطفال والشبان الصغار وبعض النساء يركضون نحو «شبك» الزيارة، اصطف الاهالي على مسافة تقدر بحوالي ثلاثين متراً واخذوا ينتظرون اقرباءهم من الاسرى.

حضر الشباب وكانوا يسيرون بانتظام وبدأ كل منهم يبحث عن أهله، وفي لحظة ينتظرها الجميع أخذ الكل ينادي على اسم الاسير الذي حضر لزيارته، تعالت الاصوات وانهالت الزغاريد من كل جانب فرحاً ورفعاً للمعنويات.

تقدم الشاب مازن وحيا زوجته ووالدته ووالده، وألقى بتحياته علي. وبعد ان فرغ من الاجابة على اسئلة ذويه، سألته عن الوضع بالسجن فاخبرني انه يختلف كثيراً عن السجون المركزية، وقال ان اغلب الاسرى هنا ليست لهم تجربة اعتقال، وهم تمثيل حقيقي للشارع الفلسطيني بكل فئاته الاجتماعية، وتتسم غالبيتهم بقلة الالمام بالامور السياسية وعدم الادراك للاوضاع التي تعبرها قضيتنا، وهم في الغالب من القوى الميدانية الضارية، ليسوا مسيسين كفاية، وهذا يؤثر بشكل كبير على اختيارهم للخط السياسي أو الفصائلي.

### زيارة من برق....

مضت الزيارة مثل ومضة برق، ولم أصدق أن نصف ساعة انتهت بهذه السرعة في حين أن الوقت كان ينقضي بطيئاً في الخارج، يبدو أن الاحتلال يسرق وقتنا أيضاً بطريقة خبيثة. ودعنا الاسرى وخرجنا بعد مصافحة شفهية ومن بعيد، فالمسافة بين الشبكين الشائكين لا تسمح للزائر ان يلمس أصابع الاسير.

خرجنا نركض من باب مدخل السجن، فالزيارة في العراء وفي الهواء البارد، لم نشعر بالبرد اثناء الزيارة واثناء الحوار... لكن درجة حرارة أجسامنا هبطت بمجرد ان ودعنا أسرانا. الاعزاء على أمل اللقاء بهم بعد الافراج.

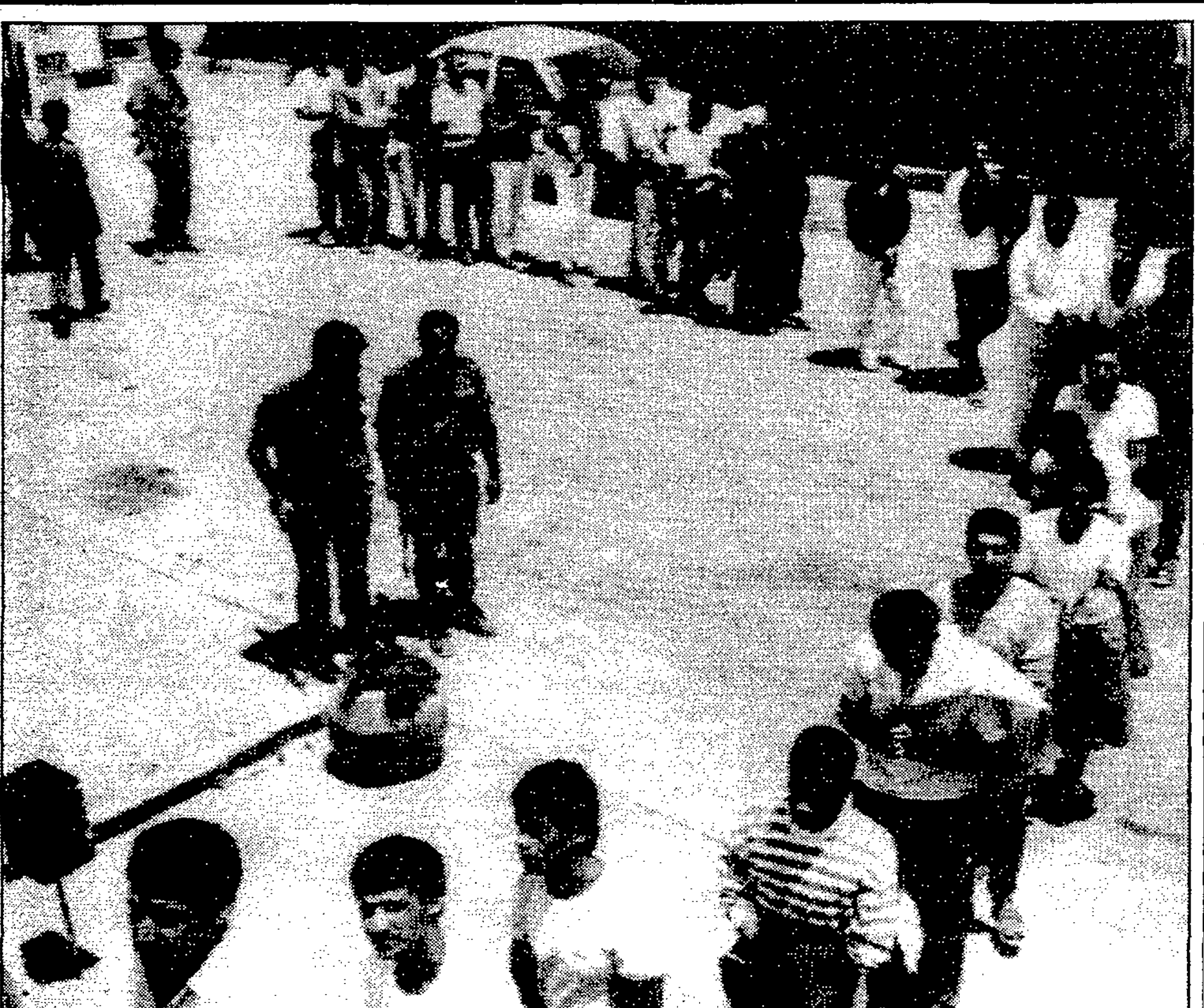
يقع سجن بيتونيا المعروف باسم «سجن عوفر» جنوبي بلدة بيتونيا وقرب أطراف حدودها، وقد اقيم في داخله معسكر لجيش الاحتلال.

أقيم السجن خلال الاشهر الاولى لاندلاع انتفاضة ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧، وزج بالمئات من الاسرى فيه بدعوى مشاركتهم في الانتفاضة.

السجن مكون من عدد كبير من الخيام، فيه ثلاثة أقسام. في كل قسم ١٥٠ أسيراً، ويقال ان ادارة المعسكر تجري تحضيرات لبناء قسمين جديدين سيكونان جاهزين لاستيعاب المزيد من الاسرى قريباً.

يعيش في السجن الاسرى الذين ينتظرون المحاكمات العسكرية من مناطق وسط وجنوب الضفة المحتلة ولواء أريحا، في السابق عاش فيه عدد من الاسرى الاداريين، ولكن تم تحويلهم جميعاً الى معسكر انصار - ٣ في النقب.

بعد صدور الحكم على الاسير ينقل مباشرة الى الاقسام الجديدة التي فتحت لاستيعاب المحكومين في صحراء النقب، والاحكام العسكرية التي تزيد عن خمس سنوات يستوعب أصحابها في سجن جنيد المركزي قرب نابلس.



فريق من السجناء الفلسطينيين تهمتهم الانتفاضة

## في افتتاح إجتماعات مجلس رابطة الأحزاب الأفريقية

# بن علي يدعو لمراجعة مناهج التعامل مع الواقع وضيوف يؤكد أهمية التضامن العربي الأفريقي

القاهرة: الشرق الاوسط
من جمال عنايت

اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي انه آن الاوان لتراجع الاقطار الافريقية مناهج التعامل مع الواقع وفي ما بينها على ضوء التطور الاجتماعي الذي حققته شعوبها والتكتلات الاقتصادية الناشئة والتحولات السياسية الكبرى التي يشهدها العالم.

وقال الرئيس التونسي في كلمة له في الجلسة الافتتاحية لمجلس رابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية التي عقدت صباح امس: ان مختلف التجارب التي عاشتها بلداننا والنتائج التي افضت اليها اوضاع قارتنا بصورة عامة لم تتحسن كثيرا بالرغم مما حققته من انجازات على اصعدة مختلفة واضاف: ان بلداننا اغفلت في حرصها على تحقيق التنمية في اسرع وقت اهم الشروط لبلوغ هذه الغاية.. ونكر: اننا تعودنا كذلك في سعينا لتحقيق التنمية على امكاناتنا الذاتية وعلى ما لبعض بلداننا من مواد اولية نهب الكثير منها مقابل مبالغ زهيدة او مشاريع قلما تتلاءم فعلا مع احتياجات بلداننا.

وقال الرئيس التونسي: اننا اغفلنا ضرورة التعامل والتكامل مع الاشقاء والجيران وما استتبع ذلك من عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي واضطررنا للدخول من جديد في التبعية للدول الغنية.

واضاف: ان هذه اللوحة القاتمة ليست من مسؤولياتنا وحدنا مشيرا الى ان الارث الاستعماري كان ثقيلا والتدخل الاجنبي كان له تأثير كبير، مؤكدا ان مواكبة التطورات التي يشهدها عالمنا اليوم تقتضي منا نحن الافارقة ان نجدد التواصل بيننا داخل بلداننا وفي ما بينها لتحقيق التنمية الوطنية والحرص على دعم التضامن والتكامل بيننا.

واوضح بن علي ان ما نشاهده اليوم من تحركات داخل اقطارنا الافريقية يؤكد في نفوسنا الايمان بأن النهج الديمقراطي الذي اخترناه كأسلوب لتحقيق التنمية هو السبيل الاصلح والافضل لمسايرة التطور البشري.

واكد ان التنمية يجب ان تكون تنمية شاملة ترتبط ارتباطا عضويا بالحرية والديمقراطية مشيرا الى اننا مدعوون في حكم لاختياراتنا وتقديرنا لمصلحة قارتنا الى صنع عقلية تتفتح للحوار والمشاركة ولا تستنكر الرأي المخالف.

وتحدث الرئيس السنغالي ورئيس رابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الرئيس عبده ضيوف فقال: اننا نضع كل ارادتنا وكل قوانا للوصول الى مكافحة التمييز العنصري وسنعمل من اجل ذلك.

واضاف: اننا نعتبر ما يحدث في افريقيا الجنوبية وفي العالم يؤكد على لاختياراتنا للاشتراكية الديمقراطية لأن ما يحدث الآن يأتي في اطار وخيارات الاشتراكية الديمقراطية.

وقال: ان هذا يجعلني اؤكد مرة اخرى اننا نساند كل القضايا العادلة في العالم واننا كافريقيين لا ننسى اصدقاءنا العرب ولا ننسى ان من اهم اهدافنا كاشتراكيين ديمقراطيين التضامن العربي - الافريقي وقال الرئيس عبده ضيوف: اننا نناضل من اجل اقامة مجتمع لا يقوم على التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

وفي الوقت نفسه اكد الدكتور يوسف والي، الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر، ان هذا اللقاء يعد دليلاً على عمق العلاقات العربية الافريقية التي امتزجت دائما دفاعا عن الحق الافريقي في الحرية والاستقرار.

وكان الرؤساء الثلاثة، المصري حسني مبارك والتونسي زين العابدين بن علي والسنغالي عبده ضيوف، قد شهدوا امس الجلسة الافتتاحية للمجلس.

وقد تضمن مشروع البيان الختامي للمجلس الاتفاق على ان الديمقراطية كنظام للحكم تتحقق من خلال مشروع اسمي للمجتمع تتطلع اليه الغالبية وتنطوي على التسامح الى جانب حرية المواطنين في التعبير والخيار كما تنطوي على احترام حقوقهم الاساسية وضمان تلك الحقوق بما في ذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية. فالديمقراطية تشكل النظام الاوحد الذي يتاح به تلبية متطلعات الجماهير الافريقية في التنمية والحرية، ومع ان الديمقراطية قيمة عالمية الا انها تتخذ اشكالا شتى وفقا للظروف الخاصة بكل بلد على حدة.

كما ابرز دور الدولة في ارساء الديمقراطية والعمل بمقتضياتها ولاسيما عن طريق التربية والتدريب.

وفي ما يتعلق بالتنمية، فقد تحقق اتفاق الرأي حول الحقيقة التي مؤداها ان الديمقراطية تنطوي، فضلا عن جانبها الاقتصادي، على ابعاد اجتماعية وثقافية وسياسية من حيث انها ترمي - بالاضافة الى رخاء الانسان ورفاهيته - الى تنمية ملكاته.

ومن جهة اخرى فإن احترام حقوق الانسان يتيح لمزيد من الاشخاص المشاركة في الحياة السياسية بما يكفل دعم الديمقراطية، والديمقراطية من عوامل التنمية بالقدر الذي يكفل بها للجميع المشاركة والاسهام في عملية البناء الوطني. وفضلا عن ذلك فإن حرية الخيار المتاحة للمواطنين التي تنطوي عليها الديمقراطية من شأنها ايجاد مناخ تنافسي بين العاملين على المسرح السياسي حول الوفاء بعهودهم من اجل دفع عجلة التنمية قدما.

كما اشير الى ان التبعية الاقتصادية قيد على التنمية في جميع اشكالها ومن ثم تحول دون مشاركة الجميع فعلا في الانشطة العامة. وعلى ذلك اتفق على بذل كل الجهود اللازمة لانهاء هذه التبعية، وينبغي ان تستهدف تلك الجهود بوجه خاص النهوض بالتعاون والتضامن بين البلدان الافريقية بوصفهما السبيل الامثل لضمان تنمية ذاتية لافريقيا ولصالحها.

ومن هذا المنظور يشكل التكامل الاقتصادي للقارة السبيل الوحيد لضمان تنميتها والمساهمة في نشر الديمقراطية فيها ودعمها.

وقد أعربت الندوة عن تأييدها لاقامة سوق افريقية مشتركة كخطوة حاسمة على درب تجسيد التكامل والتضامن على الصعيد الاقليمي.

كما ارتأت الندوة ان فرص القضاء على بعض المساوىء التي تعوق تنمية القارة الافريقية - وعلى سبيل المثال المنازعات في ما بين الدول ومأساة اللاجئين - سوف تزداد في اطار من الديمقراطية والتنمية المتجانسة. ووجهت الندوة نداء عاجلا للمجتمع الدولي لكي يضع حدا لحركة «التهجير» الضخمة للمهاجرين اليهود الى الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

واخيرا اكدت الندوة على اهمية تحرير افريقيا تحررا تاما وحيت في هذا الصدد استقلال ناميبيا الوشيك، وفي هذا السياق ابرزت الندوة ضرورة توفير الدعم السياسي والاقتصادي اللازم لهذه الدولة الجديدة من اجل دعم استقلالها.

كما اعربت الندوة عن ارتياحها للافراج عن نلسون مانديلا المناضل ورمز كفاح الشعوب الافريقية من اجل التحرر والديمقراطية مع اضفاء الشرعية على حزبي المؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الافريقي الجامع وكذلك سائر الحركات المناهضة للفصل العنصري في جنوب افريقيا.

وقد تبنت الندوة بدون اي تحفظ النداء الخاص بوحدة العمل الذي وجهه الرئيس المصري محمد حسني مبارك، الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الى جميع هذه الحركات وبوجه خاص المؤتمر الوطني الافريقي والمؤتمر الافريقي الجامع في هذه المرحلة الحيوية من النضال الذي يهدف الى ايجاد مجتمع غير عنصري في جنوب افريقيا تسوده المساواة والديمقراطية.

وفي تصريحات صحافية اشاد السيد اسماعيل خليل وزير الخارجية التونسي بتطور العلاقات بين مصر وتونس في مختلف المجالات واعرب عن ارتياحه للمباحثات التي تجرى حاليا بين الزعيمين العربيين الكبيرين حسني مبارك وزين العابدين بن علي.

ووصف وزير الخارجية التونسي المباحثات بأنها تجري في جو طيب للغاية وتسودها روح الاخاء والتفاهم. وقال انها تأتي في اطار التشاور والتعاون بين البلدين الشقيقين.

واشار الى ان مباحثات الرئيسين مبارك وبن علي تناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل دعم التعاون القائم بين مصر وتونس في مختلف المجالات.

واوضح السيد اسماعيل خليل ان من اهم القضايا التي بحثها الزعيمان قضية الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية التي تعتبر القضية الام والمحورية لكل الدول العربية. كما تناولت المباحثات التنسيق بين مجلس التعاون العربي واتحاد دول المغرب العربي.

وقد غادر الرئيس السنغالي عبده ضيوف والسيدة قرينته، القاهرة ظهر امس بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام. وكان الرئيس حسني مبارك والسيدة قرينته في وداعهما بالمطار.

## موجز

### ولي عهد دبي يستقبل ولي عهد بلجيكا

دبي - ق.ن.ا: اجتمع الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة وولي عهد دبي امس مع الامير البرت ولي عهد بلجيكا الذي يزور دولة الامارات حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض نتائج المباحثات التي اجراها الوفد المرافق لولي العهد البلجيكي مع المسؤولين بالامارات لزيادة حجم التبادل التجاري وتوسيع اطار التعاون الاقتصادي بين البلدين.

كما تم بحث الامكانات المتاحة لدى البلدين للاستثمار وتشجيع القطاعين العام والخاص بهما لتنشيط هذا القطاع المهم.

وقد رحب ولي عهد دبي بخطوات التعاون المستقبلية بين البلدين في مختلف المجالات بما يحقق الخير والمنفعة للبلدين، كما ابدى ولي عهد بلجيكا ترحيب بلاده بتطوير علاقاتها مع الامارات خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والمشروعات المشتركة.

### وفد برلماني اردني يزور مصر

عمان - وا س: يغادر عمان الى القاهرة اليوم وفد برلماني اردني برئاسة رئيس مجلس النواب سليمان عرار في زيارة لمصر تستمر عدة ايام.

وسيجري الوفد مباحثات مع كبار المسؤولين المصريين حول سبل تنمية وتعزيز التعاون القائم بين البلدين في المجالات البرلمانية.

كما يشارك الوفد في اجتماعات مؤتمر اتحاد البرلمانات الافريقية الذي سيعقد في القاهرة في الفترة ما بين العاشر والخامس عشر من الشهر الجاري.

### رئيس المجلس الوطني الفلسطيني يزور المغرب

الرباط - ر: قالت وكالة انباء المغرب العربي ان الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وصل الى الرباط ليلة امس لاجراء محادثات مع زعماء برلمانيين مغاربة، وقال الشيخ السائح في تصريح ادلى به لدى وصوله ان من بين الموضوعات التي سيناقشها موضوع هجرة اليهود السوفيات لاسرائيل.

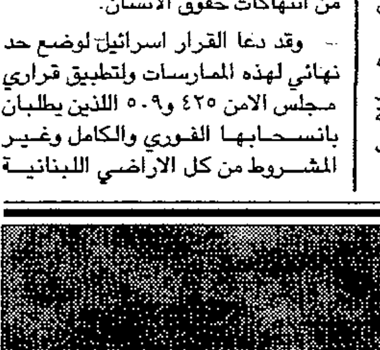
وقال متحدث فلسطيني في الرباط ان الشيخ السائح سيغادر المغرب اليوم الى الاردن.

### وزير خارجية الهند يزور تونس

تونس - ق.ن.ا: اعلن في تونس امس ان ايندر كومار جوجرال وزير الخارجية الهندي سيقوم يوم السبت المقبل بزيارة رسمية لتونس تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين التونسيين.

وستتناول هذه المباحثات علاقات التعاون الثنائي والوسائل الكفيلة بدعمها وتطويرها بالاضافة الى القضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك وخاصة ما يتصل منها بالقضية الفلسطينية ودول حركة عدم الانحياز.

ومن المتوقع ان يلتقي وزير الخارجية الهندي خلال هذه الزيارة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبحث آخر تطورات القضية الفلسطينية.





الرئيس عرفات يضع باقة من الزهور على النصب التذكاري للجندي المجهول قبل مغادرته ماليزيا في ختام زيارته الرسمية امس

## مرحبا بمقترحات بيكر:

# صبيح يحذر من تحول الصراع بالشرق الاوسط الى صراع طائفي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد محمود صبيح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني «البرلمان» على اهمية التصريحات التي ادلى بها وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وايدها الرئيس جورج بوش حول مدينة القدس العربية المحتلة.

وقال في تصريح صحفي له امس «ان اهمية التصريحات تأتي من انها جاءت في الوقت الذي يعلن فيه اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل دون موضوعية ان القدس موحدة وابدية وتاريخية لاسرائيل وهو ما يتنافى مع كل القرارات الدولية في هذا الصدد وخاصة القرار ٢٤٢ الذي قبلته كل الدول العربية وقبلته اسرائيل واجمع عليه المجتمع الدولي والشرعية الدولية».

وقال محمد صبيح ان الموقف الامريكي الذي عبر عنه الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر اعاد تأكيد مبدأ الارض مقابل السلام واعتبر توسيع المستعمرات داخل مدينة القدس العربية عملا معاديا ومخالفا للقرار ٢٤٢ وللقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وبالتالي مخالفا للمجتمع الدولي.

واعرب عن امله في ان يتطور الموقف الامريكي بشأن الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة ولا تقدم الولايات المتحدة المساعدات لهجرة اليهود السوفيات الا بعد استقرار السلام في هذه المنطقة ومن ثم تفتح الهجرة لمن يشاء للمجيء الى اسرائيل.

وتعليقا على مطالبة كتلة ليكود الاسرائيلية بقطع الحوار الفلسطيني الاسرائيلي اذا ما اعلن اي من اعضاء الوفد الفلسطيني تمثيله لمنظمة التحرير الفلسطينية اكد محمد صبيح على ان الشعب الفلسطيني بكافة فئاته مجمع على ان المنظمة هي ممثله الشرعي والوحيد وهي اطاره وهويته.

وقال ان السلطات الاسرائيلية التي تحكم قبضتها على الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة منذ اكثر من عشرين عاما اول من يعرف ذلك.

ودلل على ذلك بالوثيقة التي وقعتها ٣٤٠ شخصية من الاراضي المحتلة اكدوا فيها بالاجماع عدم امكانية استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من اي حوار مقبول للوصول الى حل للمشكلة الفلسطينية واوضح ان ذلك الموقف لا يعتبر تشددا من جانب الشعب الفلسطيني وممثليه وانما تأكيد على ان مشاركة المنظمة ستكون عنصرا ايجابيا لاحلال السلام في الشرق الاوسط خاصة بعد مبادرتها السلمية التي طرحتها منذ مجلسها الوطني في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨.

وحذر محمد صبيح من ان وضع العقبات في طريق السلام يمكن ان يؤدي الى تحويل الصراع في المنطقة الى صراع ديني وطائفي لا تكسب فيه اسرائيل ولا الصهيونية العالمية ولا الولايات المتحدة مؤكدا على اهمية ان يكون هناك تفهم للصراع ولايجاد الحلول له وقال ان الوثيقة الاخيرة للشخصيات الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة اوضحت من جديد للقيادات الاسرائيلية وللمجتمع الاسرائيلي وللحركة الصهيونية في العالم ان منظمة التحرير هي طرف اساسي واكد على استعداد الشعب الفلسطيني للحوار مع اسرائيل وصولا الى احلال سلام عادل وشامل في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم.

### مبعوث سوفياتي يتوقف بالقاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

توقف بمطار القاهرة امس لعدة ساعات السيد فلاديمير بولياكوف مساعد وزير الخارجية السوفياتي وذلك في طريقه الى الرياض للقيام بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية. ويقوم المبعوث السوفياتي خلال زيارته للسعودية بشرح الموقف السوفياتي من هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة والمستجدات المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي. ومن المقرر ان يتوجه المبعوث السوفياتي بعد انتهاء زيارته للسعودية الى صنعاء لاجراء محادثات مماثلة مع القيادة اليمنية.

### نيوزيلندا تدرس اغلاق سفارتيها في العراق والبيرو

ويلينغتون - ا.ف.ب: صرح ناطق باسم الحكومة النيوزيلانية ان بلاده تدرس اغلاق بعثتيها الدبلوماسيتين في العراق والبيرو لاسباب اقتصادية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ان الحكومة ترغب في اغلاق هاتين السفارتين لخفض نفقاتها. واضاف ان اي قرار نهائي لم يتخذ الى الآن.

## اسئلة حول هدف اسرائيل من ادخال

# بلدتان في جنوب لبنان تطالبان بابعاد «محسن» امريكي يهتم بالمعوقين

بيروت - طالب اهالي بلدتي راشيا الفخار والهبارية الواقعتين ضمن «الحزام الامني» الذي تسيطر عليه اسرائيل في جنوب لبنان بابعاد مواطن امريكي عن منطقتهم.

ودعا بيان لاهالي البلدتين السلطات اللبنانية «الى اعتماد كل السبل لابعاد الامريكي وليم بول روبنسون والذي يقيم في مبنى المدرسة الرسمية في راشيا الفخار».

وقالت مصادر صحافية ان حكاية السيد روبنسون بدأت قبل ثلاث سنوات، حين ادخلت سلطات الاحتلال (الاسرائيلي) عبر البوابة المطلة على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية، عائلة الى بلدة مرجعيون الواقعة ضمن الشريط الذي تسيطر عليه اسرائيل، مؤلفة من ستة اشخاص هم روبنسون مع زوجته واربعة اولاد وذلك تحت عنوان ان روبنسون هو محسن امريكي نذر نفسه لعمل الخير وانه سيقيم مؤسسة لرعاية المعوقين».

واضافت ان روبنسون تمكن من استيعاب حوالي ٢٠ معوقا فقط.

واشارت الى ان روبنسون طلب بعد ذلك الى عدد من رؤساء البلديات ومن مطران في المنطقة مساعدته على انشاء مركز دائم للمعوقين وانهم رفضوا طلبه واستغربوه اذ انه طلب منهم التنازل عن قطعة ارض تتراوح بين ٥٠٠ دونم و٨٠٠ دونم.

وترك روبنسون بلدة مرجعيون وانتقل الى بلدة راشيا الفخار حيث اتخذ من المدرسة الرسمية مقرا له.

وقالت المصادر ان اهالي البلدة رفضوا ذلك وطلبوا من روبنسون مغادرة بلدتهم خلال شهر.

وذكرت ان اهالي البلدة وجهوا برقيات الى المسؤولين اللبنانيين «طالبين مساعدتهم في وقف هذا المخطط الذي هو خدعة اسرائيلية هدفها جعله منطلقا لاقامة مستوطنات في العرقوب (تحت حجة انه مشروع انساني)».

سيدتان من بيروت الشرقية تهربان من جحيم المعارك بما تبقى لهما من متاع

# لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة تدين الممارسات الاسرائيلية في لبنان

جنيف: «الشرق الاوسط»

ادانت لجنة حقوق الانسان في قرار اتخذته الليلة الماضية بشبه اجماع استمرار الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في جنوب لبنان والمتمثلة بشكل خاص بالاعتقالات التعسفية للسكان المدنيين وتدمير منازلهم ومصادرة ممتلكاتهم وطردهم من الاراضي المحتلة وقصف القرى والمواقع المدنية وغيرها من انتهاكات حقوق الانسان.

وقد دعا القرار اسرائيل لوضع حد نهائي لهذه الممارسات ولتطبيق قراري مجلس الامن ٤٢٥ و٥٠٩ اللذين يطلبان بانسحابها الفوري والكامل وغير المشروط من كل الاراضي اللبنانية واحترام سيادة واستقلال لبنان وحرمة اراضيه. ودعا حكومة اسرائيل بصفتها السلطة المحتلة في جنوب لبنان للتقيد باتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وخاصة الاتفاقية الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين في وقت الحرب، كما دعاها ايضا وبصفتها السلطة المحتلة لتسهيل المهمات الانسانية للجنة الدولية للصليب الاحمر وغيرها من المنظمات الانسانية وخاصة السماح لهذه المنظمات بزيارة مراكز الاعتقال في الخيام ومرجعيون والاطلاع على اوضاع المعتقلين فيهما.

عارض القرار وفد الولايات المتحدة فقط بحجة ان القرار غير متوازن وملهب. وانه لا يواجه مشاكل حقوق الانسان الحقيقية التي يواجهها شعب لبنان.

واعتبرت الولايات المتحدة ان القرار لا يشير الى وجود قوات اجنبية اخرى في لبنان غير القوات الاسرائيلية ولا الى مسؤولية المجموعات والميليشيات اللبنانية المختلفة في الاضطرابات الداخلية اللبنانية.

وقد ناشدت الولايات المتحدة كل فئات الشعب اللبناني وخاصة موظفي الحكومة اللبنانية، المدنيين والعسكريين. دعم رئيسهم والعملية الدستورية التي بوشر بها في الطائف بغية تحقيق اعادة وحدة واستقلال لبنان وسيادته على كامل اراضيه وانسحاب كافة القوى الاجنبية وحل الميليشيات.

وفي هذا الصدد حثت الولايات المتحدة الشعب اللبناني على ممارسة ضبط النفس واعادة تكريس انفسهم للمهمة الملحة الا وهي المصالحة الوطنية. وتقديم الاثبات عن التزامهم الوسائل الديمقراطية لضمان حماية حقوق الانسان الاساسية.

ومن جهته رد رئيس الوفد اللبناني ملاحظا ان القرار يتناول حالة محددة تلهب ولا شك المحنة الداخلية في البلاد. وان لبنان رغم اقتناعه بالتزام الولايات المتحدة المساعدة على انهاء معاناة السكان اللبنانيين، يشعر بالقلق العميق من ان يؤدي التصويت السلبي الامريكي الى تشجيع الاعمال غير القانونية التي ولا شك ستزيد من تلك المعاناة.

ولاحظ رئيس الوفد اللبناني انه لا يمكن ان نغفل ان الولايات المتحدة شاركت في صنع القرارين ٤٢٥ و٥٠٩ ولفت الانتباه الى ان التقارير المتصلة بالممارسات الاسرائيلية التي تنتهك حقوق الانسان في الاراضي التي تحتلها من جنوب لبنان، لم تقدمها حكومة لبنان فحسب بل كذلك امين عام الامم المتحدة والقوات الدولية التي هي عضو مساعد لمجلس الامن.

واوضح رئيس الوفد اللبناني ايضا ان الوفد اللبناني اجرى مشاورات مكثفة عند صياغة المشروع بهدف الخروج بمشروع متوازن وغير ملهب. غير ان مفهوم لبنان لمشروع متوازن كان يعني تقديم عناصر في المشروع تعكس الحقائق ذات الاهتمام لهذه اللجنة وفقا لولايتها.

وقد اكد ان صياغة المشروع جرت بدقة لتتيح الخروج بموقف للمجتمع الدولي برمته من الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان. ان هذا الموقف لا يمكن ان يوصف بأنه ملهب بل هو دليل توجيهي للحكومة الاسرائيلية حول الموقف الذي يتخذه ذلك المجتمع بالنسبة لسياستها في جنوب لبنان.

وتمنى رئيس الوفد اللبناني بأن لا يسمح تصويت الولايات المتحدة السلبي على مشروع القرار لاسرائيل بالاعتقاد ان الولايات المتحدة تبارك سياستها في جنوب لبنان.

واعتبر ان على اسرائيل ان تفهم بان المجتمع الدولي غير راض عن تلك السياسة و يرفضها وتمنى ان تستخدم الولايات المتحدة مساعيها الحميدة لاقناع الاسرائيليين باحترام ارادة المجتمع الدولي الذي عبر عنه في هذا القرار. واحال الى عبارة استخدمها السفير الامريكي في اللجنة في مناسبة سابقة حين وصف اللجنة بالضمير المعبر للمجتمع الدولي.

## امين مجمع الفقه الاسلامي يشيد بدعم خادم الحرمين

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

اشاد الدكتور محمد الحبيب بلخوجه الامين العام لمجمع الفقه الاسلامي المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي بدعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود للمجمع منذ تأسيسه مشيرا الى ان فكرة المجمع ذاتها كانت من اقتراح خادم الحرمين الشريفين اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الثالث في رحاب مكة المكرمة.

وأبلغ الدكتور بلخوجه مؤتمرا صحافيا عقده صباح امس بمقر المجمع بجدة تمهيدا لاجتماعات المجلس التي ستعقد يوم الاربعاء المقبل.

ان ما اتخذه ويتخذه مجلس المجمع من قرارات وتوصيات ستصبح بحول الله في مرحلة من المراحل مرجعا تأخذ به الدول الاسلامية والمؤسسات المعنية فيها بحيث تضعها موضع التنفيذ.

واكد ان المجمع لم يغفل نقطة التعاون مع المجامع الاسلامية المشابهة مبينا ان هناك اتفاقات تعاون عقدت مع عدد من جامعات المملكة ومراكز البحوث في العالم الاسلامي اضافة الى العلاقة المستمرة مع المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي.

وتحدث الدكتور بلخوجه عن المشروعات العلمية لمجمع الفقه الاسلامي بجدة مبرزا اهمية هذه المشروعات بما تعود به على المسلمين قاطبة من نوعيتهم في شؤون دينهم ومشيرا الى ما تم انجازه من مشروع تيسير الفقه ومشروع الموسوعة الفقهية الاقتصادية ومشروع معجم المصطلحات الفقهية وكذلك مشروع احياء التراث ومشروع معلمة القواعد الفقهية.

وتمنى الامين العام للمجمع من الدول الاسلامية ان تفي بالتزاماتها نحو ميزانية المجمع بجدة حتى يتمكن من تحقيق هذه المشروعات وانجازها بالصورة اللائقة بهذا العمل الجليل.

## الاسرائيليون يؤيدون تعذيب الفلسطينيين

القدس - ر: قال استطلاع للرأي نشر امس ان كثيرين من الاسرائيليين يعتقدون انه ينبغي السماح لشرطة الامن الاسرائيلية باستخدام وسائل في استجواب الفلسطينيين لا يجيز القانون استخدامها مع الاسرائيليين.

وجاء في استطلاع الرأي ان ٥١٪ من ١٠٠٦ اشخاص شملهم الاستطلاع، اقروا استخدام جهاز الامن الداخلي (شين بيت) لوسائل استجواب صارمة مع الفلسطينيين لا تستخدم مع الاسرائيليين بينما اعترض ٤٥٪ على ذلك.

وايد معظم الذين اشتركوا في الاستطلاع تفجير منازل الفلسطينيين الذين يشتبه في قيامهم بمخالفات امنية قبل محاكمتهم وتقليل التغطية الاعلامية للانتفاضة الفلسطينية التي بدأت منذ ٢٧ شهرا ضد الاحتلال الاسرائيلي.

ووافق ٥٩٪ على تدمير منازل الفلسطينيين بينما عارضه ٤٧٪.

وايد ٦٠٪ ممن شملهم الاستطلاع حظر نشر تقارير او صور تظهر الجنود الاسرائيليين وهم يسيئون معاملة الفلسطينيين بينما اعترض ٣٤٪ على تشديد الرقابة.

وتتفق نتائج الاستطلاع الذي قام به معهد داهاف في الشهر الماضي مع اتجاه في استطلاعات رأي سابقة لفرض قيود على الديمقراطية.

وفي مايو (ايار) الماضي قال ٧٤٪ من المشاركين في استطلاع للرأي انه يتعين على اسرائيل ان تشدد من الاجراءات التي تتخذها ضد الانتفاضة بينما قال ٥٠٪ منهم تقريبا ان اسرائيل ديمقراطية اكثر من اللازم.

وقد قتل جنود ومدنيون اسرائيليون ٦٢٦ فلسطينيا في الانتفاضة. كما قتل ٤٤ اسرائيليا في اعمال العنف خلال الانتفاضة.

وقام الجيش الاسرائيلي بهدم او اغلاق منازل مئات الفلسطينيين الذين يشتبه في اشتراكهم في الانتفاضة.

## ولايتي يختتم جولة افريقية

طهران - ا.ف.ب: اعلنت اذاعة طهران ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي عاد الى طهران امس بعد جولة على خمس دول افريقية.

وافاد ولايتي في تصريح ادلى به لدى وصوله ان محادثاته مع رؤساء غانا والسنغال ومالي وسيراليون ونيجيريا تناولت «العلاقات الثنائية وقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي ينص على تسوية سلمية للحرب بين ايران والعراق ومسائل دولية». وتابعت الاذاعة نقلا عن ولايتي انه تطرق كذلك مع هؤلاء الرؤساء الى الافراج اخيرا عن الزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا وحصول ناميبيا في الحادي والعشرين من مارس (آذار) على استقلالها والى السبل التي من شأنها تأمين تعاون افضل بين بلاده وبعض الدول الافريقية.

## محادثات مصرية خليجية

الرياض - وا س: اجتمع الامين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية سيف بن هاشل المسكري امس بمقر الامانة العامة للمجلس مع سفير جمهورية مصر العربية لدى المملكة سيد قاسم المصري وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات التي تربط دول المجلس وجمهورية مصر العربية وسبل تدعيمها اضافة الى آخر المستجدات على الساحتين العربية الدولية.

## تكذيباً لمزاعم نجيب الله عن سحق الانقلاب

# القتال مستمر في العاصمة الأفغانية وفي القاعدة الجوية شمال كابل

كابل - اسلام اباد - واشنطن - وكالات الانباء: استمرت المعارك صباح أمس في العاصمة الافغانية وحول القاعدة الجوية في باغرام على بعد خمسين كيلومتراً شمال العاصمة، وذلك على الرغم من مزاعم صدرت عن حكومة كابل المدعومة من موسكو جاء فيها ان قوات الجيش الافغاني قضت على المحاولة الانقلابية التي قادها وزير الدفاع شاه نواز تاناي - وفي تحليل مغزى محاولة الانقلاب هناك من يذهب الى انها مسعى من اجل اقامة حكومة تستطيع احلال الاسلام، لكن هناك من يعتبر الامر مسألة صراع قوى داخل حكومة نجيب الله.

فقد ذكرت مصادر غربية واخرى للمجاهدين في باكستان ان المعارك كانت مستمرة صباح أمس في كابل وحول القاعدة الواقعة في ايدي مؤيدي الجنرال شاه نواز تاناي، وزير الدفاع.

ومن جهة اخرى اكدت وكالة الانباء الافغانية القريبة من «حزبي اسلامي» بقيادة قلبدين حكمتيار ان قاعدة باغرام تعرضت أمس الأول للقصف بطائرات سوفياتية تساعد نظام الرئيس الافغاني نجيب الله.

واكدت أيضا ان طائرة مقاتلة سوفياتية أسقطت أمس عند الساعة ٩.٤٥ بالتوقيت المحلي بينما كانت تقصف هذه القاعدة.

وعلم من مصدر مأذون له في واشنطن ان المعارك في كابل استؤنفت مع حلول ليلة أمس إلا انه لم يعط ايضاحات اخرى.

واضاف المصدر نفسه أن الحكومة الامريكية تستمر في متابعة الوضع. وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارجريت تاتوايلر قد ذكرت في وقت سابق أنه من السابق لأوانه تقديم تحليل للاحداث.

وأكدت مصادر قريبة من الادارة الامريكية أيضا انه ليس لدى واشنطن ممثلية دبلوماسية في كابل وبالتالي فان الادارة لا تملك معلومات مباشرة حول محاولة الانقلاب الواضحة.

وكانت وكالة الانباء السوفياتية (تاس) من جانبها قد اعلنت بعد حلول مساء أمس الأول أن الوضع بات تحت سيطرة حكومة نجيب الله كليا وان التجمعات الرئيسية للمقاومة قد اختفت

ويرى المراقبون في واشنطن ان هذه المعلومات لا تستبعد امكانية وجود مقاومة متفرقة من جانب بعض المشاركين في محاولة الانقلاب.

وقال دبلوماسي غربي مقيم في اسلام اباد ان طائرات نفاثة يقودها طيارون بالسلاح الجوي يساندون محاولة الانقلاب حاولت قصف العاصمة أمس الاربعاء لكن النيران المضادة للطائرات اجبرتها على الابتعاد.

وقالت مصادر افغان يعيشون في المنفى ان باكستان تربط بين محاولة الانقلاب وبين تنافس قديم بين جماعتي برشام (العلم) و(خلق) و(الشعب) داخل حزب الشعب الديمقراطي الحاكم الذي استولى على السلطة في انقلاب عام ١٩٧٨.

والجنرال تاناي عضو في جماعة «خلق» التي تحظى بتأييد قوي في الجيش وتعارض محاولات الرئيس نجيب الله الرامية الى تغيير الصورة الشيوعية للحزب من أجل ارضاء المجاهدين الذين يحاولون الاطاحة به.

وكان يشتبه في اشتراك تاناي في عدة محاولات سابقة لاسقاط الرئيس نجيب الله.

وقال الرئيس نجيب الله في كلمة ان تاناي كان يتعاون مع المخابرات الباكستانية ومع السيد قلبدين حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي في محاولة الاطاحة بالحكومة.

ولم يتسن الحصول على تعقيب من باكستان على هذا الاتهام.

وكان نجيب الله قد ذكر في اذاعة كابول ان الجنرال تاناي يعمل «وفق تعليمات» حكمتيار.

وفي مؤتمر صحفي عقده في اسلام اباد قدم حكمتيار دعمه لـ «اي عمل يشجع على قيام حكومة اسلامية» في افغانستان.

واجمالا يبدو ان نظام الرئيس الافغاني نجيب الله لا يسيطر تماما على الوضع في افغانستان حسب ما افادت النشرات الاخبارية الاولى التي بثتها صباح أمس اذاعة كابول الملتقطة في اسلام اباد.

وفي كلمة عبر الاذاعة خاطب نجيب الله مواطنيه بالفارسية وقدم لائحة قصيرة بالمباني الحساسة الموجودة «تحت سيطرة» مؤيديه في كابول. وذكر «وزارة الدفاع» وقاعدة الاشارة في اللواء الثاني والخمسين» و«مكاتب رئيس الاركان».

واضاف ان الجنرال شاه نواز تاناي الذي وصفه بأنه محرك محاولة الانقلاب «لايزال فارا».

وقال نجيب الله «ادعو في شكل خاص الجنود الى القبض على تاناي وتلقينه القصاص الذي يستحقه» حسب زعمه.

وقبل ذلك بقليل طلبت الاذاعة الرسمية مرارا من «جميع المنظمات» في الحزب الشعبي الديمقراطي الافغاني (الحاكم) وخصوصا حركات الشبيبة «حمل السلاح» والتجمع في مقراتها.

● وفي نيودلهي أكد السفير الافغاني لدى الهند بعد ظهر أمس ان القتال لايزال مستمرا بين القوات الموالية لحكومة نجيب الله والقوات تحت قيادة تاناي.

ونسب السفير أحمد سروار هذه المعلومة الى نجيب الله نفسه الذي قال انه اجرى معه مكالمة خلال خط اتصال لاسلكي مباشر قبل نحو ساعة من الادلاء السفير بهذا البيان.

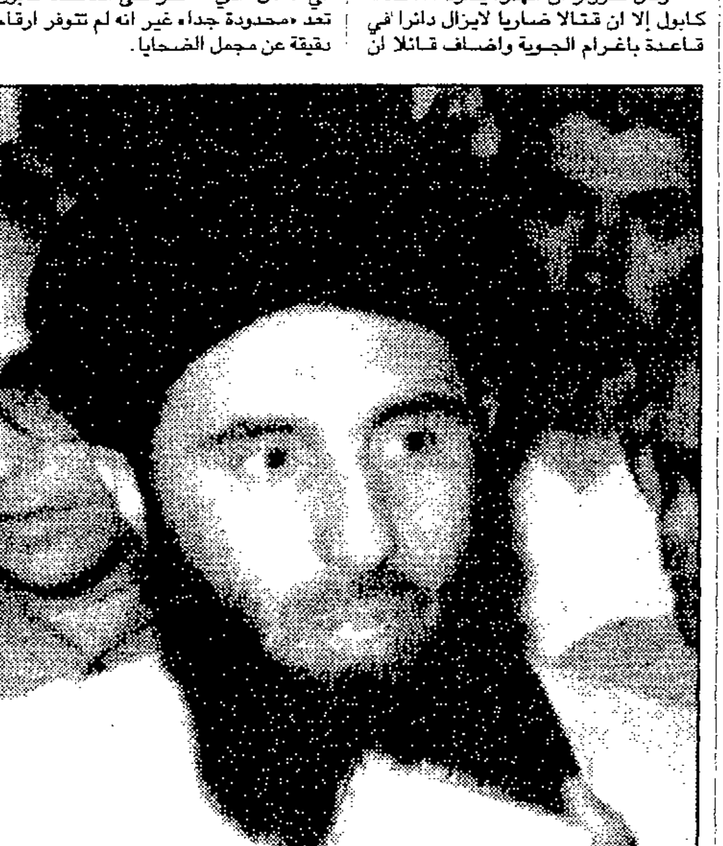
وقال سروار ان الهدوء يسود العاصمة كابول إلا ان قتالا ضاريا لايزال دائرا في قاعدة باغرام الجوية واضاف قائلا ان ثمانية من الجنرالات الموالين لتاناي استسلموا حتى الآن للضباط الموالين للحكومة في مبنى وزارة الدفاع الذي تمكنت القوات الحكومية من استعادة السيطرة عليه، حسب قوله.

● وفي نيويورك كرر المندوب الافغاني لدى الأمم المتحدة الاتهامات بأن محاولة الانقلاب لها صلة بالحزب الاسلامي.

وقال السفير نور احمد نور ان «الدلائل الأولية تبين ان العناصر التي قامت بمحاولة الانقلاب كانت تربطها علاقات وثيقة بغلب الدين حكمتيار».

وقال نور أنه قد جرى قمع قوات الانقلاب «فورا وبشكل تام» على أيدي القوات الموالية. ويذكر ان اعداد المصابين في القتال الذي اقتصر على العاصمة كابول تعد «محدودة جدا» غير انه لم تتوفر ارقام دقيقة عن مجمل الضحايا.

طابور من دبابات تي - ٥٦ على مشارف كابل.



قلبدين حكمتيار يعلن تأييده لمحاولة الانقلاب

تحليل سياسي

## محاولة الانقلاب في افغانستان تستهدف قيام حكومة قادرة على السلام

واشنطن - رويتر: في تحليل مغزى محاولة الانقلاب قال بعض الخبراء ان الهدف ربما كان اقامة حكومة ائتلافية يمكنها التوصل الى تسوية سلمية في البلاد.

ويرى آخرون انها مظهر آخر من صراع القوى المحتدم منذ عشر سنوات داخل الحكومة الشيوعية.

وفي الحالتين فان المحاولة كانت ترمي الى الاطاحة بالرئيس نجيب الله وهي رغبة الولايات المتحدة ايضا.

وفي الاسبوع الماضي فقط كرر وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر تأييد واشنطن لنقل السلطة من نجيب الله الى حكومة ذات قاعدة عريضة يشترك فيها المجاهدون الافغان الذين دعمتهم الولايات المتحدة خلال العقد الماضي بأسلحة عبر باكستان وصلت قيمتها الى ملايين الدولارات.

وقال روبرت نيومان وهو سفير سابق للولايات المتحدة في افغانستان ان «محاولة الانقلاب ربما كانت من فعل اعضاء في حكومة نجيب الله للتخلص منه حتى يمكن تشكيل حكومة انتقالية».

وقال نيومان في مقابلة صحفية «انهم في حاجة الى حكومة تستطيع التعامل معنا ومع الروس وكل هذا مستحيل طالما بقي نجيب الله رئيسا للحكومة».

وقال سليج هاريسون وهو كاتب له خبرة بأمور افغانستان انه من المحتمل ان محاولة الاطاحة بنجيب الله كان هدفها التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الافغانية. ولكنه وصفها بأنها ربما كانت انفجارا آخر في سلسلة الصراعات بين الحكومة وعناصر شيوعية مناهضة لنجيب الله.

وقال هاريسون «يمكنني القول على أساس ما لدينا من معلومات حتى الآن أن المحاولة ببساطة دلالة اخرى لصراع للقوى يحتدم منذ عشر سنوات».

ولكنه قال أن باكستان حاولت طوال عام تدبير انقلاب ضد نجيب الله كما ترغب الولايات المتحدة في أن تراه وقد أطيح به.

ولم يدل المتحدثون باسم البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية بالكثير عن محاولة الانقلاب في اجتماعهم بالصحفيين ليلة أمس. وقالوا انهم يتابعون الموقف.

وقد اعرب السناتور الجمهوري جوردون همفريز عن أمله ان تكون محاولة الانقلاب بداية النهاية لنجيب الله حتى يمكن التوصل الى تسوية سلمية بين الحكومة والمجاهدين.

وقال «أمل ان تكون محاولة الانقلاب بمثابة القشة التي كسرت ظهر البعير وان يتخلى السوفيات عن اصرارهم على بقاء هذا النظام الذي لا يمثل احدا وان يزاح من السلطة حتى تحل محله حكومة مؤقتة تمكن الشعب الافغاني من تقرير مصيره».

وسئل همفريز هل يعتقد ان محاولة الانقلاب اشارة الى صراع بين الفئات المختلفة من أجل التوصل الى تسوية سلمية فاجاب قائلاً: من هذه المسافة من يعلم ماذا يجري هناك».

ولكن نيومان الذي كان سفيرا في كابول من ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ قال «ان بعض العناصر في الحزب الحاكم التي تريد البقاء ترغب في التخلص من نجيب الله. كما أنه واضح ان نجيب الله عقبة تعوق أي نوع من الاتفاق».

وقال هاريسون انه يبدو ان المحاولة مظهر من مظاهر الصراع بين فئات متنافسة داخل الحكومة. ويتفق مع هذا الرأي البروفيسور صبغة الله مجددي رئيس حكومة الثوار الائتلافية ومقرها باكستان.

وقال مجددي «انها صراع بين فئتين شيوعيتين» وان هذا الصراع قد يكون في صالح المجاهدين.

أصداء

### باكستان تراقب

اسلام اباد - ق.ن.أ: ترأست السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان أمس اجتماعا على مستوى عال لبحث الموقف المتفجر في افغانستان والناجم عن قيام محاولة انقلابية للاطاحة بنظام حكم نجيب الله القائم هناك.

وقد أعلن رسميا في اعقاب الاجتماع بأن رئيسة الوزراء طلبت من جميع الجهات المعنية في حكومتها مراقبة الموقف عن كثب ورصد جميع التطورات الناجمة عن الصراع القائم بين الانقلابيين وقوات النظام.

وحضر الاجتماع كل من غلام سروار شيما وزير الدولة لشؤون الدفاع وف.أ. جعفري مستشار رئيسة الوزراء للشؤون المالية والاميرال افتخار احمد ساروهي رئيس هيئة رئاسة الاركان.. وقادة القوات المسلحة ووزير الخارجية وسفير باكستان في الولايات المتحدة الامريكية.

### الحزب الاسلامي الافغاني يؤيد

اسلام اباد - واس: اعلن الحزب الاسلامي الافغاني تأييده لكل محاولة انقلابية ضد حكومة كابل يترتب عليهاقامة حكومة اسلامية على أرض افغانستان.

كما اعلن في هذا الصدد تأييده للمحاولة الانقلابية التي جرت ليلة امس في كابل وأكد انه اصدر تعليماته الى جميع الجبهات بنشر الطمأنينة في نفوس ضباط جيش حكومة كابل الذين يلجأون الى صفوف المجاهدين.

وقال الحزب الاسلامي الافغاني في بيان اصدره بهذا الخصوص «ان أغلب ضباط الجيش يعتبرون حكومة كابل المسؤولة عن اراقة الدماء واستمرار نزيف الدم وهم في صف الشعب ولا يريدون اهراق دماء الشعب الافغاني المسلم».

كما اكد البيان ان اولئك الضباط ينتظرون الفرصة المناسبة للانقضاض على حكومة كابل مشيرا الى ان ذلك الامر ينبع من شعور الضباط بضرورة التخلص من الحكومة العميلة.

### الصحف البريطانية: مستقبل غير مضمون لنجيب الله

لندن - واس: اجمعت الصحف البريطانية الصادرة امس على ان الانقلاب، الذي لم ينجح في كابل، يعكس طبيعة عدم الاستقرار في حكومة كابل ومستقبلها غير المضمون.

وأشارت الفاينانشيال تايمز والتايمز الى ان الانقلاب يعكس طبيعة الانقسامات العميقة داخل حكومة افغانستان والمعارضة الداخلية في صفوف الجيش الافغاني ضد حكومة افغانستان.

## هذا اليوم في التاريخ

### ٨ مارس (آذار) ١٩١٩

### وزارة رضا الركابي في سورية

في مثل هذا اليوم من عام ١٩١٩ اصدر فيصل الأول بصفته ملكاً دستورياً على سورية مرسوماً بتشكيل الوزارة السورية برئاسة رضا باشا الركابي، وقد ضمت تلك الوزارة كلاً من رضا الركابي للرئاسة، وعلاء الدين الدروبي لرئاسة مجلس الشورى، ورياض الصلح للداخلية، وعبد الحميد قلطقجي للحربية بالوكالة (على أن يديرها يوسف العظمة رئيس أركان الجيش)، وفارس الخوري للمالية، وجلال زهدي للحقانية (العدل)، وساطع الحصري للمعارف، والدكتور عبد الرحمن الشهبندر للتجارة والزراعة. ولكن هذه الوزارة الوليدة جوبهت بعيد تشكيلها باطلاق بريطانيا يد فرنسا في سورية بناء على الشروط التالية:

١ - تتنازل فرنسا عن المطالبة بضم ولاية الموصل الى اراضي الاحتلال الفرنسي على ان تحصل على نسبة ٢٣.٥ في المائة من نفط الموصل.

٢ - الاعتراف بان تكون فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وذلك خلافاً لمعاهدة بطرسبرج التي نصت على ان تكون فلسطين دولية.

٣ - ضم شرقي الاردن الى فلسطين.

ثم انسحب الجيش البريطاني من الداخل السوري تمهيداً لاحتلال الفرنسيين البلاد، واتفق الجانبان الفرنسي والبريطاني في ابريل (نيسان) عام ١٩٢٠ في سان ريمو بايطاليا، في اطار مقررات المجلس الاعلى للحلفاء على ثلاثة أمور بالغة الاهمية بالنسبة لمستقبل علاقاتهما الاستعمارية في المنطقة.

الأمر الأول انتداب بريطانيا لفلسطين وشرقي الاردن مع تنفيذ وعد بلفور..

الأمر الثاني انتداب فرنسا لسورية ولبنان..

والأمر الثالث انتداب فرنسا لمنطقة كيليكية في جنوب تركيا..

الموقف الشعبي والوطني، رفض بالطبع، هذه المقررات فاعلنت حكومة الركابي التعبئة العامة لمقاومة الانتداب الفرنسي. لكن الفرنسيين كانوا عازمين على فرض سيطرتهم على المنطقة ولما تبين للحكومة العجز العسكري عن المواجهة اشارت وزارة الركابي على فيصل قبول الانذار الذي وجهه القائد الفرنسي غورو حول ضرورة تقبل الانتداب الفرنسي وتأديب كل من يعادي فرنسا.

لكن «المؤتمر السوري»، الذي كان بمثابة برلمان سورية ولبنان وفلسطين رفض موقف الوزارة وسارت تظاهرات تطالب باستقالتها..

ولما رفضت الوزارة الانصياع للضغط الشعبي وتقيدت بالانذار الفرنسي فسرحت الجيش قامت اضطرابات واسعة لم تنته إلا باستقالتها، وتشكيل وزارة حرب برئاسة هاشم الاتاسي.

وزارة الاتاسي ضمت بعض اركان الوزارة المستقيلة بينهم رياض الصلح وعلاء الدين الدروبي والشهبندر والخوري وزهدي، وتولى فيها الشهيد يوسف العظمة وزارة الحربية.

وقاد العظمة المعركة غير المتكافئة ضد القوات الفرنسية الزاحفة في ميسلون واستشهد في المعركة يوم ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٢٠.

### في مثل هذا اليوم.. أيضاً

- وفاة الموسيقار الفرنسي برليوز، عام ١٨٦٩.
- مولد الممثلة الاستعراضية الامريكية سيد تشاريس، عام ١٩٢٢.
- وفاة الرئيس الامريكي وليام هوارد تافت، عام ١٩٣٠.
- تدشين مطار شارل ديجول - رواسي في ضواحي باريس الشمالية، عام ١٩٧٤.

على موعد مع صناديق الاقتراع يوم ١٨ الجاري

## اول انتخابات حرة في «الشرقية» تعد الساحة للوحدة بين الالمانيتين

برلين الشرقية - د. ب : يتوجه الالمان الشرقيون الى صناديق الاقتراع في الثامن عشر من مارس (آذار) الحالي في اول انتخابات عامة حرة على الاطلاق في المانيا الشرقية ستهيىء الساحة للتوحد العاجل مع المانيا الغربية.

وفي اعقاب الاطاحة بالنظام الشيوعي في العام الماضي تراود الالمان الشرقيون الآمال بأن الحكومة الجديدة ستتجه بالبلاد نحو استقرار وثراء سياسي اكبر. وعلى نقيض بولندا او المجر المجاورتين فان نهاية الشيوعية في المانيا الشرقية تعني ايضا ان البلاد ستتخلى عن سيادتها كدولة مستقلة.

ولا يتبنى اي من الاحزاب الكبرى، التي تتنافس للفوز بمقاعد في الانتخابات، برنامجا طويل الامد للحفاظ على الدولة الالمانية الشرقية التي اقيمت عام ١٩٤٩ بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فيما كان يعرف حينذاك بالمنطقة التي يحتلها السوفيات.

وينصب الجدل بين واحد واربعين حزبا تتنافس في الانتخابات على قضية موعد وكيفية تحقيق الوحدة. وحتى الحزب الشيوعي السابق الذي غير اسمه الى حزب الاشتراكية الديمقراطية يريد اقامة الوحدة بين الالمانيتين.

ومن المرجح ان يجد الشيوعيون الذين حكموا البلاد لاربعة عقود انفسهم في مقاعد المعارضة بعد الانتخابات حيث لا يرغب اي من الاحزاب المنافسة في تشكيل ائتلاف معهم رغم الاصلاحات الراديكالية التي اجروها.

ولم يحصل الشيوعيون الذين يقودهم هانز مودرو رئيس الوزراء الالماني الشرقي (٦٢ عاما) الذي يحظى بشعبية كبيرة في استطلاعات الرأي العام سوى على خمسة عشر في المائة من عدد الاصوات.

وهكذا فمن المتوقع ان ينحصر سباق الانتخابات بين الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي تأسس حديثا والذي يحظى بمساندة الاشتراكيين الديمقراطيين في المانيا الغربية وبين التحالف المحافظ من اجل المانيا الذي يدعمه المسيحيون الديمقراطيون بزعامة المستشار الالماني الغربي هيلموت كول.

ويرأس الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الشرقية المؤرخ والمنشق البارز ابراهيم بومه (٤٥ عاما) بينما المرشح غير الرسمي الاول للتحالف هو مستشار بون ورئيس الحزب المسيحي الديمقراطي كول (٥٩ عاما).

وفي محاولة لحرمان الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الشرقي من الفوز بالانتخابات فقد مارس كول ضغوطا على الاحزاب المحافظة بالمانيا الشرقية لتنمج في تحالف يضم حزب «البداية الديمقراطية الجديد وحزب الاتحاد الاجتماعي الالماني.

وثالث شركاء الائتلاف هو الحزب المسيحي الديمقراطي الذي تكاد تنعدم شعبيته بسبب تعاونه في الماضي مع الشيوعيين.

واجتذب كول في لقاءات الحملة الانتخابية جماهير مستمعيه الذين وصل عددهم الى مائتي الف شخص بما فاق الى حد كبير أيا من الزعماء الثلاثة المغمورين للشركاء الثلاث في الائتلاف وهم المحامي فولفجانج شنو (٤٦ عاما) من حزب البداية الديمقراطية. والقس هانز فيلهيلم ايبيلنج (٥٦ عاما) من حزب الوحدة الاجتماعي ولوثار دي مازيير (٤٩ عاما) رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي.

وعرض التحالف برنامجه الانتخابي في العاصمة الالمانية الغربية بون في وجود هيلموت كول.

ويؤيد التحالف اتحاد فوري مع المانياالغربية حال فوزه في الانتخابات ويريد تبني تشريعا المانيا غربيا شاملا فيما يعرف الآن بالمانيا الشرقية.

وقال ايبلينج رئيس حزب الوحدة الاجتماعي ان اي تأخير لن يساهم الا في تفاقم الاوضاع. فقد كان الالمان الشرقيون تواقون دوما الى ان يصبحوا مواطنين في جمهورية المانيا الاتحادية.

ووعد كول الالمان الشرقيين بتقديم معونة اقتصادية عاجلة واقامة اتحاد نقدي اذا انضمت المانيا الشرقية الى المانيا الغربية بموجب المادة ٢٣ من الدستور الالماني الغربي والتي تسمح لأي من اجزاء المانيا الشرقية او المانيا الشرقية باسرها بالاندماج مع المانيا الغربية.

ويقول المنتقدون ان رائحة «الضم» تستدعي ذكريات ضم الديكتاتور النازي ادولف هتلر للنمسا عام ١٩٣٨.

وتعرض كول للانتقاد ايضا من جانب ابراهيم بومة الذي قال «انه يغذي التوقعات القائلة بأنه يمكن تحقيق الوحدة فور اجراء الانتخابات وفي اعتقادي ان هذا مستحيل».

وبدلا من ذلك يتصور الحزب الاشتراكي الديمقراطي وتوأمه الالماني الغربي تحديد طريق نحوالوحدة تكون فيه دولتا المانيا شريكين على قدم المساواة.

وبينما يريد كول مد تطبيق الدستور الالماني الغربي الى ما هو الآن المانيا الشرقية فقد اقترح الحزب الاشتراكي الديمقراطي تشكيل لجنة المانية / المانية بعد اجراء انتخابات الثامن عشر من الشهر الحالي برئاسة المستشار الالماني الغربي الاسبق فيلي برانت تتولى صياغة دستور جديد لالمانيا الموحدة.

ويؤيد هانز مودرو رئيس وزراء المانيا الشرقية انتهاج طريق مماثل. وقال مستنفرا كبرياء وعزة الالمانيين الشرقيين ربما كانت المانيا الشرقية تفتقر الى ثراء المانيا الغربية ولكنها لا تنضم الى دولة المانية موحدة وهي خالية الوفاض كمتسول».

وليست هناك اي فرصة فعلية للفوز بالاغلبية امام الاحزاب الصغرى ومن بينها المنبر الجديد او الديمقراطية الآن والذي فجر ثورة هادئة العام الماضي اطاحت بالحكم الشيوعي.

ولكن لأن قانون الانتخابات الالماني الشرقي لا يتضمن اي مادة تحرم اي حزب يخفق في الحصول على حد ادنى من الاصوات من دخول البرلمان فلاتزال امام هذه الاحزاب فرصة للفوز بعدد من المقاعد.

وهناك احتمال حتى للمشاركة في ائتلاف حكومي. فقد اعلن بومة زعيم الحزب الاشتراكي الديمقراطي انه حتى اذا ما فاز حزبه بالاغلبية المطلقة في مجلس الشعب فانه يرغب في تشكيل ائتلاف.

## في محاولة مستميتة للتشبث بالماركسية زعماء الصين يخوفون شعبهم من حرب اهلية

بكين - ر : تنطوي صدور الصينيين على مخاوف عميقة الجذور من اندلاع حرب اهلية، ويستغل زعماء البلاد هذه الهواجس بذكاء للتحذير من مخاطر التخلي عن الماركسية.

ويلعب القادة على هذا الوتر الحساس للتأكيد على ما سيتعرض له ١,١ مليار مواطن من معاناة ومحن اذا عصفت رياح التغيير بالبلاد كما حدث في اوروبا الشرقية.

ويرى زعماء الصين المخضرمون ان تحرك الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف نحو نظام تعدد الاحزاب، وتنامي الدعوة الى الديمقراطية في منغوليا ونيبال المجاورتين للصين يعدان تهديدا لما عملوا من اجله طوال حياتهم.

وفي مقال افتتاحي يحمل على ما يبدو توجهات الزعيم البارز دينج شياوبينج (٨٥ سنة) حاولت صحيفة الشعب اليومية تبرير الحاجة الى سلطة عليا موحدة وقوية تحكم جماهير الصين.

وقالت الصحيفة «الصين بدون زعامة الحزب الشيوعي ستتردى في هاوية قلاقل جديدة وقد تندلع حروب بسهولة وتتفتت الامة ويعاني الشعب».

وقالت صحيفة بكين ريفيو الرسمية هذا الاسبوع في مقال عنوانه «الاشتراكية ستنقذ الصين» انه لولا ان قام الجيش بسحق حركة الطالبة بالديمقراطية التي تزعمها الطلاب في العام الماضي لكان خصوم الحزب الشيوعي قد دمروا الصين.

ويصف بعض المنشقين المثقفين الحديث عن حرب اهلية واحتمال تكرار ما حدث من قلاقل واضطرابات اجتاحت الصين في مطلع هذا القرن بأنه تهديدات يائسة من الحزب الشيوعي الذي فقد صلاحيته للحكم.

ولكن بالرغم من كراهية كثيرين لدينج بسبب اوامره بسحق مظاهرات يونيو (حزيران) الماضي فان موته يثير قلق المنشقين.

وقال منشق «ان دينج هو الوحيد بين زعماء الصين الذي يتمتع بشيء من الاحترام بسبب اصلاحاته. واذا ذهب دينج فمن يعلم ماذا يحدث».

ويقول محللون وخبراء عسكريون غربيون ان المعلومات القليلة المتاحة تشير الى ان الجيش قد يلعب دورا حاسما بعد وفاة دينج.

وقالوا انهم لا يستبعدون اشتعال حرب اهلية بالرغم من نجاح دينج في توحيد صفوف العسكريين خلال العقد الماضي.

وقال محلل ان فشل حركة يونيو (حزيران) سببها فراغ في السلطة، ويشعر ضباط في هيئة الاركان وخاصة الذين يحملون رتبة كولونيل بمرارة شديدة. وهؤلاء الضباط يشكلون العمود الفقري للجيش.

وقال قريب لاحد الجنرالات الذين اشتركوا في الزحف الشيوعي عام ١٩٢٠ ان بعض المارشالات والجنرالات عارضوا بشدة قتل الجيش للمدنيين في يونيو الماضي.

وفي مايو (ايار) الماضي اعلن المارشال ناي رونجشن والمارشال جوو شيانكوان وهما من اكثر ضباط الجيش تمتعا بالاحترام لن الجيش يريد حماية النظام الاشتراكي وتجنب سفك الدماء.

ولكن بعد مرور اسبوعين قتل مئات وربما آلاف عندما اجتاحت طوابير من المدرعات والدبابات وسط بكين لسحق مظاهرات الطلاب.

وذكر شاهد، يمكن الوثوق في روايته «ان بعض الجنود رفضوا اطاعة الاوامر ونزعوا شاراتهم وهتفوا بأنهم يرفضون قتل المواطنين.

وقال محللون غربيون انهم يعتقدون ان القيادة الصينية بصدد تشكيل قوة امن جديدة لمواجهة مشاكل الصين الداخلية.

واوضح دبلوماسي غربي انه يجري تحويل عدد كبير من الجنود الى قوة للامن. ويقول ان القوة ربما تتكون من عدة فرق تضم كل فرقة حوالي ٢٠,٠٠٠ رجل.

واضاف «يقول زعماء الصين للجيش انه يجب ان يوجه انظاره الى الداخل لأن الاتحاد السوفياتي لم يعد يشكل خطرا. وان مهمة الجيش الحالية وغير المعلنة هي الامن الداخلي وان ضباطا وجنودا غير راضين عن هذا.

ويبدو ان اعادة تنظيم قوات الشرطة الشعبية، التي تضم نصف مليون رجل والتي تم استبدال قادتها في الاونة الاخيرة، له صلة بتشكيل القوة الامنية الجديدة.

وتتركز حملة دعائية مركزة على جيش التحرير الشعبي الذي يضم ٣,٥ مليون جندي وخاصة بعد احداث رومانيا التي انقلب فيها الجيش ضد الدكتاتور السابق نيكولاي تشاوشيسكو الذي اعدمته الثورة.

وعند وفاة دينج ستتركز الانظار على زعيم الحزب جيانج زيمين ورئيس الدولة يانج شانجكون (٨٢ سنة).

وقد حاول دينج تعزيز قبضة جيانج (٦٣ سنة) على الجيش في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالتنازل له عن رئاسة اللجنة العسكرية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي.

ولكن هل سيؤيد يانج وهو الرجل الثاني في اللجنة العسكرية جيانج.



قوات الجيش الصيني تتدفق على ساحة تيانان من في بكين خلال الربيع الماضي

# في مفاوضات تجارية عسيرة:
# الولايات المتحدة واليابان وحرب العقبات الهيكلية

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من ايمي كاسلو

وصف الرئيس الامريكي جورج بوش اجتماعه، في عطلة نهاية الاسبوع الماضي، مع رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو بانه سبيل الى تعزيز «الشراكة الامريكية ـ اليابانية».

في الاجتماع، اعاد كايفو على مسامع مضيفة عدم تمكن حكومته من الوعد بفتح الطريق امام السلع والخدمات الامريكية لبلوغ السوق اليابانية، ويقول المحللون ان السبب في هذا هو الهيكل البيروقراطي في اليابان، اضافة الى ما يرى ضعفا في شخصية كايفو وعدم حزمه في القيادة.

وكانت نتائج الانتخابات اليابانية الاخيرة التي رأى فيها جورج بوش تفويضا لكايفو هي التي حدت به للاسراع في الاجتماع برئيس الوزراء الياباني «لبحث جميع جوانب العلاقات بين الولايات المتحدة واليابان». وقال بوش بعد الاجتماع: «يتعين ان تكون الروابط الاقتصادية بيننا قائمة على ارضية متينة اذا كان لمجمل علاقاتنا ان تثمر بما يفيد البلدين».

الآن وبعد ثلاث جولات من محادثات غير حاسمة لبحث سبل ازاحة الحواجز اليابانية امام الصادرات الامريكية، يشعر المفاوضون الامريكيون بالاحباط. وقد اطلق على هذه المحادثات اسم «حرب العقبات الهيكلية». وكان آخرها في ٢٣ فبراير (شباط) في طوكيو قد انتهى دون التوصل الى حل للمشكلة، وذلك قبل ايام قليلة من فوز الحزب الديمقراطي الحر باغلبية كاسحة في مجلس العموم.

ويوم السبت الماضي شدد بوش امام رئيس الوزراء الياباني على «الحاجة الماسة لمد جسر تجاري فوق الهوة التي تفصل بين البلدين». وكما تحدث عن ضرورة موازنة العجز التجاري الامريكي مع اليابان الذي بلغ ٤٩ مليار دولار عن طريق فتح الاسواق اليابانية امام المنتجات وقال ان بلاده لن تلجأ الى اسلوب «الحماية» لانه يعارضها. واشار في الوقت نفسه الى ان اليابان اظهرت مرونة نسبية العام الماضي عندما زادت وارداتها من بلاده بنسبة ١٨٪. واليابان هي ثاني اكبر الاسواق الامريكية. لكن المسؤولين التجاريين الامريكيين يقولون ان طوكيو لم تتخل بعد عن «ممارستها غير العادلة» التي تشمل نظم التسعير والتوزيع والاحتكارات الصناعية واسعار الاراضي الباهظة الثمن.

يقول ستيفن بوسورث رئيس «مؤسسة الولايات المتحدة ـ اليابان»: «لجم المدخرات الضخم في اليابان مقابل حجمها الصغير في الولايات المتحدة اثر في مقدرتنا على التصدير والاستيراد. وليس واضحا تماما ان اليابانيين سيفعلون ما من شانه تخفيض العجز التجاري».

الممارسات اليابانية، التي يقول المسؤولون الامريكيون انها غير عادلة «مسؤولة عن ١٠٪ الى ١٥٪ من الفائض التجاري مع الولايات المتحدة تبعا لبوسورث. لكن بعض رجال الكونجرس لا يشاركونه هذا الرأي ويهددون باجراءات انتقامية هذا الربيع اذ لم يظهر اليابانيون استعدادا لفتح اسواقهم امام المنتجات الامريكية.

ويقول جاي كولينز الخبير في الشؤون اليابانية ان قيام الكونجرس بفرض ضرائب عالية على الواردات اليابانية يمكن ان يكون لجراء خطيرا.

ويضيف مدير شؤون الكونجرس في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية قائلا: «للكونجرس شهية مفتوحة على الدوام للانجازات على المدى القصير. وهو يريد تخفيض العجز التجاري اليوم قبل غده».

واسلوب الحماية الذي يسعى اليه الكونجرس يقوم على قاعدة الشعور بالاحباط ازاء عدم قدرة المنتجين الامريكيين على التصدير لليابان او المنافسة داخل الولايات المتحدة نفسها.

لكن كولينز يقول ان الضغط على كايفو في المسائل التجارية لن يحقق الكثير. ذلك ان الحزب الديمقراطي الحر مازال في قبضة رئيس الوزراء السابق نوبور تاكيشيتا، الامر الذي يحد كثيرا من سلطات كايفو الفعلية.

ويقول السناتور الامريكي فرانك مركوفسكي سناتور الاسكا: «لا اعتقد ان كايفو جديد على اللعبة. واؤلئك الذين يطرحون هذا الافتراض يرمون الى التشويش على الامور بغرض تليين موقف الولايات المتحدة.

ويقول صحفي ياباني بارز ان كايفو يهيمن على الجهاز البيروقراطي. لكن الحزب الديمقراطي الحر هو الذي يهيمن على معظم الارادة السياسية في البلاد. ولذلك فهو يعتقد ان الامور ستبقى على ما هي عليه.

ويتفق كولينز مع هذا الرأي بالقول: «اسوأ ما يمكن ان يوصف به المرء ـ من وجهة النظر اليابانية ـ هو انه ينحني للضغوط، وخاصة الضغوط الامريكية. وفي هذا انتحار سياسي سيفعل كايفو ما في وسعه لتجنبه».

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



بوش اثناء استقباله رئيس وزراء اليابان كايفو في عطلة نهاية الاسبوع الماضي

# اسقاط مطالب «رابطة المطرودين» الالمان
# هو ثمن الحرب وثمن المانيا الموحدة

بون: «الشرق الاوسط»
من فرانسين كيفر

في الظروف العادية، يكون اخراج ملايين الالمان من وطنهم فصلاً آخر في تاريخ الحرب العالمية الثانية المأساوي. ولكن مع ظهور مؤشرات اعادة توحيد المانيا على الافق، اصبح ما كان يعتبر ماضياً واقعاً حاضراً فجأة.

في نهاية الحرب، فرّ او اجبر على الرحيل ١٢ مليون الماني الى اراضي تتبع اليوم بولندا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي. وكان لجدادهم قد عاشوا هناك لسبعمائة او ثمانمائة سنة. وخلال رحيلهم غرباً اضطر العديد منهم للتخلي عن كل ممتلكاتهم، بل ان بعضهم فقد حياته.

الآن والاحداث تشير الى ان المانيا الموحدة ستتخلى عن المطالبة بتلك الاراضي الشرقية، يريد اولئك المطرودون وابناؤهم في المانيا الغربية ان تكون لهم كلمة قبل اتخاذ القرار.

وبما انه لا توجد اتفاقية رسمية تنهي الحرب العالمية الثانية، فان دستور المانيا الشرقية مازال يعتبر حدود عام ١٩٣٧ هي الحدود الحقيقية للبلاد. وهذا يعني ان ثلث بولندا هو في الواقع اراض المانية.

وما ان ينتخب الالمان الشرقيون حكومة جديدة في ١٨ من الشهر الحالي، ستسعى بولندا لعقد مفاوضات مع الالمانيتين للتوصل الى اتفاق يضمن لها حدودها الحالية.

لكن «رابطة المطرودين»، التي تضم اكثر من مليوني شخص يدفعون اشتراكات مالية ثابتة، تعارض أي تنازلات المانية «غير مشروطة» لبولندا. وتقول الرابطة ان الاراضي المتنازع عليها هي اراضي المطرودين وان لهؤلاء الحق في العودة اليها.

وتطالب «الرابطة» بتعويضات (تبلغ مئات الملايين من الماركات) عن العقارات المفقودة وحق استخدامها الضائع. وتريد أيضاً ضمانات لحقوق ما بين ٨٠٠ الف الى مليون الماني تقول ان النظام الشيوعي هضم حضارتهم وطمسها. ويقول هربرت تشايا رئيس «الرابطة»: «يجب ان تكون نقطة البداية في أي حديث عن تلك الاراضي هي حدود عام ١٩٣٧». من جهة المستشار الغربي هيلموت كول اعاد مراراً وتكراراً طمأنته لوارسو بأن لا أحد سينازعها في قضية حدودها، لكنه يقول في الوقت نفسه انه لا يستطيع التفاوض حول أي اتفاقية لانه يفتقر الى السلطة القانونية للتحدث باسم المانيا الموحدة.

وأتى الانتقاد الدولي والمحلي لهذه التصريحات حاداً. فأحد شركائه في الحكومة، وزير الخارجية هانز ديتريش جينشر يؤيد البولنديين بشدة في هذا الامر. وقد اجتمع الرجلان يوم الاثنين الماضي خصيصاً لمناقشة مسألة الحدود، كما يتوقع «البوند ستاج» (البرلمان الالماني الغربي) ان يتناولها في نهاية هذا الاسبوع.

ومنبع الانتقاد للمستشار الغربي هو الاعتقاد السائد بانه يتخذ من مسألة افتقاره الى السلطة القانونية ذريعة يخفي بها السبب الحقيقي وهو انه يريد ارضاء «المطرودين». ففي دولة تقوم حكومتها على موازنات ائتلافية دقيقة وحساسة مثل المانيا الغربية يمكن لمليوني ناخب فقط هم اعضاء «الرابطة» ان يقلبوا الموائد في الانتخابات العامة.

كذلك فان اكثر من ٢٠ عضواً في «الرابطة» نواب برلمانيون، وتتلقى «الرابطة» دعماً مالياً من الحكومة الفيدرالية، كما ان مؤتمراتها تستضيف شخصيات سياسية بارزة بينها هيلموت كول نفسه.

لقد برزت مسألة «المطرودين» هذه يوم الجمعة الماضي عندما قرنت حكومة بون فجأة بين اتفاقية الحدود وشرطين هما: أن تؤكد بولندا على تخليها عام ١٩٥٣ عن المطالبة بتعويضات الحرب من المانيا، وأن تقدم ضمانات حول حقوق الاقلية الالمانية في بولندا. وكان كول قد اتفق مع رئيس الوزراء البولندي تاديوش مازوفيتسكي حول النقطة الثانية لدى زيارة الأول وارسو في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

لكن جينشر وحزبه الديمقراطي الحر يقولان ان اتفاقية حول الحدود لا ينبغي بالضرورة أن تربط بأي شروط.

ويقول منتقدو كول ان مطالب «رابطة المطرودين» يجب ان تسقط. فهذا هو ثمن الحرب، وثمن المانيا الموحدة.

خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



كول



مازوفيتسكي

# حاكم هاييتي العسكري الجنرال افريل
# بين الضغوط الدولية وضغوط انصار دوفالييه

لندن: «الشرق الأوسط»
من جيمس فيرجسون

يقول تقرير نشرته هيئة «اميريكاز ووتش» لحقوق الانسان ان الجنرال بروسبر افريل حاكم هاييتي العسكري اعاد بلاده المدقعة الى مستويات من العنف والقهر لم تشهدها إلا ابان ديكتاتورية دوفالييه التي استمرت ثلاثين سنة. ويقول التقرير ان الجزيرة الكاريبية «صارت مرة اخرى سجينة لطاغية جبار على استعداد لنشر الارهاب والفزع وارتكاب اي جريمة من اجل بقائه في السلطة».

هاييتي، وسمياً، في طريقها الى انتخابات حرة نزيهة تتوج في فبراير (شباط) العام المقبل باداء رئيس مدني جديد اليمين الدستورية، لكن القليل من الناس يعتقد ان الجنرال افريل، الذي استولى على السلطة في انقلاب عسكري في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٨، سيتخلى عنها. فقد كشف سجل حقوق الانسان في البلاد ان النظام العسكري وجه ضربات وحشية للمعارضة المقسمة والعاجزة اصلاً. وقد اصبح الاعتقال والتعذيب والاعدام رمياً بالرصاص امراً مألوفاً فيما يبدو انه اعادة لعهد «بابا دوك» دوفالييه الذي عمل تحته الجنرال افريل ضابطاً.

في يناير (كانون الثاني) الماضي اجبرت الضغوط الدولية النظام العسكري في هاييتي على رفع الاحكام العرفية التي فرضها بعدما شهدت البلاد موجة من العنف. فقد قطعت فرنسا جميع مساعداتها بينما تصر الولايات المتحدة على وجود برهان واضح لمسيرة البلاد نحو الديمقراطية قبل استئناف مساعداتها البالغة ٧٠ مليون دولار. وكانت هذه المساعدات قد قطعت بعدما تحولت انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ المدعومة من قبل واشنطن الى حمام دم.

ولكن مع ان تقرير «اميريكاز ووتش» يمتدح الولايات المتحدة لضغطها على الجنرال افريل، فانه يشير ايضاً الى أن قوارب خفر السواحل تعيد بانتظام اللاجئين الفارين من نظام الجنرال الى بلادهم.

افريل اجبر بفعل الضغوط الدولية على تقديم بعض التنازلات.

لكنه يواجه ايضاً ضغوطاً من انصار دوفالييه المتشددين داخل الجيش. فبعد سقوط «بيبي دوك» (ابن بابا دوك) عام ١٩٨٧، استوعب الثلث من قوات الديكتاتور الخاصة «تونتون ماكوت» في الجيش. ولا شك ان هؤلاء سيفعلون ما في وسعهم لمنع الانتخابات لانهم يثرون من سلب مؤسسات الدولة وتهريب المخدرات.

ونتيجة لوقوعه بين الضغطين الدولي والمحلي، يتبع الجنرال افريل خطاً يتأرجح بين المصالحة والقهر. فقد اصدر في الشهر الماضي عفوا اطلق بموجبه سراح العديد من الساسة المعتقلين في العاصمة بور - اوبرانس. لكن وحدات من الجيش واصلت ارتكاب مجازر بشعة في بعض مناطق الريف.

ويستهدف النظام بشكل رئيسي القادة العماليين ورموز رابطة الفلاحين والساسة المعارضين، وهو لا يحتمل، بشكل خاص، اي هجوم على شخصية افريل. فقد اعدم رمياً بالرصاص نجماً اذاعياً تجرأ على السخرية المبطنة من الجنرال بعد محاولته الفاشلة الحصول على اموال من تايوان.

وينظر سكان الجزيرة الى الانتخابات المقبلة بكثير القلق والخوف من العنف الذي يمكن ان يصاحبها. وهناك اعتقاد سائد في العاصمة ان واشنطن تفضل مارك بيزن احد مسؤولي البنك الدولي السابقين للرئاسة. ولكن من المعروف لدى سكان هاييتي ان الجنرال افريل يعارض بيزن وقد يقدم مرشحاً يرضى عنه الجيش.

وسيعتمد الوصول الى حل سلمي بشكل رئيسي على الفئات المتصارعة داخل الجيش نفسه وعلاقاتها بانصار دوفالييه. ولكن، في كل الاحوال، تبقى انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ معلقة بالاذهان، ولذلك فان عدداً كبيراً سيمتنع عن التصويت.

خدمة «الإندبندانت»



عنف «الانتخابات» في هاييتي

## عالم بلا حدود

### الدخول للأذكياء فقط

بعد كتابة مقالي السابق عن جمعية الأذكياء الدولية المعروفة باسم منزا ـ المائدة باللاتينية ـ اتصلت بمقرها في لندن لمعرفة المزيد عنها وكيفية الالتحاق بها. فاشاروا علي بوجود احد اعضائها البريطانيين في جدة بالمملكة العربية السعودية، وتم التعارف بيننا في مكتبي بالجريدة.

علمت منه ان الجمعية تاسست عام ١٩٤٦ بهدف التعرف على اذكياء العالم والجمع بينهم وبناء قنوات تعارف بواسطة النشرات والاجتماعات والمراسلات والانشطة الاخرى. وقال لي السيد جون وليامز، الذي يعمل في شركة سعودية ويتمتع بدرجة ذكاء تبلغ ١٦٤، ان الجمعية لا تنتمي الى اي جهة سياسية او عقائدية، كما انها لا تمت بصلة الى اي حكومة ولا تنتمي الى اي بلد معين.

كل همها هو تحديد اذكى واحد الى اثنين بالمائة من سكان المعمورة. اي الذين تتراوح درجات ذكائهم بين مائة وخمسين الى مائة وخمسة وستين، بالاضافة الى مساعدة الاطفال في سن مبكرة على تنمية قدراتهم الذكائية بتوزيع برامج التنمية عليهم.

وتعتمد الجمعية في تمويلها على رسوم العضوية التي لا تتجاوز عشرين دولارا في السنة وعطايا الموهوبين او المؤسسات التي تستعين بها.

وسالته عن تعريفه للذكاء او ما اتفق اعضاء الجمعية او كبار القائمين عليها من تعريف. فقال انه اولا القدرة على تحديد المشكلة وطبيعتها ثم القدرة على حلها. وقلت وماذا عن القدرة على الربط بين السبب والنتيجة. فاجاب بانها الجسر الذي يربط بين التحديد والحل.

وكما ذكرت من قبل فان الجمعية تقوم باختبار طالبي الالتحاق بواسطة مجموعة من المعضلات المرسومة بدون اللجوء الى اللغة ليتسنى لاي شخص، مهما كانت لغته ومهما بلغ علمه، ان يشترك في الاختبارات مهما كانت جنسيته لانه لن يحتاج الى لغة. بل ان عليه حل المعضلة بواسطة التفكير واعداد الحل بالرسوم المبسطة ـ خطوط رأسية وأفقية ومربعات ومستطيلات ودوائر ... وهكذا.

وتضم الجمعية حاليا خمسة وثمانين الف عضو يلتقون في المدن التي تكونت فيها فروع الجمعية ويتبادلون الافكار والمعضلات وحلولها، كما يتلقون نشرات الجمعية واخبارها وآخر تطورات الذكاء في العالم.

وبطبيعة الحال يتعاونون في خدمة بعضهم البعض. ونفى الرجل ان تكون المعلومات العامة ضرورة حتمية في تحديد درجة الذكاء وان كان للذكاء دور مهم في استطاعة الشخص على استيعاب المعلومات العامة. كما اكد ان للذكاء دورا خاصا في تنمية القدرة الابداعية عند صاحبه، واستشهد بالمثل الانجليزي القائل بأن كلنا يحاول منذ القدم تطوير مصيدة فئران افضل من الحالية، فاذا استطاع احدنا تصميم واحدة افضل فهو اذكى من مصمم الحالية وهكذا.

وسالته اذا كان قد سمع عن المحاولة الناجحة لشاب آسيوي في اختراع موقد بسيط يعمل بالغاز يغني عن قطع واحراق شجرة كل يومين او ثلاثة. فقال انه جدير بالتقدم بطلب الالتحاق، لكنه قد لا يفوز بالضرورة بالعضوية كما فعلت الفتاة البريطانية الصماء البكماء شبه العمياء ايفون امكوادي التي حققت مائة وثمانية واربعين درجة كما قلت في مقالي السابق.

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريـدة العـرب الـدوليـة

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief :
عثمان العمير Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

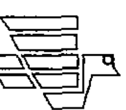
BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة
[illegible]
الخفجي - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاربت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

# هجرة اليهود السوفيات.. على من نلقي باللائمة؟!



فوج من اليهود السوفيات يصلون الى تل ابيب

المتابع لصحفنا العربية ـ فيما يتعلق بموضوع هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة وموقف الدول العربية منها سواء على المستوى الرسمي (تصريحات القادة والزعماء) او على المستوى الشعبي (المقالات والتحقيقات والدراسات التي يسطرها المثقفون العرب) ـ يلمح امرا عجبا، وهو القاء اللوم والتبعة على جهات ثلاث :

الاولى : حكومة الكيان الصهيوني الحالية برئاسة (اسحاق شامير) رئيس الوزراء الذي توصل كتابنا ـ بعد جهد مضن ـ الى انه ومنذ وقت بعيد كان ـ ولم يزل ـ مهندس هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، وانه يعمل ـ وقبل تسلمه رئاسة الوزراء في الحكومة الصهيونية ـ على قيام دولة اسرائيل الكبرى «من النيل الى الفرات» وان تعنته في مباحثات السلام الجارية والتي ترتكز الى خطة «بيكر» لتحقيق الهدف الاكبر «الارض مقابل السلام» تعود الى نواياه الشريرة في اجلاء من بقي من الفلسطينيين في الضفة والقطاع لاحلال اليهود السوفيات محلهم ولم يعدم كتابنا للتدليل على ما ذهبوا اليه من حقائق ـ تصوروها او صوروها سبقا علميا سياسيا ـ تصريحات بهذا المضمون صرح بها «شامير» في مناسبات عدة، كقوله في خطاب له القاه بمقر حزب الليكود في ١٩٩٠/١/١٣م : «انه من اجل هجرة يهودية كبيرة نحن بحاجة لارض اسرائيل كبيرة، وعلينا النضال من اجلها، فبعد خمس او عشر سنوات لن نعرف الدولة، فالاقتصاد سيتغير والشعب سيصبح شيئا اخر، كل شيء سيصبح اكثر بكثير».

الثانية : اما الجهة الثانية التي يحملها العرب وزر هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة فهي «الاتحاد السوفياتي» الذي شرع ابوابه على مصاريعها ليخرج منها اليهود زرافات ووجدانا دونما قيد او تقييد في الوقت الذي تعلم فيه قيادة الحزب في موسكو بان هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين سوف يمنح الفرصة لحكومة الكيان الصهيوني بالتلكؤ في مسيرة السلام بالمنطقة، لان ما سوف تقدمه اسرائيل مقابل السلام وهو الارض المحتلة (القطاع والضفة) ستصبح ضرورة لاسرائيل لا يمكن الاستغناء عنها لتوطن فيها الفلول اليهودية المهاجرة.. وكأن السلام ـ وفقا لهذه المقولة ـ كان قاب قوسين او ادنى لولا سماح الحكومة السوفياتية لليهود بالهجرة!

ولا يرجع وزر السوفيات ـ من وجهة النظر العربية ـ الى السماح لليهود بالهجرة في هذا التوقيت فحسب، بل يرجع ايضا الى ان السوفيات بتصرفهم هذا قد خانوا صداقتهم التقليدية للدول العربية التي كانت تربطها بموسكو معاهدات صداقة ، ويقول اغلب كتابنا في السياسة الدولية كثيرا على الصداقة ويقدمونها على «المصالح» والتي تعتبر اللغة الاساسية للحوار بين الدول.

الثالثة : اما الجهة الثالثة التي يدينها العرب في قضية تهجير اليهود السوفيات، فهي الولايات المتحدة الامريكية التي قامت بدور الوسيط بين الحكومة السوفياتية وحكومة الكيان الصهيوني لتحرير صفقة الهجرة اليهودية الى فلسطين.. ويلوم كتابنا على الحكومة الامريكية الحالية والخالية ضغطها على موسكو باسم حقوق الانسان تارة، وبصفقات القمح ومعاملة موسكو كدولة لها حق الرعاية تارة، وبمديد التعاون المادي والثقافي لانعاش الاقتصاد السوفياتي المتردي تارة اخرى كل هذا من اجل السماح لليهود السوفيات بالهجرة الى ارض الميعاد؟! ولا ينسى كتابنا «ومحللينا» لن يشيروا في مجال ادانة الولايات المتحدة في تلك القضية الى الخديعة التي اتخذتها الحكومة الامريكية بمجرد سماح السوفيات لليهود بالهجرة حيث قامت بصفق ابوابها امام اليهود المغادرين للاتحاد السوفياتي ضامنة بذلك ضرورة توجههم الى فلسطين المحتلة، ومخلصة حكومة الكيان الصهيوني من مشكلة كثيرا ما عانت منها، وهي مشكلة «السقوط على الطريق» بالنسبة لليهود المهاجرين والتي لم تكن تصل للكيان الصهيوني الا بأقل القليل منهم.. اضافة الى حل مشكلة اخرى ارقت الحكومة الصهيونية وهي مشكلة النزوح او الهجرة المعاكسة، حيث كانت الولايات المتحدة قبلة النازحين من اليهود خارج اسرائيل.. وايا ما كانت حقيقة مشاركة هذه الجهات الثلاث في جريمة التسعينات «هجرة اليهود الى فلسطين المحتلة» وايا ما كان ثقل وزرهم في هذه الجريمة، فان احدا لا يستطيع ادانتهم او محاكمتهم، ذلك ان القانون الذي يصر العرب على الاحتكام اليه وتطبيق نصوصه ومواده على هذه الجهات هو قانون «الاخلاق» وفق ما حددتها الشرائع السماوية ونوهت اليها المواثيق والاعراف الدولية.. وهو قانون لا تعترف به اي من الجهات الثلاث الا اذا اوصلها الى اهدافها وقربها من غاياتها، اما فيما عدا ذلك فان القانون الوحيد الذي تعرفه وتدين له هذه الجهات فهو قانون «المصلحة» او «المنفعة» مهما كانت الوسيلة المحققة لهما... انها «الميكيافيلية» التي اصبحت الاطار الحاكم للسياسة الدولية المعاصرة، وهو امر يشهد به التاريخ المعاصر والواقع المعاش. وسيظل قانونهم الذي يحتكمون اليه قانونا محليا لا يؤبه اليه ولا يلتفت الى نصوصه وبنوده ما دامت مصالح تلك الجهات تسير الى حيثما ارادوا لها ان تسير واخذوا بالاسباب الموصلة الى الغايات.. ومن ثم فان استمرار الطرح الاعلامي لقضية «تهجير اليهود السوفيات» على النحو الذي تناولته به صحفنا ووسائل اعلامنا العربية والذي لا يعبأ الا بالقاء التبعة على الصهاينة والسوفيات والامريكيين دون تحديد للمسؤولية العربية وبيان للخطوات العملية التي يجب اتخاذها لدفع الضرر الناتج عنها ـ لن يجدي فتيلا ولن يزيد الاطراف الثلاثة الا طمعا واصرارا على انتهاك الحقوق العربية. لقد كان نهب ارض فلسطين هو الحلم الصهيوني لكافة القادة الصهاينة بدءاً بهرتزل وانتهاء بشامير، ولنترك الاستشهاد في هذا المجال باقوال (هرتزل) فهي اكثر من ان تحصى واشهر من ان يعاد تكررها، ولنأخذ على سبيل المثال اقوال (د. اسرائيل الدد) ـ احد اتباع هرتزل المتعصبين ـ التي توضح المطامع الصهيونية في ارض فلسطين حيث يغالط قائلا «اسرائيل ارض اليهود وليست ارضا لليهود، لقد كانت في يوم من الايام ارض العرب، ولكنها لم تكن ابدا ارضا عربية. كانت فلسطين ارض اليهود حتى عندما لم يكن اليهود قاطنين فيها، ولم تكن ارضا للعرب حتى عندما كانت كذلك وكل سكانها من العرب. فلسطين ملك اربعة ملايين يهودي آخرين موجودين في العالم حتى ولو لم يكن لديهم خطط للعيش فيها». بهذا المنطق الفج والكذب البين واللوثة العقلية ثبت الصهاينة احقيتهم في ارض فلسطين وعلى تلك النحو المغلوط سار قادة الصهيونية لتحقيق حلمهم السرمدي وانشأوا من النظريات المكذوبة ما جعلهم يصدقون انفسهم ويحملون الآخرين على تصديقهم ، ولم يزل نداء (بن جوريون) يتردد على مسمع كل يهودي في العالم «ان ارض اسرائيل سوف تفك رهن اليهود، واليهود سوف يفكون رهن الارض ومن ثم سيذهب اليهود ليفكوا رهن الامم».

ليس «شامير» اذن ـ وكما يحاول بعض كتابنا تصويره ـ بدعا بين القيادات الصهيونية ، وليس موقفه من قضية تهجير اليهود السوفيات مستحدثا كما يظن الكثير منا، بل ان موقفه من قضية الهجرة لتكوين اسرائيل الكبرى موقف ثابت اعلنه في اول خطاب له بعد توليه رئاسة الوزراء بقوله: «لا بد ان نخلق في المنفى جو هجرة لكل يهودي الى ارض اسرائيل باعتباره الواجب الاسمي، ونخلق في اسرائيل جو استيعاب لليهود كواجب اسمى... يجب توطين مناطق ارض اسرائيل كلها حتى يصبح لدينا بلد يستوعب موجات الهجرة التي ستأتي وستأتي لأن هذه حتمية تاريخية». ان قوما على هذا النحو ـ وان بدوا في منظورنا محتلين مغتصبين ـ الا انهم في نظر انفسهم وفي نظر شعوبهم قوم مخلصون متفانون في سبيل تحقيق الهدف، ولن كان احتلالا واغتصابا. ومن عجب انهم استطاعوا ان يقنعوا كثيرا من دول العالم بشرعية ما يسعون اليه، وقد كرسوا في سبيل تلك ما بين ايديهم من نصوص توراة محرفة، ودعاية كاذبة وسيطرة محكمة على بيوت المال ومعاقل العلم ووسائل الاعلام ـ الخ.

لقد تعاملوا مع العالم عامة ـ ومع الدولتين الكبريين خاصة ـ بذات اللغة التي يفهمونها، لغة «المصلحة» فانصاعت لهم تمدهم بما يحتاجون اليه، وبذات اللغة حاورت دول اوروبا الشرقية التي ما فتئت ان تحررت من حكوماتها الشيوعية التي صادرت حريات الشعوب وحقوقها ، ولكنها وقعت في حبائل الصهيونية ، فاذا بأكثر هذه الدول تعيد علاقاتها المقطوعة باسرائيل بعد شهور من تحررها من قيد الشيوعية.

يجب على قادة الراي من كتابنا ان يساعدوا على تكوين راي صحيح مستنير في قضايا امتنا المصيرية من خلال طرح الحقائق والمعلومات ـ مهما كانت قسوتها ومرارتها ـ والا يجنحوا الى البحث عن الاسباب في غير مكانها ووجهتها، والا يضعوا من المقدمات ما يؤدي الى نتائج تجعلنا نتنكب الطريق الذي يجب السير فيه.

ان قضية الصراع العربي ـ الصهيوني ، هي قضية صراع بين حق وباطل ، وهي بذلك سنة من سنن الله الجارية، وان الحق لا بد ان ينتصر في النهاية مهما طالت جولة الباطل وصولته .. وربما .. لحكمة يعلمها الحق تبارك وتعالى ـ تأخر انتصار الحق العربي البين في هذا الصراع وبالمقابل علا صوت الباطل الصهيوني وطغى وتكبر بدعم امريكي سوفياتي واوروبي الا ان ذلك لا ينبغي الا يدفعنا الى القاء تبعة قصور الحق على اهل الباطل، بل يجب ان يدفعنا الى تقوية الحق عن طريق اهل الحق واصحابه، وان نحدد حقيقة مسؤوليتنا وتقصيرنا في هذه القضية، ومن ثم ندرك الدور المطلوب منا لننجزه. واذا ما فشل جيلنا هذا في حسم الصراع لصالحنا نحن العرب، فلا اقل من لن يورث الجيل القادم هذا الصراع بكل ما فيه من حقائق تقصيرنا ومحاولات تفلتنا من تحمل المسؤولية كاملة، عسى الله ان يوفقه في جبر هذا التقصير واستكمال مقومات النصر فينتصر للحق على الباطل «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

**يوسف كامل خطاب**
**الرياض ـ السعودية**

تعقيبا على «انضمام حركة قرنق الى التجمع الوطني »

# أليس من الافضل الاتفاق على السلام؟

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٤١٠٦ الصادر يوم ٩٠/٢/٢٤ بخبر مفاده انضمام حركة قرنق لتجمع المعارضة، وذكر في الخبر انه وبعد مفاوضات طويلة بين حركة قرنق والتجمع الديمقراطي وقعت حركة قرنق على ميثاق التجمع الوطني الديمقراطي.

الواقع وقفت طويلا امام كلمة مفاوضات طويلة وتساءلت كم استغرقت تلك المفاوضات. وبحسبة بسيطة اجد ان المفاوضات استغرقت كحد اقصى اربعة شهور اعتبارا من تاريخ توقيع الاحزاب والنقابات التي تمثل التجمع في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. فكيف تثنى للتجمع اقناع حركة قرنق بميثاقه في اربعة شهور ولم يستطع في اربع سنوات اقناعهم في تحقيق السلام وخاصة وهم في خلال السنوات الاربع كانوا على سدة الحكم.

المتتبع لسير المفاوضات بين حركة قرنق وكل الحكومات السابقة والحكومة الحالية كانت تتمحور في ثلاث نقاط رئيسية وهي: الغاء الشريعة الاسلامية والغاء اتفاقيات الدفاع المشترك مع كل من مصر وليبيا ثم قضية دمج الجيش الشعبي في الجيش السوداني. الواقع يمكن للتجمع وحركة قرنق الاتفاق وبكل سهولة على هذه الشروط نسبة للتحالف المرحلي بينهما بالنسبة للشرطين الاولين الشريعة واتفاقيات الدفاع المشترك ليست مهمة بالنسبة لحركة قرنق حيث ان حركة قرنق بدأت تتمرد قبل الشريعة. ثم ان اتفاقيات الدفاع المشترك موجودة اصلا في ميثاق الجامعة العربية زد على ذلك الى ان اي دولة تستطيع ان تطلب من اي دولة اخرى التدخل عسكريا لمساعدتها اذا تعرضت لأي خطر وبدون وجود اي اتفاقيات عسكرية. والامثلة على ذلك كثيرة فقد استعانت زائير بقوات دولة صديقة لانهاء تمرد في اقليم شابا ولا توجد اتفاقيات بين البلدين. فإنه من الممكن ان يتنازل عن هذين الشرطين ولكنه لن يتنازل عن قضية دمج قواته في الجيش لأن هذا الشرط يمثل بالنسبة لحركته حجر الزاوية لتنفيذ مخططاته. فما هي مخططات قرنق الحقيقية.

بالرجوع لصحيفة «الشرق الاوسط» العدد رقم ٣٧٤٦ بتاريخ ٨٩/٣/١ نجد نقل وقائع الندوة التي اقامتها مجموعة المثقفين السودانيين المشاركين في ملتقى امبو في اثيوبيا. ففي هذه الندوة تحدث البروفسير محمد الامين التوم عن ورقة حركة قرنق والتي قال فيها، ترى ورقة الحركة ان البلاد ظلت تحت تحالف غير تقدمي مكون من الارستقراطية والطائفية والمستثمر الاجنبي ولهذا تطالب ورقة الحركة ان تستلم القوى الوطنية الديمقراطية السلطة لتوظيفها في تأسيس السودان الجديد.

وعن الجيش قالت ورقة الحركة ان الجيش الموجود حاليا يخدم ويحمي مصالح السلطة الحاكمة (والمقصود هو سلطة حكومة تحالف الاحزاب).

ولذا فإن السلطة تتعامل معه بحذر وتعطيه اهمية خاصة حتى لا يتمرد عليها. وترى الورقة ان ايجاد جيش يناسب ويخدم السودان الجديد يقتضي تشكيل جيش واحد من الجيشين المتصارعين.

هذا ما قالته الحركة في ورقتها.

واعود واقول ما هو السيناريو الذي يمكن ان يحدث اذا قدر لتحالف التجمع وحركة قرنق استلام زمام السلطة.

الحقيقة السيناريو واضح حيث ان قرنق سيكون الاقوى باعتباره حركة مسلحة ويستطيع بعد ذلك ان يفرض شروطه بمساعدة قوى اليسار في التجمع. وفي المقابل قوى اليمين المتمثلة في حزبي الامة والاتحادي كما سماها قرنق في ورقته.

ويستطيع قرنق وزمرته بعد ذلك من تصفية قوى اليمين بعد ان يكون احكم قبضته على الجيش وبعد ذلك تستلم القوى الوطنية الديمقراطية السلطة وقيام السودان الجديد العلماني كما قال قرنق في ورقته ويكتمل السيناريو.

**احمد عبد الله دفع الله**
**سوداني مقيم في السعودية**

## باختصار

● **محمد ابراهيم**
**عمان ـ الاردن**

ان الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك ليس بهذه السهولة التي تخيلتها. فقد شهدت الدوائر الدينية والسياسية نقاشا مستفيضا حول هذا الامور واولته قدرا كبيرا من الاهتمام باعتباره من القضايا الشائكة التي مازالت مطروحة بالحاح في الفترة الاخيرة.

●●●

● **عبد المنعم خضر**
**بغداد ـ العراق**

نتفق معك على ان صفحة البريد يجب الا تقتصر على مساهمات القراء في مجالات التعقيب والتعليق والردود بل ينبغي ان تنداح فيها عطاءات القراء شريطة الابتعاد عن المطولات والالتزام بتوجهات الصفحة في الفترة الاخيرة.

●●●

● **وليد سالم**
**لندن ـ انجلترا**

نفيدك بان الملاحظات التي اشرت اليها في رسالتك قد وردت الينا من قراء كثر فاوليناها اهتماما متزايدا .

و قد عملنا بتلك الملاحظات منذ امد غير قصير .

# انهيار الحضارات المادية دليل على خوائها الروحي والفكري

ابطال الحجارة وقود الانتفاضة الفلسطينية

ان الواقع الذي نعيشه هذه الأيام يشهد تحولات عالمية عظيمة وتحركات كثيرة وخاصة التطورات في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية.. ان من يفكر ويتمعن في تلك الاحداث يخرج بنتيجة سقوط حضارة شهد لها التاريخ بالقوة والعظمة.. انتهت كما انتهت حضارات كبرى من قبل. فالحضارات المادية العالمية مصيرها للزوال حتما لأن الأساس كان ضعيفا لا يستطيع مقاومة التطورات والمستجدات على الساحة.. فانهيار حضارة عالمية وقوية كالاتحاد السوفياتي يحتاج الى وقفة تأمل من اجل الاستفادة والعبرة من الاحداث..

فالحضارات لا تبنى على ماديات فقط بل الحضارات الصادقة هي المدعومة من السماء ودستورها القرآن.

ان الانسانية اليوم تعيش مشكلة اعم من مشاكل اقتصادية او سياسية. بل ان المشاكل مرتبطة ببعضها البعض ويجب أن لا تكون مشاكلنا هي السير وراء حياة مادية بلا روح.. فلا يمكن لشعب من الشعوب ان يحل مشاكله الاقتصادية في واقع سياسي منحرف ولا يمكن ان نطور ثقافتنا في وضع سياسي واقتصادي متدهور.. ولا يمكن ان يتطور المجتمع عامة وهو يرتكز على مبادىء مادية.

فالتغيير السوفياتي والتطورات السريعة التي يعيشها اليوم لن تنجح سريعا.. الا اذا اتخذت موقفا صادقا يبعدها من الواقع المادي الخطير.. فنجاة الاتحاد السوفياتي ليس بالشيوعية وكذلك ليس بالرأسمالية فالحضارتان ماديتان.. سقطت الاولى وليس ببعيد ان نشاهد وتشاهد الاجيال المقبلة سقوط الحضارة الثانية.

فنظرة عابرة للاحداث العالمية نرى عمق ما قاسته البشرية من انتهاك شيوعي واستعمار رأسمالي.. استخدمت فيه أبشع المؤامرات وسفكت فيه الدماء البريئة.

فالشيوعية العالمية اليوم تنهار وهي قطب من اقطاب الحضارة المادية.. هذه القوى العظمى دخلت بكل ثقلها الحضاري في صراع مع الشعب الافغاني المسلم وهو من افقر شعوب الارض المستضعفة.. ودار صراع مرير فماذا كانت النتيجة؟ هل انتصرت القوى العظمى بأسلحتها الفتاكة وجيشها الدموي؟ النتيجة كانت النصر للمجاهدين المسلمين وهزيمة الجيش الاحمر.

ولا ننسى الرأسمالية العالمية وهي تمتص خيرات الشعوب وتتدخل في كل صغيرة وكبيرة في العالم. وهدفها الوحيد مصلحتها الخاصة فقط. نراها اليوم تتبنى الوجود الصهيوني في العالم الاسلامي وتنتهك جميع الاعراف من اجل حماية وجودها المتمثل في الوجود الصهيوني.

فالشيوعية انهارت والرأسمالية انكشفت لدى الشعوب المظلومة.. وليس غريبا ان تنهار في يوم ما.. لأنها ليست اقوى وأعظم من حضارات سبقتها وسقطت وانتهت واصبحت في متاهات التاريخ. اننا حين ننظر للواقع العالمي وللتاريخ بشكل عام نرى حضارات تنهار وحضارات تأتي وتنتهي سريعا وأخرى تعيش على مر القرون ثابتة لا تتغير. ان لذلك سببا لا محالة.

فالحضارة التي تنهار يقينا قاعدتها التي تعتمد عليها ضعيفة. ومع اقل تغيرات تنهار ولا يبقى منها الا بقايا من اجل التاريخ.

والحضارة الاسلامية وبعد اكثر من الف واربعمائة عام ماتزال تقاوم رغم ما تتعرض له من حروب شرسة من اقطاب الحضارات المادية.

فبين صراع الحضارات المزيفة والحضارة الاسلامية الخالدة مرت عصور طويلة وتواصلت حتى هذه الأيام ولازال الصراع مستمرا.. ويبقى الاسلام وبكل قوة هو الوحيد الذي يحارب تلك الحضارات المادية.. فالصراع طويل وشديد.. وتعمل الاقطاب الاستعمارية وبكل ما تملك من قوة من اجل القضاء على كل رمز من رموز الحضارة الاسلامية.

والحضارات لا تقام وتبنى بالكلام ولا باستغلال وظلم الشعوب.. والحضارة الاسلامية ربانية شهدت البشرية تحت ظلها السعادة في جميع النواحي الحياتية.. ودانت الشعوب والبلدان تحت راية الحق الالهي المقدس وزرعت بذور الخير والمحبة في كل جزء من اجزاء العالم وكان هدفها الانسان اولا وأخيرا. ان معرفة ذلك ضرورية اليوم ونحن نعيش الصراع، من اجل اثبات أي حضارة تحتاجها الانسانية اليوم من لجل حياة افضل.. فالجميع اليوم يدافع عن حضارته، والمستكبر يصر دائما على ان حضارته هي الافضل حتى ولو كانت هذه الحضارة تكتب بدماء الابرياء.

ان الهروب من ساحة الصراع اثبات فشل الحضارة المنتمي لها ذلك المستكبر وان الواقع المعاش اليوم واقع صراع بين حضارات، سواء كان هذا الصراع بين فرد وفرد أو بين مجتمع وآخر. فالصراع في افغانستان بين الشعب الافغاني والمد الشيوعي الدخيل ما هو الا نموذج من صراع بين حضارتين، وكذلك ما يحدث في فلسطين. ونحن نرى تمسك شباب الانتفاضة بأسس الحضارة الاسلامية والدفاع عنها والاستشهاد من اجل تحقيق مطاليبهم المشروعة في وجه الامتداد الرأسمالي المتمثل في وجود الارهاب الصهيوني.

فلا بد للانسان في هذه الحياة من دخول في صراع وهو يحارب في سبيل عقيدته وحضارته.

وهذا الصراع يمكن ان يكون مع النفس الامارة بالسوء، او مع المجتمع المنحرف والمنزلق في متاهات الحضارات المادية.. صراع من اجل الخير وصراع من اجل محاربة الشر المتمثل في كثير من الاوجه.. سواء كان داخليا في ما حوله او خارجيا بسبب التأثير العام المقبل من افكار دخيلة تتوجب الدخول في صراع من اجل محاربته ومحاربة عقيدته.

فإن الهروب من هذا الصراع هو الاستسلام والضياع.. فحضارات كثيرة وامم اكثر انتهى ذكرها وضاعت في متاهات التاريخ لأنها جعلت نفسها لقمة سائغة في وجه المد الخارجي المادي.. والقضية الفلسطينية وعلى امتداد اكثر من اربعين عاما عاشت الصراع.. وحاولت دخول ذلك الصراع بأيديولوجيات اعدائها ولهذا طال الصراع.. وبدأ التحول العظيم في عمر فلسطين مع فجر الانتفاضة الباسلة وهي ترتكز على ثوابت حضارية عظيمة، هي ثوابت قرآنية وحضارية اسلامية.

**عبد الرزاق المكوي**

# مؤتمر العرب والفرنجة في الأندلس يبحث آفاق التعاون الأقتصادي

مؤتمر الصناعيين الخليجيين والأوروبيين الذي اتم اعماله في غرناطة يعتبر حدثا مهما، فهو يبحث مستقبل العلاقات الاقتصادية بين مجلس التعاون والمجموعة الاوروبية وخاصة السوق الأوروبية الموحدة عام ١٩٩٢، وهذا في حد ذاته موضوع من المفروض ان يكون شاغلا للاذهان الاقتصادية العربية بصفة عامة، فليس هناك على الساحة الآن اهم من اوروبا الموحدة والتي تبدو من الآن عملاقا اقتصاديا قد يأخذ القمة منفرداً، وتأتي من بعده قوى اقتصادية ايضا مهولة.

والاجتماع على ارض اوروبية كانت في يوم من الايام جنة العرب انها «الاندلس» التي بناها العرب الى ان اصبحت ركنا مهما من اركان الحضارة العربية.

والاندلس اقليم في جنوب اسبانيا وقد اطلق مجازا على كل البلاد ولاسبانيا في تاريخ الحضارة اربعة عصور: عصر الفينيقيين الذين اكتشفوها، والثاني عصر الرومانيين، والثالث عصر القوطيين، والرابع هو العصر الاسلامي. والحضارة الاسلامية في الاندلس كانت دقة الفنون وروعة البناء وزخرف وهندسة كل شيء ! ومع هذه الحضارة الفذة نبغ الادباء والشعراء فكانت اجمل الاشعار واحلى الموشحات الاندلسية الشهيرة التي لا زالت تفتننا حتى الآن. الموشحات فاتنة، وليت الفتنة ما حدثت في الاندلس وضاعت .. وضاعت ونقول ليتها بقيت. والطبيعة والجبال الحمراء والبساتين التي تتناقل وصفها الصحف ووكالات الانباء بمناسبة انعقاد المؤتمر هي تلك الطبيعة التي نعم بها العرب وجعلتهم يشعرون ويغنون الموشحات في ظل مدن غرناطة واشبيلية، المدينتين اللتين وصفوهما بأنهما لا يكاد يرى فيهما الا عاشق او معشوق. وليس من شك ان الحضارة العربية بألوان كثيرة منها انتقلت من العرب الى اوروبا عبر الاندلس، انظروا الى اي مدى خدمت الاندلس الغرب؟!

لقد اعطتهم الحضارة، وفي نفس الوقت هزمت العرب. لقد ضاعت الاندلس وسلمنا بذلك، ولكن فلسطين لا نستطيع ان نقول انها ضاعت فنحن نحيط بها من كل جانب وهي قريبة لنا جميعا على الخريطة وفي قلوبنا وفي الواقع.

ونعود لمؤتمر الصناعيين الخليجيين والاوروبيين، والذي يكتسب اهمية من خلال ان اوروبا الموحدة تستعد لتتبوأ مركزها الاقتصادي المتصدر، ويهم المجموعة العربية ان تضع أسسا وقواعد للعلاقات المستقبلية. ولان الموقف الاقتصادي لا ينفصل عن الموقف السياسي بل ان الاخير يتبع الاول فإن المجموعة العربية يهمها موقف اوروبا الموحدة القوية اقتصاديا من القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، اضافة الى ذلك فتح الاسواق الجديد ة والتعاون والود بين المجموعتين العربية والاوروبية.

والفرصة مواتية لبناء مجموعة عربية اقتصادية، بما ينعكس بالرخاء على الانسان العربي، ويحل المشاكل الاقتصادية المتنوعة في كل بلد عربي، خاصة وان الكثير من الدول العربية قد قطع شوطا كبيرا في خطط التنمية المحلية، خاصة الدول الغنية منها وبالذات الخليجية. وهكذا جاء هذا المؤتمر في الاندلس اجتماعا بين العرب والفرنجة! على ارض شهدت الحضارة العربية وشهدت النزوح العربي عنها وعادت اعجمية كما بدأت أعجمية.

**احمد عباس**
**الرياض ـ السعودية**

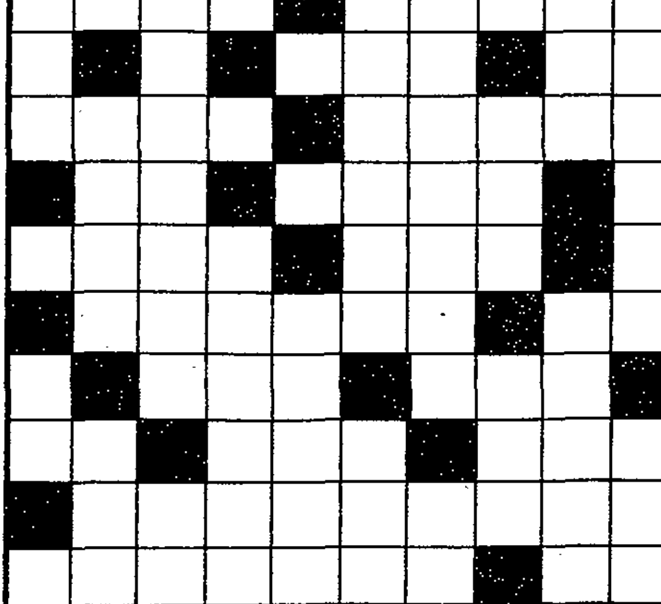
# الكلمات المتقاطعة

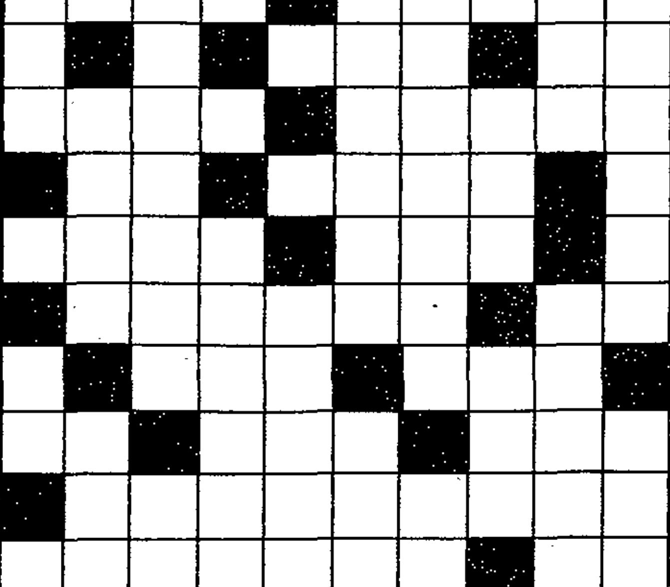
● **الكلمات الراسية:**

١ ـ بحيرة يوجوسلافية ـ فضل ومعروف (معكوسة).
٢ ـ متشابهة ـ جزيرة يابانية (معكوسة).
٣ ـ من الوان الاحتكار (معكوسة) ـ من الأمراض (معكوسة).
٤ ـ عاصمة سردينيا (معكوسة) ـ من الاقارب.
٥ ـ ماء عذب ـ من اعمال العقاد.
٦ ـ مكابرة ومناقشة بيزنطية (معكوسة).
٧ ـ حيوان.
٨ ـ لقب مطربة عربية ـ نصف عاجز.
٩ ـ خراب ـ وجد ولوعة.
١٠ ـ محافظة سورية ـ من الظواهر الطبيعية.

● **الكلمات الافقية:**

١ ـ من ابطال حرب طروادة ـ لقب رئيس عربي.
٢ ـ معركة كبرى خسرها نابليون.
٣ ـ شاعر روماني ـ مندوحة.
٤ ـ قبائل نيجيرية ـ من المحاصيل (معكوسة).
٥ ـ من أعضاء الجسم ـ متشابهة.
٦ ـ لقب رئيس ليبريا ـ اسم الطوز في السودان.
٧ ـ من كبار المستكشفين ـ جمع.
٨ ـ لقب نجم كوميدي عالمي ـ متشابهة ـ من الاقارب.
٩ ـ بركان زائيري.
١٠ ـ طعام ريفي ـ عاصمتها كوالالمبور.

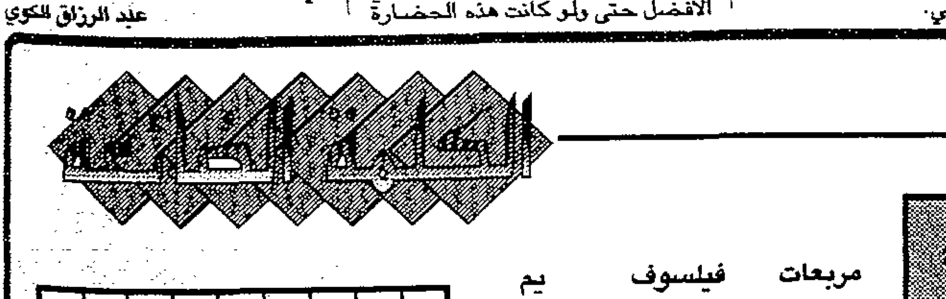


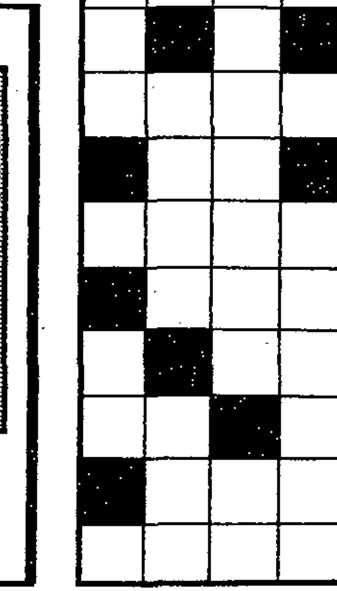


## الحل السابق :

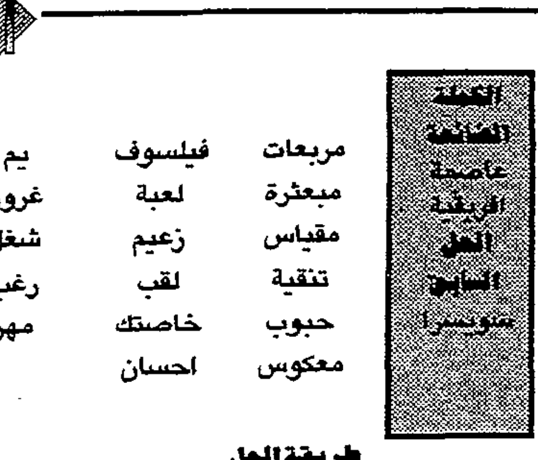
| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ي | ر | ب | ز | ك | ا | ت | ن | ا | س |
| و | ب | ي | ا | ■ | د | ل | ي | ا | و |
| ك | ■ | ك | ن | ■ | ن | ي | س | ا | ر |
| و | ب | ر | ■ | هـ | و | م | ■ | ا | ي |
| ■ | و | ■ | ث | ب | ك | ا | م | ■ | ن |
| ن | د | ر | و | ■ | و | ك | ■ | ك | ا |
| ن | ل | هـ | م | ت | ي | ■ | م | و | م |
| ا | ي | ب | ■ | م | ج | ل | ا | ن | ■ |
| ت | ر | و | ي | ج | ■ | هـ | ع | ت | م |
| ا | ■ | ت | ا | ■ | ك | ب | ز | ي | هـ |

# الكلمة الضائعة

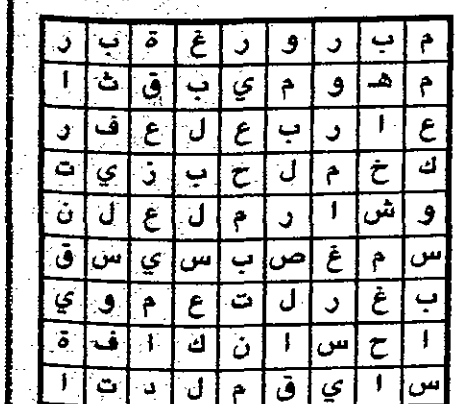




الكلمة الضائعة
عاصمة افريقية
الحل السابق
سويسرا



| | | |
|---|---|---|
| مربعات | فيلسوف | يم |
| مبعثرة | لعبة | غرور |
| مقياس | زعيم | شغل |
| تنقية | لقب | رغب |
| حبوب | خاصتك | مهر |
| معكوس | احسان | |



| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ر | ب | ة | غ | ر | و | ر | ب | م |
| ا | ث | ق | ب | ي | م | و | هـ | م |
| ر | ف | ع | ل | ع | ب | ر | ا | ع |
| ت | ي | ز | ب | ح | ل | م | خ | ك |
| ن | ل | ع | ل | م | ر | ا | ش | و |
| ق | س | ي | س | ب | ص | غ | م | س |
| ي | و | م | ع | ت | ل | ر | غ | ب |
| ة | ف | ا | ك | ن | ا | س | ح | ا |
| ا | ت | د | ل | م | ق | ي | ا | س |

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

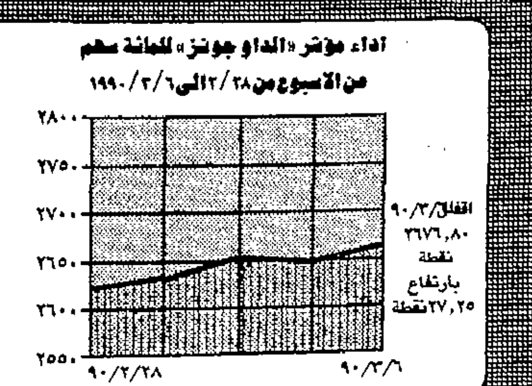
# الشرق الأوسط الاقتصادي

**هذا اليوم**

- مشروع انشاء شركة تأمين خليجية مشتركة
- البحرين تتحرك ضد قرار لجنة (بازل)
- ٢٥٠ مستثمرا يبحثون آفاق المشاريع السياحية والصناعية في المنطقة الشرقية

**السفر والسياحة**
السياحة المغربية تواجه تحدي التسعينات

**اسواق العالم**
الدولار يعاند "البوندزبنك" الالماني




## موجز

### تقسيط اموال مودعي بنك المشرق في قطر

الدوحة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان مؤسسة النقد القطري باعتبارها مصفيا لفرع بنك المشرق في الدوحة قررت البدء في صرف ودائع الجمهور لدى الفرع اعتبارا من ٢٠ مارس (آذار) الحالي على اقساط شهرية تمتد لعشرة اشهر بواقع ١٠ آلاف ريال قطري من الوديعة او ١٠٪ من القيمة ايهما اكثر.

كما علمت انه سيتم في غضون الايام القادمة تحديد مكان الصرف للمودعين والبالغ عددهم اكثر من ١٥٠٠ مودع.

### بيتر موريس يتوجه للخليج

لندن: «الشرق الاوسط»

يبدأ اليوم وزير الطاقة البريطاني بيتر موريس جولة خليجية يبحث فيها تعزيز العلاقات الاقتصادية والنفطية مع دول الخليج العربية.

ويحضر الوزير خلال جولته التي تشمل دولة الامارات افتتاح معرض تكنولوجيا الغاز والنفط في دبي والذي تشارك فيه ٤٥ شركة بريطانية.

### اجتماع لبرنامج التجارة العربية

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تعقد الجمعية العمومية لبرنامج تمويل التجارة العربية البينية اجتماعا صباح اليوم بمقر صندوق النقد العربي بابوظبي.

وسيتم خلال الاجتماع بحث الخطوات التنفيذية لعمل البرنامج والتفاصيل الخاصة ببدء البرنامج لنشاطه التمويلي.

*تقرير وزارة التجارة البريطانية حول «هاوس اوف فرايزر» يصب زيتاً على نار مستعرة*

# لونرو تشن هجوماً شرساً على آل الفايد وتعلق رهانها بالفوز على "تسييس" المعركة

لندن - «الشرق الاوسط» - من رشيد حسن:

لم تترك مؤسسة «لونرو» البريطانية يوم امس اي مجال للشك في ان الحرب الشرسة على «هاوس اوف فرايزر» والاخوة الفايد لم تنته فصولا.

ففي مؤتمر صحفي حضره ممثلو الصحافة العالمية وازدحم بكاميرات التلفزيون والاضواء الساطعة شن ادوارد دوكان الرئيس التنفيذي للمجموعة التي خاضت معركة فاشلة للسيطرة على «هاوس اوف فرايزر» منذ عام ١٩٧٧ اعنف حملة على آل الفايد متهما اياهم بـ «الكذب» والسيطرة على الشركة البريطانية باساليب «الغش».

واسند دوكان هجومه العنيف والذي تناول ايضا الحكومة البريطانية وبعض المصارف على محتويات تقرير مفتشي وزارة التجارة والصناعة البريطانية الذي نشر بالكامل يوم امس واعتبرته «لونرو» بمثابة «وثيقة اتهام دامغة» ضد آل الفايد.

واعدت «لونرو» للمؤتمر الصحفي بتجهيز مقتطفات من التقرير الذي حمل اتهامات عديدة لمحمد وعلي الفايد خصوصا لجهة مصدر الاموال التي دفعاها للحصول على «هاوس اوف فرايزر» ولجهة صحة المعلومات التي قدماها عن اصولهما العائلية وتاريخ اعمالهما في المنطقة. وفحوى التقرير انه لم يكن ممكنا لآل الفايد ان يملكوا المال الذي دفعوه عام ١٩٨٥ في «هاوس اوف فرايزر» وان التقديرات التي قدموها لثروتهم (نحو مليار دولار) واهية ولم يمكنهم اثباتها.

### دوكان يصعّد

وقال ادوارد دوكان لـ «الشرق الاوسط» بعد المؤتمر ان «لونرو» تدرس الخيارات القانونية المفتوحة امامها بعد نشر التقرير «وما يتضمنه من ادلة دامغة» والمح الى ان الشركة ستطالب في كل الحالات بتعويضات ضخمة عن تفويت الفرصة على مساهميها «بفضل اللجوء الى اساليب الغش من قبل آل الفايد».

وصعدت «لونرو» حملتها على آل الفايد الى ذروة جديدة عندما دعا دوكان في المؤتمر الصحفي الى «اخراجهم من هذه البلاد» والى سحب الترخيص المصرفي المعطى لبنك «هارودز» فضلا عن اجبار آل الفايد على تصفية استثمارهم في الشركة الجديدة معتبرا ان ما ورد في تقرير مفتشي وزارة التجارة والصناعة يقدم اساسا كافيا لمثل هذه الاجراءات.

الا ان آل الفايد تحركوا امس وبسرعة لصد الحملة التي كانوا يتوقعون ان ترافق نشر التقرير. وبدا واضحا ان الاسرة اختارت بعد مشاورة محاميها عدم تحدي نشر التقرير والتركيز على دحض مضمونه والتشكيك بالطريقة التي اعد بها من المفتشين.

وركزت مصادر آل الفايد يوم امس على ان مفتشي الوزارة تجاوزوا صلاحياتهم والتفويض المعطى لهم عندما بداوا التنقيب في امور تعود الى ٥٠ سنة وتجاهلوا الوقائع التي تشير بما لا يقبل الشك ان آل افايد ليسوا «واجهة» لاحد في «هاوس اوف فرايزر» وانهم المالكون الحقيقيون والذين يسيطرون عليه تماما.

### اشترينا ... ودفعنا

وقال مايكل كول الناطق باسم الفايد لـ «الشرق الاوسط» «لقد اشترينا «هاوس اوف فرايزر» نقدا ودفعنا من مالنا، وهذه حقيقة لا احد يمكن ان يجادل فيها بعد خمس سنوات من الادارة المستمرة من آل افايد للشركة».

واضاف كول «لم يسبق على الاطلاق ان تعرضت صفقة لقدر التحقيق والتمحيص الذي تعرض له شراء آل الفايد لـ «هاوس اوف فرايزر» وصدقني لو انهم وجدوا محضر ضبط بمخالفة سير لم يتم دفعه فانهم كانوا سيأتون به الى التحقيق. لكنهم عجزوا عن ذلك».

ويشدد كول على ان استنتاجات التقرير «تحطمت تماما» على واقع ان لا مكتب التحقيق باعمال التحايل الخطيرة (الذي احيل اليه التقرير) ولا وزارة التجارة والصناعة وجدا فيه ما يبرر الملاحقة.

واشار كول الى ان تقرير المفتشين نفسه اكد ان آل الفايد تعاونوا الى اقصى الحدود مع المفتشين وفتحوا دفاتر «هاوس اوف فرايزر» وحساباته لهم. وان هؤلاء استنتجوا في التقرير ان التدقيق في حسابات الشركة لم يقدم اي دليل على ان هناك طرفا ثالثا غير آل الفايد له اي تأثير على اعمالها.

واكد التقرير ايضا ان موقف البنوك الايجابي من «هاوس اوف فرايزر» واستعدادها لاقراض الشركة مئات الملايين في عمليات التطوير واعادة الهيكلة يحمل دليلا قاطعا على الثقة بالادارة الحالية.

### اهداف غامضة

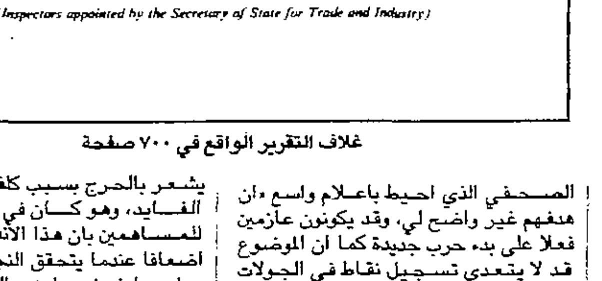
وكانت الاوساط المالية في لندن منشغلة امس بمحاولة تحليل اهداف «لونرو» من وراء تجديد الحرب على آل الفايد. وقال مصدر مطلع حضر المؤتمر الصحفي الذي احيط باعلام واسع «ان هدفهم غير واضح لي، وقد يكونون عازمين فعلا على بدء حرب جديدة كما ان الموضوع قد لا يتعدى تسجيل نقاط في الجولات الدائرة وتبرير الانفاق الباهظ الذي تكبدته الشركة على مدى السنوات الخمس الماضية في محاولاتها العنيدة لاحباط سيطرة الفايد على «هاوس اوف فرايزر».

ومن المؤكد ان قرار وزارة التجارة والصناعة البريطانية يضعف كثيرا احتمال اجبار الفايد على تصفية استثمارهم، وهو ما يأمله تايني رولاند رئيس «لونرو». الا ان التقرير قد يفتح الباب امام مطالبات مدنية على حد تقدير بعض الاوساط القانونية في لندن.

ويعتقد ان «لونرو» التي ترى ان حظوظها تضاءلت في كسب المعركة القانونية قررت المراهنة على اكبر عملية «تسييس» ممكنة لاستنتاجات التقرير بهدف احراج الحكومة البريطانية ودفعها لاتخاذ اجراءات عقابية ضد آل الفايد. ولا يخفى عن الشركة ان الحكومة البريطانية تمر حاليا في مرحلة صعبة للغاية وتواجه العديد من الصعوبات الاقتصادية والسياسية.

وقال احد المراقبين ان لونرو لا بد يشعر بالحرج بسبب كلفة الحرب مع آل الفايد، وهو كان في الماضي يؤكد للمساهمين بان هذا الانفاق سيعوض اضعافا عندما يتحقق النجاح وتعاد شركة «هاوس اوف فرايزر» الى «لونرو» «وهو هدف اصبح قطعا بعيد المنال».


ادوارد دوكان في مؤتمره الصحفي امس (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»)


House of Fraser Holdings plc

Investigation under Section 432(2)
of the Companies Act 1985

Report by
Henry Brooke, QC and
Hugh Graham Cazalet Aldous, FCA

(Inspectors appointed by the Secretary of State for Trade and Industry)

غلاف التقرير الواقع في ٧٠٠ صفحة


محمد الفايد

### لا تحالفات دائمة بل مصالح دائمة

## كيف خسر رولاند «بفارق النقاط» معركة «هاوس اوف فرايزر»

الحرب الدائرة بلا هوادة بين تايني رولاند، رئيس «لونرو» وبين اسرة الفايد المصرية التي اشترت «هاوس اوف فرايزر» عام ١٩٨٥ لا تخلو من مفارقات منها ان محمد الفايد كان قبل اندلاع الحرب مع رجل الاعمال البريطاني الواسع النفوذ صديقا وشريكا لهذا الاخير، بل انه كان عضوا في مجلس ادارة «لونرو» قبل استقالته عام ١٩٧٤.

الا ان اشهر المفارقات في تاريخ هذه الحرب التي لم تشهد بريطانيا مثيلا لضراوتها وطولها هي الملابسات المتسارعة التي احاطت عام ١٩٨٥ بسيطرة آل الفايد على «هاوس اوف فرايزر».

والمعروف ان محاولة «لونرو» السيطرة على الشركة فشلت عام ١٩٨١ عندما احيلت على لجنة الاحتكارات والدمج التي اعتبرتها بعد تحقيقات مطولة مخالفة للمصلحة العامة. وامرت اللجنة «لونرو» يومها بعدم تجاوز نسبة ٢٩.٩ ٪ من اسهم الشركة.

بعد ذلك سعت «لونرو» للسيطرة على مجلس الادارة في مايو (ايار) ١٩٨٤، الا انها فشلت بعد ان احيل الموضوع على لجنة الاحتكارات والدمج.

مع انغلاق الابواب في وجه «رولاند» قرر هذا اخيرا بيع حصته الى محمد الفايد في آخر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ بمبلغ ١٣٨ مليون جنيه محققا ربحا قدره ٧٠ مليون جنيه في الصفقة.

فجأة عاد رولاند وبعد ستة ايام من بيع حصته ليعلن انه اشترى مجددا ٦.٤ ٪ من الشركة. وجارت الصحافة التي تابعت معركته ضد مجلس ادارة «هاوس اوف فرايزر» السابق في تفسير سلوكه.

وبقي الحال على جموده الى ان اعلنت لجنة الاحتكارات والدمج في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٨٥ ان في امكان «لونرو» المضي في سعيها لشراء «هاوس اوف فرايزر». الا ان الشركة كانت تحتاج الى ترخيص رسمي من وزير التجارة والصناعة للتقدم بعرض رسمي.

والراهن ان الوزير لم يصدر الترخيص الذي يحل فيه «لونرو» الا في ١٤ مارس (آذار) وبعد ثلاثة ايام بالضبط من انجاز الفايد للصفقة.

والواضح ان تلك الفترة الحرجة شهدت سباقا محموما بين الرجلين للفوز بـ «هاوس اوف فرايزر».

ويبدو ان الفايد قرر التصرف بسرعة بعد ان اعطت لجنة الاحتكارات والدمج الضوء الاخضر لـ «لونرو» للمضي في محاولة السيطرة على الشركة. وهو تمكن في غضون اسبوعين من تدبير المال اللازم لاعلان عرضه شراء «هاوس اوف فرايزر» في ٤ مارس (آذار) ١٩٨٥.

الغريب في الامر ان «لونرو» الذي خاض منذ ١٩٨٥ حربا ضروسا ضد آل الفايد كان في امكانه التقدم بعرض مضاد مشروط بصدور الترخيص من وزارة التجارة. الا انه لم يفعل بل بالعكس من ذلك قام ثانية ببيع الفايد حصته الجديدة البالغة ٦.٤ ٪ بالسعر المعروض من الفايد وهو ٤٠٠ بنس للسهم. وبلغت قيمة الصفقة يومها ٣٩ مليون جنيه حصلت «لونرو» من خلالها على ربح قدره ١٠ ملايين جنيه.

جرت عملية البيع في ١١ مارس (آذار) وكان من اهم نتائجها ان مالكي الاسهم الذين كانوا يتوقعون عرضا مضادا من «لونرو» تدفقوا على الفور لبيع اسهمهم لآل الفايد. الامر الذي مكن الاسرة من السيطرة على اكثر من ٥٠ ٪ من الشركة في يوم واحد مما حسم الامر لصالحهم. وسيعود هؤلاء الى شراء بقية الاسهم في اواخر الشهر نفسه متممين بذلك سيطرتهم على الشركة بنسبة ١٠٠ ٪. وتنطلق مصادر آل الفايد من هذه الحادثة للتأكيد بأن «لونرو» لم يكن لديه المال الكافي لتقديم عرض مضاد في ذلك الوقت، وانه على الارجح «صعق» بالتحرك السريع لمحمد الفايد دون ان يكون لديه يومها اي رد مناسب.

### نزوح المصارف من بيروت الشرقية

بيروت - كونا: اعلنت ١٣ مؤسسة مصرفية انها قد نقلت خدماتها الى القطاع الغربي من العاصمة اللبنانية، بعد إصابتها باضرار متفاوتة في القتال الذي اندلع في بيروت الشرقية.

وذكرت مصادر مصرفية امس، ان ١٣ مصرفاً وفرعاً تضررت في المعارك الشرسة، التي غطت معظم القطاع الشرقي، بين القوات الموالية لقائد الجيش السابق العماد ميشال عون والقوات اللبنانية الكتائبية، قد ابلغت جمعية المصارف بنقل خدماتها الى بيروت الغربية، ريثما يستعيد القطاع الشرقي الحياة الطبيعية.



## الكويت تفاوض لامتلاك شبكات توزيع نفط في المجر وبولندا

نيقوسيا - ر: بدأت الكويت تحركاً نشطاً للاستفادة من فرص الاستثمار الوليدة في اوروبا الشرقية خاصة في قطاع شبكات التوزيع والتكرير النفطية في هذه الدول. وتهدف الكويت من خلال ذلك الى تأمين اسواق مضمونة لمنتجاتها النفطية.

وبعد يوم واحد من طلب الكويت الاستثمار في مصفاتين نفطيتين في بولندا خلال زيارة وزير بولندي الى الكويت، اعلن امس عن زيارة سيقوم بها الشيخ علي الخليفة الصباح وزير البترول الكويتي الى المجر يوم الثلاثاء المقبل على رأس وفد نفطي كبير.

وستكون هذه اول زيارة يقوم بها مسؤول كبير في دولة رئيسية في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» الى اوروبا الشرقية منذ تولت حكومات جديدة السلطة في معظم هذه البلدان اثر تحولات نحو الديمقراطية في الاشهر الاخيرة.

وقال مسؤولون كويتيون ان الشيخ علي سيجري محادثات على مدى يومين مع «فيرينتش هورفات» وزير الصناعة المجري ومسؤولين كبار آخرين لمناقشة امكانات الاستثمار في عمليات مثل التكرير والتسويق.

وكان خبراء كويتيون في مجال التسويق قد قاموا بعدة رحلات استكشافية في دول اوروبا الشرقية التي تسعى للحصول على معونات من الخارج لاعادة بناء اقتصادياتها في اعقاب انهيار الحكم الشيوعي فيها.

ووصف مسؤول نفطي كويتي سوق اوروبا الشرقية بأنها ذات امكانات هائلة. ويذكر ان هناك توقعات نمو كبير في الطلب النفطي في هذه الدول مع تنفيذ خطط تنمية يمولها الغرب، اضافة الى تأثيرات تقليص الامدادات النفطية السوفياتية والمقدر لن تتراجع ٥٠٠ الف برميل يوميا.

وقال المسؤول لرويتر ان معظم الحكومات الاوروبية الشرقية ليس لديها في الوقت الحالي صورة واضحة بشأن ما تريده، ولكنه يتعين على الكويت ان تتحرك بسرعة. وكان هذا المسؤول قد قام في الآونة الاخيرة بجولة زار خلالها المانيا الشرقية وبولندا والمجر.

وكان الشيخ علي، وهو ايضا رئيس مؤسسة البترول الكويتية، قد قال الشهر الماضي انه يعتزم فتح مكاتب صغيرة في كل عاصمة من عواصم اوروبا الشرقية لمتابعة التطورات هناك.

وقال ان هناك تقدما بطيئا في المحادثات التي تجريها مؤسسة البترول الكويتية في الاتحاد السوفياتي بشأن امكانية مشاركة الكويت في مشروعات التنمية النفطية.

وكان مارسين سفيتشكي وزير التجارة الخارجية البولندي الذي يزور الكويت لاجراء محادثات مع زعماء في الحكومة قد قال امس الاول ان الكويت ابدت رغبة في الاستثمار في مصفاتين في جدانسك وبلوك يبلغ مجموع انتاجهما حوالي ٣٠٠ الف برميل يوميا.

وتأتي زيارة الشيخ علي للمجر قبل اجتماع تعقده اوبيك في فيينا في ١٦ مارس (آذار) الحالي.

وقد قال مسؤولون في اوبيك ان الاجتماع سيناقش ايضا الآثار الناجمة عن التغييرات السريعة في اوروبا الشرقية.

وسيرافق الشيخ علي وفد رفيع المستوى يضم د. ناصر السالم نائب رئيس شركة البترول الكويتية الدولية وعبد الصمد العوضي مدير الشؤون الاوروبية في مؤسسة البترول الكويتية وعبد الفتاح البدر رئيس شركة ناقلات النفط الكويتية.

والكويت لديها احتياطي مؤكد يبلغ ٩٢ مليار برميل تقريبا وهي تبيع ٤٠ في المئة من انتاجها الذي يبلغ ١.٩ مليون برميل في اليوم من خلال شبكة تسويق كبيرة في اوروبا الغربية تشتمل على مصفاتين وحوالي ٤ الاف محطة بنزين.

وتتركز معظم الاستثمارات الاجنبية للكويت في اوروبا الغربية وبعض الدول العربية.

## تمديد لإكتتاب في الشركة الخليجية للاستثمار الصناعي الى ١٥ مارس

الدمام: «الشرق الأوسط» من ماهر عباس

تقرر مد فترة الاكتتاب للمؤسسين في الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي الى ١٥ مارس (آذار) الحالي بدلا من نهاية فبراير (شباط) الماضي، واعلن الدكتور عبد الله المعجل الأمين العام السابق لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية وعضو اللجنة التأسيسية للشركة أن الاقبال كبير على الاكتتاب في رأس المال وتم تغطية ١٥٪ منه حتى الآن. (ويذكر ان حصة المؤسسين في رأس مال الشركة حددت بنسبة ٧٪ كحد ادنى و٤٠٪ كحد اقصى).

واوضح لـ «الشرق الأوسط» ان مد فترة الاكتتاب ١٥ يوماً يأتي لاتاحة الفرصة لرجال الاعمال والمؤسسات للمشاركة، مشيراً الى ان الحد الادنى لمساهمة الفرد ٢٥ الف دولار وللمؤسسة ٢٥٠ الف دولار.

واشاد الدكتور المعجل في تصريحه بالتجاوب الكبير من قبل رجال الاعمال والمؤسسات، خاصة في السعودية التي تمثل ٧٠٪ من مجموع المؤسسين اضافة الى المشاركة الخليجية من دول الخليج المختلفة موضحا ان قائمة المؤسسين كبيرة وعلى راسها الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك».

ونوه الى ان الشركة التي سيصل راسمالها المصرح فيه الى ١٠٠ مليون دولار وجدت دعما مميزا من الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وابلغ «الشرق الأوسط» ان الشركة تنوي المساهمة في مشروع انتاج السبائك المعدنية التي تستهلك من قبل شركات الحديد والصلب في المنطقة وهو المشروع الذي اعدت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية دراسة جدواه ويصل رأس مال المشروع الى ٤٠ مليون ريال سعودي ومن المنتظر ان يقام في مدينة الجبيل.

واوضح الدكتور المعجل ان اللجنة التأسيسية للشركة ستعقد اجتماعا لها في المنامة وذلك لتحديد خطة المرحلة القادمة للشركة وكيفية طرح اسهمها للاكتتاب العام.

وحول المشاريع الاخرى التي ستقوم بها الشركة اشار المعجل. الى ان الشركة وضعت في قائمة اهتمامها المشروعات البتروكيماوية الوسيطة كمشروع حامض الاستيك ومشتقاته ومشروع الفثاليك انهيدرايد مشيرا الى ان اغلب المشاريع ستكون في المملكة العربية السعودية.

ونوه الى ان الشركة تهدف الى تأسيس وامتلاك والمشاركة في مشاريع وشركات صناعية في دول الخليج العربية والقيام بنشاطات تجارية وتسويقية لخدمة الاغراض الصناعية.

## ٢٠ مصرفا تعرض تمويل صفقة ايرباص «الامارات»

دبي: «الشرق الاوسط»

قدم ٢٠ مصرفا دوليا عروضا لتمويل صفقة شراء طائرتي ايرباص أ ٣٠٠ - ٦٠٠ أر الى شركة طيران الامارات. وتقدر الصفقة بحوالي ١١٠ - ١٢٠ مليون دولار. وصرح «موريس فلانجان» مدير عام الشركة التي تتخذ دبي مقرا لها عروض المناقصة التي طرحتها الشركة تتغطى نسبة ٨٥٪ المطلوبة كحد ادنى لتمويل العملية. وذكر ان الخبراء الماليين في الشركة يقومون بتقييم عروض المصارف المقدمة ومن المتوقع اصدار التكليف خلال ٤ أسابيع.

وقال مدير عام الشركة ان هذا التجاوب من قبل المصارف يعكس قوة الثقة المالية التي تتمتع بها في السوق العالمية.

وكانت طيران الامارات قد وقعت الشهر الماضي طلب شراء ٣ طائرات ايرباص اضافية من طراز أ ٣١٠ - ٣٠٠ تضاف الى صفقات سابقة وقعت قبل عدة اشهر.

ومن المتوقع ان تتسلم الشركة هذا العام والعام المقبل ٣ طائرات ايرباص ٣٠٠ - ٦٠٠ أر. وافتتحت الشركة هذا العام خطين جديدين الى الرياض وطهران وتخطط لافتتاح خطوط اخرى قبل نهاية العام الى الرياض وبانكوك ومانيلا وسنغافورة وبغداد ومانشستر ليرتفع عدد المحطات التي تطير اليها ٢١ محطة. وكانت الشركة قد بدأت نشاطها عام ١٩٨٥ بطائرتين و٣ محطات فقط.

### تصاعد خلاف الصيد المغربي - الاسباني

## الصيادون الاسبان يحاصرون الموانىء ويمنعون دخول سفينة مغربية احتجاجا على الغرامات

الرباط - «الشرق الاوسط»

تصاعد الخلاف المغربي - الاسباني حول قضية الصيد من جديد بعد ان حاصر الصيادون واصحاب السفن الاسبانية عددا من الموانىء الاسبانية ومنعوا السفن المغربية من الدخول. واضطرت سفينة ركاب مغربية الى العودة الى طنجة بعد ان رفض عمال الميناء الاسباني استقبالها.

وجدت صدامات بين قوات الامن الاسبانية والمتظاهرين من الصيادين الاسبان في ميناء الجزيرة الخضراء كما قفلت قوارب الصيد الاسبانية مداخل ميناء الميريا. وتم اعتقال احد عشر صيادا اربعة منهم مصابون بجروح خفيفة اثناء تدخل لقوات الامن. وذكر مصدر مقرب من جمعية الصيادين بالمدينة ان هذا الوضع سيستمر الى ان تجد السلطات الاسبانية حلاً لمشكلتهم وتلتقي مطالب الصيادين في «الميريا» مع مطالب الصيادين المتظاهرين بالجنوب الاسباني الذين يطالبون بضمان الحماية للقوارب الاسبانية والترخيص لها بالاصطياد في المياه المغربية. وتأتي هذه المطالب بعد ان قررت السلطات المغربية زيادة الغرامات التي تدفعها القوارب التي تحتجزها البحرية المغربية المكلفة بحراسة السواحل.

وتطالب جمعيات صيادي ميناء الجزيرة الخضراء اضافة الى ذلك منع استيراد الاسماك المغربية المجمدة والغاء اتفاقية الصيد المبرمة بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكان الجانب المغربي قد اوضح في وقت سابق ان العقوبات المطبقة على بعض السفن الاسبانية سببها عدم احترام تلك المراكب لبنود اتفاقية الصيد الموقعة في الرباط عام ١٩٨٨ مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي يسمح بمقتضاها لحوالي ٦٧٠ سفينة اسبانية بالصيد في السواحل المغربية التي يبلغ طولها ٣٥٠٠ كلم.

ويبرر المغاربة تلك الاجراءات بكونها تستهدف حماية الثروة السمكية حيث يعمد الصيادون الاسبان الى استعمال شباك صيد ذات فتحات صغيرة او يصطادون اسماكا في طور التوالد، الاضافة الى وجود سفن لا تملك رخص صيد في بعض المناطق. ومن جهتهم يطالب ارباب السفن الاسبانية بتعيين ممثل دائم عن المجموعة الاقتصادية الاوروبية في الرباط يكلف بقضايا الصيد البحري ويعهد اليه بالنظر في المخالفات قبل تطبيق اي اجراء مغربي وتعتقد المفوضية المجموعة الاوروبية في الرباط ان تلك المطالب لا تجد تأييدا من الدول الاعضاء في المجموعة على اعتبار ان موضوع الصيد هو من المواضيع المختلف حولها منذ سنوات بين اسبانيا والمغرب.

## اشارات اقتصادية

### تعاون اماراتي بلجيكي

■ دبي: وقع سيف الجروان وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات وروبيرت أوربان وزير التجارة الخارجية البلجيكي امس على محضر اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين التي بدأت اجتماعها في ابو ظبي يوم الاحد الماضي واستهدفت زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات بأنه قد تم الاتفاق خلال اجتماعات اللجنة على ضرورة الوصول الى تجارة متوازنة بين البلدين وتبادل المعرفة الفنية والاساليب التخصصية في مجال العمل المصرفي والتنسيق في مجال التدريب وتأهيل الكوادر في المؤسسات المصرفية والمالية.

***

### ارتفاع صادرات الفوسفات الاردني

■ عمان: سجلت صادرات الاردن من خامات الفوسفات ارتفاعا خلال العام الماضي ١٩٨٩ حيث بلغت كمية هذه الصادرات سبعة ملايين طن اي بزيادة مقدارها ١.٢ مليون طن عن العام الذي سبقه.

وقال مدير شركة الفوسفات الاردنية واصف عازر ان الاردن يحتل ١٤٪ من حجم الصادرات العالمية من الفوسفات مشيرا الى ان حصيلة ايرادات الشركة من الفوسفات بلغت العام الماضي ٤٣٤ مليون دولار وان قيمة الارباح بلغت ١٥٨ مليون دولار.

واضاف عازر ان الشركة تخطط لانتاج ١٥ مليون طن من الفوسفات سنويا في مطلع القرن القادم.

### الناقلة الكويتية

■ دبي: اعلن رسميا امس ان فرق الاطفاء قد تمكنت من اخماد النيران في حمولة الناقلة الكويتية (سيرفسيتي) والتي ظلت مشتعلة منذ ٢٢ فبراير (شباط) الماضي.

وذكر الكابتن كولين اجلينجتون مدير الاسطول في شركة «تشيزابيك شيبنج» مالكة الناقلة ان عملية الاطفاء قد تمت امس بينما كانت الناقلة على بعد ١٠٠ ميل جنوب شرق الفجيرة في المياه الدولية، مشيرا الى انه سيتم الاستمرار في عملية التبريد بالماء لمدة ٢٤ ساعة اخرى لضمان عدم اشتعال النيران مرة اخرى بعد ان تم سحب الناقلة الى منطقة الرسو المواجهة لميناء الفجيرة.

وتبلغ نسبة الحمولة التي تم انقاذها ٨٠٪ من الحمولة الاصلية من النفط والغاز السائل و٦٠٪ من النفتا وتستغرق عملية نقلها حوالي اسبوعين نظرا لحساسية الشحنة.

***

### الشاي التركي

■ اسطنبول: صدرت تركيا من الشاي ما قيمته (٤٣) مليون و ٧٠٠ الف دولار في العام الماضي .. ومن المتوقع ان يزداد الطلب على الشاي التركي خلال الاعوام القادمة. وذكرت احصائية ان مجموع مستوردات الاتحاد السوفياتي من الشاي التركي بلغ ١٥٠ الف طن والولايات المتحدة ٨٠ الف طن وباكستان ٨٥ الف طن.

وتجري اتصالات مع دول اخرى لتصدير الشاي التركي اليها حيث طلبت افغانستان وباكستان في الآونة الاخيرة (٥) الاف طن من الشاي التركي.

***

### اجتماع الدول الصناعية الكبرى السبع في اليابان

■ طوكيو: اجتمع مسؤولون كبار من الدول الصناعية الكبرى السبع في اليابان امس لمناقشة سبل معالجة تقلب الاسواق المالية.

وامتنع المسؤولون عن الكشف عن مكان اجتماعهم البالغ السرية للصحافة.

ويعتقد محللو اسواق ان اليابان تحاول اقناع الدول الصناعية الاخرى بالمساعدة في دعم «الين» الذي أدى انخفاض سعره الى زعزعة اسواق السندات والاسهم في اليابان.

## مؤتمر الأسواق التأمينية يختتم أعماله في أبوظبي
# مشروع إنشاء شركة تأمين خليجية مشتركة
# قطاع التأمين يعتمد على الخبرات الأجنبية ويتسم بقلة المخاطر

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تسعى الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ومؤسسة الخليج للاستثمار لاحياء مشروع اقامة شركة خليجية لاعادة التأمين يملكها مواطنو دول المجلس.

رغم ان المشروع كان قد فشل في استقطاب تأييد شركات التأمين الخليجية حيث لم تكن دراسة الجدوى مقنعة مما جعل معظم شركات التأمين في المنطقة ترفض الاكتتاب في المشروع الذي تم تجميده منذ عام ١٩٨٨.

وقال نور الدين عبد الله نور الدين المدير العام للمجموعة العربية للتأمين الذي كشف النقاب عن انشاء شركة التأمين الجديدة خلال الكلمة التي القاها في ختام المؤتمر الدولي للاسواق التأمينية المشتركة في أبوظبي انه يرى ان المشروع لن يسهم في تحقيق هدف انشاء سوق موحدة للتأمين لدول المنطقة ولن يكون له اثر فعال في وضع التعاون في مجال التأمين بين الدول الاعضاء بمجلس التعاون، كما اعرب عن اعتقاده بأن مثل هذه الشركة لن تحتفظ بحجم كبير من الاقساط التأمينية، كما ان فتح فروع في الدول الست امر مكلف جداً دون ان تضيف جديداً لما تقدمه شركات اعادة التأمين في المنطقة.

### «سوق التامين الخليجية»

ويقول نور الدين بانه لكي تحقق هذه الشركة النجاح المطلوب كمشروع تجاري مشترك فانها تحتاج الى البدء بقاعدة رأسمالية قوية حتى تتمكن من ان تطور نفسها لتصبح شركة تعمل في المجال الدولي، وليست شركة اقليمية، وان تكون لها محفظة متوازنة مكونة من اعمال تأمينية غير تقليدية ذات طاقات استيعابية محدودة.

ويقول ايضاً انه لضمان استمرار نجاح هذه الشركة فانها تحتاج الى سندات ملزمة من قبل جميع شركات التأمين الوطنية العامة في المنطقة، وهذا يتطلب ان تكون الخدمات التي تحصل عليها هذه الشركات مماثلة لتلك التي تحصل عليها من معيديها العالميين الذين يتمتعون بتجارب وموارد اكتسبت على مدى سنوات طويلة.

### «ازالة الحواجز»

وطالب نور الدين بازالة كافة الحواجز التي تعيق الشركات الوطنية من توفير خدماتها على مستوى المنطقة. وذكر نور الدين انه ضمن برنامج هذا العام لتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، فان النية متجهة لمناقشة موضوع فتح المجال لشركات التأمين الوطنية افتتاح فروع لها في دول المجلس.

وتناول نور الدين بعد ذلك الفرص والتحديات المتاحة امام قيام سوق تأمين موحدة في منطقة الخليج فقال بان الفرص التي ستتيحها اقامة سوق تأمين موحدة تفوق التحديات التي قد تواجه هذه السوق، ولذلك يجب الأسراع في دمج الاسواق الحالية واتخاذ خطوات لتوحيد قوانين التأمين وفتح سوق التأمين في دول المنطقة للشركات الوطنية في كل دولة من الدول الاعضاء.

وتناول الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي في دراسته التي ألقاها أمام المؤتمر التطورات الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة من عام ١٩٨٤ وحتى نهاية ١٩٨٨.

وتطرق القويز ايضا الى التطورات النقدية والمصرفية كما تناول الاستثمارات الاجنبية لدول مجلس التعاون وذكر انها تقدر حتى منتصف عام ١٩٨٨ بحوالي ٣٤٢ مليار دولار موظفة في الدول والأسواق التأمينية وان أوروبا تستحوذ على ١١٨ مليار بنسبة قدرها ٣٤.٦٪ ثم دول منطقة التعاون الاقتصادي والتي يصل حجم الاستثمارات فيها ١٦.٧ مليار دولار أي حوالي ١٨٪ ثم الولايات المتحدة بـ ٤٣.٧ مليار دولار بنسبة ١٢.٨٪.

بعد ذلك انتقل القويز للحديث عن قطاع التأمين وقال انه توجد الآن ٧١ شركة تأمين وثلاث شركات اعادة تأمين منها ٣٨ في السعودية و١٨ في الامارات.

ويقدر حجم سوق التأمين بدول المجلس بحوالي ١.٢ مليون دولار منها ٧٥٪ يعاد تأمينه خارج دول المجلس.

واشار الدكتور القويز الى مزايا سوق التأمين في دول المجلس فذكر انه قطاع خاص كبير يضم شركات وطنية واجنبية ووسطاء وسماسرة وانه يعتمد على اعادة التأمين في الخارج، ويحتوي على درجة عالية من المنافسة، ويتسم بعدم توازن محفظة المخاطر نظراً لهيمنة قطاع النفط، كما ان هذا القطاع يعتمد على الخبرات الاجنبية.

ويخلص الدكتور القويز في بحثه الى ضرورة الاسراع في زيادة اعمال اعادة التأمين داخل دول المجلس وتنمية الكفاءات الوطنية القادرة على استيعاب النواحي الفنية والادارية لهذا القطاع.

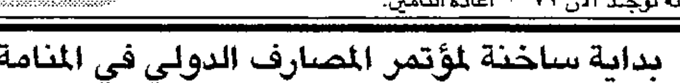
أما الدكتور مصطفى رجب فقد تناول امكانية قيام التعاون بين الاسواق التأمينية العربية ككل، من خلال سوق مشتركة واحدة، مشيراً الى ان حجم السوق التأمينية في التجمعات الاقتصادية العربية تصل الى ١٠٠٠ مليون دولار.

### «تجربة اوروبا»

وتحدث امام المؤتمر ايضاً بريان كيللت الذي تناول تجربة السوق الاوروبية الموحدة وعمليات الدمج الواسعة بين شركات التامين في أوروبا.

وقال ان تأثير أوروبا الموحدة على دول الخليج ينحصر في عمليات التأمين المباشر التي لن تتاح إلا للشركات المسجلة في أوروبا، في حين ان عمليات اعادة التأمين ستظل متاحة للاسواق الدولية.

واكد على ان سوق التأمين الاوروبية لا تستطيع بأي حال الاستغناء عن الأسواق الدولية الاخرى نظراً لطبيعة مهنة التأمين التي ترتبط اسواقها بدافع الاحتياج المتبادل عن طريق عمليات اعادة التأمين.



## هنيئاً..مريئاً

رئيس شركة المياه المعدنية «بيرييه» ومدير اعمالها في الولايات المتحدة، رونالد دايفيس، يعطي دليلاً عملياً على سلامة انتاج الشركة الجديد من المياه المعدنية بابتلاع محتوى زجاجة كاملة منها بحضور الصحفيين وذلك في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك أمس الأول للاعلان عن عودة زجاجات الشركة الى السوق حاملة ملصقاً يؤكد انها «انتاج جديد» وبالتالي خال من مادة البنزين التي لوثت الانتاج القديم واضطرتها الى سحب ١٦٠ مليون زجاجة من الاسواق.

## اختتام اجتماعات خبراء الاستثمار العرب في الكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»

ذكر بيان صدر في الكويت بعد ختام اجتماع خبراء اجهزة الاستثمار في الدول العربية ان الظروف السائدة في كل بلد من حيث التطور الاقتصادي والاطار المؤسس هي التي تحدد الشكل الانسب لأجهزة استقبال الاستثمار والوظائف التي تناط بها.

واكد البيان على ان اجهزة الاستثمار الوطنية في الدول العربية تقوم بدور مهم وتتولى وظائف مهمة تتعلق بالتنظيم والترويج والتخطيط والبحوث وخدمة المستثمر وقد تأكد ذلك في الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية متمثلا في النص الذي يقضي بأن تعهد كل دولة من الأطراف الى جهة مركزية واحدة بمسؤولية تسهيل تنفيذ احكام الاتفاقية داخل اقليمها في مراحل الاستثمار المختلفة، ولهذه الجهة التي تتخاطب مباشرة مع المستثمرين والجهات الأخرى فيما يدخل في دائرة اختصاصها.

ويرى الخبراء الذين حضروا الاجتماع ان العبرة بكفاءة الاداء والمكانة التي يحتلها الجهاز المسؤول عن استقبال الاستثمار بان يكون الجهاز ايجابيا كنتيجة لذلك. وقد برز من خلال المداولات ان انشاء الدول العربية لاجهزة الاستثمار دليل على اهمية الدور الذي تقوم به تلك الاجهزة. ولهذا فالمطلوب من الحكومات ان تولي هذه الاجهزة عنايتها وان توفر لها الامكانيات اللازمة من حيث مباشرة السلطة التي منحت لها قانونا ومن حيث الامكانات البشرية والمادية التي تمكنها من الاداء الفعال للواجبات المناطة بها.

ومضى بيان الاجتماع يقول: وحتى تكتسب الاجهزة المسؤولة عن استقبال الاستثمار الفعالية المطلوبة فقد اكد المجتمعون على ضرورة التوافق بين كافة السياسات الاقتصادية بما في ذلك السياسة الاستثمارية في اطار من التناغم والتناسق.

واكد المجتمعون على أهمية تبادل الخبرة والزيارات والبرامج التدريبية المشتركة بين الاجهزة العربية للاستثمار اضافة للتنسيق فيما بينها.

## ٢٨٤ مليون دولار عائدات مصافي النفط الكويتية

الكويت - ر: قالت شركة البترول الوطنية الكويتية امس ان عائداتها بلغت نحو ٢٨٤ مليون دولار في السنة المالية ١٩٨٩ من انتاج مصافيها المحلية الثلاث الذي بلغ ٧٦٠.٠٠٠ برميل يوميا.

وقال المدير المالي للشركة عبد المجيد الطرابلسي ان الاستهلاك المحلي بلغ نحو ٣٦.٠٨٢ برميل من النفط يوميا بيع بأسعار مدعمة بينما تم تصدير باقي الانتاج.

وقال السيد الطرابلسي لرويتر ان صافي أرباح الشركة في السنة المالية التي انتهت في ٣٠ يونيو (حزيران) عام ١٩٨٩ بلغ ٨٣.٢ مليون دينار (٢٨٤.٢ مليون دولار) مقارنة بصافي الارباح في السنة السابقة الذي بلغ ٧٥.٥٩ مليون دينار (٢٥٨.٥٢ مليون دولار) حيث وصل انتاج المصافي المحلية الى نحو ٦٤٩.٠٠٠ برميل يوميا.

وكانت الكويت التي تنتج حاليا نحو ١.٩ مليون برميل يومياً من النفط قد قامت بتوسعات كبيرة في قطاع تكرير النفط سواء محليا او في الخارج لزيادة الارباح من نفطها.

وهي تملك شبكة توزيع في أوروبا الغربية تشمل مصافي في هولندا والدنمرك بالاضافة الى اكثر من ٥.٠٠٠ محطة بنزين في أوروبا وتتفاوض الآن على توسيع عملياتها الى الشرق الأقصى وأوروبا الشرقية.

## بداية ساخنة لمؤتمر المصارف الدولي في المنامة
# البحرين تتحرك ضد قرار لجنة «بازل»
# تشاؤم خليجي من مستقبل العلاقات مع اوروبا

المنامة: «الشرق الاوسط»
من وهيب غراب وعبد المطلب الصيرفي

من وهيب غراب وعبد المطلب الصيرفي

دعا ابراهيم عبد الكريم وزير المالية البحريني المصارف الى المساهمة في البرنامج الاستثماري للحكومة البحرينية عن طريق تمويل توسعات معهد الالمنيوم «البا» وتحديث مصفاة تكرير النفط. وفي الوقت ذاته انتقد الشيخ ابراهيم الخليفة نائب محافظ مؤسسة نقد البحرين تصنيف لجنة باز الاوروبية التي وضعت البحرين ضد دول العالم الثالث التي تنطوي على مخاطر ائتمانية كبيرة ووصفه بانه قرار غير عادل. ومن جهة اخرى اعرب عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عن تشاؤمه من مستقبل العلاقات الاقتصادية الخليجية - الاوروبية مشيرا الى مجتمع الاعمال الاوروبي الذي يبدي سلبية تجاه تطوير هذه العلاقات ولا يريد ان يترك السلع الاستراتيجية مثل المنتجات البتروكيماوية.

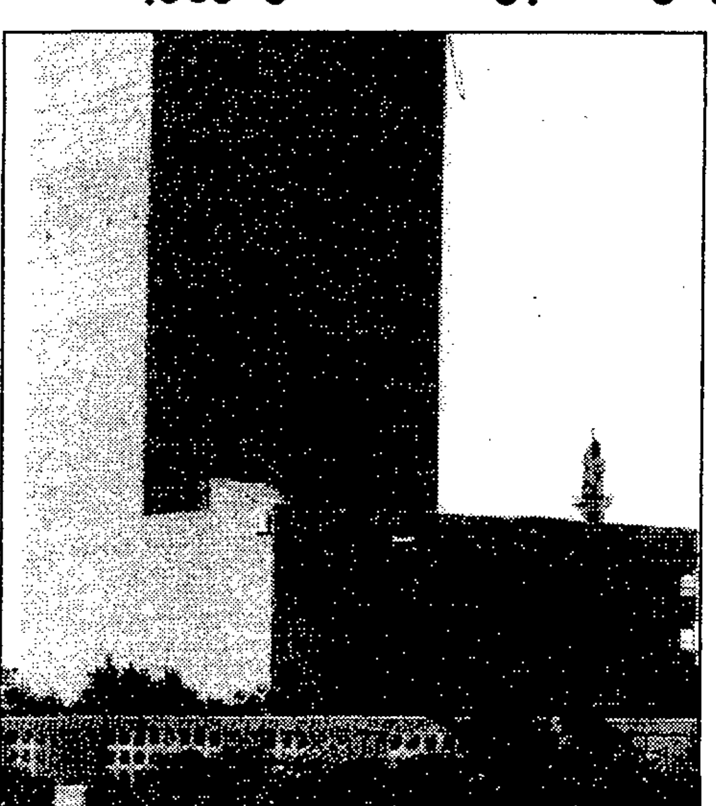
جاء ذلك في افتتاح مؤتمر الاعمال والمصارف والاستثمار على ابواب عهد جديد في البحرين امس والذي تشارك فيه ٣٠٠ شخصية مصرفية عربية ودولية لبحث السياسات الاقتصادية والنقدية في منطقة الشرق الاوسط والتحديات التي يواجهها القطاع المصرفي في المنطقة.

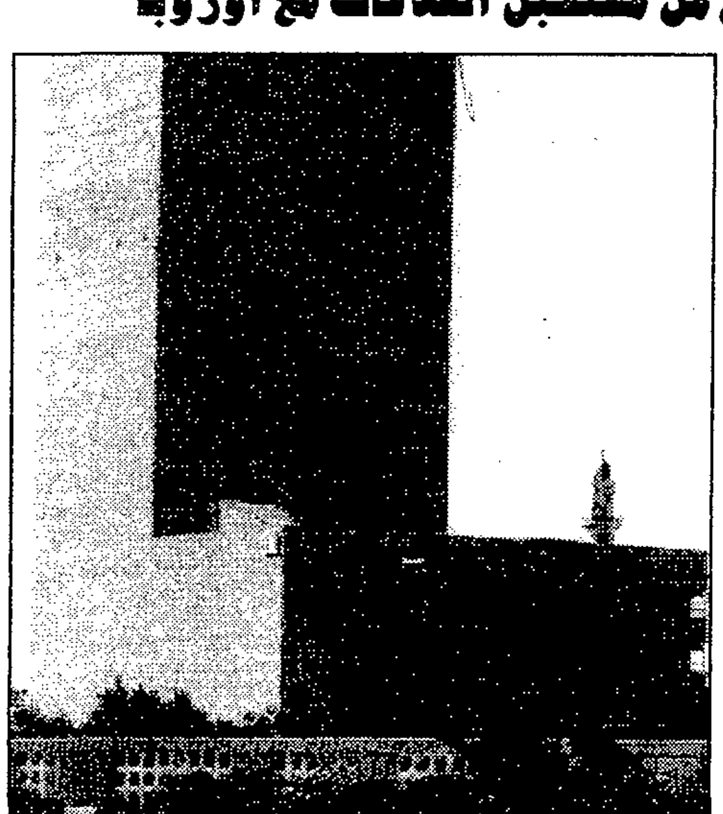
وقال وزير المالية البحريني ابراهيم عبد الكريم في كلمته ان القطاع المصرفي والمالي في البحرين يساهم بـ ١٣,٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي مشيرا الى ان حكومة البحرين تولي اهمية كبيرة للقطاع المصرفي كقطاع هام لتنويع مصادر الدخل القومي. كما ان الامتيازات المالية الضريبية وعدم وجود قيود على التحويلات الخارجية وتوفر البنية التحتية وظروف الحياة يساهم في تأكيد الدور القيادي للبحرين في المجال المصرفي.

واوضح ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تتابع باهتمام انعكاسات اوربا ١٩٩٢م والمتغيرات في اوروبا الشرقية «واعرب عن امله بأن تساهم هذه التطورات في خدمة السلام العالمي وتعزيز فرص الرخاء الاقتصادي، لكنه قال «ان هذه التطورات لم تقلل من المشاكل والتحديات التي تواجه القطاع المصرفي والمالي وعلى الاخص مشكلة المديونية العالمية التي قال «بأنها مازالت تحتاج الى حلول جذرية».

واشار في كلمته الى التعاون القائم بين الدول الست في المنطقة وقال «انها تعمل على تحقيق تجانس اقتصادياتها المحلية للوصول الى تعاون فعال في مجال السياسات النقدية والمالية من اجل خلق اجواء ملائمة للنمو الاقتصادي».

واضاف «ان استقطاب البحرين لرؤوس اموال عربية من خلال تواجدها كمؤسسات مالية دولية تعمل انطلاقا من البحرين قد عزز السوق المالي واحدث حلقة وصل بين البحرين والاسواق المالية الاقليمية والدولية».





دعوة المصارف البحرينية الى تمويل توسعات معهد الالمنيوم «البا»

والمعروف ان عدد المصارف التي تعمل وفقا لنظام الاوفشور قد بلغ نهاية ١٩٨٨ حوالي ٥٦ وحدة مصرفية خارجية تجاوزت موجوداتها ٦٨ مليار دولار امريكي.

### الحاجة لسندات حكومية

وقال الشيخ ابراهيم ال خليفة نائب محافظ مؤسسة نقد البحرين في كلمة للمؤتمر «ان زيادة الاستثمارات بدول المجلس قد تؤدي الى زيادة معدلات التضخم مما حتم التوجه الى الخارج». ولكنه اوضح في الوقت ذاته ان العائدات المالية قد لا تكفي لتغطية الاحتياجات التنموية مما يخلق طلبا وحاجة لاصدار سندات حكومية.

وحول قرار لجنة «بازل» الذي يضع كل دول الخليج عدا السعودية ضمن دول المخاطر المرتفعة قال: ان هناك جهودا تبذل لتعديل القرار مشيرا الى البحرين لا تنوي فرض اي قيود على دخول او خروج الاموال.

واكد ان فرص استثمار عائدات دول الخليج ستظل قائمة وقال «ان هناك حاجة للمزيد من البنوك لاستثمار هذه العائدات». وحول دور مؤسسة النقد قال نائب المحافظ ان هناك سياسة واضحة في البحرين لتشجيع القطاع المصرفي من خلال عدم وضع قيود على التحويلات الخارجية وسهولة انتقال الاموال وربط الدولار مع الدينار بسعر صرف ثابت يتيح سهولة التعامل بالدينار ويؤمن استقرار النظام النقدي وسهولة التحويل.

### عاملان مهمان

وفي كلمة القاها عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون قال «ان هناك عاملين هامين يحددان مستقبل منطقة الخليج الاولى كيف تصل الى حالة من ضمان الاستقرار والثاني تأمين استمرارية التطور الاقتصادي والاجتماعي».

واشار الى اجتماع غرناطة وقال «ان التعاون مع اوروبا عبر اتفاقيات محددة يشكل اهمية قصوى لمجلس التعاون» واستدرك قائلا «ما شاهدناه في غرناطة ان مجتمع الاعمال الاوروبي يتصف بسلبية تجاه مجلس التعاون».

واكد ان اوروبا لا تريد ان تترك السلع الاستراتيجية مثل المنتجات البتروكيماوية في أيدي الاخرين، وأبدى تشاؤمه لمستقبل العلاقات الاقتصادية الاوروبية - الخليجية وقال ان تطور هذه العلاقات يستلزم تغير اتجاهات التفكير الاوروبي وعلى الاخص تجاه العلاقة مع مجلس التعاون، وأوضح ان المستهلكين الاوروبيين يرغبون في التعاون مع دول المجلس ولكنهم لا يملكون القرار.

وحول تأثير مجتمع الاعمال على صانعي القرار قال «ان على القرارات تأتي لصالح مجتمع الاعمال بغض النظر عن مصلحة المستهلكين» ، واعرب عن امله ان تتطور صيغة الاجتماعات مع المجموعة الاوروبية لخدمة المصالح المشتركة.

وركز حمد السياري محافظ مؤسسة النقد السعودية على اهمية الاستفادة من القطاع الخاص في النشاطات الاقتصادية غير المعتمدة على النفط وقال «ان المستقبل للفرص والتحديات الاستثمارية سيكون على اعادة اعطاء القطاع الخاص الاولوية في قيادة مشروع التنمية» واكد ان تحسن الاوضاع الاقتصادية في المنطقة يفتح بابا لفرص الاستثمار وقال «ان من بين التحديات تحديد اولويات جديدة للتنمية والتعرف على مشاريع مناسبة».

## ارتفاع صادرات الكبريت العراقي ومضاعفة الانتاج في ١٩٩١

بغداد: «الشرق الأوسط» من معد فياض

سجلت صادرات العراق من الكبريت زيادة كبيرة العام الماضي بلغت مليونا و٣٨٩ الف طن مقابل ٧٥٠ الف طن عام ١٩٨٨. وصدرت هذه الكميات الى مصر والاردن وتونس والهند وتركيا ورومانيا.

وتعتزم المنشأة العامة لكبريت العراق اجراء توسعات خلال السنوات الخمس المقبلة للايفاء بالالتزامات المحددة باتفاقيات التصدير وزيادة معدلاته ويتم الآن انشاء وحدات جديدة لزيادة طاقة انتاج الكبريت من مليون طن الى مليوني طن سنوياً وستكون الطاقة الجديدة جاهزة للتشغيل خلال الربع الاول من عام ١٩٩١.. أما التوسع الاخر والكبير فهو انشاء منجم جديد بطاقة ثلاثة ملايين طن في السنة، ويبدأ الانتاج من هذا النجم خلال عام ١٩٩٥، ومن المؤمل انتهاء الدراسات الجيولوجية والهيدرولوجية نهاية هذا العام، كما تخطط المنشأة لزيادة انتاج مواد اخرى مثل: الشب والكبريت للاغراض الزراعية، والكبريت عالي النقاوة والاطيان المنشطة، وستكون هذه المشاريع جاهزة للانتاج خلال عام ١٩٩١، و١٩٩٢... وكان انتاج هذه المواد خلال العام الماضي ١٩٨٩ كالتالي: الكبريت (٩٨٧٨٨٤) طناً، الشب (٣٧٩٣٧) طناً، الكبريت الزراعي (٧٠٧٨) طناً، والاطيان المنشطة (٦٤٥٥) طناً والحامض (٤٥٦٦٠) طناً.

## ٢٥٠ مستثمرا يبحثون آفاق المشاريع السياحية والصناعية في المنطقة الشرقية

الدمام: «الشرق الاوسط» من ماهر عباس

اكدت ٥ اوراق عمل قدمت الى ندوة فرص الاستثمار في المنطقة الشرقية في السعودية امس وجود فرص هائلة امام القطاع الخاص السعودي في المنطقة اعتمادا على الموقع المهم لها من حيث قربها من الاسواق الخليجية وتوفر البنى الاساسية والخدمات والتسهيلات اللازمة ووجود استثمارات صناعية فيها تبلغ حاليا ٤٥ مليار ريال.

وتناولت ورقة العمل الاولى للندوة التي قدمها امين عام الغرفة حمدان السريحي مناخ الاستثمار في المنطقة وحكوماته الدافعة لزيادة الاستثمار به وانها قاعدة اساسية للمشاريع الاستثمارية وتوفر مصادر تمويل رخيصة لها خاصة في مجال الصيد والصناعة والسياحة.

وتؤكد الورقة التي هي اشبه بدراسة دقيقة لمناخ الاستثمار في المنطقة ان مؤشرات النجاح للمشروعات القائمة والمستقبلية متاحة وتعود الى عدة نقاط منها:

- الموقع بالقرب من السوق الخليجية
- المساحة حيث انها تشكل ٣٦.٢٪ من مساحة المملكة (٢.١٥ مليون كيلومتر مربع) حيث خصص منها جزءا كبيرا للاستثمار الصناعي في مدن الدمام والجبيل والاحساء.
- النقل وانخفاض اجور النقل بالمنطقة حيث تتميز بخطوط السكك الحديدية مع الرياض والنقل الجوي في مطار الظهران الدولي حاليا ومطار الملك فهد الدولي - ٣٦ كيلومترا شمال غرب الدمام ويستوعب ١٠ ملايين راكب سنويا تزداد لتصل الى ١٦ مليون راكب سنويا.
- النقل البحري حيث توجد ٤ موانىء بحرية مجهزة تجهيزا عاليا في الدمام والجبيل ورأس تنورة مخصص لشحن البترول الخام ومنتجاته من شركة الزيت العربية السعودية.

واشارت الى ان توفر المواد الاقتصادية الزراعية كالقمح والتمور والثروة السمكية اضافة الى المنتجات الاساسية والوسيطة من المنتجات المعدنية والبتروكيماويات يفتح المجال امام استثمارات في الصناعات التحويلية المعدنية والكيماوية والاسمدة الزراعية والملابس والجلود.

وفي مجال الاسماك اقامت الشركة السعودية للاسماك بالدمام اسطولا ضخما للصيد عبر قواعدها في الدمام يصل انتاجها الى اكثر من ١٦ الف طن سنويا اضافة الى مصنعين لتصنيع المنتجات البحرية.

وفي القطاع الصناعي يوجد بالمنطقة ٤٩٥ مصنعا بلغ اجمالي رؤوس اموالها اكثر من ٤٥ مليار ريال وتستوعب ٤١ الف عامل من كافة المجالات الصناعية وتمثل المنطقة المرتبة الاولى من حيث قيمة القروض الصناعية من صندوق التنمية السعودي للقطاع الخاص.

واضافة الى ذلك فالمنطقة تتميز كما تشير الدراسة بالنشاط التجاري والمصرفي حيث بها ١٧١ فرعا للبنوك بلغت ودائعها ١٧ مليار ريال تمثل ٢٠٪ من الودائع بالمملكة العربية السعودية وبها ١٠ شركات مساهمة تتخذ من الشرقية مركزا رئيسيا لها يصل عدد العاملين بها ١٤ الف عامل تزيد اسهمها على ٨ ملايين سهم تتراوح اسعارها بين ١٠٠ و ١٠٠٠ ريال.

### السياحة

وتعد المشروعات السياحية لها قصب الاهتمام في المنطقة في الاعوام الاخيرة في شاطىء نصف القمر - ٢٢٠ الف كيلو متر مربع - وبه مدينة الملك فهد الساحلية والقرية السياحية التي تقيمها الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية وهي عبارة عن ٢٥١ وحدة سكنية على مساحة ٤ ملايين متر مربع مزودة بالخدمات ومرافق السياحة البحرية.

### مرحلة القطاع الخاص

اما الورقة التي قدمت من «سابك» فقد ركزت على فرص الاستثمار من الصناعات القائمة على منتجات سابك مؤكدة ايضا على ان المرحلة هي مرحلة القطاع الخاص مع اهمية التوسع الافقي والرأسي في صناعة البتروكيماويات ومشتقات الغاز والزيت مشيرة الى امكانيات التعاون المتاحة بين الشركات الانتاجية والتسويقية مشيرة الى خطط سابك لتنمية قاعدة الصناعية التحويلية عبر خطوط تكامل بين سابك وقاعدة هذه الصناعات من خلال خدمات سابك المختلفة. واشارت الدراسة الى وجود ٨ فرص استثمارية من شأنها ان تساهم في بناء حلقة تكامل صناعي يرمي الى احلال المنتجات المحلية محل المنتجات المستوردة منها فرص الاستثمار في انتاج عبوات الحليب طاقته ٨.٦٤ مليون عبوة واجمالي استثماراته ستة ملايين ريال تقريبا ويستغرق فترة الاعداد عامين.

### ورقة الهيئة الملكية

وجاءت ورقة الهيئة الملكية للندوة مشيرة الى فرص الاستثمار في مدينة الجبيل الصناعية بعد اكتمال البنية الاساسية بها وتوفر المقومات الاستثمارية للاستثمار الصناعي والصناعات الاساسية والثانوية والمساندة والخفيفة التي تعتمد على المواد المنتجة من مصانع سابك مشيرة الى ما يتم توفيره في المدينة من استثمار اسكاني وتجاري.

وبينت الورقة المقدمة من الدمام الامكانيات المتاحة في القطاع السياحي بالمنطقة ودعت الورقة القطاع الخاص للدخول في هذه المشاريع الحضارية والتي تم اعداد مرافق الخدمات الاساسية لها مركزة على ما قدمته الامانة من جهد للمناطق السياحية في المنطقة الشرقية عبر شواطئها المختلفة.

اما معهد البحوث التابع لجامعة الملك فهد فقد ركز على فرص الاستثمار القائمة على صناعة الكبريت في المنطقة والتي اعدها الدكتور عبد اللطيف محمد بحيري حيث اشارت الى توفر مادته الخام في المملكة كنتيجة نزع الكبريت في الغاز المصاحب والذي يستغل في صناعة الاسمدة فيما يتم تصدير ٩٧٪ منه الى الخارج.

## السفر والسياحة

### تدني الانفاق السياحي ونقص التدريب وضعف البنيات الأساسية

# السياحة المغربية تواجه تحدي التسعينات
# هنا الشاطئ والشمس فأين الأسمنت؟

الرباط: «الشرق الاوسط»

بدأت تظهر في المغرب، والتي كانت تعتبر اهم سوق سياحية للسوق الاوروبية، عدة عوامل تعترض ازدهار النشاط السياحي فيها. فتحسن الطقس في الفترة الأخيرة خصوصا في فصلي الخريف والشتاء في اوروبا واهتمام السياح الاوروبيين بالسياحة الداخلية في بلدانهم اضافة الى تنامي استهلاكهم للمواد الكمالية مما يضعف ميزانيات أسفارهم.

من ناحية أخرى ساعد حدوث التظاهرات الكبرى من نوع احتفال فرنسا بحلول الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية وهو الحدث الذي جلب الفرنسيين بل وعدداً كبيراً من السياح من اوروبا وامريكا.

كل هذه العوامل اثرت في تراجع نسبة السياحة الاوروبية في المغرب ولكن بملاحظة تزايد عدد السياح الاوروبيين في اسبانيا المجاورة للمغرب. في نفس الفترة تظهر الى السطح المعوقات التي ادت الى هذا الانكماش السياحي في المغرب.

ويرى خبراء السياحة ان الخلل في السياحة المغربية يكمن في بطء نمو البنيات التحتية السياحية وأنه في اسبانيا مثلا ترى الاهتمام هناك بثلاثة محاور: الشمس، الشاطئ، الاسمنت. وهذه المحاور لم يركز عليها المغرب بعد.

**تدني البنيات التحتية**

ويضيف الخبراء ان المشكلة الأساسية التي تعترض السياحة في المغرب هي التنامي الذي سجله التوافد السياحي على مدى ثلاثة عقود في نفس الوقت الذي لم يواكبه تطور في البنيات التحتية، التي يوفر الأشياء التي تلزم السائح وتتماشى مع ما تقدمه الدول المنافسة في هذا المجال. فالاستثمارات في المغرب اتجهت الى المجال الفندقي أولا واهملت التجهيزات الضرورية الأخرى التي تبرز الجوانب السياحية المغربية المتنوعة.

والحركة الاستثمارية في المغرب تتكثف الآن في انشاء الفنادق ذات الأربع او الخمس نجوم الى حد يفيض عن حاجة المدن اليها. وفي المقابل نجد انخفاض الاستثمار في التجهيزات اللازمة لسياحة الجبال والانشطة الترفيهية والرياضية.

ويشتكي معظم السياح الاوروبيين والامريكيين من ارتفاع اسعار خدمات الفنادق التي غالبا ما تكون اسعارها اكبر من مستوى الخدمة التي تقدمها. اضافة الى ارتفاع اسعار منتجات الصناعة التقليدية والتي يهتم بها جدا السائح الاجنبي، ويظهر هذا بشكل واضح في مدينة «مراكش» التي هي ثاني اكبر مدينة سياحية في المغرب بعد اكادير.

كما ان قطاع المرشدين السياحيين الرسميين يفتقر الى تلبية الحاجات المطلوبة للسائح الاجنبي. ولا يزال القطاع الفندقي والسياحي عموما في مرحلة التحديث لمواكبة المستوى الدولي، وتوجد حاليا في المغرب ١٢ مؤسسة تعمل في تنشيط الحركة السياحية من بينها ٨ مدارس فندقية والمعهد العالي في طنجة والذي بدأ عمله في اكتوبر ١٩٨٩.

ويلاحظ في هذا المجال هجرة الشباب المتخرج من المؤسسات السياحية نظرا لانخفاض الأجور وجمودها.

وبدأت مدينتا اكادير وطنجة، الى جانب مراكش، باعتبارها اكبر المدن السياحية في المغرب تعاني من انخفاض عدد السياح، وأخذت مدينة اكادير تفقد جاذبيتها كمدينة على الشاطئ، تظهر فيها الشمس طوال العام واصبحت في حاجة الى تنويع اشكال السياحة فيها لتساير حاجات السائح الاجنبي. وبالنسبة لطنجة فقد اخذت تتحول الى مدينة للسياحة الداخلية. وقد ساهم توافر الرياح الشرقية فيها الى تقلص السياحة الاجنبية بها وهناك عوامل اخرى ساهمت كذلك في ضعف الاقبال عليها مثل عدم تجهيز الشواطئ بالخدمات اللازمة وضعف عوامل التنشيط السياحي حيث لا توجد مسارح ومتنزهات تساعد على جذب السياح اليها. كما ان الربط الجوي مع الخارج لازال ضعيفا.

اما مدينة مراكش فازدهرت سياحيا في الفترة الأخيرة خاصة سياحة المؤتمرات والأعمال مما ساهم في انعاش هذه المدينة. ويرتبط هذا الازدهار بانشاء قصر المؤتمرات فيها وهو اهم استثمار عرفته الثمانينات في القطاع السياحي المغربي.

**انخفاض الانفاق**

من جهة ثانية ارتفع عدد السياح الاجانب في المغرب عام ١٩٨٩، الا انهم ينفقون اقل من السنوات السابقة وذلك مرتبط بتنامي عدد السياح من بلدان المغرب العربي، لأنهم لا يطيلون الاقامة كما ان مستوى انفاقهم أقل من سياح بلدان المجموعة الاوروبية الذين تقلص عددهم سنة ١٩٨٩ بنسبة ٤٠٪ مما دفع بعض المعنيين بالقطاع السياحي الى اقتراح أن يتم احصاء السياح من المغرب العربي بمعزل عن السائحين الاجانب الآخرين، ليتضح التطور الفعلي للسياحة في المغرب، اذ ان احتساب التوافد الكبير للسياح المغربيين مع باقي السائحين يضخم الارقام الاجمالية ويخفي بالتالي حقيقة تدهور ارقام السياح الاوروبيين التي تنمي المداخيل السياحية من العملة الصعبة وخاصة الأسواق الفرنسية والاسبانية والالمانية. هذه الوضعية للقطاع السياحي في المغرب في أواخر الثمانينات أثارت انشغال العاملين والمستثمرين في هذا الميدان وأخذوا يشيرون الى سلبيات متعددة تعرقل تنامي السياحة.

وطبقا لاحصاءات وزارة السياحة المغربي، وصلت عدد الفنادق المصنفة في المغرب الى ٤٣٨ فندقا تشتمل على ٣٤٩٥٩ غرفة تحتوي بدورها على ٦٩٣٦٣ سرير. تتوزع هذه الطاقة الاستيعابية بشكل متفاوت على ٣٩ مدينة. حيث تحظى المدن السياحية الكبرى بحصة الأسد وتأتي في المقدمة مدينة اكادير (١٥٠٣٧ سريراً) تليها مراكش بـ (١٢٢٥٨ سريراً) وتأتي مدينة طنجة في المرتبة الثالثة اذ تشتمل على (٧٩٩١ سريراً). ورغم ان الدار البيضاء لا تشكل سوقا سياحيا مهما فإنها تحتل المكانة الرابعة (٧٦٤٨ سريراً) ويرجع ذلك الى اهمية سياحة المؤتمرات والاعمال بها باعتبارها العاصمة الاقتصادية للبلاد، وان كانت مراكش ستنافسها كثيرا في هذا المجال بعد اقامة قصر المؤتمرات بها. ومما يبين التمركز الكبير للطاقة الايوائية الفندقية في المغرب ان ١١ مدينة فقط تحتوي كل منها على اكثر من الف سرير.

بينما ٢٨ منطقة اخرى تقل امكانياتها الايوائية عن ذلك. وتوفر الفنادق من فئة اربع نجوم اكبر عدد من الاسرة (٢٣٥٥٤) تتلوها قرى العطل السياحية (١٠٨٢١ سريراً)، حيث يزدهر الاستثمار في هذا النوع من المأوي السياحية رغم حداثته نسبيا في المغرب. وتوفر الفنادق ذات الثلاثة نجوم ١٠٧٧١ سرير، وصنف خمسة نجوم ٩٥٧٥ سريراً، يتلوه صنف نجمتين (٥٨٠٥ سريراً) واخيرا الاقامات السياحية التي لا تتعدى طاقتها الايوائية ٤٦٥٢ سريراً.

تلك هي حصيلة الاستثمار الفندقي مع نهاية عقد الثمانينات، وهي طاقة ايوائية غير كافية في بعض المدن خلال المواسم السياحية وخاصة الخريف والشتاء، ولكنها طاقة فائضة في مدن اخرى لها طابع اقتصادي واداري كمدينتي الدار البيضاء والرباط. حيث ان آفاق منافسة حادة اخذت تظهر من الآن في الدار البيضاء بين عدد من الفنادق من صنف ٥ نجوم التي شيدت اخيرا في هذه المدينة. وهذا احد الجوانب السلبية لتمركز الاستثمار السياحي خصوصا عندما لا يؤخذ في الاعتبار توافق العرض مع الطلب.

**ارقام عن السياحة**

أما فيما يخص تطور توافد السياح على المغرب خلال سنة ١٩٨٩ فقد بلغ عدد سائحي الاقامة الاجانب اكثر من مليونين ونصف، أي بارتفاع تصل نسبته ٢٧٪ مقارنة بسنة ١٩٨٨. أما رواد السياحة البحرية فبلغ عددهم ٩٧٠٤٠٦، مما يرفع مجموع السياح الاجانب الذين زاروا المغرب خلال السنة الماضية الى ٢٫٦١٢٫٦٥٧ أي بزيادة ٢٧٪ مقارنة بسنة ١٩٨٨، الا ان هذا التطور يخفي اختلالات كبيرة. فإذا استثنينا السائحين الجزائريين لا يتعدى مجموع السائحين الاجانب في المغرب سنة ٨٩ مستوى ١٫٧٠٦٫٨٩٢ أي بزيادة لا تتعدى ١٫٥٪ مقارنة بسنة ١٩٨٨، اي ما يقترب من الركود، ذلك ان التنامي الكبير لعدد السياح الجزائريين اخفى تقهقر السياح القادمين من دول المجموعة الاوروبية. فقد وصل عدد السياح الجزائريين الى ٩٠٥٫٧٦٥ شخصا، بارتفاع نسبته ١٤١٫٥٪ بالمقارنة مع سنة ٨٨. وهي السنة التي كانت قد سجلت تصاعداً للسياحة الجزائرية بنسبة فاقت الفا في المئة!! وهذا هو العنصر الذي رفع خلال السنتين الاخيرتين من الثمانينات المستوى الاجمالي للتوافد السياحي واخفى بالتالي تقلص السوق السياحية التقليدية للمغرب وهي اوروبا. وقد تراجعت للسنة الثانية اهم سوق داخل اوروبا، أي فرنسا، حيث بلغ عدد السياح الفرنسيين الذين زاروا المغرب سنة ١٩٨٩ ٤٢٨٫٤٧١ بانخفاض قدره ٤٫١٪ عن عام ١٩٨٨. وزاد عدد السياح من الولايات المتحدة الامريكية بنسبة ٤١٪ حيث زار المغرب خلال سنة ٨٩ ما مجموعه ٩٨٦٤٢ سائحا امريكيا، الا ان ضعف هذا الرقم يبدو واضحا اذا علمنا انه منذ ١٥ سنة كان عدد السياح الامريكيين بالمغرب يصل الى ١٧٠ ألف سائح. وتبدو معالم افق الأزمة بالنسبة للقطاع السياحي في المغرب، اذا انطلقنا من معياري عدد ليالي الاقامة ومستوى المداخيل من العملة الصعبة حسب كل سائح اذ ان السياح الجزائريين هم في أغلبهم عابرون للمغرب، اما من أوروبا في اتجاه الجزائر، أو من بلدهم في اتجاه المهجر. ذلك ان اكثرهم يتشكل من العمال المشتغلين في اوروبا وبالتالي فمدة اقامتهم قصيرة ومستوى انفاقهم ضعيف. في حين ان السياح الاوروبيين، الذين تراجع عددهم للسنة الثانية على التوالي، هم الذين تطول اقامتهم وهم الذين يرفعون من مداخيل العملة الصعبة، فالسائح الالماني في المغرب هو الذي يقيم اطول مدة وينفق اكثر من الآخرين، وقد تراجعت السياحة الالمانية الغربية في المغرب خلال سنتي ٨٨ و٨٩، حيث لم يزره سنة ٨٩ اكثر من ١٨٨٫٦٨٢ سائح الماني غربي.

فعدد الليالي السياحية التي حققتها جميع مراكز الاقامة السياحية في المغرب خلال الشهور العشرة الاولى من سنة ١٩٨٩ لم يتعد مستوى ٧٫٧٧٢٫٣٣٤ ليلة، أي بارتفاع نسبته ١٫٩٪ مقارنة بنفس الفترة من سنة ١٩٨٨ وتراجعت مدة اقامة السياح الفرنسيين والالمان والسكانديناف.

وأهم تراجع سجله السياح البريطانيون، حيث تقلصت مدة اقامتهم بـ ٢٩٫٧٪ رغم ان حجم توافدهم ارتفع بنسبة ١١٫٥٪.

حدائق اغادير

---

### المنافسة تدفع وكالات السفر السعودية لتنويع الخدمات

## ازدهار السياحة الداخلية ورحلات نهاية الاسبوع الخليجية... والخدمات من حجز الشقة الى تدبير طائرات خاصة

الرياض: «الشرق الاوسط»
من ايمن بركات

يعيش قطاع وكالات السفر والسياحة في السعودية حالة منافسة حادة. ورغم أن المسافر هو المستفيد من ذلك الا انها اذا تجاوزت حد معين تنقلب ضده. وهذا ما دفع مصلحة الطيران المدني في الرياض قبل سنة الى وقف اصدار تراخيص جديدة.

الوكالات من جانبها نوعت خدماتها في اطار حد بها من اجل البقاء وامتدت انشطتها حتى توفير الطائرات الخاصة. والمسافرون انفسهم غيروا اتجاههم الى دول الخليج المجاورة والدول العربية بعد ان اصبحت الاسعار مرتفعة للغاية في اوروبا. ومن جانب آخر فان الوكالات تنبهت اخيراً الى الامكانيات الكبيرة السياحية المتاحة داخل السعودية ونشطت السياحة الشتوية الى مناطق الجبال والشواطئ والآثار.

هذه الرحلات كما يقول الامير فواز بن فهد الفيصل آل سعود مدير عام شركة نبأ للسياحة والسفر تشمل برامج سياحية داخلية في كل مكان في جدة والرياض والدمام. والرياض بالذات تشتهر برحلات البر. وتنظم الشركة رحلات برية ومخيمات على الطراز العربي الاصيل مثل تقديم القهوة العربية والمشاوي. وفي اعتقاده ان هذه الرحلات ستجد اقبالا كبيرا من الاوروبيين الذين يريدون التعرف على رحلات البر من ناحية المناطق السياحية يعدد الامير فواز المتنزهات الترفيهية والاماكن السياحية في السعودية مثل متنزه الملك فهد في الدمام والاستراحات الترفيهية في المنطقة الشرقية والجبال والشواطئ في تهامة وفي الوديان الواقعة غرب جبال السروات المجاورة لساحل البحر الاحمر ومدينة جدة التي تعتبر من ارقى المناطق السياحية ويطلق عليها اسم مدينة الشتاء الدافئ. وهناك ايضا سياحة الآثار مثل قصر ابراهيم بالاحساء وجزيرة تاروت بالقطيف وقصر المربع بالرياض وقصر الحمراء بتيماء والدرعية بالرياض ودومة الجندل بالجوف ومدائن صالح بالعلا وغيرها.

ويؤكد هذا الانتعاش للسياحة الداخلية ايضا ناصر عقيل الطيار صاحب ومدير عام وكالة الطيار العالمية للسياحة والسفر والشحن التي تحتل المركز الثاني حتى الان لمنطقة الرياض وبلغت مبيعاتها على الخطوط السعودية وحدها العام الماضي ١٠٠ مليون ريال سعودي.

وهو يؤيد فكرة اقامة مناطق سياحية خاصة في جدة التي تعتبر من اهم مناطق السياحة الداخلية حاليا. كما ان المنطقة الشرقية ستنال موقعا جيدا في السياحة بعد اكتمال المشاريع السياحية. ويؤكد كذلك ان افتتاح جسر الملك فهد بين السعودية والبحرين كان له تأثيراته الجيدة على حركة السياحة في الاتجاهين نظراً لرخص تكلفة استخدام الطريق البري.

واقع المنافسة يتحدث عنه الوكلاء بصراحة.. ففي رأي مهيدب علي المهيدب مدير عام وكالة الصرح للسياحة والسفريات انه توجد في الرياض مكاتب اكثر من الحاجة وهو ما جعل المنافسة غير شريفة في حين يرى ناصر عقيل الطيار ان الاسعار السائدة في المملكة تعتبر منافسة بالنسبة للدول الخليجية والعربية والاخرى واحيانا تكون الاسعار ارخص بحكم ان السعودية لا تضع ضرائب ولا قيود او شروط في الطيران المدني، ومن جانبه يشير الأمير فواز بن ناصر بن فهد الفيصل آل سعود ان المنافسة في مجال بطاقات الخصم شوهت سمعة هذه البطاقات نتيجة ان حاملها لا يأخذ الخصم. والسبب ان اصحاب المحلات لا يلتزمون في بعض الاحيان بها. وتمنح شركة نبأ للسياحة البطاقة البلاتينية التي تعطي خصم لحاملها يتراوح بين ٥ الى ٤٠٪ في جميع فنادق الدرجة الاولى وشركات تأجير السيارات العالمية. كما يحصل حامل البطاقة على الخصم في المواسم السياحية المنافسة تمتد الى قطاع الشحن كما يقول عقيل الطيار وان كانت نوعية الخدمة وضمان الشحن هي افضل وسيلة لكسب المنافسة بين وكالة واخرى. وتقوم وكالته بالتأمين على المسافر في حالة رغبته وقد تصل حدود التأمين الى ٢٥٠ الف ريال. وتجد هذه الخدمة اقبالا من قبل الاوروبيين في حين لا تجد اقبالا من السعوديين.

المنافسة دفعت ايضا وكالات السياحة والسفر الى ابتكار رحلات جديدة ومحاولة جذب المسافرين الى الرحلات الجماعية الارخص سعرا وكمثال يقول عقيل الطيار يتم تنظيم رحلات في العطلة الاسبوعية الى دبي مدتها ٣ أيام بسعر ٩٨٠ ريالا سعوديا شاملة الفندق والتذكرة بالاضافة الى الخدمة والضرائب. ونفس الرحلة الى البحرين تكلف ٥٢٥ ريالا فقط. والخدمات تشمل حتى تأمين الطائرات الخاصة داخل وخارج السعودية وحجز الشقق في الدول التي تتوفر فيها هذه الخدمة مثل مصر والنمسا وتركيا وامريكا واوروبا.

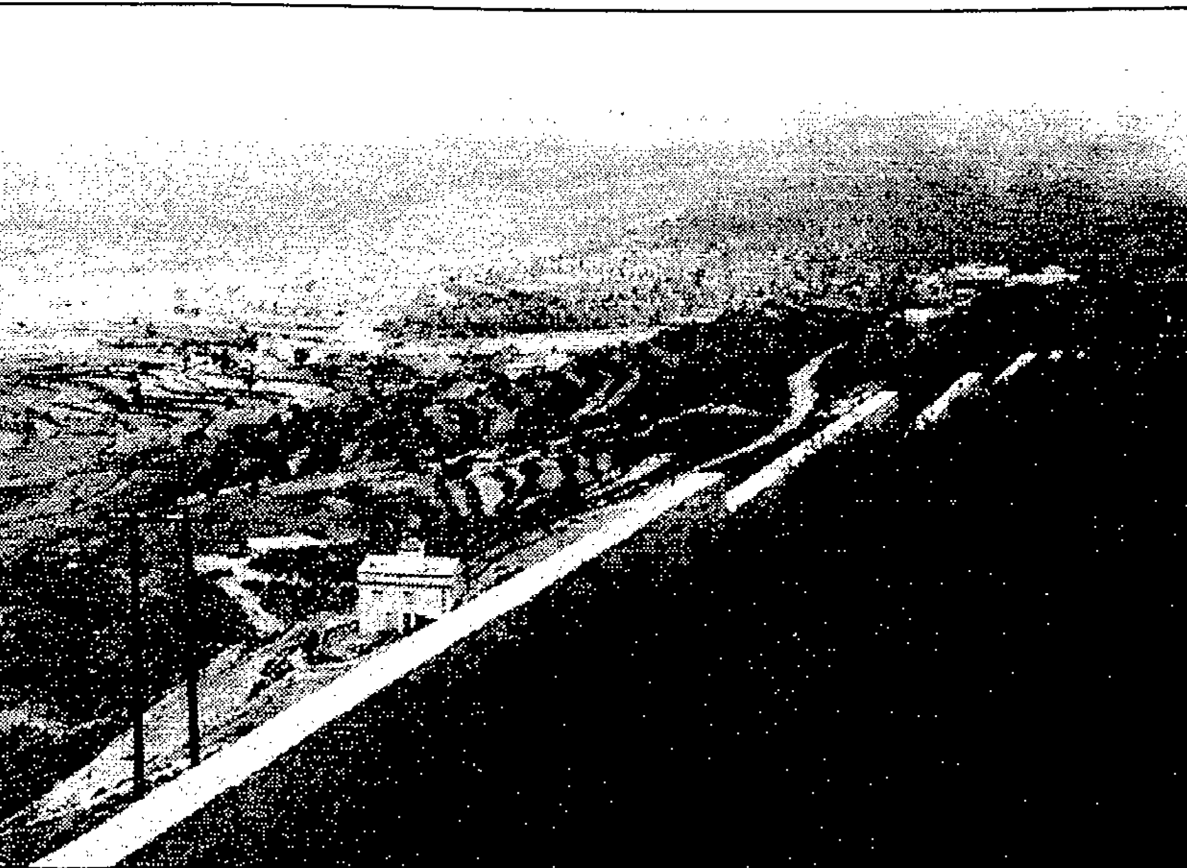
اما الامير فواز فيؤكد ان تكلفة الرحلة عن طريق المكتب السياحي منخفضة جدا عما اذا قام الفرد بالرحلة مباشرة لان المكاتب تحصل على خصومات تصل الى ٧٥٪ في الفنادق بالاضافة الى خصومات اخرى على سعر تذكرة السفر.

ويتفق في ذلك مهيدب علي المهيدب مشيرا الى أن سعر اسعار التذاكر تنخفض بنسبة ٤٩٪ حسب نظام الأياتا في حين أن اسعار الفنادق تقل ٥٠٪ عن السعر الاساسي للفندق.

على صعيد اتجاهات السفر تركزت الحركة السياحية للمواطنين السعوديين خلال السنوات الثلاث الماضية على الدول العربية مثل مصر وتونس وكذلك دول الخليج ثم المغرب واغلب السياحة الى هناك سياحة عائلات بينما يفضل الشباب السفر الى الفلبين وبانكوك وتتجه العائلات كذلك الى سنغافورة وماليزيا نظرا لانخفاض اسعارها.

ويشير عقيل الطيار الى انخفاض الحركة الى اوروبا بسبب الغلاء هناك حيث تصل تكلفة الاقامة في فندق عادي الى ٧٠٠ ريال في اليوم الواحد. والملاحظة التي يوردها الامير فواز ان المسافرين السعوديين يفضلون الخطوط السعودية وذلك يرجع الى ان اسعارها مناسبة كما انها تغطي الكثير من دول العالم وتتميز في خدماتها، وتنظم الخطوط السعودية مؤتمرات واجتماعات دورية والكلام لمهيدب علي المهيدب بهدف مناقشة المشاكل التي تواجهها المكاتب وبحث الحلول لتقديم افضل الخدمات للمسافر. اما الخلافات فهي بسيطة بين السعودية والوكلاء.

ومن اجل تحسين مستوى الخدمة المقدمة من جانب الوكلاء وضعت الخطوط السعودية ورئاسة الطيران المدني شروطا عند منح التراخيص بتوفير موظفين اكفاء ذوي خبرة ويهدف ذلك ايضا الى تقييد الصورة الموجودة لدى قطاع من المسافرين الذين يفضلون التعامل مع شركات الطيران مباشرة عند شراء التذاكر والحجز يدفعهم في ذلك اعتقادهم ان الحجوزات عن طريق الوكلاء غير مؤكدة. ويعترف مسؤول الوكالات بان بعض المكاتب التي تبحث عن الربح المادي بصرف النظر عن السمعة والخدمة الجيدة هي التي خلقت هذا الانطباع.


جبال وضباب ومناخ جذاب في ابها

---

### الأمطار تنعش الحركة السياحية في عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»

استقبلت اودية سلطنة عمان هذا الاسبوع اعدادا هائلة من السياح بعد امتلاء هذه الاودية بمياه الامطار الغزيرة التي شهدتها عمان مؤخرا. وصلت اعداد كبيرة من مواطني دولة الامارات ومن الاوروبيين المقيمين بالسلطنة وبدولة الامارات لقضاء العطلات وضرب الخيام بالقرب من الاودية الشهيرة في المناطق الداخلية العمانية..

واستقطب وادي تنوف القريب من مدينة نزوى التاريخية العدد الاكبر من السائحين كما تم حجز جميع حجرات فندق نزوى التابع لادارة «نوفوتيل» بالكامل لحساب مجموعات سياحية..

وكانت الامطار قد هطلت بغزارة على الجبال المحيطة بالمدينة مما ادى الى امتلاء بحيرة ضخمة خلف سد وادي تنوف.

### تدشين بوينج ٧٣٧ ـ ٥٠٠

طائرة بوينج ٧٣٧ ـ ٥٠٠

لندن: «الشرق الاوسط»

منحت ادارة الطيران الفيدرالية الامريكية شهادة الطيران التجاري الى احدث طائرات بوينج ٧٣٧ ـ ٥٠٠ وذلك بعد برنامج اختبار واسع للطيران.

وتحل الطائرة الجديدة محل الجيل الاقدم من طائرات ٧٣٧ ـ ٢٠٠ ذات المحركين النفاثين. وهي بذات الحجم تقريبا وتتسع لـ ١٠٨ ركاب وتتضمن اجهزة التكنولوجيا المتقدمة الموجودة في الطائرات الاكبر وتستهلك كمية وقود اقل ٢٠٪ للمقعد الواحد من الاجيال الاقدم.

### العراق يستثمر جبال الشمال في ترويج السياحة الشتوية

بغداد: «الشرق الاوسط» معد فياض

تتجه السياحة في العراق، وبعد ان نفضت عنها غبار حرب السنوات الثماني، على استثمار المنطقة الشمالية سياحيا وتشجيع السياحة الشتوية التي تتميز بالجبال العالية الجميلة، والغابات والوديان والشلالات وتشجع الحكومة العراقية المستثمرين على انشاء مراكز سياحية في المنطقة الشمالية. كما قامت بتطوير وتنظيم المرافق السياحية في محافظة دهوك. واستكملت تنفيذ ٥٠٪ من الطرق المطلوبة بتكلفة ٢٠٫٢٤ مليون دينار، اضافة الى ربط هذه الطرق بمداخل مناطق الاصطياف وبإجمالي مصروفات بلغ حتى الآن ١٫٥ مليون دينار.

وتقام الآن مجمعات سياحية من قبل القطاع الخاص، وتشمل هذه المجمعات: الفنادق، الكازينوهات، المطاعم، ومحطات الاستراحة، ولهذا امتدت الطرق المعبرة الى سفوح وقمم الجبال وفي المناطق السياحية التابعة لمحافظة دهوك، ومنها: كرشين فيشاخابور، ابراهيم الخليل، مجمع المنصورية، مجمع شاديا، وفتح الطرق نحو مجمع كري كور في قضاء سميل .. كما شملت الخدمات التي تنجزها الدولة لهذه المجمعات السياحية مد انابيب المياه وبكلفة قدرها (٥٣) مليون دينار ..

ويأتي ذلك اضافة الى الخدمات التي تقدم للمجمعات السياحية في محافظة السليمانية، ومحافظة أبيل .. وبعد ان كانت السياحة في هذه المناطق تقتصر على فصل الصيف، باعتبارها مصايف مريحة وجميلة، فقد تحولت في فصل الشتاء الى مشات تنشط فيها رياضة التزلج على الجليد، وتعود العراقيون على زيارة سفوح وقمم الجبال وهي مكسوة بالثلوج..

ويتجه اصحاب رؤوس الاموال من العراقيين الى وضع اموالهم في استثمار هذه الفرصة وبناء مجمعات سياحية فخمة لاستقطاب السياح من خارج العراق، اضافة الى العراقيين.

### مركز تدريب فندقي في السعودية
### ٤٠٪ متوسط اشغال الفنادق

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

يجرى حاليا التخطيط لانشاء مركز فندقي متخصص للتدريب في السعودية وذلك من اجل تنمية الكفاءات السعودية العاملة في مجال الفندقة.

واكد عبد العزيز عبد الرحمن الجاسر مدير عام الفنادق والمعارض في وزارة التجارة السعودية ان هناك متابعة دائمة لحث الفنادق على توظيف المزيد من السعوديين مشيرا الى انه تم تعيين عدد من خريجي الجامعات السعودية مؤخرا الا انه اعرب عن اسفه لعدم استمرار البعض في العمل الفندقي.

واوضح ان العمل الفندقي يحتاج الى مثابرة وان المزايا الممنوحة للموظف الجديد تختلف من فندق الى آخر. ولا تخضع لسطة الادارة العامة للفنادق في الوزارة.

وقال الجاسر من جهة اخرى ان نسبة تشغيل الفنادق على مدار العام تصل الى ٤٠٪ في حين تصل في بعض المواسم الى ٩٥٪ في جدة وفنادق المنطقة الشرقية. واكد ان العرض الموجود حاليا من الفنادق كاف لسد الاحتياجات الداخلية والخارجية. وتحرص الوزارة على ترشيد الاستثمارات الجديدة في الفنادق حتى لا يؤثر ذلك على السوق.

واعرب في الوقت ذاته عن تخوفه من زيادة الاستثمار في الشقق المفروشة وامكانية تأثيرها على سوق الفنادق بحكم رخص اسعارها وطالب وضع تنظيم لمثل هذه الشقق.

### دفعة مضيفين عرب للخطوط البريطانية

البحرين: «الشرق الاوسط»

بدأت دفعة جديدة من المضيفين العرب العمل على رحلات الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» الى الشرق الاوسط وتضم الدفعة الجديدة ٦ بحرينيين و٣ مصريين. وبذلك يرتفع عدد أطقم المقصورات العاملين في المنطقة الى ٤٢ فرداً يقيمون في المراكز التابعة للخطوط البريطانية في البحرين والقاهرة.

وذكر عادل علي مدير الخطوط البريطانية في البحرين، ان هدف الشركة هو تواجد اثنين من المضيفين العرب على كل رحلة من رحلات الشركة في الشرق الاوسط في الصيف المقبل.


دفعة المضيفين الجدد

# الدولار يعاند «البوندزبنك» الألماني ومتاعب المارك والين تعزز مواقعه

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

غموض موقف السلطتين النقديتين في طوكيو وبون من موضوع الفوائد على الين والمارك بقي مثار تساؤلات الاسواق المالية امس ومصدر الدعم «الخارجي» للدولار الذي اثبت، من جديد، انه العملة الاولى المستفيدة من ظاهرة «الملجأ» ابان الازمات والغموض. واذا كان المتداولون محقين في اقبالهم على العملة الامريكية في هذه الظروف فان الاسواق الرئيسية غير مبررة في تقليلها لابعاد الانخفاض الحاد الذي تشهده اسعار السندات منذ بداية العام الجاري ومن اتساع الفارق السعري بينها وبين الاسهم. وقد تكون طوكيو السوق الوحيدة التي تعكس اليوم وطأة هذا التراجع على اسعار الاسهم والين في حين تبدو «وول ستريت» - والدولار استطرادا - بمنأى عن تأثير هذه المعطيات حتى الآن على الاقل.

وعلى صعيد الدولار بالذات تبدو قوته المتجددة هذا الاسبوع حصيلة متاعب المارك والين الى حد كبير. ومن الواضح ان المارك يلتزم بموقف دفاعي منذ تقدمت الاعتبارات السياسية على الاعتبارات الاقتصادية في مقاربة «البوندزبنك» لموضوع الوحدة النقدية مع المانيا الشرقية.

ويوم امس، برز على سطح التقييمات الاقتصادية للوحدة المقترحة تحليل يؤكد بأن الوحدة الالمانية قد تكون عبئا اقتصاديا على المانيا الغربية قبل ان تكون ساحة زاخرة بالفرص الاستثمارية.

اما وضع الين فليس افضل حالا من وضع المارك. فاحصاءات معدل التضخم في اليابان تضغط عليه وانباء احتمال لجوء السلطات النقدية الى طلب مساعدة البنوك المركزية للدول الصناعية السبع في اعادة الاستقرار الى سعر صرفه، تدفع للمتداولين الى التحول عنه والاحتماء في ظل الدولار - الملجأ - ولو مؤقتا.

## العملات

اذن كان امس يوم عودة الدولار الى المقدمة بعد ان اختبر قوته في مواجهة سافرة مع كل البنوك المركزية الرئيسية يوم الاثنين الماضي وخرج من المواجهة صامدا نسبيا.

بدات مسيرة الدولار التصاعدية في طوكيو امس، فقفز سعره مقابل الين الى ١٥٠,٩٨ ين في مرحلة من المراحل قبل ان يستقر على ١٥٠,٧٥ ين عند الاقفال اي بارتفاع مقداره ١,٢٥ ين عن يوم الثلاثاء. وقد ادى اختراق الدولار حاجز الـ ١٥٠ ينا من جديد الى عودة التكهنات برفع قريب لسعر الخصم بنسبة ٠,٧٥ او واحد في المائة فور عودة محافظ البنك المركزي، ياسوشي مينيو، من اوروبا في ١٥ الشهر الجاري، خصوصا وأن الدولار سجل اعلى مستوى له في طوكيو منذ ١٦ يونيو (حزيران) من العام ١٩٨٩ الماضي.

وتراوح السعر المشتق للدولار والمارك في طوكيو بين ١,٧٠٣٣ و١,٧٠٣٥ مارك مقابل ١,٦٩٤٦ و١,٦٩٤٨ مارك يوم الثلاثاء.

وفي فرانكفورت ارتفع سعر الدولار الامريكي من ١,٦٩٦٠ مارك يوم الثلاثاء الى ١,٧٠٣٨ مارك يوم امس رغم تدخل البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» في السوق. وقد أوضح مسؤول نقدي كبير ان البنك لن ينسحب من السوق قبل ان يهبط سعر الدولار تجاه المارك الى عتبة الـ ١,٧٠ مارك.

وفي لندن سجل الدولار تقدما بمقدار ٣٣ نقطة مقابل المارك فبيع امس بـ ١,٧٠٣٣ مارك مقابل ١,٧٠٠ مارك يوم الثلاثاء. اما الجنيه فقد افتتح التعامل مستقرا ثم عاد الى التراجع من جديد تجاه الدولار ففقد ٨ سنتات في تعاملات بعد الظهر وبيع بـ ١,٦٤١٠ دولار وفقد ١,١٧ فينيج تجاه المارك الالماني فبيع بـ ٢,٧٩٤٩ مارك مقابل ٢,٨٠٦٦ مارك يوم الثلاثاء. وقد تأثر الجنيه الاسترليني بانباء ارتفاع معدل التضخم في بريطانيا وبالأجواء السياسية غير المواتية لحكومة مارجريت ثاتشر.

## الأسهم

المخاوف التي سادت طوكيو امس من هبوط قيمة الين واحتمال رفع اسعار الفائدة ضغطت على اداء الاسهم وهبط مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهما بمقدار ٤٢٨,٧٤ نقطة أي بنسبة ١,٢٧ في المائة عند الاقفال. وكان التعامل محدودا واقتصر على ٤٥٠ مليون سهم بالمقارنة مع ٥٣٠ مليون سهم يوم الثلاثاء.

وفي تايوان انخفض مؤشر السوق بمقدار ٤٦,٥٨ نقطة اي بنسبة ٠,٤ في المائة ليصل عند الاغلاق الى ١١٤١٥,٥٦ نقطة وتراجع مؤشر «هانج سنج» لبورصة هونج كونج ٦,٧٨ نقطة ليقفل على ٢٩٢٦,٤٥ نقطة. اما سوق سنغافورة فقد اقفلت بارتفاع ١٦,٣٨ نقطة على ١٥٦٨,٩٣ نقطة وكسب مؤشر بورصة سيدني ٢,٧ نقطة ليقفل على ١٥٨٣,١ نقطة.

وفي اوروبا عادت الاسهم في بورصة فرانكفورت الى تسجيل اداء جيد بعد تراجعها ١٠,٩٤ نقطة الثلاثاء، فأقفل مؤشر «داكس» للثلاثين سهما على ١٨٤٤,٧٢ نقطة مرتفعا ٢٢,٥٠ نقطة عن مستوى الاقفال السابق. وكذلك تحسن اداء بورصة لندن فسجل مؤشر «الفايننشال تايمز» قبل ساعة من انتهاء التداول ارتفاعا مقداره ١٤,٥ نقطة متشجعا بأجواء «وول ستريت» التي افتتحت التداول بارتفاع متواضع.





# أسواق العالم

## ارتفاع المخزون الامريكي يخفض اسعار النفط

تراجعت اسعار النفط الخام امس بعد ان اظهر آخر احصاء امريكي ارتفاع المخزون بمقدار اربعة ملايين برميل.

وكان تقرير لوكالة الطاقة الدولية في باريس قد ذكر ان المخزون الاحتياطي لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية كان يكفي لاحتياجات ٦٤ يوماً فاصبح الان يكفي احتياجات ٩٢ يوماً. وذكر التقرير ان انتاج «اوبك» في يناير (كانون الثاني) الماضي بقي مستقراً في حدود ٢٣ مليون برميل يومياً اي اكثر بحوالي مليون برميل يومياً عن الطلب الفعلي على نفط دول المنظمة. ولكن، على الرغم من ان امدادات «اوبك» ازدادت عن الطلب فان الاستهلاك العالمي للنفط عاد الى الارتفاع بوتيرة متسارعة وهذا ما يفسر رغبة شركات النفط في الاحتفاظ بمخزون نفطي اكبر.

ويوم امس بيع خام ويست تكساس انترميديات، بـ ٢١,٠٦ دولار للبرميل اي بانخفاض مقداره ٣٨ سنتاً عن سعر الثلاثاء ولا يزال خام دبي يحاول استعادة مستويات اسعاره السابقة غير ان عدم اتضاح احتياجات المصافي الاسيوية لشهر (ابريل) نيسان لا يساعد على تحسن السعر.

### النفط

| الخام | امس | السابق | التغيير -/+ |
|---|---|---|---|
| دبي | ١٦,١٠ | ١٦,٤٠ | ٠,٣٠- |
| برنت | ١٩,١٨ | ١٩,٤٦ | ٠,٢٨- |
| غرب تكساس | ٢١,٠٦ | ٢١,٠٤ | ٠,٣٨- |

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

### المعادن الثمينة (نقدا)

| المعدن | الاقفال | السابق | التغيير -/+ |
|---|---|---|---|
| الذهب | ٤٠٢,٦٠ | ٤٠٤,٨٠ | ٢,٢٠- |
| الفضة | ٥,١٤ | ٥,١٣ | ٠,٠١+ |
| البلاتين | ٥٠٨,٥٥ | ٥١٠,٥٠ | ١,٩٥- |

### المعادن الاساسية

| النوع | الاقفال | السابق | التغيير -/+ |
|---|---|---|---|
| الالمنيوم طن/دولار | ١٥١٤,٥ | ١٥٤٧,٥ | ٣٣- |
| النحاس طن/استرليني | ١٥٦٢,٥ | ١٥٦٦,٥ | ٤- |
| الزنك طن/دولار | ١٥١٢, | ١٤٩٢,٥ | ١٩,٥+ |
| النيكل طن/دولار | ٨٥٥٠ | ٨٤٧٥ | ٧٥+ |

### السلع الطرية

| السلعة | الاقفال | السابق | التغيير +/- |
|---|---|---|---|
| الكاكاو استرليني / طن | ٧١٠ | ٧٠٢ | +٨ |
| البن استرليني / طن | ٧٢٦ | ٦٩٩ | +٢٧ |
| السكر فوب استرليني / طن | ٣٣١,٤٠ | ٣٢٩ | +٢,٤ |
| القمح B | ١١٤,٤٠ | ١١٥,١٥ | -٠,٧٥ |

اذار (مارس) ١٩٩٠

## شراكة «ديملر - بنز» و«ميتسوبيشي» تستثني التكنولوجيا الحربية

لندن وبون:
«الشرق الاوسط» والوكالات

اختار مسؤولو اكبر مجموعة صناعية المانية «ديملر - بنز» ومجموعة «ميتسوبيشي» اليابانية مدينة سنغافورة مقراً للمحادثات التي اجروها بشأن التعاون التكنولوجي والتجاري بينهما. والمعلومات التي توفرت عن المحادثات تشير الى ان التعاون المقترح يشمل قطاعات انتاج السيارات والصناعات الفضائية والالكترونية ويستثني قطاع الصناعات الحربية والتكنولوجيا الحربية التي تحظر الولايات المتحدة على الشركات اليابانية تصديرها للشركات الاجنبية فيما خلا الشركات الامريكية. بالنسبة للصناعات اليابانية تكمن اغراءات التعاون مع «ديملر - بنز» في اتاحة المجال لها لدخول حقل الصناعات الفضائية الدولية الذي تتطلع اليه منذ فترة. ومن الطبيعي ان يسهل تعاونها مع الشركة الالمانية دخول السوق الاوروبية خصوصا وانها مقبلة على وحدة شاملة.

### الريال السعودي

| | فوري | شهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|---|---|
| ريال/دولار | ٣,٧٥٠١ | ٣,٧٤٨٨/٩١ | ٣,٧٤٦٨/٧٦ | ٣,٧٤٤٨/٥٦ |

### الريال على العملات الرئيسية

| الاسترليني | المارك الالماني | الفرنك السويسري | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | البيزيتا | الذهب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦,١٥٦٩ | ٢,٢٠١٧ | ٢,٤٩٧٩ | ٠,٠٢٤٩ | ٠,٦٥١٦ | ٢٩,١٦ | ١٥١١ |

### العملات الخليجية والعربية

| العملة | دينار كويتي | درهم امارات | دينار اردني | دينار بحريني | ريال قطري | درهم مغربي | ريال عماني |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار | ٠,٠٩٢٩ | ٣,٦٧٢٥ | ٠,٦٦٥٠ | ٠,٣٧٧٠ | ٣,٦٤١٠ | ٨,٠٢٥٠ | ٠,٣٨٥٠ |
| استرليني | ٠,٤٨٠٩ | ٦,٠٢٩٥ | ١,٠٩١٨ | ٠,٦١٩٠ | ٥,٩٧٧٨ | ١٣,١٧٥٤ | ٠,٦٣٢١ |

### العملات الدولية

| العملة | المارك الالماني | الجنيه الاسترليني | الين الياباني | الفرنك السويسري | الدولار الامريكي |
|---|---|---|---|---|---|
| المارك الالماني | — | ٠,٣٥٧٦/٧٩ | ٨٨,٥٠/٥٦ | ,٨٨١٤/٢٢ | ١,٧٠٣٨ |
| الجنيه الاسترليني | ٢,٧٩٢٩/٦٣ | — | ٢٤٧,٢٦/٥٠ | ٢,٦٤٢٥/٥٦ | ١,٦٤٠٠ |
| الين الياباني | ١,١٢٩٢/٠٢ | ٠,٤٠٤٠/٤٤ | — | ٠,٩٩٥٦/٦٦ | ١٥٠,٧٥ |
| الفرنك السويسري | ١,١٣٣٤/٤٩ | ٠,٤٠٥٦/٦١ | ١٠٠,٣٥/٤٥ | — | ١,٥٠٢٥ |
| الدولار الامريكي | ٠,٥٨٦٩ | ٠,٦٠٩٧ | ٠,٠٠٦٦ | ٠,٦٦٥٥ | — |

### مؤشرات الاسهم

| | الاقفال | السابق | التغيير | ١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل | ادنى معدل |
|---|---|---|---|---|---|
| نيكاي داو | ٣٣٣٦٢,٣٤ | ٣٣٧٩١,٠٨ | ٤٢٨,٧٤- | ٨٩/١٢/٣٧٨٩١٥,٨٧ | ٨٩/١/٥٣/١٨٣٠,٧٩ |
| داوجونز(*) | ٢٦٨٤ | ٢٦٤٤ | ٤٠+ | ٩٠/١/٢٨١٠,١٥ | ٨٩/١/٢١٤٤,٦٤ |
| فايننشال تايمز/١٠٠ | ٢٢٣٣,٨ | ٢٢١٣ | ٢٠,٢- | ٩٠/١/٢٤٦٣,٧ | ٨٩/١/٢٧٨٢,٨ |
| المانيا الغربية (داكس) | ١٨٤٤,٧٢ | ١٨٢٢,٢٢ | ٢٢,٥+ | ٩٠/١/٢٨٦٩,٦٦ | ٨٩/٢/١٣٣٧٠,٣٠ |
| فرنسا ٤٠ | ١٨٧١,٧٤ | ١٨٧٣,٥٨ | ١,٨٤- | - | - |

(*) إقفال الساعة الواحدة ظهراً

### سندات الخزينة الامريكية

| لـ٦ اشهر | لسنة | لسنتين | لخمس سنوات | لـ١٠ سنوات | لـ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨,٢٣ | ٨,٣٠ | ٨,٥٥ | ٨,٥٦ | ٨,٥٩ | ٨,٥٩ |

### اسعار الفائدة الدولية — لندن - الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | لثلاثة اشهر | لستة اشهر | لتسعة اشهر | لـ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٨,١٢٥٠ | ٨,١٨٧٥ | ٨,٢٥٠٠ | ٨,٣١٢٥ | ٨,٥٠٠٠ | ٨,٦٢٥٠ |
| جنيه استرليني | ١٤,٧٥٠٠ | ١٤,٩٣٧٥ | ١٥,٠٦٢٥ | ١٥,٢٥٠٠ | ١٥,٣٧٥٠ | ١٥,٤٣٧٥ |

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

# تطمين لاسرائيل ام تثبيط للعرب؟

امس ادلى جورج شولتز، وزير الخارجية الامريكي الاسبق، برأيه في ازمة الشرق الاوسط وذلك لأول مرة منذ مغادرته السلطة. فقد كتب في «واشنطن بوست» مقالا مطولا فسره المراقبون الامريكيون بانه محاولة للتأثير في صانعي القرار في واشنطن. لكن المراقبين خارج الولايات المتحدة اعطوه تفسيرا آخر. فهو في رأي بعضهم محاولة لتطمين اسرائيل بأن ولوجها باب المفاوضات لن يؤدي بها الى تقديم تنازلات ذات أهمية للجانب الفلسطيني. بينما كان رأي البعض الآخر ان المقال ليست غايته تطمين اسرائيل بقدر ما هي تثبيط عزائم العرب.

المقال يدعو، اولا، الى وجوب ان يتعدى امن اسرائيل الحدود القديمة لعام ١٩٦٧. وهذا يعني شيئين: عدم التقيد بخطوط وقف النار لعام ١٩٦٧ بالسماح لاسرائيل باقتطاع اقسام من الضفة وغزة، وتمكين الجيش الاسرائيلي من البقاء داخل المنطقة التي ستؤول الى الفلسطينيين بدعوى حماية امن الدولة والمستوطنات!

والمقال يدعو، ثانيا، الى عدم التوقف عند حدود السيادة على الارض عندما يتعلق الامر بموضوعي المياه والكهرباء. بكلام آخر، فان المياه والكهرباء ليستا ملكا لطرف واحد ليمارس عليهما السيادة بل هما ملك الطرفين معا.

والمقال يدعو، ثالثا، الى وجوب فصل الحقوق السياسية والمواطنية والحكم الذاتي والاعتراف الدولي عن حق المطالبة بالاراضي. وهذا يعني تعطيل مبدأ السيادة على الارض في سياق الاقرار للفلسطينيين ببعض الحقوق السياسية.

ويدعو المقال، رابعا، الى قيام نوع من الكونفدرالية بين اسرائيل والفلسطينيين والاردن وربما مصر. وقد فسرت هذه الدعوة بانها اشارة الى ان ما سيعطى للفلسطينيين هو حكم ذاتي وليس دولة مستقلة، وان رقعة الحكم الذاتي يقتضي ربطها بالاردن او ربما بمصر..

اخيرا وليس آخرا يدعو المقال الى «قليل من الابداع في شأن خلط جديد للسيادة قد يساعد على دفع عملية السلام الى الامام». وقد فسر هذا الكلام على انه محاولة لتجويف مفهوم السيادة وتمييعه بحيث يبقى لاسرائيل، من خلال توزيع المسؤوليات بينها وبين ادارة الحكم الذاتي، الحق في التدخل في شؤون «مشتركة» عديدة كالمياه والكهرباء وسائر المرافق ذات الطابع العام.

الحقيقة ان احدا لا يعرف باسم من يتحدث شولتز. هل يتحدث بصفته مسؤولا جمهوريا سابقا قريبا من ادارة الرئيس بوش بحيث تكون افكاره نسخة قريبة من افكار الادارة الامريكية بخصوص الموضوعات التي تطرق اليها، ام انه يتحدث بصفته الشخصية ويحاول التأثير على حكومة بلاده بما يخدم التوجهات الصهيونية؟

ايا كانت الجهة التي يتحدث باسمها شولتز فان الجهة التي يخاطبها تبدو واضحة تماما. ذلك لان مؤدى كلامه يصب في مصلحة اسرائيل ويشكل يدفع البعض الى الاعتقاد بان المقصود من وراء كلامه تثبيط همة العرب والفلسطينيين فلا يقبلون نقاط بيكر الخمس لأن مفهوم واشنطن لمآل المفاوضات - كما يحاول شولتز ان يلقي في روع قرائه - لا يعطي الفلسطينيين شيئا بل يجعل منهم مجرد مشاركين لاسرائيل في ادارة مناطق الضفة وغزة لما فيه مصلحة الطرفين.

«الشرق الاوسط»

## الهموم الفرنسية والهموم الالمانية

بقلم هوارد لافرانشي *

سارعت الحكومة الفرنسية الى الدعوة لعقد اجتماع قمة مع رئيس بولندا ورئيس وزرائها. وهي في ذلك تعطي اشارة للمستشار الالماني الغربي هيلموت كول مفادها ان الوقت قد حان لكي يجعل لحنكة رجل الدولة اليد العليا على المصالح الانتخابية في ما يتعلق بمسألة الحدود الألمانية - البولندية.

وحتى الآن، ظل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اكثر مرونة مما يريد له بعض الساسة في بلاده ازاء تحاشي المستشار الالماني الخوض في موضوع الحدود هذا.

وجلي أن ميتران لا يريد المساس بالعلاقات بين بلاده والمانيا الغربية في وقت ينظر الى هذه العلاقات على انها أهم العوامل التي ستحدد سرعة التكامل بين دول المجموعة الاوروبية، وهو التكامل الذي يسعى اليه الرئيس الفرنسي سعياً حثيثا.

لكن ميتران، بدعوته الرئيس البولندي ورئيس وزرائه الى باريس، يغامر بتلك العلاقات. وهي مغامرة اجبره عليها شعوره بأن الهواجس المرافقة لمسألة توحيد الالمانيتين يمكن ويجب ان تنزاح.

وقبل اللقاء الفرنسي البولندي بأيام قلائل، خاطب وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما جمعا من الساسة في برلين الغربية قائلا: «يأتي وقت يكون الصمت فيه مشحونا بالغموض».

ويفسر المحللون الفرنسيون هذا القول على انه تنبيه للمستشار كول، الذي ظل يطمئن القادة الغربيين في مجالس خاصة ان المانيا الموحدة ستحترم خط الحدود المسمى اودر - نايسه مع بولندا بينما امتنع عن قول ذلك علنا.

ويعتقد الفرنسيون انهم مدوا حبل الصبر لهلموت كول واظهروا تفهماً لموقفه الانتخابي. وينبع قلق المستشار الالماني الغربي ازاء الانتخابات، التي ستجرى في ديسمبر (كانون الاول) المقبل من انه لا يريد اثارة عداء الناخبين اليمينيين الذين يطالبون باستعادة الاراضي الالمانية من بولندا، وهي تلك الاراضي التي اقتطعت من المانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد ألمح رولان دوما في برلين الغربية ايضا الى ان برلماني الالمانيتين مطالبان بالاعلان فوراً عن قبولهما بالحدود الحالية. وفي الوقت نفسه، ناشد الوزير الفرنسي مستمعيه الاسراع في عملية التكامل الاقتصادي والسياسي في أوروبا. ويقول المحللون ان ميتران - حرصاً منه على علاقته بالمستشار الالماني الغربي - كلف وزير خارجيته بالادلاء بهذه الاقوال بدلا من اعلانها بنفسه.

وتتبع استراتيجية الرئيس الفرنسي هذه، مع انه مازال مصراً على تقديم موعد مؤتمر المجموعة الاوروبية حول التكامل من ديسمبر (كانون الاول) الى يوليو (تموز)، ورغم ان هذا أمراً شبه مستحيل نظرا الى مشاغل كول المتصلة بتوحيد الالمانيتين ومسألة الحدود مع بولندا، فان الحكومة الفرنسية تسعى الى التذكير بأن مؤتمر التكامل لا يقل أهمية عما يدور في وسط القارة الاوروبية وشرقها.

* كاتب من «كريستيان ساينس مونيتور»

# مـاذا بـين الـعـرب ومـوسـكـو

بقلم: سمير عطاالله

فيما يكمل ميخائيل غورباتشوف السنة الخامسة من الحكم في نهاية هذا الاسبوع، يبدو وكأن ثمة ازمة ما في افق العلاقات المصرية - السوفياتية. فالرئيس حسني مبارك، الذي اعاد ترتيب العلاقة بين موسكو والقاهرة، الغى فجأة زيارة مقررة الى الاتحاد السوفياتي. وبعد ذلك مباشرة أعلن ان الوفد الوزاري العربي الى موسكو لن يذهب الان.

ويكاد يبدو ان المسألة تتخطى الازمة العابرة في العلاقات الديبلوماسية الى موقف سياسي راح يبني نفسه، لدى الفريقين منذ وصول غورباتشوف الى السلطة. واذا كان ظاهر هذا التوتر هو الهجرة اليهودية الجديدة من روسيا الى الاراضي المحتلة، فالحقيقة ان الهجرة هي الحلقة الكبرى في هذا الجو الغامض الذي سيطر على العلاقات بعد «الغلاسنوست» من ناحية و«البريسترويكا» من ناحية اخرى فالاولى، اي الانفتاح على الغرب خصوصا وبقية العالم عامة، ادت الى خلل في العلاقات المميزة التي كانت قائمة بين روسيا وبعض الدول العربية

، في حين ادت «البريسترويكا» الى قيام هوة كبرى، ولو من حيث الشكل، بين موسكو وبين الاحزاب الشيوعية العربية واليسار العربي في شكل عام.

فقد بدا انه بسبب هذه وتلك، لم يعد غورباتشوف في حاجة الى علاقة «خاصة» مع احد من دول العالم الثالث. وبعد سقوط نظام العلاقة العضوية في اوروبا الشرقية، حيث تتفكك الدبابات الروسية في المانيا الشرقية وتنسحب كليا من تشيكوسلوفاكيا، لم يعد ممكنا ان تظل مثل هذه العلاقة قائمة مع بعض الدول العربية.

الحقيقة ان نظام العلاقات نفسه هو الذي تغير. فلم يعد العالم منقسماً، بالنسبة الى السوفيات، بين حلفاء واعداء. وقد رأينا خلال الحرب العراقية - الايرانية كيف سارعت موسكو مثلا الى رفع علمها على ثلاث سفن تنقل النفط الكويتي من اجل حمايتها. ومن خلال طيات الحرب ايضا نجحت في اقامة علاقات دبلوماسية مع بعض الدول الخليجية وبينها عمان التي كانت محسوبة في السابق في عداد الدول المعادية لاي تفاهم او انفراج مع موسكو.

طبيعا كان هناك نوع من «الواقعية» - غير العلاقة السوفيتية مع العرب منذ البداية. فقد اختارت موسكو منذ الخمسينات ان تكون على صلة مع الحكومات العربية لا مع الاحزاب الشيوعية العربية. وقد اقام الرئيس جمال عبد الناصر اوثق نوع من العلاقة مع السوفيات لدرجة انه لم يكن يثق باي طبيب او علاج غير روسي، ومع ذلك ابقى الحزب الشيوعي طوال حكمه في السجون. وعلى الصعيد الفلسطيني كانت هناك منظمات يسارية كثيرة الا ان العلاقة الوثقى ظلت بين حركة «فتح» وبين موسكو. ويمكن القول ان الروس خرجوا مرتين عن هذا التحفظ عندما ايدوا مغامرتين قام بهما الشيوعيون العرب وانتهت كلاهما في بركة من الدم: الاولى في العراق والثانية في السودان، وبعد ذلك عادت العلاقة الى ما كانت عليه، اي علاقة مع الانظمة.

... الا، طبعا، في لبنان.

فالحزب الشيوعي اللبناني، بسبب شرعيته الرسمية، أستطاع ان يكون وكيل الاحزاب الشيوعية العربية في كل مكان. وبسبب رسميته ايضا استطاع ان يكون شريكا معلنا في الحرب اللبنانية، وبالتالي ممثلا للسياسة السوفياتية في هذه الحرب.

على ان اليسار العربي يبدو الاكثر تضررا من الحركة الغورباتشوفية في اي حال. وهذا اليسار الذي نشأ مع الستالينية وطرب لها وتغنى بها، ما لبث ان مشى في ركاب خروشوف من دون اعتراض، وبعد ذلكساير البريجنيفية وعمل بتمنياتها ايضا مدة، دون اي ملل.

وفيما كانت الشيوعية الاوروبية تعيد النظر في تكوينها خلال السبعينات تحت شعار «الاوروكوميونيسم»، وفيها كانت احزاب شيوعية اخرى ترفع هي ايضا شعارات اصلاحية، كان اليسار العربي يجسد في هذه الاصلاحات خيانة كبرى وخروجا على المبادىء اللينينية. وقد ظل اليسار العربي على مثل هذا الموقف حتى «فوجىء» بميخائيل غورباتشوف يتحدث عن «البريسترويكا».. وبعد ذلك بتمثال لينين يسقط في عواصم اوروبا الشرقية كلها بما فيها بوخارست حيث كان له تمثال في علو برج ايفل.

لذلك يحاول اليسار العربي الان ان يلحق بالركب الغورباتشوفي. ولكن كيف؟ واين هو من سياسة غورباتشوف؟ وهل هو بعد الان - اليسار - مع الشعور العربي حسبما يراه العرب، خطأ ام صوابا، ام حسبما تراه موسكو؟ أي أين سيكون ولاء اليسار العربي اليوم وقد احيا غورباتشوف القوميات في بلاده وتحت انف موسكو وعلى راحتي يديها؟

ولا شك انه لا يمكننا ان ننتظر بعد الان «رياحا عقائدية» او حروبا عقائدية من موسكو، الا اذا تغير الوضع في الكرملين نفسه. فالصراع في العالم الثالث والكلام عن حرب الطبقات اصبحا شيئا من ماض مدونا في كتاب. وبعد سقوط النظام الساندينيستي في ماناغوا يبدو اليسار الدولي وكأنه يبحث عن مظلات اخرى تماما كما يبحث الشيوعيون العرب عن تسميات اخرى.

لكن ايضا ليس واضحا الى الان ما تريده «الدولة» السوفياتية الجديدة من الدول العربية في ظل النظام الدولي الذي قام بعد مجيء غورباتشوف، والواقع ان الذي تغير في السنوات الخمس الاخيرة هو السوفيات وليس العرب، وبالتالي فان طرح السؤال بطريقة معكوسة قد يكون صحيحا ايضا بل ومناسبا كذلك.

اذ مهما تغيرت سياسة الاتحاد السوفيتي فهو يظل دولة كبرى في اي حال، وخصوصا بالنسبة الى صراع تاريخي كالصراع العربي - الاسرائيلي. وثمة مواقف ثابتة وقديمة للسوفيات في هذا الصراع، اولها اقامة الدولة الفلسطينية، وثانيها اشراك المنظمة في اي مؤتمر دولي حول فلسطين او الشرق الاوسط، وثالثها اعادة جميع الاراضي العربية المحتلة، بما في ذلك الجولان.

غير ان حجم الهجرة اليهودية من روسيا اليوم هو عمل استراتيجي يتخطى كل هذه الثوابت. ويطيب للروس، الذين تزعجهم حملة الانتقادات الاخيرة، يطيب لهم القول لماذا يلومون العرب وقد هجروا هم ايضا الى فلسطين حوالي مليون يهودي، غير ان مثل هذا الرد ليس واقعيا ولا منطقيا ولا حتى لائقا.

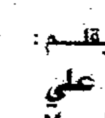
لقد هاجر اليهود من العالم العربي في ظروف معينة وهم يتركون روسيا الى الاراضي المحتلة في ظروف مختلفة تماما. ويقول فريق اخر من الروس ان اميركا تساهم في هذه الهجرة الى اسرائيل لانها سدت ابوابها في وجه القادمين من روسيا، وهذا صحيح امس واليوم، لكن ليس من شأن العرب ولا من مهامهم ولا من همومهم ان يطالبوا اميركا بفتح ابواب الهجرة امام اليهود الروس.

هذه مسألة بين روسيا واميركا وحدهما. اما حين يهاجر هؤلاء الى الاراضي المحتلة فعندها تصبح المسألة قضية عربية مجردة، وبالتالي قضية بين العرب والسوفيات، وليس من العدل ان تنتظر موسكو من العرب تجاهل هذه الـ ٤٨ الجديدة او السكوت عنها من اجل صيانة العلاقات الروسية العربية.

لقد قال غورباتشوف للرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر عندما زاره هذا الاخير في موسكو، انه ليس في نية روسيا اطلاقا ان تتعرض للمصالح الاميركية في المنطقة العربية! لكن في مصلحة من يعتبر هجرة ٥٠٠ يهودي كل يوم تحملهم طائرة واحدة من مطار بودابست الى مطار اللد حيث يستقبلون بالموسيقى.

ان ثمة فرقا كبيرا بين ان تتخلى دولة ما عن دورها كدولة كبرى تتدخل في شؤون العالم كله وبين ان تتخلى عن مسؤوليتها كدولة تجاه مجموعة من الدول الاخرى وتجاه شعب طالما اعلنت انها تؤيد كفاحه.

# من وحي انعقاد مؤتمر العمل العربي في القاهرة




بقلم: علي الدجاني

بعد غيبة طالت اثني عشر عاما، عن جمهورية مصر العربية منذ آخر دورة له في الاسكندرية عام ١٩٧٧، يعود المؤتمر السنوي لمنظمة العمل العربية عام ١٩٩٠ للانعقاد في أحضان القاهرة، جامعا بذلك الدول العربية وفلسطين لأول مرة باسم دولة فلسطين، وبهذا يلتئم الشمل ويكتمل، في هذه الدورة التي ستعقد في اليوم السادس من مارس (آذار) الى اليوم الثالث عشر منه، وتجدد العرى مع مقر الجامعة العربية التي ستشهد مؤتمرا عربيا ينفرد بكونه يضم شملا عربيا تتمثل فيه جميع الحكومات ومنظمات أصحاب الأعمال ونقابات العمال على قدم المساواة في مدار تجربة وحدوية تسعى لبناء مواقف متناسقة بين تشريعات العمل وجناحي الانتاج أصحاب العمل والعمال.

وإذ أن منظمة العمل العربية جزء لا يتجزأ من الواقع العربي وما يتفاعل داخله من الظروف السياسية، فلم يختلف حظها عن سائر المنظمات العربية في الاصطدام بالتباينات السياسية بالنسبة لتنفيذ ما يصدر من القرارات والتوصيات التي تشخص المشكلات الراهنة وتقدم المقترحات والاجراءات والتدابير التي يعتقد أصحاب الاختصاص بجدواها في حل المشكلات أو على الاقل في تخفيف حدتها.

ولهذا لم تذهب قرارات المنظمة، كما أرادت بعيدا في تنسيق برامج تنمية القدرات البشرية العربية على أسس موحدة من المفاهيم التقنية والتدريب المهني في مختلف فروع الانتاج، وهذا لأن السياسية بتشتت مواقفها حجزت القرارات والتوصيات بين متاريسها، اذا خرجت عنها تارة شددت عليها تارة اخرى معيقة بذلك تكامل الانسجام في المرتكزات الاساسية للانتاج وتنمية المهارات البشرية، وهي الأساسيات التي تجد نموذجا جاهزا لها في البلاد الصناعية التي مهما احتدت الخلافات بينها، سياسية أو غير سياسية، فانها تتوافق توافقا شاملا في مفاهيم اساليب الانتاج ومتطلباته من المهارات التقنية التي تكاد أن تكون موحدة في تماثلها بسبب تبادل الخبرات بين هذه الدول في معزل كامل أو شبه كامل عن النزعات والخلافات السياسية والعقائدية ولم يتشبع الجانب العربي بحقائق هذا النموذج المشهود لتوطينه عربيا وتطبيق مثيله عملياً بعزل القرارات الخاصة بتنمية المهارات العمالية ومتطلبات الانتاج عن حظيرة النزاعات السياسية، وهي ظاهرة تستحق اهتماما جديا من الحكومات العربية لأن كل مؤتمر يعقد في العالم العربي لا تلبث ان تتنازعه التفاعلات بين الرجاء والاحباط وبين الطموح والتخوف.

أما الرجاء فهو الأمل بأن تسير الأمة العربية مع صحوة الزمن وليس مجرد السير مع مرور الأيام وتقلب السنين وأن تكون هذه الصحوة اطلالة متفاعلة نحو ما تحمله الايام من التصورات والمتغيرات والمفاجآت والصدمات، والرجاء بان لا تهمل القرارات بل تنفذ ولو قدر المستطاع، وأما الاحباط والتخوف فهما من الرهبة من تكرر عملية تطويق القرارت والتوصيات رغم الاقتناع بها بإسار للحفظ في ملفات الدواوين وهي تجربة متكررة لا بد من وضع نهاية لها بسبب ما تلحقه بالنفوس العربية من مراراة الاحباط ومرارة الوهن في التصدي للمشكلات الداخلية المتكاثرة ومعوقاتها للتقدم الاقتصادي الشامل، ولمجابهة المشكلات التي تحمل الاطماع المدمرة من الخارج بالتهديدات العدوانية الصهيونية.

ولا عذر بعد اليوم لسد أي قرار سياسي قبل الطموح والرجاء أو عرقلة التصدي الجريء لمشاكل العمل، وتشجيع التصميم على تنفيذ الحلول التي تتفق عليها خبرات المنظمة وغيرها من المنظمات العربية.. والمشاكل عموما هي في حقيقة الأمر أكبر وأعمق مما تبدو أو توحي بها المؤشرات أو المظاهر وهي تتراكم لتتصلد خاصة في مجالات الأمن الغذائي، والتبعية للغير. واذا لم نسارع لمعالجتها فانها ستصدم بصلاتها الاجيال الصاعدة ومن حق هذه الاجيال ان لا نورثها المشاكل المتراكمة التي سترهقها وقد تحبطها، وتشل طموحاتها لرؤيات الرجاء في الانجاز. ومن هنا توجب الضرورة عدم التهاون في التنفيذ في أوانه وليس بتركه للمستقبل.

ونرى الآن ان المؤتمر وسط جوين: جو دولي مفعم بالتغييرات التي نبذت العقائديات وتوجهت بكليتها نحو المعايشة الانسانية لكي يتمتع الانسان بخيرات الارض ومبتكرات العلم، وجو آخر مفعم بالمخاطر تستأثر به الصهيونية العالمية ومن هم وراءها كالسياسة الامريكية لاغراق فلسطين بهجرة يهودية عارمة لاقامة اسرائيل الكبرى وتطويرها الى قاعدة عسكرية قادرة على بسط هيمنتها السياسية والاقتصادية على بلاد الشرق الأوسط وما هو أبعد منها.

ولن يكون التصدي لمشكلات التغيير والهجمة البشرية الصهيونية على المنطقة الا بايلاء تنفيذ المقررات التي تتخذها منظمة العمل العربية والمنظمات الاخرى بعزيمة مصممة، لأن أياً من هذه القرارات التي تأتي نتيجة للدراسة تحمل المجتمع العربي خطوة الى الامام لمجابهة المتغيرات والتصدي للأخطار. وقضايا تطوير العمل من أكثر القضايا الحاحا لأن العمل المتطور في الانتاج بقدرات انسانية قادرة هو ركيزة السلام وقوة الدفاع. بينما ضعف العمل في مجاراة التوسعات التقنية الحديثة هو ضعف للجميع وضعف للانتاج وضعف لقدرات الصمود.

ولقد وعت الدول المتقدمة أهمية تطوير العمل وفقا للتطورات التكنولوجية، فانشأت منذ زمن طويل منظمة العمل الدولية للاهتمام بقضايا العمل وانشأت الى جانبها منظمة غرفة التجارة الدولية للعناية بترقية الشؤون والعلاقات الاقتصادية والتوسع في التجارة الدولية، وهذا في تمازج متكامل وتوافق بين المنظمتين، فاق العالم العربي على ضرورة التجمع من أجل التنظيم والتنسيق فأنشأ اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية وبعده منظمة العمل العربية. والمقارنة في الشكل والمضمون قائمة بين التنظيمين الدولي والعربي، ولكن الاختلاف هو في ارادة الانجاز والمنجزات.

فالانجاز هناك هدف لا تعوزه ارادة التنفيذ بينما هو في العالم العربي مكبل بالتباطوء والاحباط.

هناك تستمد المنظمتان فعاليتهما من وعي رسمي وشعبي يصر على الانجاز، وهنا فعاليات تحبطها نزعات التردد والتلكؤ وقتل القرارات.

هناك تسهم كل دولة بالتزامها المالي، وهنا يلتزم البعض - مشكورا - ويصمت البعض الآخر رغم تذكيره مرة ومرات. ولا عجب عندئذ اذا اضطرت المنظمة لتقليص مشاريعها وتفصيل نفقاتها على قدر ايراداتها المنقوصة... وتبقى المنظمة على الرغم من القصور المالي منبرا جامعا للشمل العربي تطمع في المزيد من الانتاج ولكن العين بصيرة واليد قصيرة بينما الوقت عصيب لا يحتمل التباطؤ أو التسويف. ولقد عدلت المنظمة خلال السنوات القليلة الماضية تنظيماتها الداخلية ونظمها لتكون اكثر اقتدارا على رسم البرامج وتنفيذها وأمامها الكثير مما ينبغي عليها معالجته من القضايا الملحة وفي الوثيقة التي عرضتها على المؤتمر مشكلات كثيرة في الواقع الاقتصادي والاجتماعي: مشكلات البطالة وتدني حجم الانتاج بالنسبة لعدد السكان وهجرة العمالة ومشكلات الشباب وتدريبه على التقنيات الحديثة ومشكلة المعاقين واخيرا وليس أقل أهمية مشكلة المخدرات... فهذه وغيرها مشكلات خطيرة ان لم تعالج اليوم استعصت على الحل غدا... أو متى اذن..؟

اننا بحاجة لتعميق الاقتناع العربي بارادة جادة بضرورة التقارب والتعاون بصورة واقعية وتلقائية لا تعيقها الاهواء مهما ظهر من الخلافات السياسية. والأمل كبير بعودة مصر الى منظمة العمل العربية لتمنحها من حميتها وخبراتها وأفكارها ما يدفع الجهود الى الامام ويحقق الآمال. والهدف هو الفوز في الانجاز بذلك التسارع الذي يهيىء امتنا العربية للتصدي الجريء المتمكن للاخطار التي تحدق بها والتحديات التي تنهال عليها.. نرجو للمنظمة التوفيق في مساعيها يحوطها الاجماع في الأخذ بيدها لتنفيذ مشاريعها لكي تأخذ بيدنا لبناء قوتنا الذاتية في محيط العمل مرتكز الحياة القوية الشريفة.

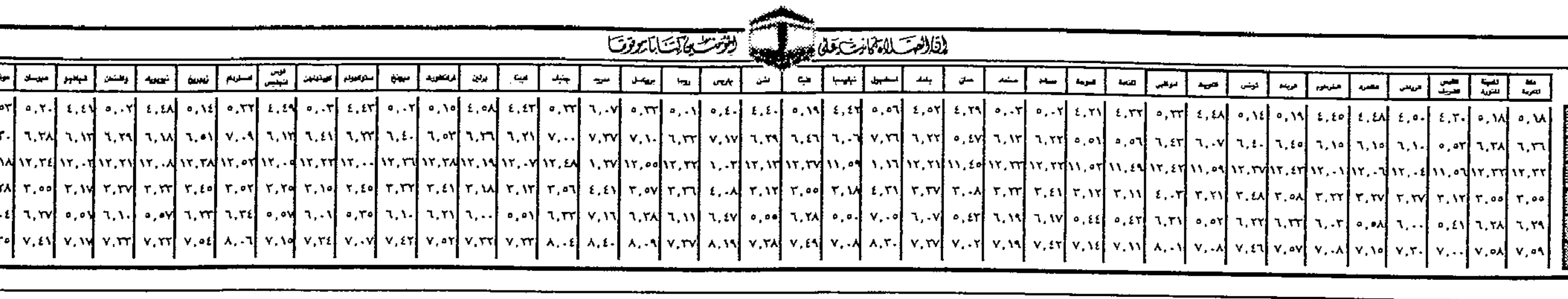
انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٦)

/البيِّنة

صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | لندن |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,١٨ | ٥,١٨ | ٤,٣٠ | ٤,٥٠ | ٤,٤٨ | ٤,٤٥ | ٥,١٩ | ٥,١٤ | ٤,٤٨ | ٥,٣٣ | ٤,٣٣ | ٤,٢١ | ٥,٠٢ | ٥,٠٣ | ٤,٢٩ | ٤,٥٢ | ٥,٥٦ | ٤,٤٢ | ٥,١٩ | ٤,٤٠ |
| الشروق | ٦,٣٦ | ٦,٣٨ | ٥,٥٣ | ٦,١٠ | ٦,١٥ | ٦,١٥ | ٦,٤٥ | ٦,٤٠ | ٦,٠٧ | ٦,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٥١ | ٦,٢٢ | ٦,١٣ | ٥,٤٧ | ٦,٢٢ | ٧,٣٦ | ٦,٠٦ | ٦,٤٦ | ٦,٣٩ |
| الظهر | ١٢,٣٣ | ١٢,٣٣ | ١١,٥٦ | ١٢,٠٤ | ١٢,٠٦ | ١٢,٠١ | ١٢,٤٣ | ١٢,٣٧ | ١١,٥٩ | ١٢,٤٢ | ١١,٤٩ | ١١,٥٣ | ١٢,٢٢ | ١٢,٣٣ | ١١,٤٥ | ١٢,٢١ | ١,١٦ | ١١,٥٩ | ١٢,٣٧ | ١٢,١٣ |
| العصر | ٣,٥٥ | ٣,٥٥ | ٣,١٢ | ٣,٣٧ | ٣,٣٧ | ٣,٣٢ | ٣,٥٨ | ٣,٤٨ | ٣,٢١ | ٤,٠٣ | ٣,١١ | ٣,١٢ | ٣,٤١ | ٣,٣٣ | ٣,٠٨ | ٣,٣٧ | ٤,٣١ | ٣,١٨ | ٣,٥٥ | ٣,١٢ |
| المغرب | ٦,٢٩ | ٦,٢٨ | ٥,٤١ | ٦,٠٠ | ٥,٥٨ | ٦,٠٣ | ٦,٣٣ | ٦,٢٢ | ٥,٥٢ | ٦,٣١ | ٥,٤٣ | ٥,٤٤ | ٦,١٧ | ٦,١٩ | ٥,٤٣ | ٦,٠٧ | ٧,٠٥ | ٥,٥٠ | ٦,٢٨ | ٥,٥٥ |
| العشاء | ٧,٥٩ | ٧,٥٨ | ٧,٠٠ | ٧,٣٠ | ٧,١٥ | ٧,٠٨ | ٧,٥٧ | ٧,٤٦ | ٧,٠٨ | ٨,٠١ | ٧,١١ | ٧,١٤ | ٧,٤٢ | ٧,١٩ | ٧,٠٢ | ٧,٢٧ | ٨,٣٠ | ٧,٠٨ | ٧,٤٩ | ٧,٣٨ |

| | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | اثينا | برلين | فرانكفورت | ميونخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | [illegible] | امستردام | تورنتو | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥,٤٠ | ٥,٠١ | ٥,٣٣ | ٦,٠٧ | ٥,٣٣ | ٤,٤٣ | ٤,٥٨ | ٥,١٥ | ٥,٠٢ | ٤,٤٣ | ٥,٠٣ | ٤,٤٩ | ٥,٣٣ | ٥,١٤ | ٤,٤٨ | ٥,٠٢ | ٤,٤١ | ٥,٢٠ | ٤,٥٣ |
| الشروق | ٧,١٧ | ٦,٣٣ | ٧,١٠ | ٧,٣٧ | ٧,٠٠ | ٦,٢١ | ٦,٣٦ | ٦,٥٣ | ٦,٤٠ | ٦,٣٣ | ٦,٤١ | ٦,١٣ | ٧,٠٩ | ٦,٥١ | ٦,١٨ | ٦,٢٩ | ٦,١٣ | ٦,٣٨ | ٦,٣٠ |
| الظهر | ١,٠٣ | ١٢,٣٣ | ١٢,٥٥ | ١,٣٧ | ١٢,٤٨ | ١٢,٠٧ | ١٢,١٩ | ١٢,٣٨ | ١٢,٣٦ | ١٢,٠٠ | ١٢,٣٣ | ١٢,٠٩ | ١٢,٥٣ | ١٢,٣٨ | ١٢,٠٨ | ١٢,٢١ | ١٢,٠٣ | ١٢,٣٤ | ١٢,١٨ |
| العصر | ٤,٠٨ | ٣,٣٦ | ٣,٥٧ | ٤,٤١ | ٣,٥٦ | ٣,١٢ | ٣,١٨ | ٣,٤١ | ٣,٣٣ | ٢,٤٥ | ٣,١٥ | ٣,٢٥ | ٣,٥٢ | ٣,٤٥ | ٣,٣٣ | ٣,٢٧ | ٣,١٧ | ٣,٥٥ | ٣,٢٨ |
| المغرب | ٦,٤٧ | ٦,١١ | ٦,٢٨ | ٧,١٦ | ٦,٣٣ | ٥,٥١ | ٦,٠٠ | ٦,٢١ | ٦,١٠ | ٥,٣٥ | ٦,٠١ | ٥,٥٧ | ٦,٣٤ | ٦,٣٣ | ٥,٥٧ | ٦,١٠ | ٥,٥١ | ٦,٢٧ | ٦,٠٤ |
| العشاء | ٨,١٩ | ٧,٣٧ | ٨,٠٩ | ٨,٤٠ | ٨,٠٤ | ٧,٣٣ | ٧,٣٣ | ٧,٥٢ | ٧,٤٢ | ٧,٠٧ | ٧,٢٤ | ٧,١٥ | ٨,٠٦ | ٧,٥٤ | ٧,٢٢ | ٧,٣٣ | ٧,١٧ | ٧,٤١ | ٧,٣٥ |

**دعاء اليوم**

اللّهم ذا الجلال والإكرام صلِّ وسلِّم وبارك على إمام أنبيائك سيد رسلك سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وجميع عبادك الصالحين من أهل السموات والأرض، وعلينا معهم، برحمتك يا أرحم الراحمين يا ذا الجلال والإكرام.



بقايامداد

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

# غاضبون من وسائل الاعلام

عندما يتاح للمرء ان يشارك في مهرجان ثقافي كالجنادرية فإنه يجد فرصا لا تحصى ولا تعد لتبادل الراي مع نخبة من اهل العلم والفكر في العالم العربي في شتى قضايا العالم الاسلامي ومشكلاته.

وقد سمعت هنا اقوالا سمعتها من قبل في الجزائر وفي تركيا وفي الولايات المتحدة والخرطوم وكثير من الدول الأخرى التي تيسر لي ان اشارك في بعض فعاليتها الثقافية، وقدرت ان عرضها في الصحيفة قد يعود ببعض النفع.

تتعلق هذه الاقوال بالصحافة، ومفادها في ايجاز كامل ان كثيرا من الصحف الغربية والعربية تظلم الاسلام والمسلمين، وتصف الدعاة المخلصين الى المبادىء الاسلامية بالتعصب والاصولية والتطرف، وتهمل اخبارهم او تشوهها، وتنحاز الى خصومهم شماتة وظلما.

وقد يكون هذا الاتهام مفهوما الى حد ما عندما يتعلق الأمر بالصحافة الغربية، ولكن الذين يطرحونه يقولون ان انخراط الصحافة العربية في هذا المسار الظالم امر يحزنهم كثيرا، ولسان حالهم قول عنترة العبسي: «وظلم ذوي القربى أشد مرارة
على النفس من وقع الحسام المهند».

وانا لا انكر هذه التهمة على كثير من الصحف، ولا اجد حماسة للدفاع عما لا يدافع عنه، ولكنني اقول للاخوة المبالغين في التنكير والشكوى ان اكتفاءهم بتوجيه العتاب الى اصدقائهم الصحافيين لن يغير من الامر شيئا ولن ينفعهم او ينفع الاسلام الا قليلا. ان عليهم الا يكتموا شكواهم في جوانحهم او عند اصدقائهم، وانما يجب ان يصرحوا بها للمسؤولين الرئيسيين عن الصحف كتابة او بالهاتف ويشرحوا لهم بالمنطق المبين والحجة القوية دواعي الشكوى وتفصيل ما يريدونه من انصاف.

لن من سوء الحظ ان يكون اليهود مثلا رائدا في هذا المجال، فهم لا يتأخرون لحظة واحدة في التشنيع على كل من يمس دولتهم العنصرية الظالمة بكلمة في أي بقعة من بقاع الأرض.

انكر انني شاهدت في التلفزيون البريطاني قبل بضعة اسابيع حوار اجراه مقدم نشرة اخبار القناة الثانية بين مسؤول اسرائيلي نافذ في وزارة الخارجية ونائب محافظ بارز في البرلمان البريطاني وأحد الوزراء السابقين لمارجريت ثاتشر هو السير ايان جيلمور.

في هذا الحوار هاجم النائب البريطاني الارهاب الصهيوني بعنف وقال لمحاوره في القدس المحتلة: انت بالذات لا يحق لك ان تتحدث عن الارهاب، لأن جيشكم يقتل كل يوم ثلاثة فلسطينيين ابرياء على الأقل. وغضب المسؤول اليهودي وارغد وازبد وقال انه لو كان يعلم انه سيسمع مثل هذا الخطاب من محاوره البريطاني لما وافق على الظهور في النشرة مطلقا.

لكن الرجل لم يكن وحده الغاضب. فقد غضب معه الاف من اليهود في بريطانيا لم يكتموا غيظهم ليبوحوا به لاصدقائهم كما يفعل كثير من المسلمين الطيبين على سجيتهم، وانما صبوا جام سخطهم على مدير التلفزيون ونائبه ورئيس تحرير النشرة الاخبارية وانهالت مكالماتهم من كل نواحي بريطانيا تندد بالسير ايان جيلمور وتستنكر اقواله وتطالب بعدم تكرارها على شاشة التلفزيون.

لقد تحركوا جميعا دون سابق انذار حتى بلغ عدد المكالمات في ليلة واحدة اكثر من الف، وكل ذلك بسبب يقظتهم لكل ما يقال عنهم على الرغم من ارهابهم وسياستهم المنافية لكل الاعراف والقيم وحقوق الانسان وادراكهم لأهمية الضغط المباشر كجزء من الجمهور والراي العام على المسؤولين عن ادارة وسائل الاعلام.

هذا سلوك شبه معدوم في العالم العربي، والناس عندنا كانهم يائسون من امكانية الاصلاح. وهذا اليأس محض وهم ولستسلام لا يقبلان من مسلم أبدا.

عندما تكون لديك ملاحظة ما على اي مطبوعة او على الاذاعة والرائي، لا تتردد في التعبير عنها بالهاتف او اكتب بها الى المسؤولين المعنيين وثق ان هذا التحرك منك سيثمر من الخير ما لا تتوقعه، وسيبصر الاعلاميين بميول جمهورهم ويدفعهم الى احترامها عن قناعة او مجاملة، وفي كلتا الحالتين خير وبركة.

وعندما ترى في هذه المطبوعات ما يعجبك، لا تنس ايضا ان تعرب لمسؤوليها عن هذا الشعور، لانك تشجعهم بصنيعك هذا على الالتزام بالكلمة الطيبة والقول السديد وتشعرهم ان جهدهم محمود لدى قرائهم، وهذه امنية غالية لكل رجال الصحافة.

لا تستهن أبدا بمكالمة هاتفية او رسالة تخطها الى مسؤول اعلامي، وتأكد ان عاملا رئيسا في تحديد سياسة وسائل الاعلام هو ميل الجمهور وقيمه ومعتقداته.

واذا ما فضلت الصمت والقعود فاعلم ان صديقا لك سيكتب وسيمجد كل الافكار التي تبغضها والشخصيات التي لا تراها جديرة بما تلقاه من عناية واهتمام. نعم، الأمر بيدك الى حد ما، اما تسهم في جعله خيراً للاسلام واهله واما تسهم في جعله صوتا مؤذيا ضد الاسلام واهله، والله تعالى حرض على الكلمة الطيبة والقول السديد ومدح الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه، وهو يعلم ما يجهر من قول وما يخفى، انه تعالى علام الغيوب.

وجهة نظر

# تكريم الطنطاوي.. تكريم أجيال وتأصيل منهج

يكتبها هذا الاسبوع: الدكتور حامد بن احمد الرفاعي ـ الاستاذ بجامعة الملك عبد العزيز، عضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد



الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز



الشيخ علي الطنطاوي

إن بناء الأمم وتربية الاجيال واشادة الحضارات، تحتاج من الامة التي تنشد ذلك وتسعى اليه.. الى نخبة من ابنائها ذات خصائص وسمات من ابرزها والزمها.. ارادة قوية لا يتسرب اليها ضعف ولا وهن، وثبات على المبدأ لا يعرف تلونا ولا ترددا، وتضحيات لا يحدها رغب ولا رهب، وحكمة بالغة وأناة لا يصرفها ولا يخرجها عن اصالتها طارىء.. وهذا كله وغيره من خصائص العظماء من الرجال في كل امة.. والأمة الاسلامية وهي خير أمة أخرجت للناس، فالعظماء من رجالها في كل حين، خير من تتمثل بهم هذه الخصائص وتتكامل بهم هذه السمات مع كمال الحق الذي يؤمنون به وسمو المبادىء التي يدعون اليها.. لذا فهم اجدر العظماء بحمل لواء الخيرية واصدقهم لهجة بالدعوة لها بين يدي اجيال امتنا واجيال الامم من كل جنس، ويقدر ما يتوفر لأمتنا وللإنسانية هذا الصنف الرائد من العظماء، بقدر ما تتحقق هذه الخيرية، ويزداد ويتجدد عطاؤها لأجيالنا وأجيال البشرية من حولنا.. وهنا احسب ان الفيصل والطنطاوي، علمان بارزان للريادة الفذة في مسيرة التجديد والبناء لصروح الخيرية في امتنا، بمواقفهما تمثلت معاني قوة أرادتها، وبمنهجهما ضربت اروع صور الثبات على المبدأ والجهاد في سبيله، وبسيرتهما ترجمت اصالة حكمة البيان عند هذه الامة، وأناة التصرف في منهجية عظمائها. اجل هذا كله محقق في حياتهما مع الخصوصية المميزة لكل منهما في ميادين جهاده ومنابر خطابه.. الفيصل عبقرية قيادية مبكرة وكفاءة متفوقة متقدمة في فنون الزعامة والسلطانية، جمعت له أصالة المنشأ وسلامة الاعداد والتكوين ومهارة الخبرة والممارسة فكان نموذجا فريدا متميزا بين اقرانه ومعاصريه من ساسة وقادة. والطنطاوي نبوغ متوقد تزامنت اشراقات شموس بيانه مع خيوط فجر تكوينه، فجاء صبح عطائه وضيئا دافئا، امتزج معه ضياء العلم الراسخ بحيوية الأداء وسحر البيان، وقد جمع له طيب المنبت وغزارة الري والنماء، فاستوى على سوقه عالما فقيها ومفكرا أديبا وداعية حكيما.. فكان ولا يزال بين اقرانه مميزا بنموذجية فريدة بفنون الدعوة والبيان. والفيصل اليوم وهو يكرم الطنطاوي، انما يكرم امة ويؤصل منهج.. يكرم امة، لأنه يكرم رمزا شامخا من رموز تربيتها وروادها فذا من رواد يقظة لاجيالها، واصلها العطاء في شيخوخته مثلما كان في شبابه يمنحها علمه ويهبها خبرته ويؤنسها بحكمته وسحر بيانه وعذوبة لسانه، ترتشف منه من غير شبع ولا ملل، فهي تعتز وتفخر وتسعد بكل اكرام وتقدير ووفاء لعطائه.. ويؤصل منهج لأن اكرام الطنطاوي وغيره من العلماء والمفكرين والمصلحين والتقنيين على امتداد العالم ومن فوق فواصل التنوع العقدي والفكري والمذهبي والعرقي، انما هو تأصيل للتعامل مع منهج الاسلام العظيم الذي يؤكد قدسية الحقيقة العلمية والفضيلة الخلقية أيا كان مصدرها، في اطار الايمان بإنسانية الانسان وتحرره من العبودية لغير خالقه سبحانه وتعالى، كما ان هذا التكريم تأكيد لمنهجية العدل والتوازنية في شرعة الاسلام، وهكذا يبقى الفيصل بمآثره الطيبة رمزا شامخا للسلطانية العادلة في جبين أجيال امتنا المعاصرة، والطنطاوي لا يزال منارة تزداد تألقا واشعاعا للاصلاحية المتوازنة بين يدي مواكب هذه الاجيال، والعدل والتوازنية هما ركيزتا الانطلاقة الحقة لمنهجية بناء هذه الأمة، وبعث صروح العزة والمجد لأجيالها.. وأحسب ان امتنا ما تعثرت مسيرتها قط، الا بسبب من تخلف العدل عند رموز السلطانية من قادتها، واختلال التوازنية في خطاب رواد الاصلاحية من دعاتها.

رحم الله تعالى الفيصل وبارك الله في عمر الطنطاوي وسدد الله الخطا للماضين على طريق العدل والتوازنية في مسيرة بعث وشموخ صروح المجد لأمتنا. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.






كان منزل قوم قيس بن ذريح في ظاهر المدينة، وكان هو وابوه من حاضرة المدينة، فمر قيس لبعض حاجاته بخيام بني كعب بن خزاعة، فوقف على خيمة منها، والحي خلوف، والخيمة خيمة لبنى بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء، فسقته وخرجت اليه به، وكانت امرأة مديدة القامة، شهلاء حلوة المنظر والكلام.

فلما رآها وقعت في نفسه، وشرب الماء، فقالت له: أتنزل فتبترد عندنا؟

قال: نعم! فنزل بهم وجاء أبوها فنحر له وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبنى حر لا يطفأ، فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروي.

ثم أتاها يوما آخر، وقد اشتد وجده بها، فسلم، فظهرت له وردت سلامه، وتحفت به، فشكا اليها ما يجد بها، وما يلقى من حبها، وشكت اليه مثل ذلك فأطالت، وعرف كل واحد منهما، ما له عند صاحبه.

فانصرف الى ابيه واعلمه حاله، وسأله ان يزوجه إياها. فأبى عليه وقال: يا بني، عليك بإحدى بنات عمك، فهن أحق بك ـ وكان ذريح كثير المال موسراً، فأحب الا يخرج ابنه الى غريبة ـ.

فانصرف قيس، وقد ساءه ما خاطبه به، فأتى امه فشكا ذلك اليها، واستعان بها على ابيه، فلم يجد عندها ما يحب.

فأتى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وابن ابي عتيق، فشكا اليهما ما به وما رد عليه أبوه.

فقال له الحسين رضي الله عنه: انا اكفيك، فمشى معه الى ابي لبنى، فلما بصر به اعظمه ووثب اليه وقال له: يا ابن بنت رسول الله، ما جاء بك؟ الا بعثت الي فآتيك؟

قال: ان الذي جئت به يوجب قصدك، وقد جئتك خاطبا ابنتك لبنى لقيس بن ذريح.

فقال: يا ابن بنت رسول الله، ما كنا لنعصي لك أمراً وما بنا عن الفتى رغبة، ولكن أحب الأمر الينا، ان يخطبها ذريح أبوه علينا، وأن يكون ذلك عن امره، فإنا نخاف إن لم يسع أبوه في هذا أن يكون عاراً وسبة علينا.

فأتى الحسين رضي الله عنه ذريحا وقومه وهم مجتمعون، فقاموا اليه اعظاما له، وقالوا له مثل قول الخزاعيين. فقال لذريح: اقسمت عليك الا خطبت لبنى لابنك قيس.

قال: السمع والطاعة لأمرك.

فخرج معه في وجوه من قومه، حتى أتوا دار لبنى، فخطبها ذريح على ابنه الى ابيها فزوجه إياها، وزفت اليه بعد ذلك، فاقامت معه مدة لا ينكر أحد من صاحبه شيئا.

وكان أبر الناس بأمه، فألهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك، فوجدت امه في نفسها، وقالت: لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بري، ولم تر للكلام في ذلك موضعا، حتى مرض مرضاً شديداً.

فلما برأ من علته قالت أمه لأبيه: لقد خشيت ان يموت قيس، وما يترك خلفاً، وقد حرم الولد من هذه المرأة، وأنت ذو مال، فيصير مالك الى الكلالة فزوجه بغيرها، لعل الله ان يرزقه ولداً، وألحت عليه في ذلك.

فأمهل قيساً حتى اذا اجتمع قومه دعاه، فقال: يا قيس، انك اعتللت هذه العلة فخفت عليك ولا ولد لك، ولا لي سواك، وهذه المرأة ليست بولود فتزوج احدى بنات عمك، لعل الله ان يهب لك ولداً، تقر به عينك وأعيننا.

فقال قيس: لست متزوجا غيرها أبداً.

فقال له أبوه: فإن في مالي سعة، فتسر بالاماء.

قال: ولا اسوءها بشيء أبداً والله.

قال أبوه: فإني اقسم عليك الا طلقتها.

فأبى وقال: الموت والله علي اسهل من ذلك، ولكني أخيرك خصلة من ثلاث خصال.

قال: وما هي؟

قال: تتزوج انت فلعل الله يرزقك ولداً غيري.

قال: فما في فضلة لذلك.

قال: فدعني ارتحل عنك بأهلي واصنع ما كنت صانعا لو مت في علتي هذه.

قال: ولا هذه.

قال: فأدع لبنى عندك وارتحل عنك، فلعلي اسلوها، فإني ما احب ان تكون نفسي طيبة أنها في خيالي.

قال: لا أرضى او تطلقها، وحلف لا يكنه سقف بيت ابدا، حتى يطلق لبنى.

فكان يخرج فيقف في حر الشمس، ويجيء قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه، ويصلى هو بحر الشمس، حتى يفيء الفيء، فينصرف عنه ويدخل الى لبنى ويبكي وتبكي معه، وتقول له: يا قيس، لا تطع أباك فتهلك وتهلكني.

## كذاك الدهر..

فيقول: ما كنت لأطيع احدا فيك أبداً. ومكث كذلك سنة ثم طلقها.

فلما بانت لبنى بطلاقه، وفرغ من الكلام، لم يلبث حتى استطير عقله وذهب به، ولحقه مثل الجنون، وتذكر لبنى وحالها معه، فأسف وجعل يبكي وينشج أحر نشيج.

وبلغها الخبر فأرسلت الى أبيها ليحملها، فأقبل أبوها بهودج على ناقة وبإبل تحمل أثاثها.

فلما رأى ذلك قيس، اقبل على جاريتها فقال: ويحك! ما دهاني فيكم؟

فقالت: لا تسألني وسل لبنى، فذهب ليلم بخبائها فيسألها، فمنعه قومها.

فأقبلت عليه امرأة من قومه فقالت له: مالك؟ ويحك! تسأل كأنك جاهل او متجاهل، هذه لبنى ترتحل الليلة او غداً، فسقط مغشيا عليه لا يعقل، ثم افاق وهو يقول:

وإني لمفن دمع عيني بالبكا ... حذار الذي قد كان او هو كائن
وقالوا غداً او بعد ذاك بليلة ... فراق حبيب لم يبن وهو بائن
وما كنت أخشى ان تكون منيتي ... بكفيك إلا ان ما حان حائن

ثم التفت فرأى غرابا، فسقط قريبا منه، فجعل ينعق مرارا، فتطير منه وقال:

لقد نادى الغراب ببين لبنى ... وتنأى بعد ود واقتراب
فقلت تعست ويحك من غراب ... وكان الدهر سعيك في تباب

ومنعه قومه من الالمام بها، فقال:

الا يا غراب البين ويحك نبني ... بعلمك في لبنى وأنت خبير
فإن أنت لم تخبر بما قد علمته ... فلا طرت الا والجناح كسير
ودرت بأعداء حبيبك فيهم ... كما قد تراني بالحبيب أدور

ثم ادخلت في هودجها، ورحلت وهي تبكي! فاتبعها وهو يقول:

الا يا غراب البين هل انت مخبري ... بخير كما خبرت بالنأي والشر
وقلت: كذاك الدهر مازال فاجعا ... صدقت وهل شيء بباق على الدهر

ثم علم ان اباها سيمنعه من المسير معها، فوقف ينظر اليهم ويبكي، حتى غابوا عن عينه فكر راجعا، ونظر الى اثر خف بعيرها، فأكب عليه يقبله، ورجع يقبل موضع مجلسها وأثر قدمها، فليم على ذلك، وعنفه قومه على تقبيل التراب، فقال:

وما أحببت أرضكم ولكن ... اقبل إثر من وطىء الترابا
لقد لاقيت من كلفي بلبنى ... بلاء ما أسيغ به الشرابا
إذا نادى المنادي باسم لبنى ... عييت فما أطيق له جوابا

وقال وقد نظر الى آثارها:

الا يا ربع لبنى ما تقول؟ ... أبن لي اليوم ما فعل الحلول
فلو ان للديار تجيب صبا ... لرد جوابي الربع المحيل
ولو اني قدرت غداة قالت: ... غدرت، وماء مقلتها يسيل
نحرت النفس حين سمعت منها ... مقالتها وذاك لها قليل
شفيت غليل نفسي من فعالي ... ولم اغبر بلا عقل أجول
كأني واله بفراق لبنى ... تهيم بفقد واحدها ثكول
الا يا قلب ويحك! كن جليداً، ... فقد رحلت، وفات بها الذميل
فإنك لا تطيق رجوع لبنى ... إذا رحلت، وان كثر العويل
وكم قد عشت كم بالقرب منها ... ولكن الفراق هو السبيل
فصبرا، كل مؤتلفين يوما ... من الأيام عيشهما يزول

فلما جن عليه الليل، وانفرد وأوى الى مضجعه، لم يأخذه القرار، وجعل يتململ تململ السليم، ثم أخذ يبكي ويقول:

بت والهم يا لبيني ضجيعي ... وجرت مذ نأيت عني، دموعي
وتنفست إذ ذكرتك حتى ... زالت اليوم عن فؤادي ضلوعي
اتناساك كي يريغ فؤادي ... ثم يشتد عند ذاك ولوعي
يا لبيني، فدتك نفسي وأهلي! ... هل لدهر لنا من رجوع!



# يهود نيويورك بين فولكلور الخيال وجرائم الواقع

## وودي آلن في: «جرائم وجنح»

تتميز أفلام وودي آلن عادة بأنها أفلام شخصية وصميمة جداً، تدور حول شخص وودي آلن نفسه وهمومه اليومية العملية والفلسفية أيضاً. وقد يكون المخرج الوحيد في العالم الذي استوحى جميع أفلامه (أكثر من خمسة عشر فيلما) من حياته الشخصية ومن علاقاته اليومية. وبهذا فان وودي آلن أصبح شخصية سينمائية لها مواصفاتها التي يعرفها الجمهور، إلى جانب كونه مخرجا جادا يحاول أن يجمع ما بين السخرية والقدرة على الاضحاك وما بين المعالجة الدرامية الحادة التي نراها عند المخرج السويدي انجمار برجمان وهو أحد مخرجيه المفضلين.

وودي آلن هو أكثر مخرجي أمريكا والعالم أيضا حديثا عن اليهود، الذين نراهم دوما في عالمه السينمائي، وقد دخلوا اليه من عالمه الحياتي، حتى اطلق عليه النقاد الغربيون منذ أفلامه الأولى في نهاية الستينات اسم أحد مجددي ما يعرف في نيويورك بالفكاهة اليهودية، ولكن مع مرور الزمن بدأت تتضح شخصية وودي آلن وتحتل حجما أكبر بكثير من حدود اليهودية التي رسمها له النقاد. فوودي آلن يقدم هذا التراث اليهودي كما يعيشه بنكهة حادة من السخرية والنقد، بل انه في فيلمه الجديد «جرائم وجنح» يقول على لسان شخصية كليف التي يمثلها بانه يعتبر الثقافة الدينية اليهودية مجرد فولكلور، في الوقت الذي تفرضها السلطة الثقافية كسمة وطريقة حياة، وكفلسفة حياتية يتراجع امامها كل شيء بما في ذلك الحقيقة، عندما تتناقض هذه الحقيقة معها.

في «جرائم وجنح» يوسع وودي آلن مساحة عالمه الدرامي، دون ان يخرج عن الاطار العام لهذا العالم، وهو الوسط اليهودي في مدينة نيويورك. بل ان «جرائم وجنح» لا يضم إلا شخوصا يهودية من مختلف الشرائح والمستويات، ويعرض احداث الفيلم على أرضية الثقافة العقيدية اليهودية، بل أنه يركز، وبالحاح، على تناقضات شعارات هذه الثقافة ومقولات الذين يرفعونها مع ما يعيشونه على ارض الواقع. والعجيب ان النقاد الغربيين الذين لا يتركون في العادة فرصة تمر إلا وينوهون بالثقافة اليهودية، وبـ «العبقرية» اليهودية، وبـ «الضمير» اليهودي، تجاهلوا في مقالاتهم رؤية وودي آلن في هذا الموضوع، ومعالجته الدرامية له. ولعلهم وجدوا في هذه المعالجة مقدمات لا يجرؤون على اقرار نتائجها، فأي نقد لليهودية ولليهود يدخل في باب المحرمات في الثقافة الغربية.

فوودي آلن في فيلمه «جرائم وجنح» يبين انه ليس ابناء المهاجرين الايطاليين وحدهم الذين يرتكبون الجرائم. ففي فيلمه يقوم طبيب عيون يهودي شهير ومحترم ومبرز في ميدانه ومتوازن في حياته العائلية والاجتماعية المعلنة بالاستعانة بمجرم محترف، ليتخلص من عشيقته التي قررت بعد سنتين من العلاقة السرية أن تخرج الى العلن، وأن تخبر زوجته بأمر العلاقة، ما لم يبادر شخصيا إلى الحديث مع زوجته والطلاق منها، ليعيد بناء حياته مع عشيقته المندفعة في عواطفها، والمتطرفة في التعبير عنها. لقد رفض الطبيب في البداية فكرة التخلص من عشيقته بقتلها، وهي فكرة اقترحها عليه أخوه الآخر الذي اختار ان يعيش حياته «على أرض الواقع» بدلا من ان يحلق في الأحلام والخيال كما فعل أخوه الطبيب، الذي يعلن في حفل لتكريمه كطبيب عيون متفوق، بأنه ربما اختار هذا الاختصاص لأن أباه لم يكف عن توصيته بأن عيون الله تراقبه، أو تراه كما رأت قابيل. واختار وودي آلن لهذه الشخصية التي تتدرج نحو الجريمة اسم يهوذا. وعلى الرغم من أن يهوذا لا يحمل عند اليهود دلالة الخيانة التي يحملها عند المسلمين والمسيحيين، فان مخرجا حاذقاً مثل وودي آلن لا يمكن أن يختار هذا الاسم من دون دلالة رمزية له.

وفي هذا الفيلم يقدم وودي آلن، ولأول مرة، على بناء وترشيح جريمة قتل في أحد أفلامه، فعلى الرغم من اننا لم نر عملية القتل، ولم نر القاتل الذي نفذ الجريمة، إلا اننا رأينا الضحية، وتابعنا تطور عملية القتل كفكرة في ذهن الطبيب المحترم، وكيف رفضها في البداية، ثم كيف لم يستطع مقاومتها، فاستسلم لها. ثم كيف أثارت رعبه المزدوج.. رعبه من أن يكتشف البوليس أمره، ورعبه من ضميره الذي تغذيه أفكار والده اليهودية... وتابعنا كذلك مع الطبيب القاتل اكتشافه في ما بعد بان شيئا من الذي كان يخشاه لم يحدث، فلم ينكشف أمره، ولم يعذبه ضميره، بل اكثر من ذلك بدأ يشعر بالسعادة اكثر من أي وقت مضى.

ومن الناحية الدرامية، فإن وودي آلن يخرج عن اطاره المعتاد، عن اطار العالم المغلق على شخصياته التي تكتشف نفسها عبر الحوار مع بعضها، ففي هذا الفيلم العالم مغلق على الوسط اليهودي، ولكنه يضم شخصيات كثيرة... وبعضها لا يعرف نفسه، وهكذا فإن جريمة القتل، التي تشكل إحدى قصتي الفيلم، لا تلتقي مع القصة الأخرى إلا في النهاية، حين يلتقي الطبيب، الذي تحرر من عشيقته ومن «أحلامه وخياله» وعاد الى ارض الواقع، مع المخرج كليف المثقف المغلوب على أمره، الذي يريد لاخراج فيلم وثائقي ذي قيمة ثقافية حول فيلسوف يهودي مدرس في الجامعة، تقوم فلسفته على حب الحياة.. فمن حب الحياة تنطلق تفرعات الحب الأخرى، ولكنه يضطر لاخراج فيلم عن شقيق زوجته نجم التلفزيون الفكاهي والسخيف، نموذج النجاح المسطح الذي يحتقره أكثر مما يكرهه. إن شخصية كليف المخرج الذي مثلها وودي آلن ليست الشخصية المحورية في الفيلم على خلاف عادته في الافلام الأخرى التي مثل فيها. وهي شخصية هامشية ومحبطة.. فطموحها التي تعبر عنه بمستوى نظيف من الفن يصطدم بالواقع.. واقع زوجته التي تمنع عنه حقوقه الزوجية منذ عام، ولا تكف عن تعييره بانه يغار من أخيها الذي أصبح مليونيرا، وحقق نجاحا وشهرة وأموالا كثيرة، وواقع المنتجة المثقفة التي أحبها، والتي أبدت قدرتها على فهمه وربما على حبه، ولكنها انتهت إلى الزواج من الكافيار والزهور والأموال الممثلة بشقيق زوجته. وواقع اخته المطلقة التي تبحث عن لقاءات عابرة تقتل بها الوحدة بواسطة الاعلانات الصغيرة عن العلاقات الغرامية في الصحف، والتي تستصحب معها رجلا مجهولا إلى شقتها تعرفت عليه، واعجبها بوسامته وبتهذيبه، ولكنه قيدها الى السرير، وأذلها برمي قاذوراته عليها قبل أن ينصرف... وواقع ابنة شقيقته التي تعشق السينما، وتذهب يوميا معه إلى السينما، ولكنها تصطدم بواجبات الواقع واضطرارها الى الاستماع الى أساتذتها. وأكثر من ذلك واقع الفيلسوف اليهودي الذي أعجب به، واستهلك عدة كيلومترات من الأفلام الخام وهو يصور أفكاره عن الحب.. وحب الحياة، والذي انتهى الى الانتحار بالقاء نفسه من النافذة.

ويلتقي كليف مع الطبيب في حفلة عرس يهودي... يلتقيان بالانفراد بعيدا عن الجماعة. بعدما التقيا اكتشفا ان كلا منهما كان يعيش على أحلام... الطبيب على أفكار أبيه وصورة النجاح والتوازن في المجتمع، والمخرج على أفكاره المثالية، ونزاهته، ورؤيته الثقافية للفن الراقي ولخلاصه في مشاعره وقيمه. وإذا كان الطبيب قد تصالح مع واقعه محافظا على النجاح على حساب القيم.. فإن المخرج يقبل باستسلام عجيب لن يدفع ثمن أفكاره أو ان يخسر زوجته وطموحاتها الحياتية المادية الانتهازية... وحبه الذي يهرب منه نحو النجاح المادي السطحي.

وإذا كان لجميع شخصيات الفيلم جرائمها وجنحها الخاصة بها، فإن جنحة كليف (وودي آلن) هو اخلاصه لنفسه ولقيمه، وهي الجنحة الوحيدة التي يدفع ثمنها بينما يكافأ الآخرون على جرائمهم وجنحهم.

وعلى الرغم من ذلك، فإن وجهة نظر وودي آلن في الكثير من الأمور التي يعرضها تبدو غامضة الى حد ما... انه هو الآخر يضع المقدمات لنقد المجتمع اليهودي النيويوركي والافكار والقيم المسيطرة عليه، والتي تتستر بشعارات حول المثالية العقيدية اليهودية لتمرر كل جرائمها وجنحها، ولكنه لا يذهب الى النهاية في تقديم خلاصاته باستثناء ان المجتمع اليهودي في نيويورك مثله مثل غيره من الجاليات، يغص بالجرائم البشرية، وليس مثاليا كما يحاول البعض ان يدعي.

ان هذا الغموض وعدم الرغبة في الذهاب بالتحليل الى نهايتهما، جعل شخصية وودي آلن في الفيلم محدودة، من حيث الحجم والأهمية، وجعل الفيلم يضيع من الناحية الفنية، حيث اختل توازن المعادلة المعروفة في افلام وودي آلن.. التوازن بين الدراما والفكاهة.. فقد كان نصيب الفكاهة اقل بكثير مما تعودنا عليه في افلامه السابقة. ولكن هذا الغموض، وعلى الرغم من الملاحظات التي سقناها لا يؤثر في مستوى الصدق الذي نراه في سلسلة افلامه وان لم تكن درجة الوضوح واحدة. ومن غير المستبعد ان يعود وودي آلن الى هذا الموضوع مرة ثانية.. وربما ثالثة ليقول في ما بعد ما لم يستطع ان يقوله اليوم.

ق.ص. الدرويش

---

### «أيام الغضب» فيلم منير راضي

# سرقة مع سبق الاصرار

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

يثير عرض فيلم «أيام الغضب» الكثير من القضايا الفنية والفكرية. والفيلم عن قصة وسيناريو وحوار بشير الديك واخراج منير راضي الذي يقتحم هذا المجال لاول مرة.

مفتتح هذه القضايا هو مدى الحرية التي يتمتع بها الفنان في السطو على الاعمال الفنية والادبية الأخرى، ودون مراعاة لاي ضمير فني. فالفيلم ينتسب لمؤلف لا نعتقد انه بحاجة الى هذا السطو، وقد ترسخت اقدامه واتجهت اليه الانظار بعد عدة اعمال جيدة كتبها واخرج بعضها. وفي هذا الفيلم الذي لا يحمل اسمه اي دلالات فنية او فكرية يعتمد المخرج في بنيته الاساسية على افكار مختلفة اهمها فكرة ومعالجة الفيلم الامريكي الشهير «طيران فوق عش الوقواق» للمخرج التشيكي ميلوش فورمان، وقصة بعنوان «١٩٠٥٢» للدكتور يوسف ادريس، واخرى لإسماعيل العادلي بعنوان «البطيخة». وهذه الافكار جمعها المؤلف في تلفيقة باردة وساذجة تبدأ وتنتهي بالحديث عن مصر الجميلة في محاولة لاثارة السخط الجماهيري على ما حدث في الواقع المصري من تغييرات مختلفة، ولكنها للاسف لا تثير الا الرثاء والحزن على جهد كبير كان من الممكن ان يصنع فيلما له قيمة، اذ تحتشد في الفيلم عناصر فنية عالية القيمة تجري كلها وراء سراب خادع باسم ادانة المجتمع وقيمه المتردية وهي لا تخرج عن تقديم تسطيح لحالة فردية تعاني اضطهادا وتسلطا وقهرا من قبل فرد آخر.

يبدأ الفيلم بعودة ابراهيم (نور الشريف) من غربة طويلة فلا يجد اهله في انتظاره بالمطار. وحين يذهب لشقته يجد زوجته قد تزوجت بآخر بعد طلاقها الغيابي منه. ويبدأ هذا الآخر في الكيد له حتى يدخله مستشفى المجانين، وهناك يوصي عليه من خلال معارفه ومصالحه فيقع في يد تمورجي يمارس الارهاب في مرضاه ويحول المستشفى الى وكر وماخور يمارس فيه كل رذائله وساديته. وتحاول اختصاصية نفسية (يسرا) ان تقف في وجهه وتخرج هذا العائد بعد ان ايقنت بصدق حكايته، وتواجه بعدة عقبات حتى تأتيها الفرصة في فضح الاعيب وقذارة هذا التمورجي بعد اعتدائه على احدى النزيلات (الهام شاهين) فتواجهه مع حشد المرضى الذين يفرغون كبتهم ويقتله احدهم، في معادلة موضوعية تدفع ابراهيم لكي يستل اداة القتل نفسها لينطلق هاربا الى بيته لكي يقتل زوجته وزوجها. وينتهي الفيلم وقد ذهب عقله في عربة السجن، وهو يطل من شباكها ظنا منه انه يطل من شباك الطائرة ويردد جملته التي قالها في بداية الفيلم عن مصر الجميلة!

وبداية انت لا تحس بتعاطف من اي نوع مع هذه الشخصية التي افتقدت الصدق وفقدت حالتها بالتالي اي قدرة على اقتناع المتفرج بما يدور، خاصة وقد احتشد الفيلم بمجموعة من التركيبات النفسية تردد في هيستريا كلمات خارجة عن البناء الفني وفي صورة شبه كاريكاتورية، وافتقاد هذا الصدق جاء من حالة التزييف المصطنع وخاصة في ادوار اساسية، كالادوار التي قام بها التمورجي ورؤساء المصحة.

وافتقاد الخصوصية هو احد الاسباب المهمة في الابتعاد عن المعنى الذي يشير اليه الفيلم حول ادانة المجتمع الذي تحول الى وحوش. ففي «طيران فوق عش الوقواق» لا يتبنى بطله مشكلة ماك مورفي فقط، ولكنه يطحنه داخل مواجهة جماعية ضد مؤسسة كاملة تحكم وتحمل قيمها وقانونها الداخلي الذي ينظم وجودها وتصبح المواجهة اذن هي ادانة للارهاب والقهر المنظم الذي يحمل دلالات اعلى واشمل، ولكن في هذا الفيلم تنحصر المواجهة، بين حالتي فردين الاول يواجه بسيل من نكران الجميل على المستوى الاسري ينتهي به الى تلفيق تهمة التعدي والجنون. والثاني هو الجلاد الذي يحمل سوطه دون مبرر مقنع مثل معلم السينما في الثلاثينات الذي يرهب صبيانه، ويتقلص الصراع بين هذا البريء الذي يريد اثبات عدم جنونه وبين هذا الوحش الذي يمارس ما يعن له من خيال صناع الفيلم فقط وقد يكون هذا في الواقع احيانا ولكن عدم تقديم التبرير الحقيقي في هذه المذابح ادى الى تقديم صورة كاذبة لا يصدقها المتفرج.

هناك محاولات لربط هذا الخاص بالعام في انشغال المجتمع بمباريات الكرة والهتافات وحتى الطبيب المعالج ولكن كل هذا يثير الضحك فقط.

وفي السيناريو تخبط كبير، فحتى الشخصية الرئيسية لم تأخذ حقها من الرعاية والعناية من خلال تأصيل دوافعها وتركيبتها النفسية والاجتماعية .. الخ، والقفز من حكاية الى اخرى دون مبرر فني ودون حيلة درامية ادى الى الاحساس بهذا التشتت، دعك من جمل الحوار التي تلمس عن بعد قضايا الواقع، فهذا كقبض الريح تماما، قد يرضي البعض لبعض الوقت ولكنه يضيع مع الانتهاء من مشاهد الفيلم.

ومخرج الفيلم ومعه مصوره ماهر راضي وعائلة راضي كلها التي هي وراء الانتاج يشعرونك بأن المخرج موجود والمصور موجود في كل لقطة، وقد تجد بعض اللقطات الفنية البارعة وتوزيع الاضاءة في شكل مختلف وغير تقليدي ولكن الانفصال قائم بشدة بين عالم يعيش فيه المخرج وطاقمه الفني الذي يبحث الاجادة في حد ذاتها حتى ولو كانت بلا ضرورة تخص هذا المشهد او هذه اللقطة.

وتحزن على جهود الممثلين المبددة فهذا نور الشريف تراه متحمسا في غير وقت الحماس، وهذه يسرا في دور لا طعم له، والهام شاهين في دور صغير لا تفعل فيه سوى الصراخ، وفي اصطناع وافتعال يواصل سعيد عبد الغني ومعه صلاح نظمي واحمد عبد الهادي ومجموعة المجانين الضائعة في ادوار باهتة.

هذه بداية كان يمكن ان تكون جيدة لولا هذا التدليس الذي بدأه كاتب السيناريو والحوار الشهير.

لقطة من فيلم «أيام الغضب»

---

كتابة على الشاشة

# لماذا القطيعة بين السينما والأدب؟

قصي صالح الدرويش

علاقة السينما بالادب علاقة عضوية وقديمة ومستمرة على الرغم من تطور ما يسمى الأدب السينمائي، اي العمل المكتوب خصيصا للسينما، وبروز كتّاب مختصين فيه. فمكانة الرواية الادبية في السينما لم تتأثر. وتنقل وكالات الأنباء العالمية يوميا اخبارا عن عقود ضخمة لشراء حقوق هذه الرواية او تلك. ولشركات الانتاج الكبرى مندوبون دائمون لدى دور النشر لشراء الاعمال الادبية قبل ان يحصل عليها منتج منافس.

والرواية العربية قامت بدور كبير في نهضة السينما العربية، وتوسيع آفاق خيالها والمساهمة بتقديم عشرات الافلام المتميزة، وان كان المنطق التجاري لبعض المنتجين والمخرجين قد أثر في المستوى السينمائي للعمل الادبي المعالج، او بسبب عدم توفر شروط الانتاج الضرورية، وعدم اخراج هذه الروايات من قبل المخرجين المؤهلين ثقافيا وفنيا لذلك.

وهكذا شاهدنا افلاما مأخوذة عن اعمال ادبية لنجيب محفوظ واحسان عبد القدوس وتوفيق الحكيم ويوسف السباعي ومحمد عبد الحليم عبد الله وعبد الحميد جودت السحار ولطفي الخولي وفتحي غانم وغيرهم من مصر .. وافلاما مأخوذة عن روايات غسان كنفاني وحيدر حيدر وحنا مينة والطيب صالح وعبد الحميد بن هدوقة والطاهر وطار وغيرهم من سورية وفلسطين والسودان والجزائر.

والمفارقة العجيبة اليوم اننا في الوقت الذي نتحدث فيه عن ازمة سيناريو وازمة نص في السينما العربية فاننا نلاحظ تراجعا متزايدا في اعتماد السينما العربية على العمل الأدبي. وهو تراجع مقلق، يمكن شرحه، ولكن لا يمكن تبريره. فهناك ادباء كبار .. واعمال ادبية عظيمة لم تجد بعد طريقها الى السينما. والسينما العربية لم تستفد بعد من اعمال ومواهب كتاب مثل جمال الغيطاني ويوسف القعيد وعبد الحكيم قاسم وصنع الله ابراهيم وهاني الراهب واسماعيل فهد اسماعيل وجبرا ابراهيم جبرا بل وسهيل ادريس وغائب طعمة فرمان وعشرات الروايات النسائية، عدا عن ان الذي اقتبس من اعمال حنا مينة وحيدر حيدر والطاهر وطار وهو جزء صغير ومحدود من مجموع اعمالهم الكاملة .. بل حتى اعمال كبار الروائيين المصريين ما تزال صالحة للاقتباس مرة ثانية، في ظروف وشروط انتاجية وفنية افضل. فالأجيال الجديدة لم تر بالضرورة جميع الافلام المأخوذة عن روايات نجيب محفوظ واحسان عبد القدوس ومحمد عبد الحليم عبد الله .. والامكانات الانتاجية والتقنية اليوم تتيح لجيل المخرجين الجديد فرصة تقديم هذه الاعمال بشكل لم تتحه لحسن الامام ونيازي مصطفى.

ويخطىء بعض المخرجين الشباب حين يعرضون عن الاعمال الادبية، معتقدين بان «فيلم المؤلف» هو بالضرورة من تأليفه مائة بالمائة، وبانهم لا يستطيعون التعبير عن انفسهم الا من خلال الافلام التي يؤلفونها ويكتبونها شخصيا .. فنقل العمل الأدبي الى السينما، ليس عملية سرد بصرية للأحداث التي كتبها الروائي فقط بل انها قراءة جديدة وشخصية للمخرج، وكل قراءة شخصية تحتوي بالضرورة على قدر كبير من الابداع.

ان الاعتماد على الرواية الادبية كنص، او الاعتماد على الاديب كطاقة لكتابة السيناريو ومراجعته يوفر للسينما العربية مستوى أرقى من المستوى الثقافي السائد. ويوفر لها ايضا قدرة اضافية للخروج من المحلية المفرقة، والانتشار الاوسع لا في الدول العربية الاخرى فحسب، بل وفي الدول الاجنبية ايضا لان منطقية المعمار الروائي اسهل للتلقي والمتابعة من الفكرة البسيطة التي تحولت الى سيناريو.

واليوم واكثر من اي وقت مضى تحتاج السينما العربية الى دماء جديدة في نصوصها وباعتمادها على الرواية فانها تقرب بين عالم السينما وعالم الأدب .. وتشجع عشرات الكتاب على التفكير بالكتابة للسينما .. او على التفكير بالسينما وهم يكتبون اعمالهم الادبية.

---

مع هبوط رصيد البندقية وبرلين

# مهرجان كان يتألق هذا العام

لندن: «الشرق الاوسط»

المصادر القريبة من ادارة مهرجان كان السينمائي الدولي تتحدث عن مهرجان من وزن خاص في هذا العام، حيث ان كبار عمالقة الفن السابع في صدد الانتهاء من افلامهم الجديدة التي سيرسلونها الى كان، او قد انتهوا منها فعلاً كما هو الامر بالنسبة لفيلليني، الذي رفض المشاركة في مهرجان برلين، وفاءً منه لمهرجان كان.

هذا في الوقت الذي يبدو فيه مهرجانا البندقية وبرلين وقد فقدا الكثير من توهجهما بسبب انخفاض المستوى الفني للافلام المشاركة، وبسبب المقاييس والاعتبارات التي استعملت لمنح الجوائز، كما حدث في مهرجان برلين الاخير حيث منحت الجائزة لفيلم كوستا جافراس لأنه يتحدث عن النازية فقط ومنحت لفيلم التشيكي جيرزي منسيل لانه فيلم ممنوع منذ عشرين عاماً.. ومنحت جائزة للفيلم الالماني الشرقي لأنه اول فيلم شرقي يتحدث عن الشذوذ الجنسي، او عن «المثلية الجنسية» حسب تعبير البعض. ولكن هل هذا يعني ان مقاييس مهرجان كان المقبل ستكون اكثر فنية واقل سياسية وتجارية؟.. الجواب في شهر مايو (أيار) المقبل.

كوستا جافراس

### «بريش» هداف الموردة في حوار صريح مع الشرق الأوسط:

# «الموردة ٨٨» ستعود لموقعها في صدارة دوري السودان لا أخشى أي مدافع وشقيقي عمر سيخلفني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
من ابراهيم العجب

أحمد محمد بريش لاعب فريق نادي الموردة السوداني واحد ركائز المنتخب السوداني والمشهور (ببريش) قاد فريقه الى دورة الثمانية في منافسات أبطال افريقيا بعد ان فاز فريق الموردة بكأس السودان لعام ٨٨ ـ ١٩٨٩م. ولعب ٢١ مباراة دولية مع المنتخب السوداني، أسرع اهدافه كانت في شباك فريق الزمالك المصري في القاهرة. إلتقت به «الشرق الأوسط» في هذا الحوار:

**● خلال الموسمين الماضيين كسرت الموردة قاعدة القمة الثنائية المتبادلة بين الهلال والمريخ، ولكن من الملاحظ أن مستوى الموردة خلال الفترة الاخيرة قد تدهور للغاية. فما هي الاسباب من وجهة نظر هداف الموردة بريش؟**

ـ أولاً أنا سعيد بهذا اللقاء ومسألة تذبذب مستوى الموردة في الآونة الأخيرة وعدم ظهورها بمستوى العام السابق يرجع لعدة أسباب وظروف مرت بالفريق. أولاً، فريق الموردة يؤدي مباريات ولمدة موسمين بصف واحد من اللاعبين دون ان يكون هناك احتياطي أو صف ثان فنحن الذين أدينا المنافسات الافريقية والدورة العربية في جدة، والمنافسات المحلية للدوري المحلي بمجموعة واحدة لم تتغير. هنا بدأت الاصابات في صفوف الفريق وربما لدى نصف الفريق الاساسي. وظهرت الاسباب الرئيسية التي أدت لتدهور الفريق وتفككه. كما ان المشاكل الادارية كانت السبب الرئيسي والاساسي في كل ما حدث سواء من ناحية اللاعبين أو التدريب الذي تأثر كثيراً بما يدور داخل الادارة. لذا تفاقمت مشكلة التدريب وانعكست سلباً على الفريق، خاصة اذا قارنا هذه الظروف قبل موسم ١٩٨٨ وبعد موسم ٨٩، الذي كنا نأمل انه يكون عام الاستقرار لاننا كنا نقف على بوابة كأس ابطال افريقيا. وفي منتصف مشوارنا نحو البطولة. ولذلك لم نستغرب أبداً من هزيمتنا من فريق المولدي الجزائري لاننا كنا مهزومين نفسياً قبل ان نهزم في الميدان لذلك أعتقد ان نجاح أي فريق يأتي من قبل ادارة مستقرة ومتماسكة.

**● الكرة الأفريقية والعربية. ما هو تقييمك لمستواها من خلال مشاركتك في المنافسات العربية والافريقية؟**

ـ هناك حقيقة ان الكرة العربية والافريقية تقدمت بسرعة مذهلة خاصة الكرة العربية في الفترة الاخيرة والدليل على ذلك وصول الامارات لمنافسات كأس العالم وهذا حدث، وطفرة للكرة العربية. ولكن هناك سمات ومميزات للكرة العربية والافريقية فالكرة الافريقية ايقاعها سريع وتمتاز بالذكاء والقوة والعنف خلاف الكرة العربية. فهي مرنة فيها اللمسة البرازيلية، ولكن ايقاعها بطيء وتحتاج لمدرسة اخرى. واتمنى ان تكون هذه المرة هي المدرسة الوطنية أي المدرسة العربية للتدريب. والمدرب العربي مدرب قدير ولكنه لم يجد الفرصة الكافية ليبدع في مجال التدريب. وها هو الجوهري يقود المنتخب المصري لكأس العالم أما الكرة في شمال افريقيا (المغرب وتونس والجزائر) فهي متفردة ولها نكهة وطعم خاص وتقف في مصاف الكرة العالمية، لأنها خلطة بين الكرة العربية والافريقية.

**● ما هي حكاية لقب بريش. وهل كانت هذه التسمية تضايقك؟**

ـ اسم بريش أو اللقب بريش حقيقة هو اسم جدي الثالث وكان لاعب كرة وسريعاً. ويبدو ان الجمهور يحب هذه التسمية، وبالعكس أنا سعيد بلقب بريش خاصة عندما ينشد الجمهور (بريش جاكم) أشعر ان دفاع الفريق المقابل اصيب بالهلع وهذا يساعدني في اداء مهمتي في احراز الاهداف.

**● كيف يمكننا الوصول لاعداد منتخب سوداني يشرف الكرة السودانية في المحافل الدولية؟**

ـ الكرة السودانية تقدمت عندما كان الاختيار موفقاً وبدون تحيز لفئة محددة وسيظل الحال كما هو في المنتخب اذا لم نسم الى مستوى المسؤولية وترتفع الجهات المنوط بها اختيار المنتخب الى درجة الوطنية والى ماذا يعني ان ينتصر السودان أو يهزم. الجانب الآخر يتعلق بالتدريب واستمرارية المنتخب. من ناحية التدريب أعتقد ان المدرب الاجنبي هو المناسب في الوقت الحالي نسبة لمجاراته الى آخر ما توصلت اليه فنون الكرة وهذا لا يعني ان المدرب الوطني غير جديد ولكن ينقصه الكثير. الامكانيات والظروف المساعدة في اداء دوره. أما في ما يتعلق باستمرارية المنتخب فلا يعقل ان يتم اختيار الفريق قبل شهر من المنافسات والمباريات الدولية ثم يسرح عقب كل منافسة، فكيف لنا أن نواكب الكرة العالمية التي تستفيد من الهزائم والانتصارات في اعداد فرقها. ولكننا اذا انتصر الفريق فيكتب له الاستمرار واذا انهزم يحل جهاز التدريب والاشراف ويطرد المدرب، أما بقية اللاعبين فهم فاشلون جميعاً. ثالثاً المشاركة في المنافسات الدولية شيء مهم في اعتقادي لان الاحتكاك مع مدارس الكرة المختلفة يعني خبرة جديدة وفنيات مكتسبة.

**● ما هي مشكلة النجم بريش مع الحكام في الآونة الأخيرة؟**

(عندما طرقت باب منزلهم في أم درمان كان يخيل لي بريش المشاكس الذي يثير المشاكل مع الحكام والذي اصبح يعرف في الأونة الاخيرة ببريش مشاكل. لذا رتبت اسئلتي حسب مقتضيات الجو والظروف الدائرة عن بريش في هذه الايام إلا ان اللاعب كان بشوشاً في استقبالي علماً انه قادم لتوه من مهرجان فجلس بملابس التمرين يجيب على اسئلتي أ. ع).

ـ ما يحدث بيني وبين الحكام يخضع لظروف الميدان والاحساس بالظلم الشديد من جانب الحكام، خاصة عندما يكون طرفا المباراة الهلال أو المريخ. ولكنني لست بهذه الفظاعة، فأنا انسان اشعر بحزن مرير لما بدر مني وكثيراً ما اعتقد انني في حالة حلم لذا أطلب من الحكام ان يراعوا الظروف التي يمر بها اللاعب ويراعوا حق الله في العدل بين الفرق وأمل انه لا يتكرر مني ما حدث في الفترة الاخيرة فأنا أكن كل احترام للاخوة الحكام وما حدث كانت سحابة صيف عارضة. فالرياضة عندي جسر للأخلاق الفاضلة بيني وبين الجميع.

**● فاز الهلال بالدوري المحلي وتبقى دوري السودان فمن هو يا ترى بطله في تقديركم؟**

ـ أولاً فريق الهلال جدير بالفوز ويستحق ذلك نسبة للاستقرار في اسرة الهلال والاستعداد المبكر مما أهله أن يلحق بالفرق المنافسة هزائم قاسية خاصة في الدورة الاولى وذلك راجع لتوقف الدوري لموسمين مما جعل الهلال ينفرد بالدوري من وقت مبكر كما ان النظام الجديد في نقاط الدوري جعل الفارق كبيراً بين المنتصر والمهزوم. فمبروك للهلال. أما دوري السودان فيبدو ان المنافسة فيه ستكون شديدة خاصة بعد ان وقفت كل الاندية على مستويات بعضها. وملاحظ ان هناك استعدادات مكثفة تجري في أروقة الاندية استعداداً للمنافسة والتكهن الصعب بالنتيجة ولكننا في الموردة نسعى للفوز بدوري السودان مرة اخرى خاصة اذا وفقنا الله في شفاء المصابين وعددهم كبير وأملنا اكبر ان نعيد لجماهير الموردة العظيمة مسلسل ١٩٨٨
ـ بإذن الله.

**● من هو خليفة بريش في الموردة؟**

ـ هناك العديد من اللاعبين في الموردة يمكن ان يكونوا خلفاً لبريش بالموردة، لان فريق الموردة هو الاسرة ولن تنعدم في ايجاد بريش آخر. وهناك شقيقي عمر في الفريق. فالموردة دائما حبلى بالابطال.

**● من هو لاعب الدفاع الذي يهابه بريش؟**

ـ ليس هناك لاعب أهابه في الدفاع ولكني أضع لكل لاعب حسابات معينة. ولاعبو الدفاع أنواع واشكال عديدة.

**● الاعلام الرياضي هل يوفي كل الاندية حقها من الاهتمام والنقد ام ان هناك «خيار وفقوس» كما يقول المثل السوداني؟**

ـ هناك «خيار وفقوس» والاعلام الرياضي ساهم بصورة مباشرة في التدني الذي حدث لنشط كرة القدم لاهتمامه بفريق الهلال والمريخ دون الفرق الاخرى. فمثلاً نجد ان كل فرق الهلال والمريخ معروفة بما فيها الاحتياطي أما الفرق الاخرى فلا يعرف منها إلا الاسماء البارزة والتي تفرض نفسها على الاعلام الرياضي.

وأقول بكل صدق الاعلام الرياضي متحيز ولا بد ان يكون الاعلام قومياً يراعي كل الفرق، ويمنحها حقها من النقد والاهتمام.

صورة جماعية لفريق الموردة

### لأول مرة في دوري السودان:

## اندية اقاليم محافظة كسلا تكتسح المرحلة

بورتسودان: «الشرق الأوسط»
من ماهر مكي

حققت اندية ريفي محافظة كسلا من القضارف وحلفا الجديدة مفاجأة كبرى في دوري السودان بنظامه الجديد هذه المرة، حيث استطاع الاهلي ثاني اندية القضارف ان يتصدر مجموعة بورتسودان بفوزه في المباراتين أمام ديروسة ثاني حلفا الجديدة ٢ ـ صفر، وامام الاتحاد بورتسودان ووسط جهوده في ارضه ١ ـ صفر.

وفي كسلا تصدر المريخ بطل حلفا الجديدة بتعادله امام شيخ اندية الشرق حي العرب. والفريقان المتصدران في كسلا وبورتسودان من مدن محافظة كسلا. وبهذا الانجاز الفريد تحتفظ محافظة كسلا بوجودها، اذ ان مدنها التابعة لها اقصت اندية الاتحادات المؤسسة الرئيسية للاتحاد العام ممثلة في حي العرب والاتحاد من بورتسودان ومريخ كسلا والوطن كوستي.

وكان التصدر في ارض وجمهور اندية المحافظات وبهذه النتائج وستظل بورتسودان ولأول مرة خارج الصورة خلال مباريات المرحلة الثانية التي بدأت في ١٤ فبراير (شباط) وتضم مجموعة بورتسودان بطل المجموعة الاولى أهلي القضارف اضافة الى الصوفي الأزرق بطل مجموعة القضارف والنيل خامس دوري العاصمة القومية. ويتأهل من هذه المجموعة فريقين للمرحلة الثالثة التي يدخل فيها هلال بورتسودان بصفته بطل دوري بورتسودان على رأس مجموعة في ارضه.

بينما في رأس مجموعة كسلا مريخ حلفا الجديدة بطل المجموعة الاولى في كسلا اضافة الى بطلي مجموعتي الكاملين والدمازين. وتؤكد كل المؤشرات في هاتين المجموعتين استمرار مريخ حلفا الجديدة ونيل العاصمة مع اهلي القضارف للمرحلة الثالثة. ومعهما كفة الكاملين الارجح.

أما الاهلي ثاني دوري القضارف الذي تصدر مجموعة بورتسودان لاكتساب المزيد من اللياقة البدنية».

«وهذا الفريق اذا وجد المناخ النفسي والفني المناسب سيكون له شأن مميز في مسيرة الكرة في حلفا الجديدة خاصة اذا تمت معالجة اعداد لاعب الاختراق واحراز الاهداف».

واقصى اتحادها فقد حظي باعجاب جماهيري منقطع النظير للاداء والسلوك الرياضي المميز.

وكان التجاوب والاعجاب الجماهيري سببا في تمسكه بالبقاء على رأس مجموعته في بورتسودان رغم ان النيل قد ارتضى وطالب باللعب في القضارف.

### الاتحاد العام وفريق ديروسة واعجاب الجمهور بالقضارف

شهد د. كمال شداد رئيس الاتحاد العام السوداني لكرة القدم والسيد احمد الحاج المعزل عضو مجلس ادارة الاتحاد العام مباراة ديروسة ثاني حلفا الجديدة والاهالي ثاني القضارف خلال زيارته لأفتتاح المرحلة الأولى لدوري السودان في بورتسودان. وقد ادلى بالتصريح التالي لـ «الشرق الأوسط»:

«أن فريق ديروسة رغم خسارته للمباراة التي شهدتها امام اهلي القضارف يظل فريقاً متميزاً اذ ان هذا الفريق يتميز باسلوب جماعي في اللعب وتطبيق حركة الكرة من لمسة واحدة اضافة الى اعمارهم التي يمكن ان تتحمل مزيداً من جرعات المران

## اتحاد كرة القدم المحلي ينتقل من مرحلة التسيير الى مرحلة التطوير

استناداً للمادة ١٢٣ من النظام الاساسي لاتحاد كرة القدم السوداني وبالتشاور مع الاجهزة الرسمية والشعبية وقيادات الحركة الرياضية السابقة والحالية اصدر اتحاد الكرة المحلي قراراً بتشكيل ١٢ لجنة على المستوى القومي ايذانا ببداية مرحلة التطوير بعد تجاوز مرحلة التسيير تحت اشراف لجنة عليا برئاسة السيد ابراهيم عبده رئيس الاتحاد المحلي والسيد محمد ابراهيم حميدة مقرراً لها، وذلك لمتابعة اعمال تلك اللجان والتي يدير اعمالها كمقررين فيها السادة اعضاء مجلس ادارة الاتحاد وفقاً للمقترحات الشاملة التي طرحها السيد رئيس الاتحاد وتمت اجازتها بالاجماع.

واللجان هي: لجنة مشروع استاد بورتسودان النموذجي للمستقبل ـ مشروع تأهيل استاد بورتسودان الحالي وتوسيعه ـ لجنة تحديث اضاءة الاستاد الحالي ـ لجنة توسيع دائرة الساحات الشعبية والملاعب الرياضية ـ مشروع بناء استراحة الرياضيين للمعسكرات الرياضية واستقبال الفرق الزائرة ـ مشروع توفير المعدات الرياضية بالاستيراد والاستعانة بالخبرات السابقة ـ مشروع انشاء معهد كرة القدم من ٩ سنوات الى ١٢ سنة.

تأهيل الكوادر الرياضية: ادارة ـ تحكيم وتدريب ـ لجنة الاعلام والتوثيق ـ لجنة دعم الفرق المشاركة في المنافسات القومية المحلية والخارجية ـ لجنة الاعداد لقيام مؤتمرات المحافظة ثم الاقليم وفقا للتوجهات الرسمية التي وجه بعقدها السيد وزير الشباب والرياضة خلال زيارته الاخيرة لبورتسودان توطئة للمؤتمر الرياضي القومي.

وقد رفعت هذه اللجان توصياتها للجنة العليا وستتم مناقشة هذه التوصيات لاجازتها والعمل على متابعة تنفيذها.

وقد أكد السيد ابراهيم عبده رئيس اتحاد بورتسودان ان هذه الخطوة قد سبقتها خطوات جادة اخرى ستنعكس اثارها بفعالية على مسار الحركة الرياضية في بورتسودان والاقليم الشرقي عامة.

● الهلال اصبح امل الجمهور الرياضي الوحيد في الدفاع عن سمعة الكرة بالثغر وتضاعفت مسؤوليته التاريخية بعد خروج الاقو كاتو والاتحاد القوة، ولهذا لازال في معسكره بمحافظة كسلا استعداداً للمرحلة الثالثة.

### أخبار سودانية متفرقة

● في اطار اعداده للدفاع عن لقبه كبطل لكأس الكؤوس الافريقية يقابل المريخ في بداية مشواره في البطولة في نهاية الشهر الحالي فريق الصقور الليبي، حتى يقف الجهاز الفني على مستوى الفريق الذي لا يعرف عنه احد في السودان اي معلومات.

● حضر السيد محمد ابراهيم حميدة سكرتير اتحاد بورتسودان المحلي لكرة القدم اجتماع لجنة مقترحات وتوصيات تعديل القواعد العامة والنظام الاساسي الذي انعقد في مكاتب الاتحاد العام مؤخرا توطئة للاعداد والرفع للجمعية العمومية للاتحاد العام. وفي جهة اخرى من المفترض ان يكون السيد حسن حسين أمين خزينة اتحاد الكرة في بورتسودان قد حضر اجتماع اللجنة المنظمة لدوري السودان في وقت لاحق أيضاً.


اسماعيل يوسف نجم المنتخب المصري في لقطة من تدريبات اللياقة البدنية التي يؤديها الفريق ضمن معسكره الحالي في فرنسا حيث سيقابل فريق نيس الفرنسي وديا اليوم ضمن استعداداته لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

### «نشوى» تكسب كأس جامعة الملك فيصل

## «خزام» يخطف سيارة ابو الجدايل بعد تعب «جود» و«هلا»

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

فازت فرس الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز «نشوى» بكأس جامعة الملك فيصل (الجائزة الكبرى) المقدمة في برنامج حفل سباقات الخيل السعودي الرابع والعشرين الذي اقيمت منافساته على مضمار النادي في الرياض (الملز) عصر يوم الاثنين الماضي.

كما فاز الجواد «خزام» لخالد بن عبد الرحمن بن خزيم بهدية مؤسسة سعيد بن محمد فتحي ابو الجدايل (سيارة جيب ايسوزو ٩٠).

ومع تبقي ثلاثة اسابيع (ثلاث حفلات) في برنامج هذا الموسم ٨٩/٩٠ بات التنافس متقدا بين الاسطبلات والمدربين والخيالة من اجل الخروج باكبر قدر ممكن من النقاط (الانتصارات) قبيل اختتام سباقات الموسم يوم الاثنين ٢٦ مارس (اذار) الجاري.

السباقات (الاشواط) الستة في برنامج هذا الاسبوع حفلت بالاثارة وتقارب المستويات وهنا تستعرض «الشرق الاوسط» نتائجها بالارقام:

#### الشوط الاول

مسافته ١٠٠٠ متر (اي كيلومتر) لخيل الدرجة الثالثة على جائزة الاحساء وفاز به «الابتر» العائد لاسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز (بزمن ٦٤ ثانية) وفارق طولين تقريبا عن «ساهر» لسعيد بن محمد فتحي ابو الجدايل والثالث «ريم الفلا» لترك بن فهد محمد آل بريك.

#### الشوط الثاني

على جائزة الدمام لخيل الدرجة الثانية ومسافته ١٠٠٠ متر (اي كيلو متر) وفاز به حصان ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز «المقام» (بزمن ٦٥.٢ ثانية) وفارق نصف الطول عن «طبيب» لسعد بن خالد بن شغلوت القحطاني، وفي المركز الثالث والاخير «عيون المها» للامير مشعل بن يزيد بن سعود بن عبد العزيز. الطريف انه من الجياد التسعة المسجلة للمشاركة في السباق لم يدخل منها سوى ثلاثة بعد انسحاب ستة.

#### الشوط الثالث

بالاضافة لجائزة النادي التقديرية قدمت جائزة الخبر لخيل الدرجة المبتدئة والمسافة ١٦٠٠ متر، وفاز به «عبرود» لحمد بن عبد الرحمن بن خزيم بزمن ١.٤٧.٢ دقيقة وفارق ثلاثة ارباع الطول تقريبا عن «مشهور» لابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز، والثالث «المتنبي» للامير محمد بن سعود الكبير.

#### الشوط الرابع

على (سيارة جيب ايسوزو ٩٠) هدية مؤسسة سعيد بن محمد فتحي ابو الجدايل، وبعد تنافس رائع جدا بين «جود» لبدر بن صقر القحطاني و«هلا» لمطلق بن شرف القحطاني معظم فترات السباق، جاء دخول جواد خالد بن عبد الرحمن بن خزيم «خزام» اروع واقوى ليكسب السباق في لحظاته وامتاره الاخيرة محرزا السيارة بفارق نصف طول عن «العديم» لسعد بن خالد بن شغلوت وبزمن ٢.٢٠ دقيقة، وجاء الثالث «جود»، والرابع «مظلومة» لعبد العزيز بن شهد حريميس الذيباني، والخامس «هلا» التي ابلت بلاء حسنا.

#### الشوط الخامس

على كأس جامعة الملك فيصل المقدم للعام الثامن على التوالي والمخصص لخيل الدرجة الثالثة وللافراس فقط ومسافته ٢٠٠٠ متر وبعد انسحاب فرس واحدة، انطلقت الافراس الخمس وترتيبها طوال فترة الربع الاول من المسافة «الشريعة» و«شويمة» و«نشوى» و«عبير» و«النوف» وما لبثت البطلة «نشوى» ان تقدمت لتحاذي «الشريعة» فترة غير قصيرة. وعندما تقدمت «نشوى» طاردتها «عبير» بلا طائل كون فرس الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز قد وسعت الفارق بينها وبين اقرب الافراس الى ستة اطوال تقريبا قاطعة مسافة السباق بزمن ٢.٢٢.٢ دقيقة، وجاء في المركزين الثاني والثالث «الشريعة» و«عبير» للامير محمد بن سعود الكبير، والرابع «النوف» من اسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز، والخامس «شويمة» لمشعل بن دمام القايز.

عقب السباق مباشرة تسلم الامير عبد العزيز بن عبد الله كأس الجامعة من وكيلها الدكتور عبد اللطيف عبد الله الفرائضي.

#### الشوط السادس

على جائزة القطيف لخيل الدرجة المبتدئة والمسافة ٢٤٠٠ متر، بعد سباق (خططي) ملعوب جيدا من قبل مدرب اسطبل أبناء الامير عبد الله بن عبد العزيز (الانجليزي) كريستوفر جوزيف، تمكن الحصان «السيف» من احراز الفوز الثالث من بين ستة سباقات بزمن ٢.٥٢.٣ دقيقة وفارق ربع طول فقط عن «ريمان» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، والثالث والرابع «العذق» و«فتاك» وكلاهما من اسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز.

#### تطور مثير

بعد كفاح مشرف وعمل مدروس جيداً في هذا الموسم، وبعد نتائج هذا الاسبوع، قفز ترتيب اسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز من المركز الثالث الى الثاني بجدارة في قائمة الاسطبلات، متفوقا على اسطبل عريق جدا اذ بات الترتيب على النحو التالي:

اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير ٤٨ نقطة.
اسطبل ابناء الأمير عبد الله بن عبد العزيز ٣٠ نقطة.
اسطبل الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز ٢٨ نقطة.

هذا ساهم ايضا بالدفع بالمدرب الانجليزي جوزيف الى المركز الثاني (٣١ نقطة) خلف راجح محسن (٤٨ نقطة) في قائمة المدربين. فيما ظلت المراكز المتقدمة للخيالة دون تغيير.

الأمير عبد العزيز بن عبد الاله بن عبد العزيز يتسلم الكأس من الدكتور عبد اللطيف الفرائضي


كابرياتي تصوب ضربة قوية لمنافستها ماري لو دانيالز في لقائهما اول من امس

كرة المضرب

## ادبرج يحقق انتصارا سهلا في بطولة كأس الابطال

# كابرياتي تحقق اول انتصار لها كمحترفة

بوكا راتون - ر: حققت لاعبة كرة المضرب الامريكية جنيفر كابرياتي اول انتصار لها اول من امس الثلاثاء كمحترفة في بطولة بوكا راتون لكرة المضرب للسيدات.

وكابرياتي البالغة من العمر ١٣ عاما هي اصغر لاعبة امريكية تشترك في بطولة للمحترفات وتلقب بأنها كريس ايفرت الجديدة. وفازت كابرياتي على مواطنتها ماري لو دانيلز (٢٨ عاما) ٦/٧ و٦/١ في الدور الاول للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٥٠,٠٠٠ دولار.

وفازت الارجنتينية جابرييلا ساباتيني المصنفة الاولى في البطولة على اليابانية اتسوكو انوي ٦/٢ و٧/٥ في الدور الثاني للبطولة في اولى مبارياتها منذ اصابتها في كاحل القدم في بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب.

وتلتقي كابرياتي في الدور الثاني للبطولة مع الالمانية الغربية كلاوديا بورفيك المصنفة الخامسة عشرة في البطولة التي وصلت الى الدور قبل النهائي في بطولة استراليا المفتوحة في يناير (كانون الثاني) الماضي.

### بطولة الابطال

وفي انديان ويلز عزز الانتصار السهل الذي حققه لاعب كرة المضرب السويدي ستيفان ادبرج اول من امس الثلاثاء في بطولة كأس الابطال لكرة المضرب ثقته في النفس بعد خروجه من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وفاز ادبرج المصنف الثاني في البطولة على الامريكي سكوت ديفيز ٦/٣ و٦/٢ في الدورة التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار.

وكان ادبرج قد اصيب بآلام في الامعاء في بطولة استراليا اجبرته على الانسحاب من البطولة امام التشيكوسلوفاكي ايفان لندل. وخرج ادبرج من الدور الاول لبطولة ممفيس في الاسبوع الماضي ايضا.

وقال ادبرج: «لقد كانت مباراة مهمة لي. كنت في امس الحاجة لهذا الفوز».

وخرج مصنف واحد فقط من البطولة عندما فاز الاسترالي دارين كاهيل على الاكوادوري اندريس جوميز المصنف الثاني عشر في البطولة ٨/٥ و٦/٢.

ولم يصادف الامريكي بيت سامبراس المصنف الثالث عشر في البطولة صعوبات في الفوز على الهندي راميش كريشنان ٦/٣ و٦/٢.

وفاز الاسباني انكون ٦/٣ و٣/٦ و٦/٢ وتغلب النمساوي هورست سكوف على السويدي ريتشارد بيرج ٦/٤ و٦/٣ و٧/٥. وكان الامريكي مايكل تشانج قد انسحب اول من امس الثلاثاء من البطولة في اعقاب اصابته بآلام في عظام الفخذ الايسر التي كانت قد اصيبت بكسر في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

الرياضة السعودية

## اليوم وفي المباريات الخمس ضمن المرحلة ٢٠ للدوري الممتاز:

# هل تتضح معالم البطولة ام تزداد غموضا؟

الرياض: الشرق الاوسط
من صالح بن علي الحمادي

تستأنف عصر اليوم (الخميس) منافسات بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم باقامة خمس مقابلات ضمن المرحلة ٢٠ في خمس مدن: النصر مع الاهلي في الرياض، الطائي مع الرائد في حائل، الوحدة مع النهضة في مكة المكرمة، الاتحاد مع الشباب في جدة، والاتفاق مع الهلال في الخبر. هذا فيما ستستكمل مباريات هذه المرحلة بلقاء الرياض مع القادسية في الرياض عصر غد (الجمعة).

نتائج المرحلة الماضية (١٩) كانت: تعادل الرائد والنهضة صفر/صفر، تعادل النصر والاتفاق صفر/صفر، تعادل الرياض مع الوحدة ١/١، فوز الاهلي على الاتحاد ١/صفر، فوز الطائي على الهلال ١/صفر، فوز القادسية على الشباب ٢/صفر.

معدل التسجيل كان ضعيفا جدا (هدف لكل مقابلة) وأمل النقاد الرياضيون المحايدون ارتفاع معدل التسجيل الى الضعف على الاقل بغض النظر عمن يكسب او يخسر.

### النصر - الاهلي

عند الساعة الرابعة الا ربعا وعلى ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز) يتقابل حامل اللقب فريق نادي النصر مع اقوى منافسي المتصدر (الهلال) فريق النادي الاهلي.

النصر ثالث الترتيب برصيد ٢٤ نقطة والاهداف (١٤/٢٧) خسارته اليوم تجعله يفقد الامل نهائيا في الاحتفاظ باللقب والعكس يجعله يظل في دائرة المنافسة على امل تعثر الهلال والاهلي في المباراتين الاخيرتين.

الاهلي ثاني الترتيب برصيد ٢٧ نقطة والاهداف (١٢/٢٧) هو الآخر اذا خسر اليوم ستهتز فرصته في المنافسة كثيرا جدا اذا كسب الهلال الاتفاق، وفوزه سيدعم حظوظه كثيرا جدا في المنافسة وان كان هذا يبدو صعبا لكثرة الاصابات في صفوف الفريق ولابرز النجوم لا سيما الدوليين منهم.

ربما كان الحكم «الصاعد» سعد ربيعه هو الرجل الانسب اليوم لقيادة المقابلة ومن بعده زميله عبد الرحمن الزيد.

النصر مرشح للفوز.

### الطائي - الرائد

على ارض ملعب مدينة الامير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي الرياضية في حائل وعند الساعة الرابعة عصرا يتقابل فريق الطائي (سادس الترتيب) برصيد ٢١ نقطة والاهداف (١٥/١٠)، مع فريق نادي الرائد من مدينة بريدة (القصيم) الذي يمثل حاليا المركز الحادي عشر برصيد ١١ نقطة والاهداف (٧/٢٤) ويظل مهددا بالهبوط وفوزه على الطائي اذا حدث سيعزز فرصته في البقاء بشرط خسارة الرياض ثم فوزه او تعادله على الاقل في مباراة اخرى مقبلة. الطائي مرشح للفوز.

### الوحدة - النهضة

في حوالي الساعة الرابعة والربع عصرا وعلى ارض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في (الشرائع) مكة المكرمة يتقابل فريق نادي الوحدة تاسع الترتيب برصيد ١٥ نقطة والاهداف (١٦/٢٠) مع القابع في آخر الترتيب الفريق شبه الهابط للاولى فريق نادي النهضة برصيد تسع نقاط والاهداف (٨/٢٣).

الوحدة مرشح للكسب.

### الاتحاد - الشباب

على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في جدة وعند الساعة الثامنة والربع يتقابل فريق نادي الاتحاد (عميد الاندية السعودية) الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد ١٧ نقطة والاهداف (١٦/١٩) مع فريق نادي الشباب خامس الترتيب برصيد ٢٣ نقطة والاهداف (٢٥/١٩) والاخير فقد آماله في المنافسة بعد خسارته امام القادسية صفر/٢ مساء الجمعة الماضي.

التعادل هي النتيجة الاقرب لهذا اللقاء.

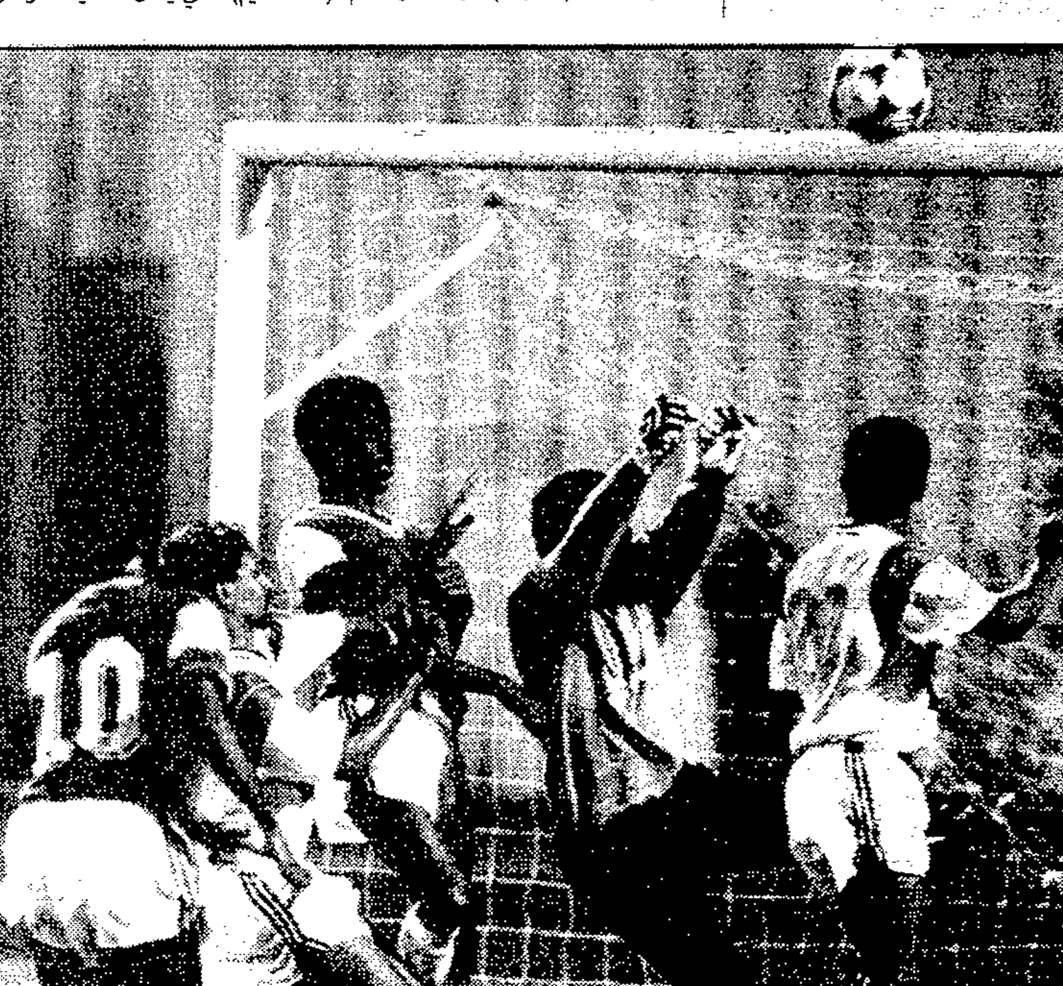
### الاتفاق - الهلال

في حوالي الساعة السابعة والربع مساء وعلى ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي في (الراكة) الخبر يتقابل الاتفاق ثامن الترتيب برصيد ١٦ نقطة والاهداف (١٣/١٥) مع متصدر الدوري وأقوى المرشحين لاستعادة اللقب فريق نادي الهلال برصيد ٢٩ نقطة والاهداف (٣٣/٦).

فوز الهلال الليلة وخسارة الاهلي تجعل الفريق يكون قد ضمن الفوز بدرع البطولة بنسبة ٩٩٪. لكن معظم التوقعات تشير الى التعادل بين الفريقين المتقاربين في المستوى لا سيما دفاعيا والمتباعدين جدا في المراكز.

خسارة الهلال لا تجعله يفقد الامل في البطولة بقدر ما تلزمه بالفوز على النصر والرائد في مباراتيه الاخيرتين هذا اذا فاز الاهلي على النصر.

المهنا زيد او الشريف او الفودة هما الاقرب لادارة المقابلة كحكم ساحة.


خالد الدايل حارس الهلال في لقطة من احدى لقاءات الفريق امام الاهلي

الرياضة المصرية

## رؤية مستقبلية لخطة اتحاد كرة القدم المصري

# الغاء الدوري العام ودوري المجموعتين في الموسم المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

ما هو مستقبل الدوري العام لكرة القدم في مصر بعد الانتخابات الاخيرة التي جاءت بمجلس ادارة جديد لاتحاد كرة القدم؟

«الشرق الاوسط» استطلعت آراء بعض الاعضاء الناجحين لعضوية اتحاد الكرة، حيث قال محمد السياجي اكثر الحاصلين على اصوات: يجب الغاء ما تبقى من مباريات الدوري الممتاز فورا لعدم تكافؤ الفرص بين الاندية، وكذلك الغاء الهبوط هذا الموسم على ان يكون نظام الدوري في الموسم المقبل من مجموعتين كل منهما تضم ١٢ ناديا وتلعب الفرق الاربعة الاولى من كل مجموعة في دوري من دور واحد وعلى ملاعب محايدة لتحديد بطل الدوري.

اما قدري عبد الحليم فقال: لا بد اولا من الاهتمام بالتحكيم الذي تدهور مستواه في عهد مجلس ادارة اتحاد الكرة السابق. وعودة موسم الاستقالات لاعطاء اللاعبين حرية اللعب بالاندية وكذلك ضرورة ادخال نظام الاحتراف للارتفاع بمستوى الكرة المصرية.

واضاف ان الدوري الممتاز اصبح غير ذات قيمة علينا باقامة مسابقة كأس مصر بدلا منه والغاء نظام الهبوط وتصعيد الفرق الاربعة الاولى من دوري الدرجة الاولى ليصبح الدوري الممتاز من مجموعتين في الموسم المقبل.

وبالنسبة لقرار اتحاد الكرة السابق بتعيين فاروق جعفر مدربا للمنتخب الثاني قال قدري عبد الحليم: سنلغيه. فكيف يتخذ اتحاد الكرة السابق قرارا قبل الانتخابات بأربعة ايام؟!

وأشار العميد ابراهيم الجويني الى ان المنتخبات ستكون في مقدمة اهتمامات مجلس الادارة الجديد، ولن نهدم كل ما فعله الاتحاد السابق ولكن سنكمل سياسته في التخطيط السليم.

في الوقت نفسه اكد طلعت فواز ان الدوري الممتاز هذا الموسم فاشل ولم يعد هناك مبرر لاستمراره وسنقوم بالاعداد لمسابقة كأس مصر بتقسيم الاندية الى اربع مجموعات على غرار كأس العالم.

وأعلن عصام عبد المنعم ان اتحاد كرة القدم الجديد سيساند محمود الجوهري مدرب المنتخب الاول في خطته ومسيرته استعدادا لنهائيات كأس العالم. كما اشار الى بقاء تشكيلات مناطق كرة القدم المختلفة دون تعديل في الوقت الحاضر.

● صرح محمد احمد نائب رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم واحد الناجحين في عضوية الاتحاد المصري لكرة القدم في الانتخابات الاخيرة والمرشح لرئاسة الاتحاد انه من المنتظر ترشيح العميد ابراهيم الجويني لمنصب وكيل الاتحاد عن القاهرة خاصة انه ينوي تقديم استقالته من رئاسة النادي الاوليمبي، وترشيح قدري عبد الحليم لمنصب وكيل الاتحاد عن خارج القاهرة، وترشيح عصام عبد المنعم لمنصب امين الصندوق، وتعيين العميد احمد بهاء رئيسا للجنة المسابقات، واللواء علي قنديل لرئاسة لجنة الحكام.

وأضاف محمد احمد انه لن يتم الاستغناء عن المنتخب الاوليمبي خاصة انه يعد لدورة برشلونة الاوليمبية المقبلة عام ١٩٩٢.

هذا وقد علمت «الشرق الاوسط» ان اللواء عبد المنعم الحاج سيمثل الشرطة في عضوية الاتحاد المصري الجديد لكرة القدم.

● تنطلق اليوم نهائيات بطولة الجمهورية لكرة الطائرة للرجال في صالة نادي سبورتنج في الاسكندرية. يشترك في الدورة النهائية ٨ فرق هي [illegible] فريقا الزمالك والاهلي المرشحان للقب، ثم تستكمل البطولة في الاسماعيلية في الاسبوع بعد المقبل. وقد اقام نادي سبورتنج منظم البطولة معسكرا داخليا لفريقه تحت اشراف مدربه ابراهيم فخر الدين كابتن مصر والاهلي السابق استعدادا للبطولة.

●وافق مجلس ادارة النادي الاهلي «بالتمرير» على طلب العميد خليل زكي مدير عام النشاط الرياضي صرف مكافأة تشجيعية لجميع لاعبي الفريق الاول والناشئين تحت ١٩ سنة لكرة اليد رغم حصولهم على المركز الثاني في البطولة وراء الزمالك. وكان الاهلي قد تقدم باحتجاج على فوز الزمالك بالبطولة مشيرا الى تواطؤ نادي بور سعيد مع الزمالك واهدائه الفوز له.

● يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة اليد اجتماعا اليوم الخميس لاتخاذ قرارات في الاحداث التي صاحبت المباريات النهائية لبطولة الدوري الممتاز بعد احتجاج الاهلي على نتيجة مباراة الزمالك وبور سعيد متهما بور سعيد بالتواطؤ لصالح الزمالك. واعتداء جمهور الاوليمبي على حكم مباراته مع الاهلي.

وكان اتحاد كرة اليد قد حول شكوى الاهلي الى لجنة المسابقات للتحقيق في كل الملابسات وتقديم نتائج التحقيق على مجلس الادارة اليوم.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه اذا ثبت تواطؤ بور سعيد فسوف يحرم من الاشتراك في البطولة الافريقية المقامة في المغرب يوم ١٨ مارس (آذار) الجاري.

● صرح فاروق جعفر بأنه وقع عقدا لمدة عامين مع اتحاد الكرة السابق لتدريب المنتخب الثاني وانه في حالة قيام الاتحاد الجديد بفسخ العقد فسيقوم بالمطالبة بتنفيذ الشرط الجزائي بالعقد. جاء هذا التصريح ردا على ما اثاره قدري عبد الحليم عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة بأن الاتحاد الجديد سيلغي عقد فاروق جعفر.

● يفتتح اليوم الخميس ميدان الرماية الجديد في نادي الزمالك في حضور اللواء منير ثابت رئيس اتحاد الرماية المصري واعضاء مجلس ادارة نادي الزمالك.

● طار الى المانيا الغربية امس الدكتور ممدوح مصباح طبيب فريق الزمالك لكرة القدم ليكون في انتظار اشرف قاسم نجم الزمالك والمنتخب الاول الموجود حاليا في معسكر في فرنسا لعرض ركبته على الطبيب الالماني لور وتحديد موعد عودته النهائية للملاعب.

# الاتحاد الافريقي يفرض غرامة مالية على الجزائر

الجزائر: «الشرق الاوسط»
من يوسف زرارقة

فرض الاتحاد الافريقي لكرة القدم غرامة مالية قدرها ٦٠٠٠ دولار امريكي على الجزائر بعد أن قام بعض المتفرجين في نهاية مقابلة مصر - نيجيريا برشق لاعبي مصر بنفايات خشبية.

وعلى إثر هذا الاجراء قال رئيس الاتحاد الجزائري السيد عمار كرال انه قرر الطلب من الاتحاد الافريقي اعادة النظر في قرارها وأتهم بعض عناصر المنتخب المصري بأنهم استفزوا الجمهور بحركات لا اخلاقية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مقربة للجنة التنظيم ان اجتماعا قد عقد امس الاربعاء في نزل «الجزائر» تم خلاله التطرق الى الاجراءات التي تم اتخاذها من اجل ان تتم المقابلة في افضل الظروف.

ومن ناحية اخرى صعد منتخب زامبيا الى الدور قبل النهائي لبطولة كأس الامم الافريقية لكرة القدم بفوزه اول امس الثلاثاء على كينيا ١/ صفر ليتصدر المجموعة الثانية في البطولة.

وسجل الهدف الوحيد في المباراة التي شهدها ١٥,٠٠٠ متفرج لينوس ماكورازا في الدقيقة ٤٢ وقد خرج منتخب الكاميرون حامل اللقب من البطولة بعد هزيمته صفر / ٢ امام السنغال في المجموعة الثانية ايضا.

وسجل هدفي السنغال عبد الله ديالو في الدقيقة ٤٤ وموسى نضاو في الدقيقة ٥٥ من المباراة التي شهدها ١٥,٠٠٠ متفرج.

وفيما يلي مواقف فرق المجموعة الثانية في البطولة

| الفريق | لعب | فوز | تعادل | هزيمة | له | عليه | نقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| زامبيا | ٢ | ٢ | - | - | ٢ | ٠ | ٤ |
| السنغال | ٢ | ١ | ١ | - | ٢ | - | ٣ |
| كينيا | ٢ | - | ١ | ١ | ٠ | ١ | ١ |
| الكاميرون | ٢ | - | ٠ | ٢ | ٠ | ٣ | - |

## أ. سي. ملان بانتظار نتائج فحوص خوليت الطبية

# ايندهوفن يمنى باصابات بين لاعبيه

ايندهوفن - رويتر: مني نادي ايندهوفن الهولندي بانتكاسة جديدة اول من امس بعد اصابة لاعبه الدولي ايك كوت في ركبته والاعلان عن ابتعاده عن الملاعب عدة اسابيع.

وقد اجريت فحوص اولية على قلب الدفاع كوت الاثنين الماضي وقال جوس هيديك مدرب ايندهوفن انه من المتوقع ان يغيب كوت عن الملاعب لبعض الوقت.

وتجيء هذه الانباء في اعقاب انتكاسة سابقة مني بها النادي بعد ان خسر نجمه البرازيلي روماريو الذي سيتخلف عن النادي ١٢ اسبوعا على الاقل بسبب كسر ساقه في المباراة التي فاز فيها فريقه يوم الاحد الماضي على دن هاج ١/٢.

الا انه من بين الاسباب التي ادت الى رفع معنويات روماريو دعوة من سيباستياو لازاروني مدرب منتخب البرازيل اكد فيها انه سيشركه في منتخب بلاده في نهائيات بطولة كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا.

ويتصدر ايندهوفن حاليا القسم الاول للدوري الهولندي بفارق نقطة واحدة عن اياكس الذي تتبقى له مباراة مؤجلة. ويسعى ايندهوفن للفوز ببطولة الدوري الهولندي للمرة الخامسة على التوالي.

اما نادي أ سي. ميلان الايطالي فيأمل ان تواتيه انباء طيبة عندما يتم عرض نجمة الهولندي رود خوليت على اخصائي عظام في بلجيكا هذا الاسبوع.

وقد اجريت لخوليت ثلاث عمليات جراحية لعلاج اصابة مؤلمة في الركبة ولم يلعب منذ يونيو (حزيران) الماضي الا ان أ. سي. ميلان لا يزال يأمل في اشتراكه مع النادي في سعيه للفوز ببطولة كأس الاندية الاوروبية وكأس ايطاليا لكرة القدم.

وقال الطبيب البلجيكي مارك مارتنز في يناير (كانون الثاني) الماضي ان حالة خوليت في تحسن مطرد وانه [illegible]

ويسعى نادي بالنسبة الاسباني الذي يتقاسم المركز الثاني في الدوري الى التعاقد مع لاعب بلغاري ثان الى جانب ليوبوسلاف بينيف الذي احرز هدفين للنادي في مباراة واحدة هذا الاسبوع.

### كأس الكؤوس الاوروبية

وفي بروكسل فاز اندرلخت البلجيكي على ادميرا فاكر فيينا النمسوي ٢/صفر في مباراة مبكرة اقيمت مساء اول من امس الثلاثاء في نطاق ذهاب الدور ربع النهائي لكأس الاندية الاوروبية الحائزة على الكأس.

وسجل هدفي اندرلخت ديجريس في الدقيقتين ٣٢ و٣٧ مستغلا تمريرتين من زميليه اليوغسلافي يانكوفيتش والهولندي كويمان.

### الدوري الانجليزي

اسفرت مباريات القسم الثاني للدوري الانجليزي لكرة القدم اول من امس عن فوز اكسفورد على بورنموث ١/صفر وولفرهامبتون على بورتسموث ١/٣. كما اسفرت المباريات ايضا عن تعادل ستوك وابسويتش بدون اهداف وفوز سويندون على برادفورد ٣/١.

## فوز بورتلاند تريل بليزرز على نيويورك نيكس

نيويورك - ر: فاز نادي بورتلاند تريل بليزرز على نيويورك نيكس ١١٢/١٠٠ في المباراة التي جرت بينهما اول من امس الثلاثاء في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفاز يوتا جاز على اورلاندو ماجيك ١١١/١٠١ وفينكس صنز على اتلانتا هوكس ١١٣/١١١ وديترويت بيستونز على سكرامنتو كينجز ١٠١/٩١ وانديانا بيسرز على واشنطن بولتس ١١٣/٩٨.

وتغلب شيكاجو بولز على ميلووكي باكس ١١٤/١٠٥ وهيوستون روكتس على لوس انجليس ليكرز ١١٢/٩٥ ودنفر ناجتس على تشارلوت هورنتس ٩٦/١٢٢.

موجز

### فوز اليابان على الجزائر في بطولة العالم لكرة اليد

براج - ر: اسفرت مباريات الدور قبل النهائي لبطولة العالم لكرة اليد للرجال اول من امس الثلاثاء، عن فوز المجر على رومانيا ٢٤/٢١ والاتحاد السوفياتي على يوغوسلافيا ٢٤/٢٢ واليابان على الجزائر ٢٢/٢٠.

واسفرت مباريات البطولة ايضاً عن تعادل تشيكوسلوفاكيا وفرنسا ٢١/٢١ وفوز المانيا الشرقية على اسبانيا ٢٥/٢٠ والسويد على كوريا الجنوبية ٢٤/٢٣.

### تأييد افريقي لترشيح المغرب لاحتضان كأس العالم ١٩٩٨

الجزائر: «الشرق الاوسط»

صرح مسؤول في الاتحاد المغربي لكرة القدم، السيد بن نروال، أن المملكة المغربية تتوفر على كل الشروط التي يطلبها الاتحاد الدولي لكرة القدم من اجل تنظيم نهائيات كأس العالم لسنة ١٩٩٨.

وقال بن نروال الموجود في الجزائر في اطار حملة يقودها المغرب في اللقاءات الرياضية الدولية من اجل اكتساب مساندة الدول الشقيقة والصديقة.

واعرب المسؤول المغربي عن فرحته بعد تصويت الجمعية العامة للاتحاد الافريقي لجانب تأييد لترشيح المغرب، واعتبر هذا الموقف مشجعا وايجابياً في الوقت ذاته. كما اعلن ان على بلده ان يكون حاضرا في كل التجمعات الرياضية التي تنعقد عام ١٩٩٢ حيث يتم تعيين البلد المنظم لدورة ١٩٩٨.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي اول مرة يقوم فيها المغرب بحملة من هذا النوع منذ قراره بتقديم الترشيح.

### لاعبو بلغاريا يستفيدون مالياً من الانتقال لاندية اخرى

صوفيا - ر: قال بلامين كراستوف المدير التجاري لنادي صوفيا البلغاري أول من امس الثلاثاء ان لاعبي كرة القدم البلغار سيستفيدون مالياً في المستقبل القريب من التغييرات الديمقراطية الشاملة في البلاد.

وقال كراستوف: «يحصل اللاعبون الممتازون حالياً على نسبة عشرة في المائة من قيمة التعاقد. لكنه سيتم في المستقبل القريب وضع إجراءات لحصولهم على ٢٠ في المائة».

واضاف قوله: «ان التغييرات التي حدثت في اتجاه الاقتصاد الحر في المجتمع بأسره، ستؤثر على الرياضة بصورة كبيرة. ومن العدل ان يستفيد اولئك البارزون دولياً والذين ساعدوهم في ذلك بأكبر قدر».

### روبرتسون يحقق انتصارا في بطولة النمسا المفتوحة للاسكواش

سالزبورج - ر: فاز لاعب الاسكواش الاسترالي كريس روبرتسون المصنف الرابع في العالم على السكوتلندي ستيوارت هيلستون اول من امس الثلاثاء في الدور الاول لبطولة النمسا المفتوحة للاسكواش.

أزياء

# معرض لتشجيع صناعة الأزياء البريطانية

لندن: «الشرق الاوسط»

يفتتح في العاشر من شهر مارس (اذار) الجاري بقاعة أوليمبيا، وسط لندن، معرضاً لازياء الخريف والربيع لعامي ٩٠ و٩١. كل تصميمات هذا العرض ستكون من انتاج مصممي ازياء بريطانيين، وسيستغرق المعرض ثلاثة ايام فقط.

وكانت قاعة أوليمبيا قد استقبلت في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عرضاً للحلي والمجوهرات ونال نجاحاً باهرا. ونظرا لأهمية المعرض الحالي من الناحيتين الفنية والمالية، فقد كثفت الجهود لتحويل هذه القاعة الى مكان ملائم لعرض ازياء المصممين البريطانيين من حلي ومجوهرات وبلوفرات وفساتين. ومن بين الاسماء التي تقفز الى الطليعة في هذا العرض اسماء: جوانا سينور، أنابيل فوكس وجاك بيريك. وستعرض كل المعروضات في الطابق الارضي حيث يتواجد مطعم وكذلك تصميمات بك كولان، جيمس لو جيرفو وسارة ستورجن لأزياء النهار الى جانب تصميمات جيل هوبان، وترانس نولدر وكارول لي لأزياء الليل والسهرة.ي

والغرض من هذا العرض هو تشجيع صناعة الازياء البريطانية التي تمر حاليا بأزمة اقتصادية نظرا لعدم اقبال الناس على الشراء نتيجة ارتفاع الضرائب. الامر الذي سبب لهذه الصناعة نكسة. ففي السنوات الاخيرة كانت خطواتها تبشر بتقدم ملحوظ خاصة بعد ان اخذت الاميرة ديانا على عاتقها مسؤولية نشر الموضة البريطانية وذلك بارتدائها ملابس صممت خصيصاً في بريطانيا. وهكذا بدأ عالم الازياء يلتفت الى الانتاج البريطاني بعد ان كانت تصميماتها السابقة شبه معدومة بالمقارنة مع الازياء الباريسية والايطالية، وذكرت جوانا ديفين، التي قامت باعداد هذا العرض: «ان نجاح هذا المعرض سيدعم من قوة مصممي الازياء في بريطانيا ويشجعهم على المزيد من العطاء في هذا المجال. وهذا سيجعل من لندن بدون شك مكانا ملائما لشراء أزياء انيقة كانت لا توجد حتى وقت قصير في باريس وميلانو فقط».

والجدير بالذكر ان صناعة الازياء البريطانية اعتمدت في السنوات الاخيرة على جودة الاقمشة وخاصة المصنوعة من الصوف والكاشمير والانجوار، التي توارثوها عبر الاجيال ووظفوها توظيفاً جيدا للقيام بصناعة الأزياء وتعريف العالم بهذا التراث بأسلوب يتقبله المستهلك، فأهم شيء بالنسبة لهذه الصناعة هو نجاحها المادي الذي سيدعمها ويشجع الشبان على ابداع تصميمات جديدة ومبتكرة وفي نفس الوقت محتفظة بنكهتها البريطانية الاصيلة التي تجعل المستهلك البريطاني يقبل على شرائها من قبل الفخر والاعتزاز.ونجح مصممو الازياء الشبان في تطوير تصميماتهم وتنسيق الالوان بشكل يتناسب مع متطلبات العصر وخففوا من الازياء البرياطنية تحفظها المعروف الذي ولد عند العالم تلك الصورة عن «الجنتلمان» البريطاني بوقاره وتحفظه.

وقد احتفظ المصممون بهذه الفكرة مع تطويرها حتى تتماشى مع روح العصر. ونجحوا في هذا التطوير بحيث بدأوا يتلقون طلبات أكثر على منتجاتهم. لكن السوق الدلخلية تضررت خلال العامين السابقين من جراء الضغط الاقتصادي على المستهلك البريطاني الذي اصبحت ميزانيته لا تستحمل استهلاكا باهظ التكلفة.



مسرح

# «حسن كامي» أشتهر في المسرح واتجه للأوبرا

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يوسف خليفة

في دنيا الاوبرا، عاش حياته وشبابه، ومن خلال الاوبرا بدأت شهرته في كثير من بلاد العالم، وايضا في القاهرة، وان كانت شهرته لم تكن بقدر شهرته العالمية نفسها.

ولكن المخرج جلال الشرقاوي بنظرته الفنية جعله يقود «انقلاب» في حياته وفنه، وبدأ حسن كامي يعرف طريق الشهرة والنجومية، ولكن بعيدا عن الاوبرا.. ولنحاوره قلت له.

**● نريد الاقتراب منك ومن شخصيتك من انت؟**

- حسن كامي، وهذا هو اسمي، جنوري وعائلتي ترجع الى تركيا من اسطنبول فجدي الاكبر هو محمد الدفترار، صهر محمد علي الكبير، عشت في اسرة مصرية صميمة وشرقية الطباع والعادات والتقاليد فوالدي كان موظفا وامي كانت ست بيت، درست الحقوق وفي الوقت نفسه درست الكونسرفتوار واعمل بالسياحة، عضو في الاوبرا المصرية منذ الستينيات وحتى الآن، هذا هو انا بالتحديث وبالضبط.

**● ما هي العلاقة بين المحاماة ودراسة القانون والسياحة، وكلاهما بعيد كل البعد في طبيعته عن الآخر؟**

- هذا شيء له قصة معي، فبعد ان انهيت دراستي وحصلت على شهادة الثانوية العامة، التحقت بكلية الحقوق بناء على رغبة والدي، في الوقت نفسه كانت هوايتي للموسيقى والغناء الاوبرالي، بدأت واضحة جدا علي، وان كانت قد بدأت معي منذ أن كنت طفلا صغيرا فكنت في جميع الحفلات المدرسية اشارك بالغناء والتمثيل وكانت البداية بالنسبة لي في سن السادسة ومن خلال المدارس الاجنبية التي تعلمت فيها، كان ما تقدمه من حفلات هي اشبه بالاوبرا، ولكن بصورة مصغرة جدا واشاد بصوتي كثير من الذين سمعوني فأصبحت فكرة الغناء راسخة جدا في وجداني من هذه السن.

- بعد حصولي على شهادة الثانوية رفض والدي ان التحق بمعهد الكونسرفتوار، وطلب مني ان ادرس الحقوق، فتقدمت للدراسة، وفي الوقت نفسه التحقت بالدراسات الحرة في معهد ليونارد دافنشي، وكانت المصاريف في ذلك الوقت ثلاثة جنيهات في الشهر. رفض والدي تماما ان يدفعها لي، فعملت في احدى شركات السياحة، بواسطة احد زملائي حمالا للشنط نظير اجر عشرة قروش في الساعة، ومنها كنت ادفع المصاريف للمعهد، ومنها ايضا بدأت علاقتي بالعمل السياحي والذي استمريت فيه حتى الآن، الى جانب عملي بالاوبرا.

**● لكن لم تمارس المحاماة؟**

- لا لم امارس المحاماة في حياتي وان كانت دراستها تفيدني جدا، بالنسبة للامور القانونية الخاصة بشركتي السياحية، فبعد ان انهيت الدراسة وبعد ان نلت قسطا كبيرا من التدريب الصوتي والسوبرانو على يد «مدام رطل» رائدة تدريب الاصوات، التحقت بالعمل في دار الاوبرا المصرية منذ عام ١٩٦١، وصعدت على المسرح لاول مرة عام ١٩٦٤ ومنها بدأ مشواري مع الاوبرا سواء في مصر او العالم كله الذي قدمت فيه عروضا اوبرالية.

**● ما هو احساسك وانت تغني لاول مرة على خشبة مسرح الاوبرا؟**

- على مدى حياتي الفنية، وبالرغم من اني قدمت حتى الآن اكثر من الف وخمسمائة حفلة اوبرا سواء في مصر او خارجها الا ان الاحساس بالخوف والرهبة يتملكني حتى الآن كلما صعدت على خشبة المسرح. في اليوم الاول لي، صعدت على خشبة المسرح ولم ار اي شيء امامي وكأنني فوق السحاب، وغنيت في ذلك اليوم وكأنها اول وآخر مرة لي أغني في اوبرا. فالخوف من الفشل دائما ما يجعلك تبحث عن الاجادة وهذا الشعور يلازمني حتى الآن.

**● غابت الاوبرا ثمانية عشر عاما وعادت ما هو احساسك بعودتها من جديد؟**

- افتتاح الاوبرا المصرية اولا لم يكن مخططا له بصورة جيدة ولا بالطريقة اللائقة التي كان يجب ان يكون عليها، وكأن الافتتاح لم يكن معروفا، وبمقارنة بسيطة بين الافتتاح الاول لاوبرا مصر من ١٨٠ عاما وافتتاحها عام ١٩٨٨، سنجد ان الافتتاح الاول افضل، لان التفكير في وقتها كان من لجل تقديم شيء جيد له احترامه كفن راق، اما التفكير في المرة الثانية فكان فيه كثير من الصراعات والحروب على كراسي الادارة وهذا شيء خطأ، وكان يجب ان يكون مخططا لافتتاحها سنوات طويلة بحيث يخرج الافتتاح في صورة مشرفة لمصر وللاوبرا.

**● جلال الشرقاوي احدث انقلابا في حياتك الفنية من الاوبرا الى مسرح قطاع خاص كيف حدث هذا؟**

- الذي حدث بالضبط هو ان علاقة صداقة تربطني منذ سنوات عديدة بالفنان محمد نوح، وسمعت انه عاد ومعه ألحان اوبرالية نفذها بالخارج، فذهبت اليه لاسمعها واعجبت جدا بها. في ذلك اللقاء قال لي هل تعرف جلال الشرقاوي، قلت: نعم ومن لا يعرفه: قال نلتقي عنده مساء، حتى ذلك الوقت لم يكن عندي اي خلفية، بأي شيء. وذهبت فوجدت السيدة نيللي وايمان البحر درويش وحسن الاسمر، ومجموعة المسرحية، وكانوا يستمعون الى موسيقى جذبت انتباهي، في ذلك اليوم قال لي جلال الشرقاوي: عندي دور لا يمثله ألا انت وهذا هو النص المسرحي، وأريد قرارك فورا، قرأت المسرحية في الليلة نفسها ووافقت عليها وبدأت تمثيلها.

**● ماذا عن دورك فيها؟**

- هو دور كتبه الراحل صلاح جاهين بصورة كريهة جدا، وهو شخصية انسان كان ضابط شرطة. ورقي حتى تحول الى السلك الدبلوماسي. وهو طموح جدا، يرى فتاة جميلة يجذبه اليها جمالها، فيبدأ في محاولة الحصول عليها لنفسه، وهي ايضا فتاة لديها تطلعات، مخطوبة لانسان فقير موظف يهتم فقط بالغناء، التقى بها وبعد خمس دقائق من اللقاء تترك خطيبها من اجلي. انا اتعامل معها من خلال منطق الجمال فقط وتحاول هي البعد عني والعودة من جديد لخطيبها. وبالرغم من ان الدور كريه جدا الا ان جلال الشرقاوي استطاع ان يجعلني فيه «كوميديان». ذو دم خفيف. والحمد لله استقبلت فيه ومن خلاله بصورة طيبة جدا.

**● هل تتعامل مع السينما بحذر وخوف؟**

- اكيد هذا الشعور انتابني في الايام الاولى للتصوير، لانها مجال جديد تماما علي، ولكن هذا الاحساس بدأ يذوب تدريجيا مع العمل.

**● هل تحدد ملامحك نوعيات الادوار التي تمثلها؟**

- اتمنى ألا يكون هذا شيئا حقيقيا في حياتي، لاني استمريت في مجال التمثيل بعد مسرحية «انقلاب» وفيلم «الحب والرعب» ارجو ان تتاح لي فرصة تمثيل ادوار متنوعة تختلف عن صورتي وملامحي التي انا عليها الآن.

**● بعد النجاح في المسرح وبداية طريق السينما، لو خيرت بينهما وبين الاوبرا ماذا تختار؟**

- الاوبرا دون تفكير، وان كان المسرح «انقلاب» بالتحديد احدث في حياتي «انقلابا» كبيرا ولكن في النهاية الاوبرا.. هي الاوبرا ارقى الفنون.

حسن كامل

جوائز

# أوسمة اتحاد المؤرخين العرب لمؤرخين كويتيين

الكويت: «الشرق الأوسط»

أكدت الدكتورة ميمونة العزبي الصباح عضو لجنة وضع معا يير منح وسام المؤرخ العربي وعضو اتحاد المؤرخين العرب. ان الوسام سيمنح لعدد من المؤرخين الكويتيين الذين خدموا بلاوهم وبذلوا جهودهم في تسجيل تاريخها وابدعوا في تقصي الحقائق التاريخية ونشرها ووضعها بين يدي الباحثين والمواطنين للتعرف على كفاح الآباء والاجداد الذين بنوا تاريخ وحضارة وطنهم.

واشادت الدكتورة ميمونة العزبي برعاية واهتمام وزير الاعلام الكويتي رئيس اللجنة الدائمة الشيخ جابر مبارك الصباح الذي اصدر قراراً بتشكيل لجنة من المختصين لوضع المعايير لمنح وسام المؤرخ العربي والتي اعتبرت اعمالها ورفعت المعايير الى وزير الاعلام حيث قام بمنح الاوسمة لمن تنطبق عليهم تلك المعايير أو معظمها.

وذكرت الدكتورة ميمونة العزبي ان اللجنة عقدت اجتماعين يومي الثلاثاء والاربعاء ١٣ و١٤ من فبراير (شباط) الماضي وضعت خلالهما المعايير المطلوبة كما اقترحت بعض الاسماء لنيل وسام اتحاد المؤرخين.

وأضافت: ان اللجنة رشحت لنيل وسام المؤرخ الادباء والمؤرخين الذين مازالت بصماتهم واضحة في مسيرة الكويت الرائدة وهم: يوسف بن عيسى القناعي. الذي كان من ابرز الشخصيات التي ساهمت في تأسيس التعليم النظامي في الكويت وعبد العزيز الرشيد لساهماته الفعالة في خدمة التعليم في الكويت، واحمد البشر الرومي لمساهماته الفعالة في الحياة العامة وسيف مرزوق الشملان وبدر خالد البدر لمساهمته الفعالة في ادارة لجنة تاريخ الكويت التي اشرفت على جمع المادة التاريخية المتعلقة بكتابة تاريخ الكويت والشيخ ناصر صباح الأحمد والشيخة حصة صباح السالم الصباح والدكتور عز الدين اسماعيل غربية.

بيئة

# دراسة التلوث في العاصمة السودانية

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

يواصل الفريق العلمي المشترك بين الادارة القومية للطاقة وأدارة الصحة المهنية اعماله التي بدأها في الاسبوع المنصرم لتغطية أكثر من ٣٠ مركزا لرصد ومتابعة تركيز الملوثات الناتجة عن عوادم السيارات في العاصمة المثلثة.

وتجرى الابحاث لقياس الضوضاء واثرها على رجال شرطة المرور بصفة خاصة والمواطنين بصفة عامة.

ندوات

# ندوة عبر القمر الصناعي بين أساتذة الروماتيزم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اقيمت في القاهرة امس الاول ندوة عبر القمر الصناعي بين اساتذة الروماتيزم بكل من جامعة عين شمس بالقاهرة وجامعة واشنطن بالولايات المتحدة الامريكية.

وصرح الدكتور فتحي طبارة رئيس الندوة ورئيس المؤتمر الدولي الاول للجمعية العامة للامراض الروماتيزمية والذي تقام الندوة ضمن أعماله أن هذه هي المرة الأولى التي تقام فيها مثل هذه الندوة بين القاهرة وواشنطن عن طريق القمر الصناعي. وتدور الندوة حول أنواع الذئبة الحمراء من حيث التأثير على الجهاز العصبي والقلب والمفاصل والجلد والكلى.

ويشترك في الندوة من الجانب المصري كل من الدكتور ماهر مهران رئيس قسم أمراض النساء والولادة بطب عين شمس ويتحدث عن الذئبة الحمراء والحمل، والدكتور صلاح عيد عميد كلية طب عين شمس ويتحدث عن الفحوص المعملية للذئبة الحمراء ووجهة النظر الكيميائية، والدكتورة عايدة عبد العظيم وتتحدث عن التشخيص المناعي لمرض الذئبة الحمراء والدكتور وحيد السعيد ويتحدث عن الفشل الكلوي وعلاقته بالذئبة الحمراء والدكتور فتحي مطر ويتحدث عن ما يسمى باختبار الحارة لتشخيص مرض الذئبة الحمراء، والدكتور عماد فضلي رئيس الامراض العصبية والنفسية بطب عين شمس ويتحدث عن مرض الذئبة الحمراء وعلاقته بالجهاز العصبي.

معارض

# معرض للصور الحية في لبنان

باريس: «الشرق الاوسط»

افتتح ادغار بيزاني رئيس معهد العالم العربي وباسم الجسر مدير عام المعهد والدكتور جاك لوبا رئيس جمعية «اطباء العالم» معرض الصور الفوتوغرافية الذي اقامته الجمعية بالتعاون مع المعهد تحت عنوان «يوميات لبنانية» والذي يستمر حتى ٢٥ مارس (آذار) الحالي.

ويشارك المصور فريدريك بريل بخمسين صورة عن الواقع اللبناني الحاضر، والذي يقول: «اكثر ما جذبني في لبنان، الاطفال والكبار والشيوخ والمقاتلون، اتفقوا كلهم على ادارة واحدة، كلهم ارادوا ان يفهمهم الاخرون. وقد انتقيت خمسين صورة ارجو ان يشعر الزائر من خلالها بجو الانتظار والاسى الذي يعيشه اللبنانيون يوميا».

# صخور تشبه الذهب في سلطنة عمان

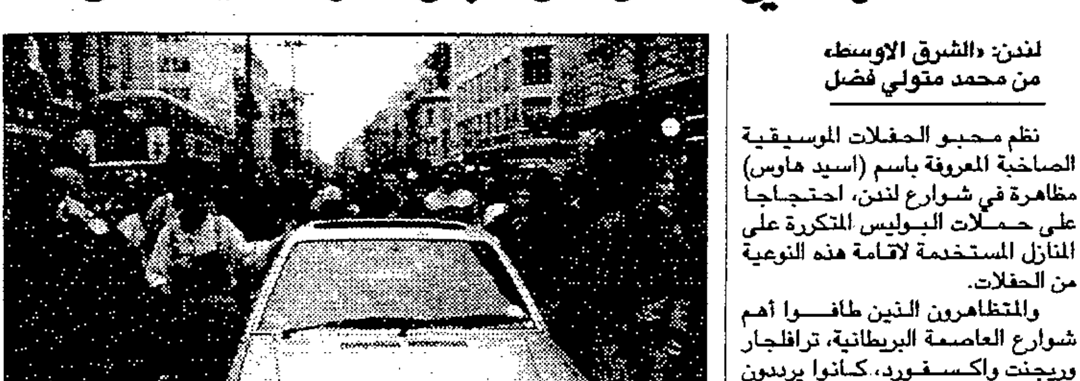
مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

عثر مواطن عماني اثناء حفره لبئر ماء في مزرعته الخاصة على صخور تشع بريقا اصفر ظن انها ذهب. وبعد عرضها على خبراء في وزارة النفط والمعادن اكتشف ان هذه الصخور ليست سوى احجار عادية من خام الاوتبرايت التي تعطي لونا ذهبيا لامعاً يظن من يعثر عليه انه ذهب خالص.

وكان خبر اكتشاف الذهب قد شاع في ارجاء المنطقة وجهات عدة من السلطنة. وبنفس السرعة التي انتشر بها الخبر، انتشرت حقيقته وهي ان الصخور التي تم اكتشافها لا تحوي من المعدن النفيس اي ذرة.

ورغم ان الفرحة التي سادت المنطقة لم تدم خاصة بين المزارعين الذين اخذوا يفكرون في البحث عن الذهب في ارضهم، الا ان كشف حقيقة الصخور وفر عليهم حمى التنقيب عن الذهب المزعوم.

# مظاهرة في لندن من اجل الموسيقى





الشباب البريطاني اثناء مطالبته بعدم تدخل الشرطة في حفلات «اسيد هاوس»

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد متولي فضل

نظم محبو الحفلات الموسيقية الصاخبة المعروفة باسم (اسيد هاوس) مظاهرة في شوارع لندن، احتجاجا على حملات البوليس المتكررة على المنازل المستخدمة لاقامة هذه النوعية من الحفلات.

والمتظاهرون الذين طافوا أهم شوارع العاصمة البريطانية، ترافلجار وريجنت واكسفورد، كانوا يرددون الشعارات المعادية للتقرير الذي كان قد حذر من تلك الحفلات، ويحملون لافتات كتبوا عليها «نحن نريد الحفلات».

وكانت ظاهرة الحفلات الشبابية والتي تسمى بـ "Acid House" أي «بؤرة العفن» قد انتشرت خلال العام الماضي في لندن، وبدأت تزحف الى المدن البريطانية الاخرى.

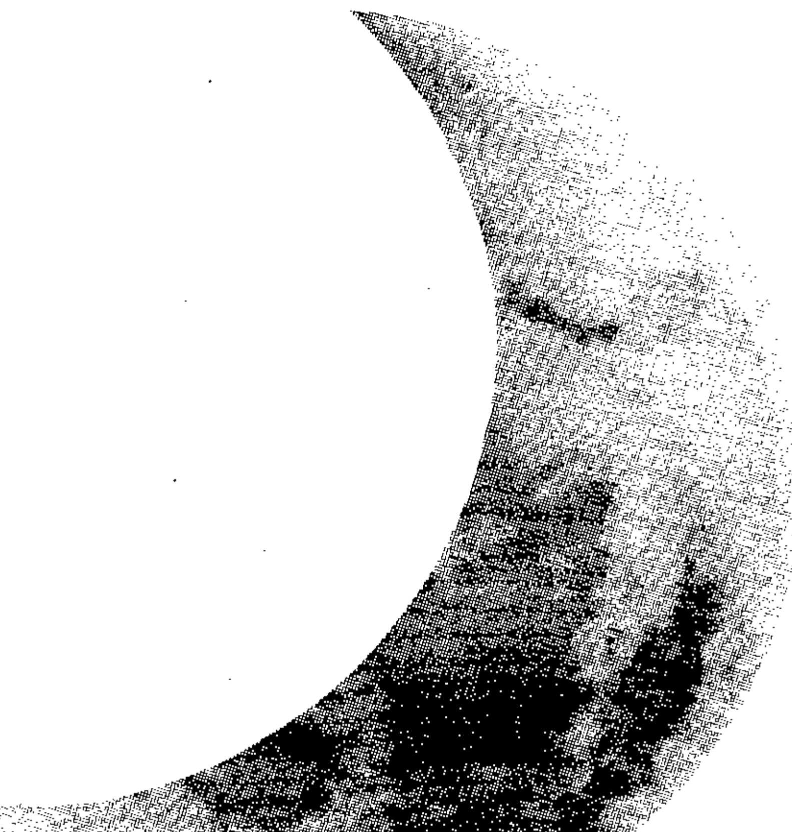
وكان التقرير الذي أعده مركز جمع المعلومات في شرطة جرنفراند (مقاطعة كنت) قد حذر من انتشار مثل هذه النوعية من الحفلات، ووصفها بأنها غير حسنة النية.

وأضاف التقرير ان منظمي حفلات «اسيد هاوس» وبعد ان قرروا تكثيف نشاطهم اخذوا في تلقي مساعدة من كبار مروجي المخدرات لاغراق هذه الحفلات بكميات منها .وحذر التقرير من امكانية تحويل مثل هذه الحفلات الى سوق كبيرة لتجارة المخدرات.

والسؤال الدائر الآن، هو هل ستستمر تلك النوعية من الحفلات، ام ان الحملات المكثفة عالميا ضد المخدرات ومروجيها ومستخدميها ستحد من شعار الحريات المطلقة والذي أدى الى مزيد من العنف في المجتمعات الغربية.

وعودة الى التقرير الذي اقترح قيام كبار رجال الشرطة في المناطق المختلفة باستدعاء منظمي هذه الحفلات والاتفاق معهم على الالتزام بالقواعد المقبولة لاقامتها وبدون الخروج عن القوانين، او النظر الى هؤلاء المنظمين باعتبارهم







## وجه (الخميس)

# منسقة بريطانية لجالية نساء عربيات

لندن: «الشرق الاوسط»

«كارولين جدوين» تعمل منسقة لمشروع النساء المغربيات في حي شمال كنزنجتون في لندن، بدأت عملها في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي وقبل ذلك كانت تدرس اللغة العربية في جامعة ليدز شمال انجلترا.

ورغم ان المنصب قديم ويمثل احد الأنشطة التي تمارسها قطاعات العمل في مجلس محلي شمال كنزنجتون الا ان منسقة انجليزية لأنشطة مهاجرات عربيات في لندن يطرح مجموعة من التساؤلات، أولها ما طرحته «الشرق الاوسط» عليها عن الفترة التي عملت فيها وسط التجمعات العربية ومدى المامها بطبيعة العمل مع نماذج مهاجرة من بلدان الشمال الافريقي بالذات.

تقول «كارولين جدوين»: درست اللغة العربية وأدابها في القسم المخصص لها في جامعة ليدز الى ان حصلت على درجتي العلمية منها (الليسانس) وكان علي ان اجد العمل المناسب الذي أوظف فيه ما تعلمته من احدى اللغات الاجنبية الحية والتي تعتبر اللغة الأم لأعداد كبيرة من المهاجرين المقيمين في بريطانيا.

وقد كانت وظيفة منسقة للعمل في لجنة النساء المغربيات في منطقة شمال حي كينزنجتون بلندن احد هذه المواقع المناسبة التي استثمر فيها خبرتي في اللغة العربية.

● **هل تعتقدين ان اربع سنوات في الجامعة كافية لالمامك باصول احدى اللغات الحية والعريقة مثل اللغة العربية؟**

ـ اعتقد انها كافية تماما اذا ما توفرت الرغبة لدى الدارس في تعلم اللغة بالاضافة الى انني قمت بتدريب عملي لاستخدامي للغة العربية في الحديث وبلهجات متعددة اتاحتها لي فرصة زياراتي لبلدان منطقة الخليج.

● **وما هي مهمة المنسقة في اللجنة العربية للنساء المغربيات، وهل هي لجنة رسمية تتبع مجلس محلي شمال كينزنجتون أم لجنة أهلية مستقلة؟**

ـ مهمة المنسقة كما افهمها وأمارس عملها هي متابعة العمل اليومي لنشاط اللجنة ومعرفة احتياجاتها الضرورية التي تتطلب تقديم المساعدة بالرأي او التوجيه او المساعدة المالية وهذه نحصل عليها من ميزانية الخدمات في مجلس محلي شمال كينزنجتون.

● **كيف تقيمين تجربة عملك خلال الأشهر الثلاثة الماضية وما هي الطموحات التي تعلقينها على استمرارك في العمل في هذه اللجنة؟**

ـ لا استطيع تقييم التجربة حاليا نظرا لقصر الفترة التي انقضت منذ بدء العمل مع لجنة النساء المغربيات ولكنني اطمح الى بلوغ اهداف كبيرة في مختلف الأنشطة التي يتوجب على اللجنة ان تمارسها بين شرائح النساء المغربيات في منطقة شمال كينزنجتون وكل ذلك يتطلب جهداً كبيراً وصبراً مستمراً.


كارولين جدوين



## تراكم الثلوج يدخل السعادة على قلوب الاطفال

منذ مطلع العام الحالي اجتاحت الاعاصير والعواصف معظم البلدان الغربية والاوروبية الشرقية من الولايات المتحدة الى المانيا الشرقية مخلفة الكثير من الدمار في المنشات والممتلكات الخاصة.

الاسكا كانت المنطقة الشمالية الوحيدة التي سعد سكان مدنها بالتساقط الغزير للثلوج والتي بلغت في فالديز ٣٥ قدما.

والصورة اعلاه للصبي براندون ماكدانيل (٨ اعوام) امام مسكنه في قرية فالديز يعبث بالثلوج ويامل في زوالها حتى يتمكن من استئناف دراسته في مدرسة القرية المغلقة منذ مطلع العام الحالي.

(اسوشيتدبرس)

## أبيض و اسود

# حنين الى ليتوانيا

موريس كيبار عامل من ليتوانيا هاجر من بلاده عام ١٩٤٠ واختار النفي الطوعي في بريطانيا احتجاجا على قيام موسكو في ذلك العام بضم بلاده الى اتحاد جمهورياتها.

جاء الى لندن فقيرا معدما لا يملك من متاع الدنيا سوى حقيبة صغيرة مهلهلة فيها بعض ملابسه وحاجياته القليلة.

كان في ذلك الوقت في العشرين من عمره، وهو عدد السنوات التي حظيت فيها بلاده بالاستقلال قبل ان تعود مرة اخرى لتنضوي قسرا في اتحاد الجمهوريات السوفياتية.

وصل كيبار الى منفاه وهو يشعر باختناق غريب، كما لو انه شجرة اقتلعت من جذورها لتزرع في تربة غريبة نائية، تربة لم يعتد على رائحتها ولا على هوائها ولا على اهلها.

كانت بريطانيا بالنسبة اليه ارضا غريبة وعالما اكثر غرابة يلفه الغموض والوحشة ولا يمت باي صلة الى محيطه الذي نشا فيه واعتاد عليه.

لقد ترك وراءه كل شيء.. اهله واخوانه واقرانه، اصدقاء عمره واتراب طفولته، وحتى «زرانيا» زميلته في المصنع الذي كان يعمل فيه، والتي احبها حبا جما ملك عليه قلبه وكيانه. فمن اجلها كان يعمل سحابة اليوم كله للحصول على بعض المال القليل الذي قد يساعده في تاسيس عش الزوجية السعيد.

نعم خلف كل هذا وراءه هربا من رجال الشرطة السرية في تلك الفترة الستالينية الرهيبة التي اتسمت بالرعب والخوف بعدما كشفوا فجاة تورطه مع احدى الجمعيات السرية التي كانت تنادي بالاستقلال عن الاتحاد السوفياتي وتعمل للانفصال عنه، فكان ان فر بجلده بين ليلة وضحاها الى احدى الدول الاسكندنافية المجاورة دون سابق تصور او تصميم.

عندما وصل الى بريطانيا كان الوضع في البداية سيئا جدا. الحرب العالمية الثانية على اشدها، والاقتصاد يلهث لادارة عجلتها. وكان المنفذ الوحيد امامه الانخراط في سلك الجندية، شانه شان الآف من ابناء بولندا واوروبا الشرقية الهاربين الذين تجندوا في صفوف القوات المسلحة البريطانية.

ولكن فترة خدمته العسكرية التي استمرت ثلاث سنوات فشلت في اقتلاعه من جذوره الاصلية، فظل منطويا على ذاته يعيش في كل لحظة على ذكرياته يمني النفس بالرجوع يوما الى بلاده. حتى مبادىء اللغة الانجليزية لم يتقن منها الا القليل جدا، او هكذا اراد.

وطيلة الـ ٤٧ عاما التي قضاها بعد ذلك في بريطانيا يعمل طراشا للبيوت، لم يتمكن ابدا من الانتماج بالمجتمع الانجليزي. ورغم مرور السنوات، رفض الاقتران باي فتاة انجليزية، وحتى بعدما توفيت عمته التي التحقت به وسكنت معه في شقة صغيرة في احدى ضواحي لندن، فقد ظل مخلصا لحبه الاول «زرانيا» رغم انقطاع اخبارها عنه منذ زمن طويل.

والقلائل الذين يذكرونه يقولون انه كان لا يختلط مع اي كان باستثناء القلائل من الليتوانيين امثاله الذين كان يجتمع واياهم في نادي صغير وسط لندن فيتسامرون بلغتهم ويضحكون ويروون النوادر واحداث الماضي الجميل بكل ذكرياته. وكانت هذه الاجتماعات مصدر سعادته الوحيدة. اذ كانت تشعره انه بين اهله واقربائه ومواطنيه. وباستثناء ذلك كان منغلقا على ذاته، يرفض انشاء اية صداقات مع البريطانيين باستثناء علاقات العمل التي لا بد منها. ومع الايام قلت الاتصالات والرسائل التي كان يتلقاها ممن بقي من ذويه واصدقائه في ليتوانيا، ومع ذلك كان كل شيء يذكره بتلك البلاد. كان حنينه اليها يغلي في دمه وضميره ووجدانه. كان يقصد بين الحين والآخر مكتبة صغيرة قديمة وسط لندن ليبتاع بعض الكتب والمجلات الليتوانية التي نادرا ما تتوفر بشكل منتظم فيعكف على مطالعتها بشغف بالغ من الغلاف الى الغلاف.

لقد كان شعوره الدائم انه يقيم في هذه البلاد بشكل مؤقت، وانه لا بد عائد يوما الى وطنه. فنصف قرن من الزمن في ربوع بريطانيا عجز عن القضاء على ذلك الحنين الذي يختلج في احشائه. لذلك رفض رفضا قاطعا طوال هذه المدة شراء منزل او حتى تاثيثه. كان يردد دائما امام عمته قبل وفاتها: «سنظل خفيفي الاحمال، حتى اذا دقت لحظة عودتنا الى بلادنا تمكنا من ذلك بسهولة من دون اية تعقيدات او ارتباطات».

ويوم الاحد، قبل ثلاثة اسابيع كان موريس كيبار في منزله يحتفل وحيدا بعيد ميلاده السبعين، عندما نقل اليه الراديو الذي يعمل بالموجة القصيرة، والذي اشتراه خصيصا ليستمع بواسطته على الاذاعات المحلية في ليتوانيا، خبر انتخاب هيئة تشريعية جديدة هناك من المنتظر ان تمارس ضغطا كبيرا على موسكو للانفصال عنها واعلان الاستقلال خلال العام الحالي. فما كان منه الا ان ترك الذي بين يديه واسرع لا يلوي على شيء يزف البشرى الى اصدقائه الليتوانيين القلائل قائلا لهم ان عودته اخيرا الى بلاده هي مسألة اشهر فقط.

فلاول مرة بعد كل هذه السنوات العديدة كان في حالة من السعادة لا توصف. وعندما أوى الى فراشه في تلك الليلة سعيدا جذلا لم يكن يعرف انها ستكون ليلته الاخيرة. فقد داهمته نوبة قلبية مفاجئة اودت بحياته.

ترى لو قدر لموريس ان يعود الى بلاده هل كان الشعور بالغربة والوحشة الذي لازمه طول ٥٠ عاما سيزول في النهاية، ام انه كان سيجد نفسه هناك في غربة اشد واعتى بعد كل هذا الزمن الطويل؟ لا احد يدري؟

ولكن قد نستطيع ان نطرح على اللبنانيين هذا السؤال يوم يعودون الى بلادهم بعد ان تضع الحرب اوزارها، والتي غادرها البعض مع اندلاع الشرارة الاولى، خاصة وان غربتهم غربتان ومصيبتهم مصيبتان.

نديم نحاس




ايزابيل انجاني




زيزي البدراوي

عبده ضيوف

● **عبده ضيوف** الرئيس السنغالي غادر القاهرة بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام شارك خلالها في اجتماعات مجلس رابطة الاحزاب الاشتراكية الافريقية بوصفه الرئيس الحالي للرابطة وكذلك اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تناولت الشؤون الافريقية بوصفه الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

● **ميشيل هانش** رئيس منظمة العمل الدولية وصل الى القاهرة اول من امس في زيارة لمصر تستغرق ٦ أيام يحضر خلالها اجتماعات مؤتمر منظمة العمل العربية.

● **خلفان الرومي** وزير العمل بدولة الامارات العربية المتحدة وصل الى القاهرة اول من امس في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

● **ايزابيل انجاني** الممثلة الجزائرية الاصل رشحت لجائزة الأوسكار الامريكية عن فيلمها «كاميل كلوديل» والمرشح ايضا لجائزة افضل فيلم اجنبي لعام ١٩٩٠.

● **حمد بن ناصر العويسي** وزير الكهرباء والطاقة بدولة الامارات العربية المتحدة وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية (الاثنين) في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام لبحث عدد من المشروعات بين مصر والامارات.

● **علي النعيمي** رئيس شركة ارامكو السعودية وكبير الاداريين التنفيذيين القى محاضرة حول الادارة في عالم متغير وذلك بالغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية.

● **زيزي البدراوي** انضمت الى اسرة مسلسل «ليالي الحلمية» بدلا من **دلال عبد العزيز** التي ادت لاحد الادوار البارزة في الجزئين الأول والثاني من المسلسل.

● **السفير محمد التازي** سفير المغرب في القاهرة اقام حفل استقبال بمناسبة الذكرى ٢٩ لاعتلاء ملك المغرب **الملك الحسن الثاني** العرش في بلاده وذلك بقاعة الاقصر بفندق «الميريديان».

● **اجوير حسان ابراهيم** وزير الصحة والشؤون الاجتماعية في جيبوتي وصل الى القاهرة اول من امس في زيارة تستغرق عشرة ايام.

● **الدكتورة سهير القلماوي** تقوم حاليا بمراجعة شاملة لمذكرات حياتها الخاصة والعامة والأحداث المحلية والعالمية والتي تعودت ان تسجلها يوميا منذ كانت طالبة بالمدارس الثانوية تمهيدا لاصدارها في كتاب جديد.

● **قرينة الدكتور زكي هاشم** وزير السياحة المصري الاسبق ومسؤولة العلاقات العامة والخارجية لجمعية النور والأمل، اعلنت ان فرقة اوركسترا الفتيات الكفيفات ممن ترعاهن الجمعية ستسافر قريبا الى عدد من الدول التي وجهت الدعوة اليها.

● **العميد أ.ح بيويوكوان** عضو مجلس الثورة السوداني والمشرف السياسي لاقليم اعالي النيل اختتم جولته التفقدية لقرى منطقة الرنك. وتأتي هذه الزيارة في اطار برنامج معتمدية النازحين الخاص باعادة التوطين والتعمير.

● **محمد احمد الشدي** رئيس الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في الرياض استقبل امس وفدا من الادباء والمفكرين المدعوين لحضور المهرجان الوطني السادس للتراث والثقافة. وجرى خلال المقابلة استعراض الحركة الثقافية في الوطن العربي وأثر المهرجانات الأدبية والفنية في اثراء الساحة الفكرية.

● **جميل خوقير** رجل الاعمال السعودي وصل الى الخرطوم في بداية رحلة عمل تشمل مصنع سكر كنانة ومنطقة أبو حمد.



● الزميل **محمد التونسي**، نائب رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وحرمه السيدة «أمل» رزقا امس مولوداً اختارا له اسم «احمد».

## جريمة

# شرطي يقتل زوجته في حوض الاستحمام

لندن: «الشرق الاوسط»

أعيد اول من امس امام قاضي استنجتون للتحقيق في الوفيات المشتبه فيها توجيه الاتهام الى احد ضباط الشرطة البريطانيين بارتكابه جريمة قتل زوجته بعد ان كان قد تم الافراج عنه في العام الماضي واخلاء سبيله من تهمة القتل غير ان اثنين من الاطباء كانا قد تشككا في الاصابات التي اكتشفت على جثة الضحية مما أثار احتمال تعرض الضحية للقتل قبل وفاتها غرقا اثناء عطلة قام بها الزوجين الى البرتغال في العام الماضي.

وكان ضابط الشرطة آلن والدلوك (٣٦ عاما) وزوجته (الضحية) قد طارا لقضاء عطلة في منطقة «الجرف» البرتغالية قبل عامين. وهناك استأجرا احدى الفيلات الفاخرة لمدة اسبوعين، غير انه وبعد مضي ثلاثة ايام ابلغ الزوج الشرطة البرتغالية المحلية بتعرض زوجته اثناء استحمامها داخل المنزل لحادث عرضي سقطت على أثره داخل حوض الاستحمام حيث لفظت انفاسها وعندما بدأت الشرطة البرتغالية التحقيق مع الزوج بعد القاء القبض عليه فسر الاصابات التي تم العثور عليها في جثمان الزوجة بأنها نتيجة لسقوطها في حوض الاستحمام داخل المنزل ومحاولاته اخراجها منه لاسعافها لكنها وبعد نجاح محاولته حملها خارج حوض الاستحمام الأمر الذي ترك بعض الاصابات عليها.




الزوج ضابط الشرطة السابق آلن والدلوك


الزوجة الضحية دوريس والدلوك

وبتقديم الزوج الى احدى المحاكم الجنائية البرتغالية استمرت الجلسات لعدة أشهر انتهت بصدور حكم باخلاء سبيل الزوج لعدم ثبوت الأدلة ضده وقيد الحادث قضاء وقدر.

غير انه ورغم اخلاء سبيل الزوج ظل ملف قضية الاتهام مفتوحا لعدم اقتناع اطباء التشريح بالأسباب التي سبق وان ذكرها الزوج ضابط الشرطة البريطاني امام المحققين وكذلك امام المحكمة التي نظرت القضية.

وأول من امس اعاد قاضي مدينة استنجتون الذي انتدب للتحقيق في الاشتباه بأسباب وفاة الزوجة الضحية دوريس والدلوك (٣٣ عاما) بعد ان قدم اثنان من اطباء القسم الجنائي في وزارة الداخلية البريطانية تقريرهما الذي صعد من الشبهات حول الزوج ضابط الشرطة السابق وبما يكفي لاعادة تقديمه الى المحاكمة بتهمة ارتكاب جريمة قتل زوجته.



## حفل استقبال لوداع سفير البحرين في بريطانيا

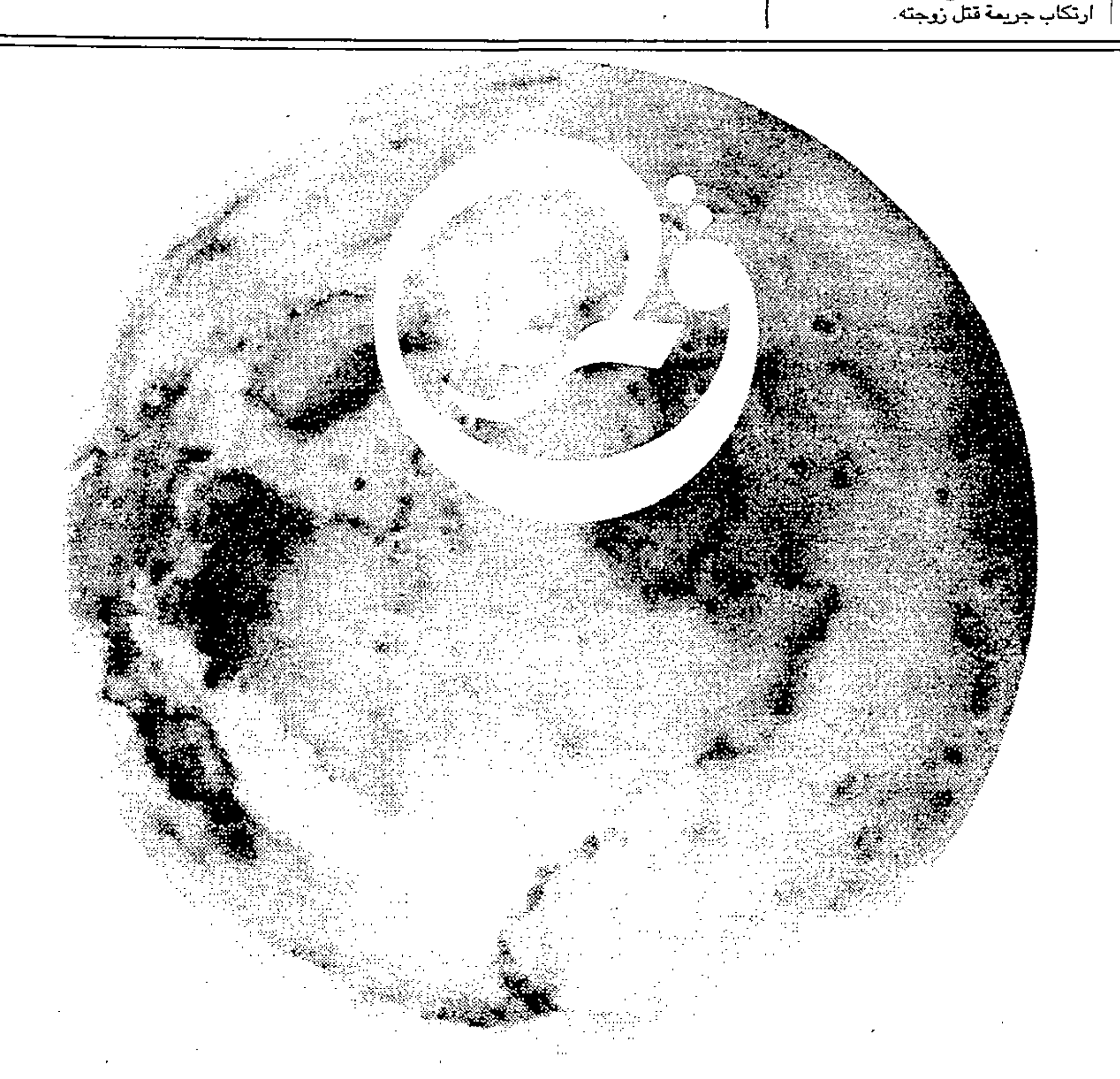
لندن: «الشرق الاوسط»

احتفلت سفارة دولة البحرين اول من امس في فندق الانتركونتيننتال (وسط لندن) بوداع السفير الشيخ عبد الوهاب الصباغ الذي انتهت فترة عمله سفيرا لبلاده في العاصمة البريطانية.

وفي حفل الاستقبال الذي اقامته السفارة لهذا الغرض حضر عدد كبير من السفراء العرب والاجانب ورجال الاعلام البريطاني وكان في مقدمة المودعين للسفير عبد الوهاب الصباغ، رئيس الحكومة البريطانية وزعيم حزب المحافظين السابق السيد ادوارد هيث.

تصوير همبارنار كيزيان





بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
# الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 8 March 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4118
الخميس ١١ شعبان ١٤١٠هـ ١٩٩٠/٣/٨ - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١١٨





# "الكومبيوتر المتكلم" أحدث أجهزة تكنولوجيا التسعينات

ادنبره (اسكتلندا): «الشرق الاوسط»

اخيرا اصبح جهاز الكومبيوتر المتكلم حقيقة علمية ملموسة سيبدأ مستخدموه التعامل معه بعد ان ظل أحدى اساطير الخيال العلمي التي واصل كتاب رواياته الحديث عنه من مؤلفاتهم طوال نصف القرن الماضي وبعد ان انيع امس نبأ «حدث اختراعاته من عاصمة الشمال الاسكتلندي ادنبرة.

وتشير انباء احدث اجيال اجهزة الكومبيوتر المتكلمة والذي استقبلته الاوساط العلمية البريطانية بفرحة غامرة الى ضرورة التعامل معه بلغة انجليزية سليمة والحرص على استخدام اللهجة الدولية في التخاطب باللغة الانجليزية حتى يتمكن مستخدمه من استخراج مخزون المعلومات على اسطواناته بدقة في صورة ردود واضحة بدلا من استخدام اللهجات المحلية الشائعة في الجزيرة البريطانية وعلى ان يتم التخاطب معه فضلا عن اللهجة السليمة الواضحة ببطء وبدون إدغام لأحرف الكلمات.

كما لا يتطلب التدريب على استخدام الجيل الجديد من احدث اجهزة الكومبيوتر المتكلمة اكثر من عدة ساعات وحتى يصبح الجهاز الجديد طيعا وفي خدمة اغراض المتحدث معه.

والجهاز الجديد تمت عمليات اعداد برامجه وتطويرها في مركز تكنولوجيا الحديث باللغة الانجليزية التابع لجامعة ادنبرة في مقاطعة الشمال الاسكتلندي وعلى يد البروفسور جون لافر مدير مركز ابحاث تكنولوجيا الحديث والذي يصف اختراعه بأنه «يعد نقطة تحول جذرية في صناعة تكنولوجيا الحديث باللغة الانجليزية سوف تسهل كثيرا من توسيع رقعة استخدام اللغة الانجليزية الصحيحة بمفرداتها ومعانيها وعلى مستوى القارة الاوروبية اولا ثم تنتقل منها الى بقية انحاء المناطق والقارات التي تتحدث نفس اللغة.

وسوف تبدأ الخطوات الاولى في استعمال الكومبيوتر المتكلم من قطاعات مراكز المراقبة الجوية في المطارات لمتابعة دقة تنفيذ تعليمات اجهزة المراقبة للطيارين، والاحاديث المتبادلة بينهم وبين خبراء اجهزة الرقابة الجوية، وحركة الطائرات في رحلاتها على شاشات المتابعة وتصحيح وتحذير الطيارين لهذه التعليمات والتغيرات المحتملة اثناء قيامهم برحلاتهم الجوية بين العواصم العالمية المختلفة.

كما سيتعامل جهاز الكومبيوتر المتكلم في مكاتب رجال الاعمال ومديري البنوك الكبرى مع بورصة الاوراق المالية وعن طريق ربطه بقنوات خاصة تمكنه من متابعة الحركة في بورصة الاوراق المالية واعطاء التعليمات باسم العميل الى موظفيها ولصالح العميل وقياسا على حركة الاسعار في البورصة كتسهيل للعميل بافساح المجال له لمتابعة بقية الاعمال المكتبية الاخرى

ويضيف البروفسور جون لافر مخترع احدث لجهزة الكومبيوتر المتكلم الى انه يجري حاليا تطوير عدة برامج تمكن الجهاز من استيعاب الاسئلة والتعليمات الموجهة اليه باللغات الفرنسية والالمانية، والايطالية واليونانية والهولندية ورد الاجوبة الخاصة بها بنفس اللغات وطبعها في نفس الوقت على جهاز طابعة مزود بها بأي من هذه اللغات. وان كانت عمليات التطوير هذه - كما يقول البروفسور لافر - سوف تستغرق بين عامين الى ثلاثة اعوام قبل طرح الجهاز الجديد للاستخدام في العواصم الاوروبية الغربية.

## صباح الخير

### النكات المعادية للسامية

مهما قال الاوروبيون من نكات على حساب ابناء الشعوب النامية فان ذلك لا يعتبر شيئا بالنسبة لما قالوه بشان اليهود. ورغم انهم يحاولون اسدال الستار عليها، ولا سيما القاسية في نقدها وسخريتها، فان عدداً ضخماً مازال يتداول بين الجمهور، ولاسيما فيما يتعلق بحب اليهود للمال. ويظهر ان ذلك ينطبق حتى على صغارهم بالغريزة.

قالوا ان معلماً في ايرلندا، عرض على تلامذته من باب التشجيع جنيهاً لكل من أعطى الاجابة الصحيحة على هذا السؤال: من هو أعظم رجل في التاريخ؟ فقال الأول نابليون وقال الثاني يوليوس قيصر وقال الآخر اسكندر المقدوني وهكذا. ولكنهم كانوا جميعاً غير مصيبين في رأي المعلم. ولم يبق غير الطفل اليهودي، فسأله نفس السؤال فأجابه على الفور، سان باتريك. فهنأه المعلم على اجابته الصحيحة واعطاه الجنيه. ولكنه استغرب من طفل يهودي يختار رائداً من رواد الكنيسة الكاثوليكية في ايرلندا فسأله عما حمله على هذه الاجابة فقال، «الحقيقة يا سيدي، ان اعظم رجل في التاريخ هو موسى وليس سان باتريك، ولكن الجنيه جنيه»!

ويرتبط حب المال طبعاً بالبخل والتقتير، وهو ما كان يتمسك به أحد رجال العصابات اليهود. دخل الى البنك وبيده المسدس وقال لمأمور الخزانة، «ارفع يدك ولا تضطرني الى اطلاق الرصاص عليك. هذه الرصاصات في المسدس كلفتني فلوس كثيرة»!

حرص اليهود على تزويج بناتهم برجال اثرياء، أو على الاقل يتطلعون الى الثروة، موضوع آخر للنكات. تقدم شاب الى أحد الاغنياء اليهود يلتمس الزواج من ابنته التي يحبها وتحبه. فسأله والدها، «قل لي الحقيقة أيها الشاب. لو أن ابنتي كانت فقيرة تماماً وأنا مفلس لا أملك شيئاً. فهل ستتزوجها رغم ذلك؟» فأجابه الشاب، «بكل تأكيد. انني أحبها وهذا كل ما يهمني». فقال له والدها، «اذن فلن أسمح بهذا الزواج. لا أريد لابنتي ان تتزوج برجل أحمق».

وتهالك اليهود على المزيد من الأكل والمزيد من حصتهم منه، موضوع آخر لتنكيت الأوروبيين عليهم، ولاسيما عندما يسمعون امرأة يهودية تعود من اجازتها وتنتقد الفندق الذي حلت فيه فتقول، «الأكل كله كان سماً لا يؤكل... وبكميات لا تشبع البطن»!

ويظهر ان زوجها روبين كان اشطر منها. فما أن دخل مطعم ذلك الفندق وقدموا له قطعة اللحم مع السلطة. ولاحظ حجمها الصغير حتى اخذ يئن ويبكي. فهرع اليه مدير المطعم مستفسراً عن سر بكائه فقال له، «أبكي على تلك البقرة الكبيرة التي ذبحوها من أجل هذه القطعة الصغيرة».

ومن الجدير بالذكر ان اليهود انفسهم يعترفون بل ويعتزون بخصلة التقتير وحب المال، ويروون الكثير من الحكايات والنكت اليهودية في تأييد ذلك.

خالد القشطيني



## نيلسون مانديلا داخل كابينة قيادة طائرته من هيراري الى دار السلام

اثناء طيرانه من عاصمة زيمبابوي «هيراري» الى «دار السلام» امس دخل الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا كابينة قيادة الطائرة التي اقلته لمعايشة دقائق داخل الكابينة لأول مرة في حياته، وتبادل الحديث مع قائدها الطيار جوني جريمز اثناء تحليقه فوق مرتفعات تانزانيا. (وكالة رويتر)

## اعتقال عارضة ازياء بعد احتجاجها على ضريبة بريطانية مقترحة

لندن - ر: اعتقلت عارضة ازياء بريطانية تبلغ من العمر ٢٥ عاما بعد ان قيدت نفسها وهي عارية في سياج البرلمان في لندن احتجاجا على ضريبة مقترحة.

وقالت متحدثة باسم الشرطة ان الفتاة كانت تخبيء وجهها بلافتة تحتج فيها على الضريبة ولكن عددا من السياح اليابانيين اخذوا يلتقطون صورا فوتوغرافية للعارضة.

وفي لندن ايضا اعاد بطل حرب نياشينه التي منحتها اياه الملكة اليزابيث احتجاجا على الضريبة التي اطلق عليها اسم ضريبة الاقتراع.

واعتقل ستة اشخاص في مدينة بريستول الساحلية بغرب بريطانيا وأصيب شرطيان بجروح طفيفة في مظاهرات اتسمت بالعنف قام بها ٥٠٠ شخص احتجاجا على الضريبة التي تهدف الى تمويل المجالس المحلية.

وتعكس هذه الاحداث مدى المعارضة الشعبية للضريبة التي ستحل محل ضرائب العقارات اعتباراً من ابريل (نيسان) وتفرض على كل من تزيد اعمارهم عن ١٨ عاما ويبلغ عددهم ٤٢ مليون شخص.

## سارق فضحه الهاتف

نيس (فرنسا) - أ ف ب: كان سارق في نيس يسلب فيلا غير مسكونة برفقة شريك عندما رغب فجأة في الاتصال بوالدته في المنطقة الباريسية. وعندما اكتشفت صاحبة الفيلا اختفاء عدد من التحف الفنية الافريقية، لاحظت كذلك ان الهاتف لم يعد في مكانه. فطلبت من مركز الاتصالات فاتورة مفصلة أتاحت للمحققين العثور على والدة باسكال سوك (٢٧ سنة) وبالتالي القبض على السارق وعلى شريكه الآن لوروا (٢٨ سنة).

## مع قهوة الصباح

### الحمير والفلسفة

تحدثنا امس عن ارتفاع اسعار الحمير في الاتحاد السوفياتي .. وقلنا ان مجلة «ترود» السوفياتية اعلنت ان سعر الحمار قد تضاعف ٣٥ مرة عن فترة الستينات وانه نظرا لقلة عدد الحمير .. او ندرتها، فقد تحول الأغنياء الى اقتناء الحمير. واصبح الحمار اسمه «حوحو» على سبيل التدليل .. وليس من المستبعد ان يكتفى بالحرفين الاولين فيقال «ح.ح» على وزن «م.م» و «ب.ب» .. ورغم ان مهمة الحمار اصلا هي حمل منتجات الفلاحين .. ثم الفلاحين انفسهم، فقد لوحظ ان الحمار دخل قاموس الفلسفة منذ زمن بعيد .. وحتى الفلسفة المعاصرة.

ويقول مؤرخو الفلسفة ان نجم الحمار ارتفع في فلسفة العصر الوسيط عندما اختاره الفيلسوف «بوردن» موضوعا لتأملاته .. كذلك فعل الفيلسوف (تارتاريس) اما اشهر حمير القرن العشرين فلعله حمار الحكيم نسبة الى الكاتب الراحل «توفيق الحكيم» الذي الف كتابا بعنوان «حماري قال لي» .. ناقش فيه مع الحمار اهم قضايا الفلسفة والاخلاق والفن .. ويقول «الحكيم» انه اشترى الحمار الفيلسوف بمبلغ ثلاثة جنيهات .. بأسعار الأربعينات .. لانه وقع في غرامه عندما شاهده لاول مرة مع صاحبه .. وانه كان حمارا من احسن الانواع .. ولكن العالمين ببواطن الامور يقولون انه لم يكن كما ادعى الكاتب ولكنه كان حمارا عاديا .. بل اكثر من هذا انهم يقولون انه كان حمارا صغير السن لم يتعلم الحوار بعد، وان «الحكيم» ضحك على الحمار وانطقه بما ليم يقله .. وهناك قول آخر بأن الحكيم لم يشتر الحمار أصلا، لان «الحكيم» ليس من النوع الذي يدفع نقودا في اي شيء ناهيك ان يكون هذا الشيء حمارا يحتاج الى رعاية وعناية وزريبة وعلف ونظافة الى آخر متطلبات الحمار الفيلسوف!!

وقد كنت كتبت منذ اسابيع عن مؤتمر الحمير الذي انعقد في المانيا لرفع الظلم عن الحمار، وابعاد تهمة الغباء عنه .. وقد علمت من مصادر وثيقة الصلة بحمير الاتحاد السوفياتي النادرة والغنية .. انها ستدعو الى مؤتمر آخر لتوحيد الحمير في الاتحاد السوفياتي والمانيا تحت شعار «يا حمير العالم اتحدوا» .. وسنوافي القراء بما يستجد في جدول اعمال الحمير اولا بأول.

عبد الله باجبير

## لا تقرأ هذا الخبر

مارسيليا: «الشرق الاوسط»

قتل احد المعتقلين في مركز من مراكز شرطة مرسيليا اثناء توجهه بصحبة الشرطة الى المحكمة في الصباح الباكر اول من امس لمحاكمته بتهمة السطو على احد المنازل.

وكان المتهم (الضحية) قد حاول اثارة حراسه داخل السيارة، وعندما اخفق احد الحراس في تهدئة المتهم اطلق احد الحراس عليه الرصاص بهدف ارهابه غير ان الرصاصة اخترقت صدر المتهم وقتل في الحال.

وبدلا من ذهاب السيارة الى المحكمة عادت مرة اخرى الى مركز الشرطة حيث تم نقل الضحية الى المشرحة فيما اودع الحارسان زنزانة الاعتقال تمهيدا لمحاكمتهما.

## نكتة اليوم



قال الاب مؤنبا ابنه الكسول:
ماذا كنت تفعل لو انك عشت ايام كان الناس ياكلون عيشهم من عرق جبينهم؟
قال الابن: كنت ابيع لهم المناشف!

من القارىء
سعيد باعباد

## مقتل ١٤ شخصاً في حادث مروع

القاهرة - ق.ن.أ: قتل ١٤ شخصاً وأصيب ٢٨ آخرون، بينهم ١٣ في حالة خطيرة، إثر تصادم بين لحدى سيارات نقل الركاب وسيارة شحن بمصر في الليلة قبل الماضية.

ووقع الحادث بالقرب من مدينة ابو كبير عندما اصطدمت سيارة اوتوبيس لإحدى شركات النقل العام تقل ٧٠ راكباً بمقطورة شحن، انفصلت عن السيارة واندفعت في اتجاه الاوتوبيس وشطرته الى نصفين، مما ادى الى وفاة ١٤ من ركابه على الفور.

وينتمي الضحايا الى ابناء ١٤ قرية تابعة لمراكز ابو كبير وفاقوس والحسينية بمحافظة الشرقية شرقي دلتا مصر.

## ثقة في غير موضعها

باريس - ق.ن.أ: قبض على امرأة في الثالثة والخمسين تعمل بوابة في احد مباني باريس، بتهمة اختلاس عشرات الآف الفرنكات من سكان المبنى المسنين.

وكانت المرأة تسلب شيكات غير مستعملة من دفاتر هؤلاء المسنين الذين كانوا يثقون بها، او تستلم منهم شيكات على بياض بمناسبة ذهابها الى السوق لشراء حاجياتهم.

## أخبار الغد

● كشفت احدث دراسة أجراها البروفسور فنسنت ماركس رئيس قسم الكيمياء العضوية في جامعة ساري (جنوب لندن) عن ارتفاع معدلات حاجة الانسان في الاعوام المقبلة لتناول المشروبات الساخنة (القهوة والشاي وغيرها) وكذلك المشروبات الخفيفة لمواجهة التغييرات التي بدأت تطرأ على البيئة.

وقد حددت الدراسة كمية المياه التي سيحتاجها جسم الانسان يوميا في البيئة البريطانية بـ ٢.٥ لتر اي بزيادة لتر ونصف عن الكمية المعتادة التي يتناولها يوميا الآن.

● بدأت الاسواق البريطانية تطرح نوعاً من العدسات اللاصقة لمن يعانون من طول النظر، انتجتها أحدى الشركات البريطانية لمساعدة الذين لا يتمكنون من القراءة على مسافات قريبة. وتطرح هذه العدسات باسعار تتراوح بين ١٥ - ٢٠ جنيها استرلينيا للعدستين على ان تختبرا من قبل احد اطباء العيون قبل شرائها لقياس مدى ملاءمتها للراغب في استعمالها.

## منافق افندي






## ميلبورن تشاهد اشهر فيلة السيرك مجانا

فوجىء المارة في الشوارع الرئيسية لمدينة ميلبورن (استراليا) اول من امس بأحد الفيلة يعتلي ظهر سيارة تقوم بنقله من الموقع الذي انتصبت فيه خيام سيرك المدينة الى الموقع الجديد الذي تقرر تقديم عروضه فيه.

وقد اثار ظهور الفيل «آبو» (٥٧ عاما) في شوارع المدينة اختناقا في حركة المرور حيث توقف قادة السيارات لمشاهدة الفيل مجانا. (وكالة رويتر)